



642

732

Süleyr	Hasan Hüsnü Paşa
Yeni	642
Eski	



طالع ماعوج طبعوع ميعوج البر المسوك
 نصيحة الملك
 ٥

منقول عن شيخ سعد بن محوي في نظر كل صباح في هذا
 قرأها غلب على عدوه وفي نظر أربعين صباحا واطلب عليها
 يرى عجائب وسترها

اهل صغوبين بين وما ينقوس
 فرط طوبين شرو غماليط

الكافي الغني الفتاة الرزاق له مقاليد الخرافة
 كلها بيده واية ربح الامر طه يا فتاح يا غني
 بسم الله نزل في الحسبي الله توكلت على الله اعصمت بالله ونفوض امرى الله
 ما شاء الله لا قوة الا بالله

التي اعطينا في الاوتى احسن الاشكال فاعطنا في الآخرة احسن النعال
 اللهم انك عفوف تحت عفوف فاعف عنا يا عظيم وت علينا
 انك انت التواب الرحيم وادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين
 انك انت العزيز الحكيم اللهم امن علينا بالصدق والكفا
 والعفاف والعافية والكفاف وقبول الدعاء والتوبة والاعتراف
 كما منتت على انبيائك عليهم الصلاة والسلام وامنتهم من طغيان الاعتساف
 واهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم
 ولا الضالين آمين يا آله العالمين ويا خيرنا ناصرين برحمتك يا رحيم
 الراحمين والحمد لله رب العالمين في دعائه صبره وكواعبه رحمه الله
 ونفوضت امرى الى الله ما شاء الله لا قوة الا بالله من الغفولين

منقول عن شيخ سعد بن محوي في نظر كل صباح في هذا
 قرأها غلب على عدوه وفي نظر أربعين صباحا واطلب عليها
 يرى عجائب وسترها

منقول عن شيخ سعد بن محوي في نظر كل صباح في هذا
 قرأها غلب على عدوه وفي نظر أربعين صباحا واطلب عليها
 يرى عجائب وسترها

بسم الله نزل في الحسبي الله توكلت على الله اعصمت بالله ونفوضت امرى الله ما شاء الله لا قوة الا بالله

قتل كعب بن
 عن ابن عباس
 فارتد بعد
 وارتد
 ابن عباس
 فطعنوا به

جميعا صرنا لله في ذلك الى الغياض والبيوت
 دعاء مبارك وجد خط سيدنا الشيخ ابي عبد الله محمد بن محمد الطاعاني اعادة الله
 علينا وعلى المسلمين من بركاته ونفع به في دعاء الشيخ ابي الحسن الشاذلي رحمه الله
 اللهم انزل علينا الكينة في قلوبنا وزدنا بها ايمانا مع ايماننا واكراما
 طمة التقوى واجعلنا احق بها واهلها اللهم اننا نسالك الرضى كما قسمت
 والبركة فما اعطيت وقنا شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضي
 عليك اللهم ان تغوذ بك شر الفتنة ومن دعاوى المعصية وخرق الدنيا
 ونسيان الآخرة ومن خوف الفقر واليأس ومن شر كوسواس
 الجناس الذي يؤتوس في صدور الناس من الجنة والناس
 انك انت الرب اله الناس

بسم الله الرحمن الرحيم

وَبَارِكْ وَسَلِّمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَلَا تَحْمِلْنِي لِغَيْرِكَ عَبْدًا وَلَا تَحْمِلْنِي فِي قَلْبِي سِوَاكَ وَدَا فَاَنِّي لَا أَقُولُ لَكَ ضِدًّا
وَلَا شَرِيحًا وَلَا نَدَا اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عَمْرٍاءِ وَخَيْرَ عَمَلٍ خَاتَمٍ وَخَيْرَ يَوْمٍ يَوْمًا
بِشَرِّهِ خَيْرًا وَأَدْنَى مَعْرُوفٍ

تبر المسبوك في قصيد الملوك

و
 الف مرة يا ودا يا غياض
 الملك يا داود يا مغدرا يا
 فقال يا داود يا غياض
 عيناك وعلى جراة يا غياض
 خرف الله عيناك يا غياض
 صا اليا غياض عيناك يا غياض
 اهل يا داود يا غياض
 وا حدة الغياض يا غياض
 صا اليا غياض

فهرست الکتاب

٧٦

شفا

عنه
عليه

عند ربي و

انفلا

الذوق

دعای زنی که در سجده

الخط مني بمكة في كل سنة
في رجب من كل سنة

مدرسة علمية وطلبة

الاعلى كما ينبغي

وغيره من و...
الاعمال... فاه...
...ا...

اغظك انت

ما اقدمنا على

وعدى فاعلى
مضى الى عريف
الى عريف
الى عريف

مجلس

يا مروح يا مروح يا مروح يا مروح
يا مروح يا مروح يا مروح يا مروح

اعلم يا ابن الله والعصاة همد ويا مائة فصل في الامور

من قطع
الراعي

فان غفر

فمنه ما كان له من الفضل

يا ابتونا بتونا شعنا
احسن

اللهم اني اسألك باسمك يا الله يا الله
بل والله انت الله لا اله الا انت
الله انت الله والله انت الله
لا اله الا انت يا حي يا قيوم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي منى على العلماء معرفته ونور قلوبهم بديانته
وامتدحهم في كتابه الكريم فضلائه وكرما حيث قال جل وعلا
انما يحبني لله من عباده العلماء فنسبت عليهم سمات الرضا
في فضائلهم وتخرجت في قلوبهم نايبع لكم فصار لهم
افادة والنظر اليهم عبادة وهم شهود شواهد الغيب
والشهادة وهم القاد المعصودة في شجرة الوجود وفيهم
وبهم يتفحص كالات العبود والصلاة والسلام على سيد
الانام محمد مزج جبر العلماء على دم الشهادة فصاروا
بعد الانبياء على جميع صلوات الله ذى كبريا مما تزين
للسفاعة في بين لعباده ومفضلين بسيف درة على كبر
العباد وعلى اروع وجه الذين بذلوا جهدهم في اجراء الاحكام
وازالوا بنود غرتهم غياهب الظلام وعلى خرمهم العلماء
الاعلام وفضلاء اهل الاسلام ما تعاقب النبال والايام
وتناوبت السهور والاعوام وبعد فنقول القيد الخاطي
الرامي دجته ربه الكريم ابو كير على بن عبد الكريم يسر الله
مراده ونجا وزينه وغز والديه وسره بلا احسان اليهما
والله لما كان ارفع لمطالب واسناها وانعم للارباب اعلاها
هو على جفايق العلوم والمعارف والتزوي بما فيها من
لا الى الدقايق واللطائف اذ فضله كثر بعلمه وآدابه وجماله
لا يفيانه وثيابه وجماله وان الفكر في العلم بعد الصيام

ومذاكرته تعدل القيام وبه يبلغ العبد منازل الاضمار في
الدرجات كعلمي ومرافقة الابرار في الآخرة وبجانب الملوك
في الدنيا وبحكم اقدام العالمين كان قول اقاليم العالمين
وبالعلم يعرف الله تعالى ويوحده وبه يطلع ويعبد وبه
يفصل الاحكام ويفرق بين الحلال والحرام وهو كنز
عند الحاجة ومعين لدى الحاجة وهو النار حية
ودليل سبيل الجنة والمؤمنين في لوجه والحديث في الخلق
والصاحبة الغريبة والدافع للكره والدليل على كسره
والمعين على كسره والزبير عند الاخلاق والسلاح على
الاعداء ذكرت في الاحاديث كشرية الواردة في مدح
العلماء العالمين والصادرة في ذم من علم ولم يعمل بالارشاد
والمساجين وفضل في طلب العلم ابتغاء لوجه الله تعالى
وغز في الاحكام ففضي بالحق لرضا الله وفضيلة
الكفر والجهاد مع اهل كبره والعباد وحذرت الويل
والاسباب لتكون متتابعة الدفات كالغنا في الغناية
واضفت اليها ما يناسبها من الاحاديث النبوية وكلام الحكماء
والفقهاء والادكار وما يتعلق بدخول القضاء والسعي فيه
لمن له على رعايته شرايط متاخر وما يتصل به من دخول
العلماء على السلطان والامر بالمعروف والنهي عن المناه الكريم
المنان والحكايات اللطيفة والمناقب العجيبة مروية من
الثقات والاحوال الصادرة في الخلفاء وولادة وخوارج
الدعاء وشروطه واوقاته وآدابه وبعض الادعية
الماثورة وفضل الصلاة على خير كبرية واصحابه في
بحمد الله تعالى كما يرضى العلماء الاعلام ويحب الخواص والعموم
وربته على مقدرة واربعة ابواب وقصود فاهديته

إلى حضرة اصف الزمان باسط الأمل والإيمان الذي أضاد
تأثير النوار دولة العوالم بعد ما وقب غواصق كغنى ونشع
آثار رحمة غمام لغوم في الأفان اثر ما تم واهي بحسن
تلاوة من جهة كراهة انوار كدولة كفاة وكحل
بذور غبار عبثته ابصار القياصرة والنجار إلى جنابه
سلاطين كبر وقبح ولا ذبيابة قاطبة اساطين الدهر
رافع رايات الازهر موضع آيات كشرع المظهر ساقى
زرع العدل بياه العقل والفضل خليفة خليفة الله
في أرضه وامينه المبين في اقامة سنن كدبر وفرضه سر
مغم غنوف كغراغنة ولجبارة معفر حياه اهل البقي الكا
لجاسر جميع محاسن الاخلاق المجاهد في مرضاة الله تعالى
لحصول الامن في الآفاق فاتح بلاد الكفار والمعادين
في زمن سير توفيق الله تملك المعين المختص تصريف
الطاف تملك الاحد الوزير الاعظم المستحي احمد لولا فيض
مداره لما احضر للافضل عود الآمال ولولم يكن ذلك
اداره لما ازهر لانا مثل اعصان المطالع خدائق الا
جلد الله سبحانه وتعالى لمدادته على صفارق كعالمين
واقاض انوار دافقة على سكان العالمين لزاله مدحة
متلوة مذكرة ورايات دولة برأع كظفر مشهور
وجميع آماله محصل مسوره في موهن عزته نايته في الزواك
وبدود ولته نايته على الكمال واحكام معدته بحري
في اقطار كربع مشكون ما تافق الايام والشهور
وسميته الكبر المسبوك في نصيحة الاخيار والملوك
فان وقع في خدام حضرة كعليه موقع كغنى في غايبه المنا
ونهاية الوصول **شعر** اذا اهل الكرامة اكرموني

اسم كتاب

ملاح

فلا اخشى الهوان في التثام ولا يعاب تخطئة من عداهم
بل يقال له في لسان النبي لوجيه المخلص ظمان في الغيبة
في عينه يبصر حكم القذا في عين اخيه وينسى الجذع
في عينه ولا يبالى برده في سواهم بل يخاطب بقول رسول
المقتر والمليك لا تظهر السمات لاختك في ربه لله تعالى
ويتبليك نعم الجواد قد يكبر والفتي قد يصبو ولا يعلو
الا هفوات العارف ويدخل الزبوف على اعلى لصوارف
ولا يخفى عليك ان كغقب على الكتب سيما الطويلة سهل
بالنسبة الى تأليفها ووضعها وترصيفها كما يشاهد في
الابنية كغضمة والهيكل القديمة حيث يعرض على سائر
من عرى في قنطرة كقوى وكقدر بحيث لا يقدر على وضع حجر
على حجر هذا جوابي عما يرد على كتابي ايضا وقد كتبت استاذ
البلغاء الفاضل عبد الرحيم البياضي الى العمار الاصفهاني
معذرا في كلامي سددك عليه وقد وقع لاشي وما ادرى
اوقع لك ام لا وها انا اخبرك به وذلك اني رايت انه لا يكتب
انسان كتابا في يومه الا قال في غده لو غير هذا كما احسن
ولو زيد كان اولى واخوى والله تعالى الموفق لكل امر
خطير والميسر لكل شئ عسير وامري مفوض اليه وتوكل
عليه فان كغنة بالله تعالى ان كعمل والتوكل على الله تعالى
او في عمل **شعر** توكل على كرمك في الامركة بما خاب هذا
في عليه توكلوا وكفى واتقا بالله واصبر ككم نال الذي
يرجو منه فضلا اسأل الله تعالى ان يجعله وسيله لي في
وه خولي كجنته على مقتضى قول نبي كرمه خادى الى اتقى
حديثا لتمام بئسنة او تلم بدعة فهو كجنته بئسنا
الله تعالى وجل **مقدمة** في تعريف العلم العلم في اللغة المعرفة

يقال علم الشيء بعلم علمه عرفه كقولهم اعلم اعلم في معرفة الله تعالى
على معنيين كل منهما نوع في العلم احدهما العلم بالامر باطن يستند
عليه بان يظهر وتاثيرها العلم بمشهود سبوح بر عهد
كما لو رايت شخصاً رايته قبل ذلك مدة فقلت انه ذلك المعروف
وقيل لا فرق بينهما والصحيح ان بينهما فرقاً وقيل انما اسم
للعلم المستحدث كالعلم لا العلم المطلق وهي منزلة القصد
مع الارادة وهما الطلب والحاصل المعرفة ادراك الشيء على
ما هو عليه وهو مسبوق بنسيان حاصل بعد العلم ولذلك
يقال الله تعالى عالم ولا يقال انه تعالى عارف والعلم عند
الاصوليين هو الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع
وعند الحكماء هو حصول صورة الشيء في العقل فالاول
اخص والثاني اعم وقيل هو ادراك الشيء على ما هو به
وقيل زوال الخفاء عن المعلوم والجمل فتيضه وهو في الحقيقة
نور يفرق بين الحق والباطل مقتبس من مشكاة كشمس او
العقل واعتبار الشرع اولى لانه حكم الله تعالى عز وجل وصورة
على محيط بالاشياء والعقل قاصر عن الاحاطة فلا يعتمد على علم
مستفاد منه الا العقل لكل نور الشرع الموضع غوامض مسائل
الاصول والفرق فانه ينظر بنوره ويتجدد معه وكذلك حكم التنزيل
بعد عقل الكفار في غير موضع لا يقتضاهم الشرع وقال بعض الحكماء
العقل شرع في داخل والشرع عقل في خارج والعلم الحكوم بفضيلة
علمان احدهما اصل العمل والثاني فروع فالذي هو اصل العمل اما
موهبي حيث على العمل وهو الايمان او كسبي يدرك على العمل وهو
علم مباني الاسلام ويستعمل في الدراسة والعلم الذي هو فرع عمل
علم يحصل عقب العمل بعلم الدراسة ويستعمل في معرفة الاشياء
اليه قوله صلى الله عليه وسلم من علم ما علم ورث الله تعالى علمه

وهو بالنسبة الى علم كدراسة كالتب من كسبه وبالنسبة الى
اصل الايمان كالعلم في البذر وبالنسبة الى البذر كالعلم من
الشجرة وهي شجرة لطيفة التي اصلها ثابت وفرعها في السماء
تؤتي اكلها كل حين ويضرب الله الامثال للناس لعلهم
يتذكرون وما كانت كثرته عين كبدية كالحظيرة مثلاً
عليه كالثمر سمي علم المكاشفة الذي هو ثمرة بذرا الايمان
وهو المشار اليه بقوله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب
المؤمنين ليزدادوا ايماناً مع ايمانهم وعلوم كدراسة تخلص
في علوم ثلاثة علم كسبي والحديث والفقه ويتفرع في كل
اصل شعب كعلم اللغة والنحو والصرف والمعاني والبيان
والقراءة واصول القصص وسبب نزول الآيات والفرق
بين التنزيل والتأويل والحكم والمثابة في التفسير وعلم
اسامي الرجال واحوال الرواة وطرق الدراية والخرج
في التعديل والخاص والعام والمنقذ والمتأخر والناصح
والمسوخ في الحديث وعلم كيفية استنباط الاحكام ورد
الفرع الى الاصول بالاعل للجوامع وسائر اصول الفقه
وبعض اصول الدين والحساب التي غير ذلك في الفقه واما
علوم كورائته فغير مخصوصة منها معرفة الله تعالى عز وجل بجميع
اسمايه وصفاته وافعاله كشافا وغيابا لا استدلالا وبرهانا
ومعرفة النفس بجميع صفاتها الكائنة فيها ومعرفة خواص كعبادته
ومعرفة تنوع الاستعدادات ومعرفة طرق الدعوة الى الله تعالى
وغير ذلك من المعارف الدينية والعلوم اليقينية وحصول
هذا العلم في القلب لا يكون بطريق كسبي والسماع بل على وجه
الاتبعكاس وذلك عند تصفية القلب عن حجبته غير البصيرة
ودنس الهوى بعد تركية النفس عن طبع الطبع بمصطفة التقوى

القصير يورث الكفر والعجلة تورث الكثر

حق يصير قلب كرات مجلوة تنفلس فيه بطريق المحاذاة للروح
محفوف غرايب العلوم وعجائب الاسرار المستأمة بعلوم الكاشفة
وينكشف اصاحبه عند سماع القرآن والحديث غير المعاني كغريبة
النجية التي لا يتضمنها بطون الدفاتر ولا يدركها الا خصوص
الضماير ما لو تكلم بشئ منها لتجسس سماع العلماء الفاضلين
على حدود علم الدراسة الذين هم خفظة ظواهر الشريعة في اهل
الحراسة وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان من العلم كبريتا المكنون لا يعلم
الا العلماء بالله فاذا نطقوا به لم ينكروه الا اهل كفرة بالله غرور
وكذا قول سيدنا نبي محمد بن **سعد** ورب جوهر علم وابو ج
يعقل الى انت متى يعبد الوثن ولا تحل رجل مسلم ان يرد
اقبح ما يأتونه حسنا اشارة الى علم الكاشفة وانما ما ذهب
بعض محققين من ان النصوص محولة على ظواهرها ومع ذلك
ففيها اشارات خفية الى دقایق تنكشف على ارباب السلوك
يمكن تطبيق بينها وبين لظواهر المرادة لغير محال الايمان
ومحضر كرفان كذا في شرح العقائد لسعد الدين رحمه الله عليه
وفي ذلك ما ذكره خاتمة المحققين ابن كمال الوزير رحمه الله العفدير
في حق الشيخ الكبير محي الدين المغربي جعل شواهد الجنة في العقائد
حيث قال الحمد لمن جعل عباده من العلماء كصالحين وورثة
الانبياء والموسلين والصلوة على محمد لمبعوث لا صلاح الضالين
لمضلين وآله واصحابه المجدين لا جرم الشرع المبين وبعد
ايها الناس اعلموا ان الشيخ الاعظم والمفتي الاكرم قطب العارفين
وامام الموحدين محمد بن علي المغربي لطايفي الخاتمي الانديسي مجتهد
علم وعرف فاضل له مناقب عجيبة وجوارق عاوان تلاميذه
كثيرة مقبولة عند العلماء والفضلاء ومن انكر فقد اخطأ
ومن اصر في انكاره فقد ضل ويجب على سدا ناديه

[illegible]

22

[illegible]

وفي هذا الاعتقاد تخويله اذ السلطان مأمون بالامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر وله مصنفات كثيرة منها فصوص حكمة
 وفتوحات مكية بعض سايلها معلوم اللفظ والمعنى
 وموافق بالامر بالحق والشرع كنبوي وبعضها خفي عن
 ادراك اهل الظاهر دون اهل الكشف والباطن ومن لم
 يطعم على كعفي لمكرم يجب عليه السكوت في هذا المقام لقوله تعالى
 ولا تعفوا ما يرسلك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك
 كان عنه مسؤولا والله الهادي الى سبيل الصواب واليه المرجع
 والذات انتهى **الباب الاول في العلماء وفيه فصوص**
الفصل الاول في الاحاديث كروية غريب مختار في فضل
العلماء ابرار عليه فضل صلوات الله العزيز الجبار **تمني**
 ثم اعلم انه ينبغي للمؤمن كعاقل الناصح نفسه اذا سمع قول القائل
 قال لله تعالى عز وجل اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان يئست وبصغي ويتأدب ويتوهم ما قال لله تعالى عز وجل
 وما قال رسولك تجتنب فان لله سبحانه وتعالى قال واذا قرئ
 القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون فاذا وقع الترحي
 مع هذه الصفة واقطع بالرحمة فكيف حال من خاصم ورفع
 صوته وداخل التاني وسارد الحديث وقال تعالى فاجره
 حتى يسمع كلام الله ومن يشاركه في الكلام ليس سامع
 وقال تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت البق والجرار وال
 بالقول كبر بعضهم بعضا فتوعد على ذلك بحبط العمل حيث
 لا يشعر الانسان ولا فرق في ذلك بين حضوره صلى الله
 عليه وسلم وبين ايراد كلامه فان مجرد حضور الانسان
 لا يفيد الا مع الكلام فالوقوف عند كلامه اللطيف وحده
 الشريف في المسألة او النازلة فيما قيل قال الله تعالى عز وجل

اور رسولہ صلی اللہ علیہ وسلم ینبیٰ ان یقبض ولا یرفع صوت علی
 صوتی لحدث اذا قال قال اللہ تعالیٰ عز وجل وسر الحد
فایده قبل لما اجتمع موسیٰ الخضر علیہما السلام وعلیٰ بن ابی
 طالب علی جمیع الانبیاء والمرسلین جاء عصفور فاختد بمنقاره
 فی کف فطر ثم خط علی ورق الخضر فنظر الخضر الی موسیٰ ثم
 وقال یا بنی اللہ ان هذا العصفور یقول یا موسیٰ انت
 علی علم فی علم اللہ تعالیٰ علمک اللہ تعالیٰ لا یعلم الخضر وانا علی علم
 فی علم اللہ تعالیٰ علم اللہ تعالیٰ لا یعلم انت ولا الخضر وانا علی علمک
 وعلم الخضر فی علم اللہ تعالیٰ الا کھذه کھطرة وقال عبد اللہ
 ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما خلق اللہ عز وجل اربع الف
 عالم الجن والارض عالمان واباقی منها لا یعلمها الا هو
 وقال موسیٰ عم یارب لولم تطوع السموات والارض
 فاذا کنت فاعلا بہما قال یا موسیٰ کنت امر دابة فذاتی
 انزلت علیہما قال موسیٰ یارب فاین تلک کذابة قال فی
 مرج فی مرجی قال موسیٰ یارب فاین ذلک المرج قال
 فی عالم فی علمی لا یعلم الا انا . وخر عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما
 قال خرج علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ونحن فی
 فکرة فقال صلی اللہ علیہ وسلم فیم تنفکرون تنفکروا فی خلق
 اللہ تعالیٰ ولا تنفکروا فی اللہ عز وجل قال اللہ بجانہ وتعالیٰ
 خلق فی جانب کرب ارضاً یقال لها البضاء سیرتھا تظلمها
 الشمس اربعون یوماً فیما خلق ما عصوا اللہ تعالیٰ طرقہ عین
 فقال عمر رضی اللہ عنہ یارسول اللہ ابن البیض منهم فقال ما علموا ان
 خلق او ما خلق قال اھم فی بنی آدم قال ما علموا آدم خلق
 او ما خلق . وروی عنہ صلی اللہ علیہ وسلم ان نادى الخلق
 وعلیٰ بابہا وروی عنہ صلی اللہ علیہ وسلم ان نادى الخلق

مفت
مکتبہ ادراس الہیہ
بکرمہ ضلع ایدوباد

23

الانبياء وعنه صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء يحبهم
اهل السماء ويستغفر لهم الجنان في البحر اذا ماتوا الى يوم القيمة
وقوله صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء اي يقومون
مقامهم على سبيل العلم والحكمة لا على سبيل التحقيق بالمقار
والحال فان مقامات الانبياء قد جلت عن ان يعلم حقها
غيرهم وقوله صلى الله عليه وسلم علماء امتي كانبيا بني اسرائيل
اي ياتون مقررين ومؤكدين بما جئت به وعنه صلى الله
صاحب العلم مستغفره كل شيء حتى الموت في البحر وعنه
صلى الله عليه وسلم العلماء ائمة الله عز وجل خلفه وعنه
صلى الله عليه وسلم العالم سلطان الله تعالى في الارض فمن وقع
فيه فقد هلك قال في البرازية ولا تخاف بالعلماء
لكونهم علماء كبر لكونه استخفافا بالعلم والعلم صفة لله
مختر فضلا منه وكرما على خيار عباده ليدلوا خلقه على شدة
نيابة على رسله فاستخفاف بهذا العلم انه لا يعبود بشيء
وعنه صلى الله عليه وسلم العالم امين الله تعالى في الارض وعنه
صلى الله عليه وسلم العلماء ائمة امتي وعنه صلى الله عليه وسلم
اكرموا العلماء فانهم ورثة الانبياء فمن اكرمهم فقد اكرم
ورسوله وعنه صلى الله عليه وسلم اول من يشفع يوم القيمة
الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء وعنه صلى الله عليه وسلم
بر الوالد بن يزيد في كرمه والكذب ينقص الرزق والدعاء
يرد القضاء والله تعالى عز وجل قضا ان قضاء نافذ
وقضاء محدث وللا نبياء على العلماء فضل وجنين العلماء
على الشهداء فضل درجة وعنه صلى الله عليه وسلم وزن
خير العلماء بدم الشهداء فخرج عليهم وعنه صلى الله عليه وسلم
يوزن مدا العلماء ودماء الشهداء يوم القيمة فلا فضل

احدهما على الاخر وتعدون في طلب العلم احب الى الله تعالى
من مائة غزوة ولا يخرج احد في طلب العلم الا وملك موكل
به يبشره بالجنة ومزات وميراثه محاربا والا فلام دخل الجنة
قال علي كرم الله وجهه اقل الناس قيمة اقلهم علما وقال
موسى صلى الله تعالى على نبينا وعليه ائمة احب الناس اليك
قال عالم يطلب علما وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم طوبى
لمن تواضع في غير منقصة وذلك في نفسه في مسكنة
وانفق ما لا في غير معصية وخالف اهل الفقه والحكمة
ورحم اهل الذل والمسكنة طوبى لمن ذل نفسه وطالب
كسبه وحسن سيرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس
طوبى لمن علمه وانفق كفضل من كسبه وامسك الفضل
في قوله وعنه صلى الله عليه وسلم العلم دين والصلوة دين
فانظر واعين تأخذون هذا العلم وكيف تصلون هذه
الصلوة فانكم تساكون يوم القيمة وقال صلى الله عليه وسلم
الا اخبركم باجود الاجواد قالوا بلى يا رسول الله قال الله
عز وجل اجود الاجواد وانا اجود من بني آدم واجود من
بعدي رجل عالم علم علمه فتنشره يبعث يوم القيمة آية
ورجل جاد بنفسه في سبيل الله تعالى حتى قتل وعنه
صلى الله عليه وسلم من في الصدقة ان يعلم الرجل العلم فيعمل به
ويعلمه وعنه صلى الله عليه وسلم اذا ظهر البدر والشمس افر
هذه الامة او لها من كان عنده علم فليشره فان علم
العلم يومئذ كما تم ما انزل الله تعالى على محمد صلى الله عليه وسلم
وعنه صلى الله عليه وسلم ما تصدقت لئلا يصدق افضل من علم
ينشره وعنه صلى الله عليه وسلم ان ما يلحق كوثن في عمله حسنة
بعد موته علم ينشره او ولد صالح تركه او مصحفا ورثه

وقاب ينفق في طلب العلم
في وصف زاننا كانه ينفق
في وصف حال المتقين في الجنة
والمتكبرون في بعضهم بعضا
في وصف برقة بعضهم بعضا
معد عن معونة الرجل في بعض
بهية في صورة الرجل في فاد
فمن جعل مصيبة في فاد
اضيف بدنية لم يشتر في سبع
النفقة كمن نفقة في فاد
في من نفقة في فاد
ربك مسعود في فاد
في آخر الزمان في فاد

او مسجد انبأه او بيتا لا ينز كسبيل نياه او نهرا اجراه او
صدقة اخرجها من ماله في صحته وجسوته يتصدق في بعد موته
وعنه صلى الله عليه وسلم سبع مائة الف رجل من جنته وهو في قبره
بعد موته في علم او اجري نهر او حفرة يترأ او غرس نخلا
او بني مسجدا او ورت نصفا او ترك ولدا صالحا يستغفر
بعد موته وعنه صلى الله عليه وسلم من علم علما فله اجر من علم به
لا ينقص من اجر كامل وعنه صلى الله عليه وسلم من علم آية من
كتاب الله تعالى غر وجل او بابا من علم آية الله تعالى اوجه الى
يوم القيمة وفي الحديث الاخر ومن علم علما اتم الله تعالى اجر
ومن تعلم فعمل علم الله تعالى مالم يعلم وعنه صلى الله عليه وسلم
سار عوا الى طلب العلم فله حديث في صادق خير الدنيا وفيها
من ذهب وفضة وعنه صلى الله عليه وسلم ما آتى الله علما
الا اخذ عليه الميثاق ان لا يكتمه وعنه صلى الله عليه وسلم
تواضعوا لمن تعلمون منه وتواضعوا لمن تعلموا ولا تكونوا
جبابرة العلماء وعنه صلى الله عليه وسلم من تعلم علما في علم
ولا يكتم بعضكم بعضا فان خيانه في العلم اشد خيانه
في المال وعنه صلى الله عليه وسلم اذا جمع كمال العالم والعابد على
الضراط قبل للعابد ادخل الجنة ونظم لعبادك وقيل
للعالم توقف هنا فاشفع لمن اجبت فانك لا تسفح لحد
الا شفعت فيه مقام مقام الانبياء وعنه صلى الله عليه وسلم
طوفى للعلماء طوفى للعباد وويل لاهل السوء وعنه صلى الله عليه وسلم
دنب كمال ذنب واحد وذنب جاهل ذنبان وعنه صلى الله عليه وسلم
خير اهل العلم اهلها وخيار علمائها اهلها وخيارها وان الله تعالى
يعفو للعالم اربع ذنبا قبل ان يغفر للجاهل ذنبا واحدا
الا وان العالم الرحيم يحيا يوم القيمة وان نوره قد ضاء

وعيشي

عن ابى هريرة رضي الله عنه قال سئل
صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن آدم
انقطع عمله الا من عمل صدقة حية
او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له
او علم ينفع قوما او من قرأ كتابا
او علمه من غير ان يراه او من قرأ كتابا
رواه الشيخان في صحيحه ورواه
العلم النافع له ما بقي خطه وان لم
او علم به من بعده ما بقي خطه وان لم
لهذا الحديث وامثاله ورواه الشيخان
ما يوجب الامانة عليه وزره ورواه
او من قرأ كتابا او علم به من بعده
ما تقدم في الامانة عليه ورواه
حسنه او سببه الله تعالى في حق
وقد كان الامام ابي عبد الله عليه السلام
ما جلت مجلسا قط اريد ان اعلم الكلام
انما واقتضى ما روي عن علي بن ابي طالب
وما جلت مجلسا اريد فيه ما جلت
من اقوم ان وقت وجهه من
بعضهم والآخر العاقل من
وكان الامام ابي عبد الله عليه السلام
طلب الرياسة قبل غيرها فانه قد

وعيشي فيه ما بين مشرق والمغرب كما يضي كوكب الدرر
ولذا قال صلى الله عليه وسلم من رحم وتوذي عصفور
لله تعالى يوم القيمة وعنه صلى الله عليه وسلم ما هم شئ الى شئ
افضل من علم الى علم سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
افضل الاعمال قال العلم بالله والفقه في دينه وترها عليه
فقال يا رسول الله اسأل عن عمل فخير عن العلم قال ان العلم
ينفعك معه قليل العمل والجهل لا ينفعك معه كثير العمل وفي رواية
عنه صلى الله عليه وسلم ان كمالا ينفعك معه قليل العمل وكثيره وان الجهل
لا ينفعك معه قليل العمل ولا كثيره وفي اخرى قليل العمل ينفعك
وكثير العمل لا ينفعك معه كمال وعنه هذا قال صلى الله عليه وسلم
من عالم افضل من سبعين ركة في غير عالم وكذا قال صلى الله عليه وسلم
عالم بالله خير من الف ركة في مجاهل بالله غر وجل وقال يوم
علم خير من صلوة على رجل وقال ايضا ساعة في عالم يتكى على
فراشه ينظر في علم خير من عبادة كمال سبعين عاما وعنه صلى الله عليه وسلم
ما كنت مكتسب مثل فضل علم يهدي صاحبه هدى او يرد عنه
ردى ولا استقام دينه حتى يستقيم عقله وعنه صلى الله عليه وسلم
العلم خزانة ومفتاحها السؤال فاسألو امر الله تعالى
فانه يوجه في اربعة السائل والمستم والمعلم والمجيب
وعنه صلى الله عليه وسلم من كمال او متعلم وعنه صلى الله عليه وسلم
شريك في الاجر والخير في سائر الناس بعد وعنه صلى الله عليه وسلم
العالم والمتعلم شريكان في الخير وكثير وسائر الناس اخرون
وقال ابو هريرة رضي الله عنه لئن كمل احب الي من قيام ليلة
وقال ايضا العالم والمتعلم شريكان في الجز وسائر الناس اخرون
فيهم في فتاوى كتابان خائنة وعنه صلى الله عليه وسلم العالم والمتعلم
اذا مرا على قرية فان الله تعالى يرفع كعبه من مقبرة تلك القرية

روى الامام ابو حنيفة عن حماد بن حبيب
صاحب الامانة روى باسناده ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من علم شيئا
خطفه بين يديه وحبسه في جنته
في يوم القيمة فطهران وحبسه في جنته
على ما اولم عمل شيئا

وروى عن حماد بن حبيب
ان من علم شيئا خطفه بين يديه
وكان في جنته في يوم القيمة
فطهران وحبسه في جنته
على ما اولم عمل شيئا

اجعل بالك ولاتأخ قدأماك حوفي واصبر

اربعين عامه شرح لعقابه. وعنه صلى الله عليه وسلم لكل شئ طريق
 وطريق الجنة العالم. وعنه صلى الله عليه وسلم القرآن عرفاء اهل الجنة
 وعنه صلى الله عليه وسلم طوفان يبعث يوم القيمة وجوه تحشون
 بالقرآن والقرآن في العالم. وعنه صلى الله عليه وسلم الشفاء في
 القرآن وكرمه والامانة ونبيتكم واهل بيته. وعنه صلى الله
 اهل القرآن هم اهل الله تعالى خاصة. وعنه صلى الله عليه وسلم
 ما في رجال يجمعون يتلون كتاب الله تعالى الا كانوا ايضا فاء
 لله عز وجل. وعنه صلى الله عليه وسلم في تعلم القرآن ثم قام به فهو
 مثل جراب تحشوشا ينفوخ في ريحه كل مكان ومن تعلم القرآن
 ثم رقد به وهو في جوفه فهو كمثل جراب وكي على مسك
 وعنه صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت في بيوت الله تعالى
 يتلون كتاب الله تعالى ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة
 وغشيتهم الرحمة وخفتهم الملائكة وذكرهم الله تعالى في امهات
 وعنه صلى الله عليه وسلم القرآن هو الدواء. وعنه صلى الله عليه وسلم
 القرآن هو كنوز المبين والذكر الحكيم والقراط المستقيم
 وعنه صلى الله عليه وسلم القرآن الف حرف وسبعة وعشرون
 الف حرف في رواه صابر احتسابا كانه بكل حرف زوجة
 في الخور العين. وعنه صلى الله عليه وسلم الصيام والقرآن يشفعان
 للعبد يوم القيمة يقول الصوم اي رب منعه لطعام
 يادنا وشفقني فيه ويقول القرآن اي رب منعه نوم
 يادنا وشفقني فيه فيشفعا وقال البيهقي في لفظ المجاني في
 الحان قد ورد في الملائكة لم يعطوا فضيلة القرآن وهي
 لذلك على استماعه في الاشارة اذ قرأ القرآن كرامة اكرم الله تعالى
 به الانس غير ان مؤمنه كفى بلغنا انهم يؤمنون. واخره كذا
 في معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

خز ص ۱۱

[illegible]

فرضى عليكم في الليل فليجهر بقراءته فان ملائكة تصلي بصلواتهم
 بقرآنه وان مؤمن في الجن على الذين يكونون في الهواء وجيرانه
 معه في مسكنه يصلون بصلاته وان لم يطر فجهسه بقرآنه
 غداؤه وعن كذا دور التي حوله فساق الجن ومرتدة الشياطين
 واخرج ابن الجوزي في كتاب صفوة الصفوة عن سلمة بن سبيب
 قال عرضت على النقلة الى مكة وبعثت داري فلما فرغتها من شئها
 وقفت على بابها فقلت يا اهل الدار جاؤناكم فاحسنتم
 جوارنا فاجراكم الله فتم خير ما رينا منكم الا خيرا وقد بعنا
 الدار ونحن على النقلة الى مكة فعليكم السلام ورحمة الله تعالى
 وبركاته فاجاب من الدار محجب فقال وانتم خيركم لشيء خير
 ما رينا منكم الا خيرا ونحن على النقلة ايضا فان الذي
 الدار رافضني بشتم ابا بكر وعمر رضي الله عنهما انتهى
 قلت جوابهم هذا موافق لقول كني صلى الله عليه وسلم تقرأوا
 الى الله تعالى بفيض اهل المعاصي والقويم بوجوه مكفوة
 والتمسوا رضا الله تعالى بخطيهم وتقرأوا الى الله بالتباعد
 عنهم انتهى وعنه صلى الله عليه وسلم اكثر واقراءة القرآن
 في بيوتكم فان كبيت كذا لا يقرأ فيه القرآن يقل ضره ويكثر
 شره ويضيق على اهله وعنه صلى الله عليه وسلم لم يطول
 لمن ترك الجليل واتى الفضل وعن ابي اعدل وعنه صلى الله
 عليه وسلم على باب الجنة شجرة تحمل ثمارا كذا كذا كنساء يخرج من تحتها
 عيان ماء يشرب منها العلماء والمتعلمون مثل اللبن الحليب
 والناس عطاش وعنه صلى الله عليه وسلم من تعلم بايام العلم
 يعلم الناس ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى اعطاه الله تعالى
 اجر سبعين نبيا وعنه صلى الله عليه وسلم ايماننا شئنا في
 طلب العلم والعبادة حق كبر اعطاه الله تعالى يوم القيمة

وقد نقل ابن السكيت عن خزانة كنز الدارين في حياة
 نظام الملك فيقول ذلك عليه فقالوا لا تخف ولا تحزن قال ابن
 الجوزي في كتاب جميع ما حرق في حفظه قالوا خلفه فاملى
 جميع ما حرق في مدة ثلاث سنين ما بين تفسيره وحديث
 وفقه واصول ونحو ذلك ونقل اصحاب الطبقات ان ابن
 شاهين لما حفظ صنف ثمانية وثلاثين مؤلفا منها تفسير
 القرآن في ألف مجلد ومنها المسند في ألف وستة مائة مجلد
 وذكره في حاسب الخبارة في اشرافه منه كبر للكتابة مدة ثم
 فبلغ ألف رجل وستة مائة رجل وحكى بعضهم ان الشيخ عبد
 القهار نقوص صنف في مذهب كشاف في كتابا ألف مجلد
 وحكى الجلال السيوطي رحمه الله ان الشيخ ابا الحسن الاشعري
 ألف تفسير ألف مجلد وهو في خزانة النظامية ببغداد
 وحكى ايضا في محمد بن جعفر كطيري الذي ادعى الاجتهاد المطلق
 بعد الامام الشافعي رحمه الله انه كان يحفظ في العلم في ثمانين
 بعير وحكى الشيخ تقي الدين السبكي رحمه الله ان محمد الينار
 كان يحفظ في كل جمعة عشرة آلاف ورقة وحكى ايضا
 ان الامام الواحدى كان يحفظ في كتب العلم وقرائة وشرع
 بعير قبل ان يطأ الى صوب المرقى وتفق ثم ترك مذهب
 وصار حنفي المذهب تفق على ابي جعفر احمد بن ابي عمران
 موسى بن عيسى قال ابن يوسف كان كطيراو ثقة ثباتا
 عاقل لم يخلو مثله وقاله ابن عساكر وابن جوزي وقال ابن عبد
 البر في كتاب العلم كان في علم الناس سيرا الكوفيين وخبارهم
 مع مشاركتهم في جميع مذاهب الفقهاء قال في المسالك
 حكي في خمس الاثني عشر خشي انه كان جالسا في حلقته
 فقبل حكي عن الشافعي انه كان يحفظ ثمانية كراس فقال

في حفظه
 في حفظه
 والتأليف
 والخطاط
 الصادق المعامل

فقال حفظ كشاف في ذكاة ما حفظ فحسب حفظه فكان اثني عشر
 الف كراس قلت وقد شاع عنه انه املى المبسوط في حفظه في عمر اربعة
 شتى في الكتب قال في المسالك صنف كتاب المبسوط في الفقه في اربعة
 عشر مجلدا املاه في خاطره في غير طالع كتاب ولا مراجعة تعليم
 بل كان مجوسا في الحب بسبب كيلة نفع بها وكان يملى عليهم
 على ذلك فقرأه فيه انتهى ربع التيسير من المشتبه الى الله تعالى المحض
 واسباغ كدموع المنقطع عن الاهل والكتاب والمجوس الى غير ذلك
 في اماكن يتوجه فيها نحو هذا في السجعة ورايت له كتابا في اصول
 الفقه جزء ضخما وشرح كبير الكبار في فرائض فحسب املها
 في الحب فلما وصل الى باب كسروية حصل الفرج فاطلق في حرم
 اوزجند الى فرغانة فارتل الامير حسن بن توله فوصل اليه
 الطلبة فاكل الاملاء بدار الامير وشرح مختصر لطاوي وشرح
 كتاب الكسب لمحمد بن الحسن جزء لطيفا قلت في فطنته مع
 الحفظ ما حكي في المسالك ان الامير ذوق امهات اولاده
 في خداه الا حوار فسأل العلماء الحاضرين عن ذلك فظلم
 قالوا نعم ما فعلت فقال شمس الاثني اخطأت لان تحت كل
 خادم امرأة حرة فكان هذا تزويج الامه على الحره فقال
 الامير اعتقت هؤلاء وجددوا العقد وقال للعلماء
 الحاضرين فقالوا نعم ما فعلت فقال شمس الاثني اخطأت
 لان كعدة تجب على امهات الاولاد بعد الاعناق فكان
 تزويج كعدة في غير فلا يجوز انتهى ما تابعه كشاف عدم
 قال وفيه غريب ان حسين بن سينا لامه انسان على
 حفظ القرآن فحفظه كله في ليلة ولم يكن سبق له
 قبل ذلك حفظ سورة منه غير الفاتحة والاخلاص و
 والمعوذتين وكان لا يسمع شيئا الا حفظه كله في اول مرة

وكذلك الامام ان في رحمه الله فكان يقول سمعت شيئا فقط
ونسيت بعد ذلك وروينا في غيرنا في طالب رضي الله عنه
انه كان يقول لو شئت لا اوقرت لكم ثمانين بعيرا من معق
وكان الثالث بن سعد الامام رحمه الله يقول لو كتبت ما في صدر
ما وسع ركب سفينة انتهي فانظروا اخي الى علمك مع
هذه العلوم التي اوثرها فيك في علماء الذين ذكرناهم
والذين لم نذكرهم كشيء يسير في البحر المحيط وهذا
تحكم على نفسك بالجهل وسمعت سيدي علي الخواص
يقول في اراد ان يعرف مرتبة في العلم فليورد كل قول علم
الى قابله وينظر في نفسه فابقي بعد ذلك فهو علم
الذي يبعث عليه يوم القيمة ويثيبه الله تعالى عليه وما زاد
على ذلك فله توفيق حملا لا غنى وسمعت مرة اخي يقول
لا يبلغ كعبد مقام الكمال الا ان صادرت مذهب المجتهد في
نصيب عنه وكان سيدي ابراهيم البستوني رحمه الله يقول
لا يحمل الرجل عندنا في طريق حق بقدر على استخراج جميع
احكام القرآن في اتي حرف شاذ في خوف الهلاك انتهى
في المئين عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يبعث الله تعالى عبدا يوم القيمة ثم يميز العلماء فيقول
يا معشر العلماء اتيتم اضع على فيكم ارايكم ولم اضع على
فيكم لا عندكم انظروا فقد غفرت لكم ثم قال عليه السلام
يقول الله تعالى لا تحقرن عبادي لما آتيتهم من نعمي فاني لم احقر
حين علمت كان الفضيل بن عياض يقول لو صحت النبتة في
العلم لم يكن عمل يقدم عليه ولكنهم تعلموه لغير العلم والآن
بعض العارفين طلبنا العلم لغير الله فاني ان يكون الله
حكى ان اسمعيل بن رجا قال رايت محمد بن الحسن رحمه الله

بغير

في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي ثم قال لو اردت ان
اعذبك ما جعلت هذا العلم في جوفك فقلت له فاين ابويع
قال بيني وبينك السموات والارض فقلت فاين ابو حنيفة
رضي الله عنه قال هيما هيما هو في علي عتيق
فيل مكتوب على قبر ابو حنيفة رضي الله عنه قد كان صاحب
هذا القبر جوهرة مكنونة صانعا الباكين النطف بدعا لم
يعرف الايام فيمتلأ فردا غيرة منه الى الصدق وما ينسب الى
ابو حنيفة رضي الله عنه اذا زاد فضل المرء زاد تواضعا
واذا زاد جمل المرء زاد ترعفا كذا الغصان في عمل النمار
وان يعرف عمل النمار تنعفا ذكر ابو حنيفة رحمه الله عند
ابن شبرمة بسوء فقال لا ادري ما تقول ولكني اعلم ان طلبنا
الدنيا فلم تردنا وطلبنا الدنيا ولم يردنا روى محمد بن
علي بن عفا قال دعا المنصور ابو حنيفة رضي الله عنه
فامر له بعشرة آلاف درهم فقال من ابو حنيفة فلما جاوا بها
الى المسجد سكنت كانه اغنى عليه واوى اليهم اتي لا قدر على الكلام
واشار اليهم ان يضعوها في خزانة المسجد فوضعت فلم تزل
هناك حتى مات ابو حنيفة رحمه الله وكان ابنه حاد غايثا
فلما قدم بعد موته حمل الدرهم الى باب الحسن بن محبوب وقال
لبواب قل للحسن حاد على اباب فاذن له فلما دخل عليه هب
اتي وجدته في وصية ابي اذ امتت في هذه كذا ثم اذ
بها الى الحسن وقل له هذه وديعتكم التي كانت عندنا فطر
الحسن اليه فيكاف قال رحم الله ابان لقد شح بدينة اذ سمعت
به انفس القوم وروى عن ابي نعيم الفضل بن دكين يقول
يحضر مجلسه داود الطائي وعمر الضحاك وعمر ابن عباس رضي
قال يكون بعدك في علي السلام فذكرني بابي حنيفة رحمه الله

وقيل ذكر في التوراة صفة ابوخنيفة رضي الله عنه وعنه
لكس كان ابوخنيفة واحداً له انشقت له انشقت
جبل في الجبال في الكرم والحلم والعلم والمواساة والوع
وعنه ابوخنيفة رضي الله عنه يقول كان ابوخنيفة يركب الله ببغداد
ربعة في الرجال ليس بالقصير ولا بالطويل وكان في احسن
الناس صورة وابلغهم نطقاً واكملهم ايراداً واغزهم نغمة
وابينهم عما في نفسه وعنه ابوخنيفة رضي الله عنه كان جليلاً
شمة حسن الهيئة كثير العطر هيوماً لا يتكلم الا جواباً ولا يحضر
فيما لا يعنيه ولا يسمع اليه وعنه ابوخنيفة رضي الله عنه
انه رأى ابوخنيفة في ليلة ظلماء مصلياً داعياً قائلاً
ارحمي يوم تبعث عبادك رب قني عندك واغفر لي
يوم يقوم الاشهاد قيل رأى ابوخنيفة على بعض جلسائه
ثياباً رثة فامر باللبث حتى تفرغ عنه فمعه ثم اعطاه
الف درهم فقال الرجل اني موسر فقال ابوخنيفة فالبغ
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا انعم على
عبد احب ان يرى اثر نعمته عليه فغير ذلك باحسن من
حق لا يغتم صدقك وقال المبرج ان فتي في قريش
اذا استغنى لبس ارق ثياباً واذا عسر لبس احسنها فبطل
غذلك فقال اذا اتسعت ثزمت بالجود واذا ضيقت
تزمت بالهبة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوا
ثيابكم وخذوا من شعورك واستاكوا وتربوا ونظفوا
فان بني اسرائيل لم يكونوا يفعلوا ذلك فزنت نساؤهم
وقال الامام الشعرا في البحر المورود واخذ عيسى
اليهود ان يسرع بفصل الثوب ويلبس احسن ما يجد اطهار
لفظة ربنا كما في حيث ان ضحاة العبد تدل على عظمة

سيد ومن هنا اتخذ الفقراء الصادقون الثياب الفينة
وجلسوا على السجادات كنفيسة في الصلوة وغيرها حيث
كونهم اهل حضرة الله عز وجل لا لعل اخي واما لبس
الثوب كوسخ الخلق والعمامة المشربة من كقراء فانما هو
اظهار للذك وكعبودية لله تعالى فخرج امرهم ايضا الى الله
فلجأ الى اقوام الجلال اقوام وكل كامل في مرتبة انتهى
يقال في حديثه انك فافتح امره بلبس حبيل اللبوس
فليس له وصول ومن حصل له الغنى فافتح بلبس نفيس
فليس له حصول قيل من رثت ثوابه خفيت صوابه ومن
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من ترك الثياب تواضعا لله تعالى
وهو يقدر عليه دعاه الله تعالى يوم القيمة على رؤس الخلائق
حتى يخرج من ابي حنيفة ولبسها انتهى ويحكى في لسان
القباس انه يقول زيتي بالليل اذ نيك بالنهار وعنه
صلى الله عليه وسلم قال اطووا ثيابكم ترجع اليها وارجعوا
فان الشيطان اذا وجد ثوبا مطويا لم يلبسه وان وجد
منشورا لبسه وروى انه عليه السلام خرج وعليه رداء قيمته
الف درهم وقام الى الصلوة وعليه رداء قيمته اربعة الف درهم
وكذا ابن عباس رضي الله عنهما يواردها قيمته الف دينار
وروى الخطيب الجامع من شعر علي رضي الله عنه شعر
اجد ثياب اذا اكتسبت فانها زينة الرجال بها يعرفون
ودع كنواضع في الثياب حرياً فانه يعلم ما يحق ونكتم
فرايت ثوبك لا يزيدك زلفه عند الله وانت عبد مجرم
وبها ثوبك لا يضرك بعد ان تخشى الله وتتقوا بحكم
قيل في كمال عقل ابوخنيفة حسن تدبيره انه استودع
رجل من الحجاج رجلاً بالكوفة وديعة فانكر المودع كود دية

وحلف له فانطلق صاحبها الى ابي حنيفة فشاوره في ذلك فقال
لا تعلم بحد احد وكان المودع يجالس ابا حنيفة في ذلك فقال
ان ائير المؤمنين استشارني في رجل يولية القضاء فقال
فاني اراك اهلا له وجعل برغبته ويجلس الامر عند ثم جاءه
صاحب المودعة فقال له اذهب اليه فقل له انك قد سميتني
واي اودعك كذا في ساعة كذا وعلا منته كذا ففعل الرجل
فرد عليه المودعة طمعا في تولية القضاء وطلب الحسنة
والصيت ثم انه جاء الى ابي حنيفة طلبا ل الامر القضاء فقال قدور
غير كني صلي عليه ولم انه قال من ولي القضاء فخذ من غير
سكنين وانه صلح قال لا يستكمل العبد حقيقة الايمان
حتى يرضى لخير المسلم ما يرضاه لنفسه والى الارض لنفسه
تولية القضاء ورأيتك عز مزاعلي فلا ارضى لك توليته
ومن وقايح الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى ما منع الفتيا
ابنته في البيلغ في الدم الخابج في لحم الانسا هل ينقض الوضوء
فلم يجبهها وقال سألني عن ذلك عماد فان اماحي منعني الفتيا
ولم اخنه بالغيب ومثل ذلك عن سعيد بن جبيل في الحجاج
ما حبه قال له اسبحان ان الحجاج طام ولا يترك في طاعة فلم
يضع اليه وقال ان الحجاج لو علم ذلك منك لراك ولم اكن ممن
يجوز الى الخيرة الاذي قيل سأل ابا حنيفة ابو جعفر شربة
في سويق بكرة منه فلما وقع في اوعائه وثب فقال ابو جعفر
الي ابن فقال الى حيث وجهت فلما بلغ منزلة مات شهيدا
رضي الله عنه **افرج** عن ابي عاصم الرقي قال حدثنا الجدي
ان الحسن بكت ابا حنيفة ليلة مات فكانوا يسمعون الصوت
ولا يرون الشخص وهذا الفظير ذهب لفقهاء ولا فقهكم
فالتقوا الله وكونوا خلفاء مات نعمان في هذا الذي

يحيى الليل اذا ما سدا قال العلامة كزحش في مقاماته
اباس والحلم حامي واخفى والدين والعلم حنفي وحنفي
وتد لله الارض بالاعلام المنيعة كما وتلد الحنيفة بعلوم الحنيفة
الائمة الاجله الحنيفة ازمة كلمة الحنيفة تارخ مونه
نظما لقد ولد كثر من ثبات في كوفة عام ثمانين وعاش ثمانين
وذاق كربة في مائة بعد سنينا قيل في اسمه ونسبه
هو عثمان بن ثابت ذو طي بن يحيى بن راشد البتي مولاهم
وزو طي كالي اسلم وولده ثابت في هجرته وكان ابا حنيفة
خزانه في خاونه في دار عمرو بن حريث وان ثابت بن زوطي
والد ابو حنيفة في اهل الانبار وكان يرجع الى دين وعقل وروية
انتقل في قسنة الانبار الى شيا فولد له ابو حنيفة وها تررع
ثم انتقل به وغير ابنه حماد يقول اصلنا في كابل انتهى روى
عن كني صلي الله عليه ولم ليس شئ خير من الف مثل الانسا
وعنه صلي الله عليه ولم عالم ينتفع بعلم خير من الف عابد وعنه
صلي الله عليه ولم فقه واحد اشد على الشيطان الف عابد
ومن ذلك ما ذكره الامام السيوطي في لفظ الرحا اخرج ابن
الدينار طريون على بن عاصم بعض كبريتين قال كان عالم
وعابد متواخيبي في الله تعالى فقال الشيطان لا يلبس الله
انا لا نقدر بينهما فقال ايليس انا لما تجلس على طريون كعابد
اذا قبل العابد حتى اذا دنا من ايليس قام اليه في مثل كبر
بين عينية اثر التمجود فقال له انه قد جاء في صدر شئ اجبت
ان اسالك عنه فقال له العابد سأل فان يكني عندي علم اخبرك
فقال هل يستطيع الله عز وجل ان يجعل السموات والارضين
والجبال والشجر والماء في بيضنة في غير ان يري في البيضة شيئا
ومن غير ان ينقص من ذلك شيئا فقال له العابد في غير ان يري

بطلان الحنيفة
في البيضة

في كبيضة شيئا وفي غير ان ينقص من ذلك شيئا لا يتغير فوق
فقال له ابليس امض ثم التفت الى اصحابه فقال اما هذا فقد
اهلكته في حيث جعلته شاكاً في الله ثم عز وجل ثم جلس على كثر
للعالم فاذا هو مقبل حتى اذا دنا من ابليس قام اليه ابليس فقال
يا هذا قد جال في صدري شيء اجبت ان اسألك عنه فقال
العالم سل فان يكن عندي علم اخبرتك فقال له ابليس سل ما
للعابد فقال العالم نعم يستطيع فرد عليه ابليس كالمتمكر فقال له
غير ان يزيد في كبيضة شيئا وفي غير ان ينقص من هذه شيئا
فقال له العالم بالا نقول انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له
كن فيكون فقال ابليس لصاحبه في قبل هذا ان يتم انتهى
فانظر كيف كان هذا العالم اشده على الشيطان استعبد
في الشيطان واوليائه بالله الرحمن الرحيم روى في النبي صلى الله
انه قال الا اعلمت خصلات تنفعك الله تعالى على عليك
بالعلم فان كعلم خيل كوش والحلم وزبره والعقل دليل والعل
قائش والرفق ابوه والدين اخوه والصبر امير جنوده
وعنه صلى الله عليه وسلم العلم والظلم بينان في المدينة والنجمة
والجهل بينان في القرى فبركة العلم تخرج النعمة الى المدينة وتوم
الجهل تخرج الظلم الى القرى وعن عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم
وعلمهم في علم وعمل عد في الملكوت الا عظم عظماء غير ما كنت
اسرى رضي الله عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن انه كان يقول انما انا
مع علمائهم مثل الصبيان في جحور من يتهمهم وغير ما كنت
ذل لعالم ان يجيب في سبالة وعنه ايضا جنة العالم قوله لا ادري
فاذا اضاءها اصبحت مقالة وقال الهيثم بن جميل شريك
مالك بن انس سئل عن ثمان ولد بعين مسكة وقال في ثمانين وثلاثين
منها لا ادري ذكر عند مالك بن انس فضل القاسم بن محمد وابيه

فقال رجل كيف لا يكون كذلك وهو محمد بن ابي بكر الصديق
رضي الله عنهم فقال مالك ليس هو لا تقول ولكنه فضل الله
يعطيه من يشاء وعنه ليس العلم بكرة كرواية لكنه نور
يجده الله تعالى في قلب من يشاء في خلقه حتى انه نظر يزيد
الى امراته وهي طالع في السك فقال لها انت طالق ان صعدت
وطالق ان نزلت وطالق ان وقعت ومن بنفسها الى الارض
فقال لها فذاك ابى واقي ان مات مالك رحمه الله احتاج اليك
اهل المدينة في احكامهم كان مالك بن انس رحمه الله كثير ما
يقول ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فعابته رجل
في ذلك فرأى لرجل في المنام كان ملكا يقول له انت للمعابة
على مالك في قول لا حول ولا قوة الا بالله لو اراد مالك يقول
لا حول ولا قوة الا بالله ان يتقرب الخوذة لفعل وكان رحمه الله
يقول لا خير في جواب قبل فهم غير ابى مسهر قال سالت مالك بن
رحمة الله تعالى عن شيء فقال لا تسأل عما لا تريد فانك تنسي
ما تريد وضرب في ذلك مثلا فقال في اشترى مالا تريد
ان يبيع ما يريد عن مالك بن انس رحمه الله قال ربيعة بن ابي عبد
الرحمن قال ايا سن من معاوية كل بناء يبنى على غير اساس فهو هباء
وكل ديانة ليست على وديع فهي هباء توفي رحمه الله سنة سبع
وفي رواية اول ثمان وبعين ومائة وعمر بنيف وثمانون
عن النبي صلى الله عليه وسلم اتبعوا العلماء فانهم سرج كدنا
ومصابيح الآخرة وقال الربيع بن ربيعة كان يقول العلماء
سرج الازمنة وكل عالم مصباح زمانه يستضي به اهل عصره
وقال حكيم كل محلة فيها عالم فاهلها احياء وكل محلة ليس
فيها عالم فهو موتى قال انشاء قوم فيجيب بعلم ذكرهم
والجهل لمحق موتا باسوات وقال آخر يقولون ذكر المرء

يبقى ينسب وليس له ذكر اذ لم يكن نسل فقلت لهم تسلي يدع
 حكمتي فمن ستم نسل فابدا نسلوه وما ينسب الى محمد بن الربيع
 الموصلي **شعر** الناس في صورة التمثال كفاء ابوهم آدم
 والام حواء فمن يكن منهم في اصل شرف يفاخرون به
 فالطير والماء ما لا يخفى الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن
 استهدى الى الماء فوزن كل امرء ما كان يحسنه والجاهل
 لاهل العلم اعداء وقال الزمخشري زينة الارض بالعلماء
 والكواكب زينة السماء وكان يقال العلم زينة في كوطن
 وانيس في كغربة وكان يقال العلم يمتف بالعمل فان اجابه
 والآ ان يحل وقال الامام الشافعي رحمه الله لا تسكن في بلدة
 لا يكون فيها عالم يخبرك بغير امر دينك ولا طبيب يخبرك عن
 امر بدنك قال الربيع سمعت الشافعي رحمه الله عليه يقول
 سمعت عبيدة يقول لم يعط احد في الدنيا افضل من النبوة
 ولم يعط بعد النبوة افضل من العلم والفقه ولم يعط في الآخرة
 افضل من الرحمة وقال الشافعي رحمه الله ارفع الناس قدرا من
 لا يرى قدرا واكثر الناس فضلا في لا يرى فضلا وعنه رحمه الله
 في تعلم العلم والقرآن عظم فائدة ومن نظر في الفقه بقل قدره
 ومن كتب الحديث فويت حجة ومن نظر في اللغة رقى طبعه
 ومن نظر في الحسب خول رتبة ومن لم يصب نفسه لم ينفعه علمه
 وعنه كفي للعلم فضيلة انه يدعيه في سرفته ويفرح اذا نسب اليه
 وكذا روى عن علي رضي الله عنه انه قال كني بالعلم شرفا انه
 يدعيه في لا يحسنه ويفرح به اذا نسب اليه وتغني الجاهل ضيقه ان
 يتبرأ منه من هو فيه ويفض الى ان نسب اليه وعن الشافعي رحمه
 فقرا العلماء فقر اختيار وفقر الجاهل فقر اضطرار وقال رحمه
 العلم وطالبه عبدا فان خدم العلم قبل وان تجبر عليه

فالعلم اول ما يجبر عليه وقال **شعر** لا يحب العلم فلا خيرة فيه
 وقال من اراد الدنيا فعليه بالعلم وقال الفيلسوف في العلم الاخر طلبه
 في القلة ولقد كنت اطلب مني قراطيس فيفسر علي ولما نسيت اليه
شعر على ثياب لوبقا من جيعها بفلس كان الفيلسوف منهن اكثر
 وفير من نفس لا يقاس بثلبها نفوس كوردى كانت اجرو البراء
 وما ضرب نصل لسيف خلاق غمد اذا كان غضبا حيث وجهته براء
 وقال ايضا اصبحت مطر حافي معشر جهلوا حق الاديب
 فباعوا الراس بالذنب فالناس من جمعهم شمل وبينهم في العقل
 فروا وفي الآداب ولحبت كتم ما الذهب الابريش كره في دولة
 الصغر والتفضل للذهب والعود لوم تطلب منه رواج
 لم يعرفوا الناس من يعود وخطب وقال رحمه الله امت مطامع
 وارحت نفسي فان لنفس طمعت آتون واجيت القنوع و
 ميتا وفي احيائه عرض مصون اذا طمع لم ينفس عبدا علة
 مذمة وعلاه هون وقال ايضا ومتعب بعيش من نار
 الى بلد والموت يطلبه ذلك البلد من كان لم يعط علما في بقاء
 ما ذا تفكر في رزق بعد غدا قال الربيع كتب الشافعي رحمه الله
 الى واحد ان الاقيدة مزارع الالسن فازرع الكلمة الكريمة
 فانها ان لم ينبت كلها ينبت بعضها وان في المنطق ما هو اشده
 في الصخر وانفذ في الابز وانظر كصبر وادور في الرعي واحد
 في الاستة ونما اغتربت كثير على حارته تخاف ان يكون آخر
 قيل لي في مرض موته كيف اصبحت قال اصبحت في الدنيا راحلا
 ولاخواني مفارقا وبكاس منية شاربيا ولسوا على ملاقيا
 فلا ادري انفسى تصير الى الجنة فاهنيها ام الى النار فاعز بها
 ثم جعل يقول **شعر** ولما قسى قلبي وضاق من ذاهبي جعلت
 الرجاء في لعنوك سلا يعاظمي ذنبي فلما قرنته لعنوك رزقي

من غير طلبة
 واما قوله
 اوده فاما جوف
 عود

كان عفوك اعظما. وقال ايضا. وانت الذي بين ساحة النعم
 وانت علم بين رايحة النعم. لئلا سهل الله الكرم بلطفه
 وصادف اهل العلوم والحكم. ثبت علوموا واستفادوا وادام
 والاخرون لدني ومكتم. فخرج الجاهل علما واضاعة ومن
 منع المستوجبين فقد ظلم. تارخ ولادته وموته نظما.
 وقد ولد الشافعي في الشرفين. امام اهل الحجاز والحرمين
 في عام ثمانين بعد مائة. واثنتي عشرة وثمانين **فصل**
في الفصاحة والادب روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 جمال الرجل فصاحة لسانه. وعنه صلى الله عليه وسلم الشعر الحسن
 احب الي من يكسوه الله تعالى امر بالمسلم. وعنه صلى الله عليه وسلم
 الشعر بمنزلة الكلام فحسنه كحسن الكلام. وفيه كقبح الكلام
 وعنه صلى الله عليه وسلم لا يرى الجاهل الا مغرطا او مغرطا
 عن علي رضي الله عنه منقبة المرء مخفية تحت لسانه. وما
 ينسب اليه شعر. ونفس المرء لا يوزن ولكن يكون كوزن
 في اللسان. وتعرفه بحال النطق في هو في الجاهل ام اهل البيان
 وقال رضي الله عنه الادب كنز عند الحاجة على المروءة
 صاحب المجلس انيس في لوجه. تعم به القلوب الواهية
 ويحكي به القلوب كهيئة. وينال به الطالبون ما طاولوا
 وقيل عقل بلا ادب كشجاع بلا سلاح. وسمع معاوية
 رجلا يقول انا غريب فقال كلاما الغريب من لا ادب له
 كان يقال اكرم بحسب حسن الادب. وكان يقال التينة علم
 والادب عون. قيل قنطرة في العلم تحتاج الى وقفة من
 كما تراه في الكيمياء **حكي** ان رجلا تكلم بين يدي لما مود
 فاحسن فقال ابن من انت قال ابن الادب يا امير المؤمنين
 فقال نعم النسب بالنسبة. وفي هذا قيل المرء في حيث ينسب

لا في حيث ينسب. وفي حيث يوجد لا في حيث يولد. وكان منهم
 ابوك في ادبك لا في ولدك. وقال الشاعر كمن ابن من ينسب
 واكتب ادبا يعنيك محمود. في النسب اذا ينسب فيقول هاهنا
 ليس كفتي فيقول كان ابني قال جاز الله لرحمته في اختيار
 الذي يشرف الال. كما غزل الظاهر بلع الال. وقال جالينوس
 ان ابن لو ضيع ان كان ادبيا. كان نقصا به زيدا في منزلة
 وابن كشراف اذ لم يكن ادبيا. كان شرفا به زيدا في سقوط
 وقال الحكماء من كثر زاده كثر شرفه وان كان وضعفا
 وبعد صيته وان كان خاملا وسادا وان كان غريبا
 وكثر حوايج الناس اليه وان كان فقيرا. وقال الزمخشري
 ولد الشريف اولى بالشرف مع الادب والدراغلي في صدق
 وقال ايضا قد يولد من الحسن مثل الحجاج. والتلويع في
 في الماء الاجاج. وقال كمن يحدث في الخيشان ابن لا يؤمن
 والفزث والدم يخرج في بيتهما اليه. عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان طمع يذهب الحكمة وقلوب العلماء. وعنه صلى الله عليه وسلم يزيد
 الشريف شرفا وترفع العبد كملوك حتى يجلس مجلس الملوك
 وروى عن سالم ابن ابي الجعد قال اشتراني مولاي بثلثمائة
 درهم واعتقني وقلت باي رقة احترف فاحترف بالعلم
 فماتت لي سنة حتى اتاني امير المدينة زائرا فلم اذن له
 قيل حسن الادب يلحق الاحسنة برتبة الاكابر وسوء
 يلحق الاخرة الى حالة الاصاغر **وحكي** انه دخل ابو العافية
 على ابن عباس رضي الله عنهما فاقعد معه على كسرتين وقد
 رجلاه في ريش تحتها. راي سوء نظرهم اليه وموضعه وجهم
 فقال ما لكم تنظرون الي نظرات الخج الى الغريم المفلس هكذا
 الادب يشرف لصغير على الكبير. ويرفع الملوك على المولى

شعر الامام ابو الفوارس
 اذا اكرم من حسن
 فليس يقدر الخلق ابو يمينه
 وفك كان مولاه كغير زاهانه
 فلما احل بالقرى وما يعينه

وَيَقْدِرُ الْعِلْمُ عَلَى الْإِسْرَةِ قَالَ أَرَسَطُو الْعَالَمَ بِعَرَفِ قَدْرِهِمْ
لَا أَنَّهُ كَانَ جَاهِلًا وَبِالْجَاهِلِ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ قَدْرَ الْعِلْمِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
عَالِمًا **شعر** أَعْلَمَ أَنْفُسَ زَخْرَانَتِ زَاوَرٍ فَرَزْدَكَ الْعِلْمُ بِدَرْ
مَفَاخِرِهِ أَقْبَلَ عَلَى الْعِلْمِ وَاسْتَقْبَلَ مَقَاصِدَهُ فَأَوَّلَ الْعِلْمِ
أَقْبَالَ وَآخِرُهُ قَالَ الشَّعْبِيُّ دَخَلَ عَلَى الْحَاجِّ حِينَ قَدِمَ
فَمِنْ الْعَرِاقِ فَسَأَلَنِي عَنْ أَسْمِي ثُمَّ قَالَ يَا شَعْبِيُّ كَيْفَ عِلْمُكَ بِكِتَابِ
لِلَّهِ تَعَالَى قُلْتُ عِنْدِي قَوْلُهُ قَالَ كَيْفَ عِلْمُكَ بِالْفَرَايِضِ قُلْتُ
الَّتِي فِيهِ الْمُنْتَهَى قَالَ كَيْفَ عِلْمُكَ بِأَسْبَابِ النَّاسِ قُلْتُ أَنَا الْفَيْضُ
فِيهَا قَالَ كَيْفَ عِلْمُكَ بِالشَّعْرِ قُلْتُ أَنَا دِيْوَانُهُ قَالَ اللَّهُ
أَبْرَكَ فَرَضَ لِي أَمْوَالًا وَسُودَنِي عَلَى قَوْمِهِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ
وَأَنَا صَعْلُوكُ فَمِنْ صَعَالِكَ هَذَا وَخَرَجْتُ وَأَنَا سَيْدُهُمْ
عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّمَا يَعْرِفُ الْفَضْلُ أَهْلَ الْفَضْلِ أَهْلُ
الْفَضْلِ قَالَ فِي حَقِّ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ أَجْلَسَ عَلَيْهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ الرَّحْمَنُ
حِينَ شَهِدَ عَكْسَ هَذَا الْمَعْنَى لَعَنُوا ابْنَ بَرْتَنُغٍ ابْنُ بَرْتَنُغٍ
وَيَخْطُ الْعَالَمُ وَقَدْ يَتَدَلَّى سَبِيلُ وَيَسْتَقِلُّ الْبَغَايِمُ مَعَ أَنْ
شَانَ سَبِيلٍ أَعْلَى مِنْ شَانَ الْبَغَايِمِ وَقَالَ قَدْ يَصُوبُ لِلْجَاهِلِ
أَوَّلُ الشَّيْءِ وَالْفَرَاغُ قَدْ مَوَّاهَا الشَّيْءُ وَهُوَ كَوَيْبٌ خَفِيَ عَنْ
النَّاسِ بِمَا أَبْصَارُهُمْ وَقِيلَ هِيَ فِي خَوْفِ بَنَاتِ النَّعْشِ
وَقَالَ الشَّاعِرُ قَدِمَ الْجَاهِلُونَ بِالنَّسَبِ وَآخِرُ الْعَالَمِ
بِالْأَدَبِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَصَفَّ خَالِقُنَا نَحْتُ نَبْتُنَا
أَبِي لَهَبٍ وَقَالَ الْآخَرُ يَا قَادِحَ الْعِلْمِ فِي أَعْرَاضِهِمْ أَقْصَرَ
فَإِنَّ هَذَا خَصْلَةٌ مَذْمُومَةٌ أَمَا سَمِعْتَ بَأْسَ سَيْدِ قَوْمِهِمْ
قَدْ قَالَ إِنَّ لِحَوْمِهِمْ مَسْمُومَةً **شعر** فَيَسَانَةُ عَمِيدٍ وَمَلَكَةُ قَبْرِ
وَرَوْيَةُ قَارُونَ وَخَوْفُهُمْ سَمٌّ إِذَا جُمِعَتْ فِي الْمَرْءِ وَالْمَرْءُ جَاهِلٌ

وَأَنْ كَانَ خَرَّالًا يَسَافِرُ بِدَمِهِمْ وَكَانَ يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ فِي كَعْبٍ
كَأَنَّ كَلَّةً فِي الْحِجْدِ قَالَ سَقْرَاطُ الْعَقُولِ مُوَاجِبُ
وَالْعِلْمُ مَكَّاسِبُ قَبْلُ مَا الْفَرْقُ بَيْنَ فَرْغِ الدُّبِّ وَبَيْنَ
فَرْغِ الدُّبِّ لَهُ قَالَ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا كَالْفَرْقِ بَيْنَ الْحَيَوْنِ وَكَانَ طَوْفُ
وَبَيْنَ الْحَيَوْنِ كَيْفَ كَانَتْ طَوْفُ وَكَانَ يُقَالُ الْفَضْلُ بِالْعَقْلِ
وَالْأَدَبِ لَا بِالْأَصْلِ وَكُنْتُ وَكَانَ يُقَالُ الشَّرَفُ بِالْإِيمَانِ
لَا بِالزَّمَنِ الْبَنَانِيَّةِ وَكَانَ يُقَالُ أَطْلُبُ الدُّبَّ لَيْسَ تَعْمَلُ وَلَا
تُطْلِبُ لَيْتَصِفُ فَإِنَّكَ إِنْ تَعَلَّمْتَ لَيْتَصِفُ كُنْتَ بِمَنْزِلَةِ صَائِغِ
الذَّهَبِ لَمْ يَنْدَخَانِ وَلَوْلَا بَسْدُ ذِكْرِهِ وَزِينَةُ قَبْلِ لَا تَكُنْ
مَعَ الْفَضْلِ مَطْلُوبًا خَيْرُكَ مِنْ أَنْ تَكُونَ مَعَ الْفَقْرِ غَالِيًا
وَلَا تَكُونَ مَعَ الْجِدِّ مَطْلُوبًا خَيْرُكَ مِنْ أَنْ تَكُونَ مَعَ كِبَرِ الْبَنَانِيَّةِ
وَقَالَ الْبَشْتِيُّ إِذَا لَمْ يَزِدْ عِلْمُ الْفَقْرِ قَلْبُهُ هَدَى وَبَسِيرَتُهُ
عَدَلًا وَأَخْلَاقُهُ حَسَنًا فَيُسْرُهُ أَنَّ اللَّهَ أَوْلَاهُ قِنْتُهُ نَقْشُهُ
حِرْمَانًا وَتَوْسَعُهُ حِرْمَانًا قَالَ الشَّاعِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ زِينَةٌ فِي كَوْنِهِ
وَزِينَةٌ لِكُلِّ شَيْءٍ تَعَامُ الدُّبُّ إِذَا انْتَهَى مِنْهُ لَأَحَدٌ فَإِنَّهُ مِنْهُ الدُّبُّ
وَقَالَ الْحَكَمَاءُ الْعَقْلُ يَحْتَاجُ إِلَى مَادَّةِ الدُّبِّ كَمَا يَحْتَاجُ
الْإِبْدَانُ إِلَى قُوَّتِهَا وَالْطَّعَامُ عَنِ عِلْمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ طَلِبُ الدُّبِّ
أَوْ خَيْرُ طَلِبٍ لَذِيهِ كَانَ يُقَالُ ثَمَرَةُ الْعِلْمِ الْعَمَلُ بِالْمَعْلُومِ
وَكَانَ يُقَالُ فَرَّقِي فِي دَرَجَاتِ الْحَمِيمِ عَظُمَ فِي عِيُونِ الْأُمَمِ
وَكَانَ يُقَالُ الْعِلْمُ دَرَسٌ وَتَلْقَى لَأَطْرَسَ وَتَرْفَقُ وَكَانَ
يُقَالُ عَلَيْكَ بِالْدَّرْسِ فَإِنَّ الدَّرْسَ غَرَسٌ قَبْلُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
يَا حَبِيبِي خُذْ كِتَابَ بَقْوَةِ أَيْ بِالْدَّرْسِ سَجْدَةٍ وَكَانَ يُقَالُ
خَرَجْتُ دَرَّ الْكَلَامِ حَلْبُ دَرَّ الْكِرَامِ وَكَانَ يُقَالُ لَيْسَ لِلْمَنْقُوصِ
الْبَيَانُ بِهَا وَلَوْ حُكَّ بِيَا فَوْحُهُ أَعْنَانُ السَّمَاءِ وَكَانَ يُقَالُ
الْأَدِيبُ لَا يَجَالِسُ إِلَّا تَرْجِيحًا شَقِيقًا قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّوَلِيُّ

إذا أردت أن تعذب عالما فاقرن به جاهلا فيس العجب
 من جاهل يصي جاهلا ولكن العجب في عاقل يصي جاهلا
 لأن كل شيء يعرف ضدّه ويميل إلى جنسه وكان يقال لا ترض
 بما استك إلا أهل مجاستك وكان يقال في جاور البحار
 اقربا ينجون وفي خالط الاشرار تعرض للشروع سئل
 بعض العارفين بمن تصعب قال بمن تهابه لدينه أو تشاشر
 برويته أو تستفيد من مقاله أو تجد راحة عند فعاله
 أو يكون لك قوت منهاله وقال بقرط لا مال وفيه العقل
 ولا فقر أشد من الجهل ولا قوس خير من حسن الخلق ولا ظهور
 أو ثوب من مشاورة العلماء ولا قيد خير من التوفيق ولا
 ميراث خير من الإديب وقيل لعيسى بن مريم صلى الله عليه وآله
 وعليه خراجك ومالك اب فقال ما أدبر أحد ولكن رأيت
 جمل الجاهل فتركته وعن علي رضي الله عنه دليل عقل الموت
 ودليل أصل فضله وكان يقال كلام المرء بيان فضله
 وترجمان عقله فاقصره على الجليل واقصر منه على القليل
 خير من اسرع في الجواب ابطن في الصواب في نظر في العواقب
 سلم من النوائب خضعفت آراؤه قويت أعداؤه من
 كثر أعبان قل عثمان وكان يقال عشرة الرجل تزيل القدم
 وعشرة اللسان تزيل النعم وكان يقال عقول وى
 الا فهام تحت استة الاقلام **فصل في الخط** وكان يقال
 حسن الخط في مفاخر كرزف وكان يقال الخط عند كغير
 حال وعند كغنى حال وعند كابر كمان وكان يقال
 الكلام بحسن تصايد لقلوب والخط ترهه العيوب وكان
 يقال أكتب بساطين كعقلاء ورياحين الفضلاء روى
 عن كنفى صلى الله عليه وسلم قيدوا العلم بالكتاب وفي كطوبى

مظهر صاحب
 فبين

جاء في الأثر أن سليمان بن داود عليها سلام الله كود
 قال لبعض من أسره من الشيطان ما الكلام قال ربح قال
 فما تقيده قال الكتاب قال الشاعر لا تحزنن على الاطفال
 ان ضربوا الضرب ينفون سقى الخط والأدب الضرب ينفعهم
 والخط يرفعهم لولا الاهانة ما خطوا وما كتبوا **فصل في** فباؤنا
 قد ضاع في جهل عمرنا وليس لنا شيء من الدين حاصل فمن مات
 في التحصيل قد مات تاجيا ومن مات في التقطيل قد مات جاهلا
 وقال الامام الشعرا في اخذ علينا اليهود ان نرضى عن
 ربنا نعم فاما قسم لنا من الطاعات كسيرة كما يجب علينا الرضى
 بما قسمه لنا من الرزق الظاهر ثم اذا سألنا الزيادة فليكن
 ذلك مع كنفوى وض ورو علم العواقب اليه فرما طلبنا شيئا
 من غير كنفوى وض فكأنه هلاكنا كمن يطلب زيادة في المال
 والقوة فاذا اعطاه الله ذلك تكبروا ودعى السيادة
 على الخلق سأل الله العافية فليرض كعبدا باليسر والله
 يضاعف له ذلك كما قال الله تعالى والله يضاعف لمن يشاء
 ودرما طلبنا الزيادة في الاعمال الصالحة فطرقنا العجب والكبر
 والآول على الله تعالى بآمان الصلوة وقتنا في انفسنا
 بعيدا ان الله تعالى يؤخذ مثمتنا فنهلك وما امرنا الله تعالى
 الا بطلب الزيادة في العلم لكونه يكشف لنا غصايق الامور
 بخلاف الاعمال واذا كان الانسان لا يدخل الجنة بعمله
 الا اعتمادا على الاعمال وجب الاعتماد على رحمة الله عز وجل
 وحده وبالحكمة فمن افنى اختياره في اختيار ربه علم ان الحق
 اعلم بصالحه في نفسه وما يعقلها الا العالمون انتهى **فصل**
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يجالس قوم مجلسا فلم ينصت
 بعضهم لبعض الا تنزع من ذلك المجلس البركة وعنه صلى الله

العقل سلطان ووزير التدبير وجنوده الفكر والتوّد
 والعدل والمدارة والعلم والحلم وحسن الخلق سئل عن
 عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ما الدليل على كمال عقل الرجل قال
 اذا صنع معروف مبتدأ وتجاوز عن الزلة وجتنب مواطن
 الاعتذار وليس في كمال الرجل العاقل انه اذا وقع في امر جهل
 بعقله في الخلاص منه بحسن التدبير بل في كمال العقل ان يحرض
 على نفسه ان لا تقع في احتياج الى التدبير في الخلاص
 واعلم ان العقل والتدبير اخوان فمن اعطاه الله عقلا فقد
 حاز التدبير وكل عيب او نقص صدر في الانسان ما صدر
 من قلة العقل لانه لو كان عاقلا لتدبر عاقبة ذلك كشي
 فلا يصدر منه عيب ولا نقص ذكر ابن عبد البر قال انما
 رضي الله عنه لا تفرح الا بحسن ولا العاجز واما الاحمق
 فقد خله وخبره شين عليك واما العاجز فيزني لك
 ضله ويود ان يكون مثله وما احسن جواب يزدج حبي
 سألته اني شروان ما زينة الانسان قال العقل الذي يسود
 به على الاقران قيل فان لم يكن قال ادب يتميز به الاخوان
 قيل فان لم يكن قال كرم يتميز به القلوب الا صدقاء والبر
 قيل فان لم يكن قال صمت يتميز به نقصه وجملته قيل
 فان لم يكن قال صاعقة في السماء تنزل عليه وتحرقه
 قال الزمخشري لا تصلي الامور الا بالابواب والابواب
 لا تدور الا على الاقفال فبين في ذلك اتم دار الامور
 الدينية والدينية على العقل الذي يؤخذ به الانسان
 اذ هو شرف الانسان يتميز به سائر الجوانح والذات
 خصهم الله تعالى بكمال العقل فلهذا ساعد فانه كان في ربي
 الجاهلية قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم تأمل في

في مصنوعات الله تعالى وتعالى في خلق السموات والارض
 فهدى بعقله الى ان آمن بالله ورسوله قبل ان يبعث صلى الله
 وآله وسلم على كسرة الاسلام ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم
 بدليل انه لما نظر متاملا في مصنوعات الله تعالى قال يا ايها الناس
 اسمعوا دعواي فادعيتهم فابقنوا فاعاشوا مات ومات فأت
 وكل ما هوأت أت ان في السماء لجزيوات في الارض ليعبر
 اري الناس يذهبون ولا يرجعون ارضوا بالمقام قاموا
 ام ترك هناك فقاموا اقسم قسمي قسمي لا احث فيه واثم
 ان الله ديننا احب اليكم الذي انتم عليه ونبينا احب
 حينه وانظروا في طوفان امن به هذه وويل من
 خالفه وعصاه فانظر ايها المتأمل في هذا الكتاب كيف
 ادى نتيجة عقل الرجل الى ان هدى الى الصواب فكان من
 آت وانا بيا قبل ان يبعث رسول ولا كتاب قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما قسم الله لعبد خيرا من العقل وان نول
 خيرا من عبادة الجاهل وصحت العاقل خيرا من كمال الجاهل
 قيل طي العاقل اصغر من يقين الجاهل وقيل اذا انتشرت
 الجاهل اختار لك باطلا من اجل الناس من قل صوابه وكثر
 اعجابه **فصل في حسن الخلق والتواضع** قال النبي صلى الله
 عليه وسلم رأس العقل بعد الايمان الحياء وحسن الخلق عليه
 صلعم ما عمل ابن آدم شيئا افضل من الصلوة والصلوة ذات
 وحسن الخلق وعنه صلى الله عليه وسلم حسن الخلق نصف الدين
 وعنه صلى الله عليه وسلم ليس شيء اقرب الى الميزان من الخلق الحسن
 ورا صاحب حسن الخلق يسلم درجة صاحب الصوم والصلوة
 وعنه صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يمددك بحسن الخلق
 ودرجة القائم الصائم وعنه صلى الله عليه وسلم ما جعل الله تعالى

في مصنوعات الله تعالى وتعالى في خلق السموات والارض
 فهدى بعقله الى ان آمن بالله ورسوله قبل ان يبعث صلى الله
 وآله وسلم على كسرة الاسلام ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم
 بدليل انه لما نظر متاملا في مصنوعات الله تعالى قال يا ايها الناس
 اسمعوا دعواي فادعيتهم فابقنوا فاعاشوا مات ومات فأت
 وكل ما هوأت أت ان في السماء لجزيوات في الارض ليعبر
 اري الناس يذهبون ولا يرجعون ارضوا بالمقام قاموا
 ام ترك هناك فقاموا اقسم قسمي قسمي لا احث فيه واثم
 ان الله ديننا احب اليكم الذي انتم عليه ونبينا احب
 حينه وانظروا في طوفان امن به هذه وويل من
 خالفه وعصاه فانظر ايها المتأمل في هذا الكتاب كيف
 ادى نتيجة عقل الرجل الى ان هدى الى الصواب فكان من
 آت وانا بيا قبل ان يبعث رسول ولا كتاب قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما قسم الله لعبد خيرا من العقل وان نول
 خيرا من عبادة الجاهل وصحت العاقل خيرا من كمال الجاهل
 قيل طي العاقل اصغر من يقين الجاهل وقيل اذا انتشرت
 الجاهل اختار لك باطلا من اجل الناس من قل صوابه وكثر
 اعجابه **فصل في حسن الخلق والتواضع** قال النبي صلى الله
 عليه وسلم رأس العقل بعد الايمان الحياء وحسن الخلق عليه
 صلعم ما عمل ابن آدم شيئا افضل من الصلوة والصلوة ذات
 وحسن الخلق وعنه صلى الله عليه وسلم حسن الخلق نصف الدين
 وعنه صلى الله عليه وسلم ليس شيء اقرب الى الميزان من الخلق الحسن
 ورا صاحب حسن الخلق يسلم درجة صاحب الصوم والصلوة
 وعنه صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يمددك بحسن الخلق
 ودرجة القائم الصائم وعنه صلى الله عليه وسلم ما جعل الله تعالى

قسمي من ساعد

عليه وسلم

في مصنوعات الله تعالى وتعالى في خلق السموات والارض
 فهدى بعقله الى ان آمن بالله ورسوله قبل ان يبعث صلى الله
 وآله وسلم على كسرة الاسلام ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم
 بدليل انه لما نظر متاملا في مصنوعات الله تعالى قال يا ايها الناس
 اسمعوا دعواي فادعيتهم فابقنوا فاعاشوا مات ومات فأت
 وكل ما هوأت أت ان في السماء لجزيوات في الارض ليعبر
 اري الناس يذهبون ولا يرجعون ارضوا بالمقام قاموا
 ام ترك هناك فقاموا اقسم قسمي قسمي لا احث فيه واثم
 ان الله ديننا احب اليكم الذي انتم عليه ونبينا احب
 حينه وانظروا في طوفان امن به هذه وويل من
 خالفه وعصاه فانظر ايها المتأمل في هذا الكتاب كيف
 ادى نتيجة عقل الرجل الى ان هدى الى الصواب فكان من
 آت وانا بيا قبل ان يبعث رسول ولا كتاب قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما قسم الله لعبد خيرا من العقل وان نول
 خيرا من عبادة الجاهل وصحت العاقل خيرا من كمال الجاهل
 قيل طي العاقل اصغر من يقين الجاهل وقيل اذا انتشرت
 الجاهل اختار لك باطلا من اجل الناس من قل صوابه وكثر
 اعجابه **فصل في حسن الخلق والتواضع** قال النبي صلى الله
 عليه وسلم رأس العقل بعد الايمان الحياء وحسن الخلق عليه
 صلعم ما عمل ابن آدم شيئا افضل من الصلوة والصلوة ذات
 وحسن الخلق وعنه صلى الله عليه وسلم حسن الخلق نصف الدين
 وعنه صلى الله عليه وسلم ليس شيء اقرب الى الميزان من الخلق الحسن
 ورا صاحب حسن الخلق يسلم درجة صاحب الصوم والصلوة
 وعنه صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يمددك بحسن الخلق
 ودرجة القائم الصائم وعنه صلى الله عليه وسلم ما جعل الله تعالى

الى باب الدار وعنه صلى الله عليه وسلم من امسك رجايا خيرا لم
 لا يرجو ولا يخاف غفلة يقال ان مكارم الاخلاق مع كثرتها
 منحصر في شيئين العظيم لثمة الله والسفينة على خلق الله
 وقد يقال في افضل المكارم اجتناب المحارم قيل ان الله
 حسن خلق الاكثرين وقل في حسن خلقه وانما تارة العوام
 في البراهيم بتسوية الخلق ويمتاز الخاص من العوام بتسوية الخلق
 قيل كم معسر في الثياب الاخلاق موسو في مكارم الاخلاق
 قال ابن المبارك حسن الخلق طلاق الوجه وبذلك يعرف
 وكفى الاذى قال العارفون بالله حسن الخلق حسنة
 لا تضر بها السيئات وسوء الخلق سيئة لا تنفع معها
 كثرة الحسنات وقد امتدح الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم
 بحسن الخلق في دون سائر معجزاته فقال في الذكر الحكيم
 وانك لعلى خلق عظيم وكان يقال غطى المسني بحسن اخلاقه
 ودل على الجليل بحسن اعماله حديث حسن رواه الحنفية في
 الحسن عن جده الحسين ان احسن الحسن الخلق الحسن روى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم شات سخي حسن الخلق احب الى الله
 في شيخ بخيل عابد سيئ الخلق وعنه صلى الله عليه وسلم اوتي
 الله تعالى الى ابراهيم يا خليلي حسن خلقك ولومع الكفار
 يدخل بداخل الابراز فان كل من سبقت له حسن خلقه
 ان اظله في ظل عرشى وان اسكنه كظيرة قدسي وان ابدى
 في جوارى قال الجاحظ في لقي الناس بالوجه الحسن اشرف
 عمرهم بغيره وقال في حسنة اخلاق كثرة اذواق
 وقال سعيان كسوري عن الخلق حسنة انفس عالم زاهد
 وفيه صوتي وغني متواضع وفقر شاكر وشريف سخي
 وقيل التواضع بغيره لا تحسد عليها والكبر بغيره لا يرحم عليها

وعنه صلى الله عليه وسلم
 من رقة الله تعالى في اخلاقه
 والبراميد الملك وسوء الخلق
 وخير من الخلق في اخلاقه
 زمام من عذاب الله في اخلاقه
 والبراميد من عذاب الله في اخلاقه

مروي

من رقة الله تعالى في اخلاقه
 والبراميد من عذاب الله في اخلاقه

الى باب الدار وعنه صلى الله عليه وسلم من امسك رجايا خيرا لم
 لا يرجو ولا يخاف غفلة يقال ان مكارم الاخلاق مع كثرتها
 منحصر في شيئين العظيم لثمة الله والسفينة على خلق الله
 وقد يقال في افضل المكارم اجتناب المحارم قيل ان الله
 حسن خلق الاكثرين وقل في حسن خلقه وانما تارة العوام
 في البراهيم بتسوية الخلق ويمتاز الخاص من العوام بتسوية الخلق
 قيل كم معسر في الثياب الاخلاق موسو في مكارم الاخلاق
 قال ابن المبارك حسن الخلق طلاق الوجه وبذلك يعرف
 وكفى الاذى قال العارفون بالله حسن الخلق حسنة
 لا تضر بها السيئات وسوء الخلق سيئة لا تنفع معها
 كثرة الحسنات وقد امتدح الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم
 بحسن الخلق في دون سائر معجزاته فقال في الذكر الحكيم
 وانك لعلى خلق عظيم وكان يقال غطى المسني بحسن اخلاقه
 ودل على الجليل بحسن اعماله حديث حسن رواه الحنفية في
 الحسن عن جده الحسين ان احسن الحسن الخلق الحسن روى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم شات سخي حسن الخلق احب الى الله
 في شيخ بخيل عابد سيئ الخلق وعنه صلى الله عليه وسلم اوتي
 الله تعالى الى ابراهيم يا خليلي حسن خلقك ولومع الكفار
 يدخل بداخل الابراز فان كل من سبقت له حسن خلقه
 ان اظله في ظل عرشى وان اسكنه كظيرة قدسي وان ابدى
 في جوارى قال الجاحظ في لقي الناس بالوجه الحسن اشرف
 عمرهم بغيره وقال في حسنة اخلاق كثرة اذواق
 وقال سعيان كسوري عن الخلق حسنة انفس عالم زاهد
 وفيه صوتي وغني متواضع وفقر شاكر وشريف سخي
 وقيل التواضع بغيره لا تحسد عليها والكبر بغيره لا يرحم عليها

مطلبه وضعه وكتبه
على شمس

قالوا وضع هو الانكسار والتذلل وتفضي التكرار والترفع
والتواضع يقتضي تواضعا لكان المتواضع ربه والله
او امر الله تعالى بالتواضع لكان رسول والامام والحاكم والعالم
والوالد فهو تواضع كواجب محمود الذي يرفع الله عز وجل به
صاحبه الدنيا والآخرة واما التواضع لساير الخلق فالاصل فيه
انه محقق مندوب اليه ومغرب فيه اذا قصد به وجه الله تعالى
وغيره كان كذلك نعم الله تعالى قدس في القلوب وطيب ذكره في
الافواه ورضى درجته في الآخرة واما التواضع لاهل الدنيا
ولا اهل الظلم فذلك هو الذي لا عز معه والخيبة التي لا راحة فيها
بل يترتب عليها ذل الآخرة وكل صفة خاسرة تفوز بالله تعالى
في ذلك **فصل في المصمت ومشاركته مع حسن الخلق**
وعنه صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى عليه ولم عليك حسن الخلق وطول
الصمت فوالذي نفسي بيده ما يحل الخلائق بشيئا منهن
صلى الله عليه وسلم الصمت ارفع العبادات وعنه صلى الله عليه وسلم
الا اخبركم بايسر عبادات واوهونها الصمت وحسن الخلق
وعنه صلى الله عليه وسلم الصمت سيد الخلق ومرتبة
وعنه صلى الله عليه وسلم الصمت زين للعالم وستر للجهل
وعنه صلى الله عليه وسلم قولوا خيرا تعفوا واسكنوا عسر
تسلموا وعنه صلى الله عليه وسلم من شق ان يسلم فليأزم الصمت
وعنه صلى الله عليه وسلم قيم الدين الصلوة وسنام العمل الجهاد
وافضل اخلاق الاسلام الصمت حتى يسلم الناس منك وعنه
صلى الله عليه وسلم العافية عشرة اخوة تسعة في المصمت
والعاشرة في العزلة غير الناس وكان يقال اذا فالتك
فأززم الصمت فهو اعظم الآداب منزلة وكان يقال في لزوم
الصمت يعتصم في دواعي السقط وربما ضل به الخير فسلم

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
التواضع وقال لا ترفعوا فوق
قدري فتقولون في ما قالت النصارى
في اقبل ان يتخذني رسولا وتعالى
عبد فافضله رعدة فقال صلى الله عليه وسلم
رجل فكله فافضله رعدة فقال صلى الله عليه وسلم
هو ان عليك من قريش لم يرفع يده
ابن امية فافضله رعدة فقال صلى الله عليه وسلم
وكان صلى الله عليه وسلم اهل مكة وكان
نقله ويخدمه من منتهى اهل مكة وكان
ولا يتخير احد من منتهى اهل مكة وكان
تواضعا وكان اذا حدث بشيئا مما كان
بجانه قال ولا يخبر به احد منكم
ان العفو لا يزيد العبد الا شرا العبد
يقربكم الله تعالى وان اتوا بضع لاني
ان رفقة قوم اضعوا بكم الله تعالى
وان الله تعالى لا يزدكم الا شرا العبد
يستطرف

مطلبه وضعه وكتبه
على شمس

فسلم في المصمت فان الصمت عليه سر تحفي زلة وتجب عليه
فاذا انطق اظهر عاره وابدى عواره وكان يقال انكسار
الكلام فانه يظهر من عيوبك ما بطن ويحرك من عدوك ما سكن
وقيل لا تفتح بابا يعيبك سدا ولا ترم سهما يعجزك ردة
قيل اللسان سيف قاطع لا يؤمن احد والكلام هم ناخذ
لا يؤمن ردة وقد يقال السكوت سلامة والهم كلام ندعة
وقد يقال جوع الكلام اصعب من جوع الحسام قال
لا ينبغي سماع ما لا يشتهي وفي المثل ابداء موكل بالناطق
غير على كرم الله تعالى وجهه بل ابداء الانساف للسان وقد
قيل سلامة الانساف في حفظ اللسان وقد قال صلى الله عليه وسلم
اكثر الناس ذنوبا يوم القيامة اكثرهم كلاما في ما لا يعنيه
وقال صلى الله عليه وسلم من كثرة كلامه كثر سقطه ومن كثرة
سقطه كثر ذنوبه ومن كثرة ذنوبه كانت النار احر
قيل استدعى بعض العارفين نصيحة يتخذها زخرا فقال
كل القوت والغرم السكوت وتوكل على الحي الحليم الذي لا يؤمر
غير على كرم الله وجهه سرك اسيرك فاذا تكلمت صرت اسير
وقد قيل الكلمة اسيرة في وثاق الرجل فاذا تكلم صار في
وثاقها وعنه رضي الله تعالى عنه من هتك ستر اخيه هتك
يقاب اخيه وقيل من يحمل سهوا خيرا احمل عدا عادية
وقيل اجتمع اربعة ملوك فتكلموا فقال ملك الغزنى انما
على اقلت ويذمت على ما قلت مرارا وكان قصير انا على
رد ما لم اقل اقدن على رد ما قلت وقال ملك الصين ما لم تكلم
بكلمة ملكتها فاذا تكلمت بها ملكتني وقال ملك الهند
الحبيب من يتكلم بكلمة ان رفعت صرخت وان لم ترفع لم تنفع
وكان بهرام جالسا ليلة تحت شجرة فسمع صوت طائر فراه

مطلبه وضعه وكتبه
على شمس

لا يذرك عليك بالقميص الآخر خير فانه مطردة للشيطان وعون
 على امر دينك وخر كلام الحكماء من نطق من غير خير قد لفظا ومن
 نطق من غير اعتبار قد سمي وخر سكت من غير فكر فقد لفظا
 وقيل لو قرأت صحيفتك لا علمت صفحتك ولو قرأتها في بيتك
 لحقت على لسانك وما خرج بوش عليه السلام من بطن الحوت صمته
 فضيل لم لا تتكلم فقال كلام صبر في بطن الحوت وقال حكيم
 اذا اعجبك الكلام فاصمت وان اعجبك الصمت فتكلم وكان
 يقال من التسكوت ما هو بلغ من الكلام لان تسفيه اذا سكنت
 كان في اغتمام قيل اذا سكنت غم جاهل فقد اوسعت جوابا
 واوصية غابا وقيل لا تقاد السفلة باكثر من التفاؤل عنه
 والتشاغل بما هو اهم منه فانك ان داريته لم تنفع يد رانه
 وان قاومته نزلت بمساواة وقال كزحشري شون السفينة
 يكسر الخلا والنايك مضطربة يطفيها الماء وقيل الرجل من
 سادكم الا حنف فوالله ما كان بالكبركم سنا ولا بالكبركم مالا
 وقال بقوة سلطانه على نفسه وفي ذلك ما قال الاصمعي سمعت
 اعرابيا يقول اذا اشكل عليك امر ان لا تدعي بها ان شئت
 لك الخائف اقربها الى هواك فان اكثر ما يكون الخطاء مع
 متابعة الهوى تزوج رجل من قبله امرأة ثم بعث غلاما
 لها فراودت لعلام نفسه وطالبته بالمرأت فاحده نفسه
 وغلب هواه فجعل الله تحت بيتا في بني اسرائيل وقد ورد
 في كذبها كصوم سبعة يظلم الله تعالى في ظلمه يوم لا ظل
 الا ظله وقد ستم رجلا دعت امرأة ذات منصب وجمال
 الى فاحشة فقال انا اخاف الله رب العالمين **فصل**
في الصبر والخدم وفي غضب قال النبي صلى الله عليه وسلم
 من دفع غصبة دفع الله عنه عذابه ومن حفظ لسانه

سئل الله

من غلب هواه

سئل الله تعالى عورته وعنه صلى الله عليه وسلم ليس لشديد الصبر
 انما الشد بد الذي يملك نفسه عند الغضب وعنه صلى الله عليه وسلم
 ما تجتمع عبيد جوعه افضل عند الله تعالى من جوعه غيظ كظها
 ابتغاء وجهه وعنه صلى الله عليه وسلم ما من جوعه احب الى الله
 من جوعه غيظ يكظمها عبيد ما كظها الا لعلاء الله تعالى جوفه انا
 وعنه صلى الله عليه وسلم كان ايقوب بن ابي اسلم الناس واكظمهم
 للغيظ وعنه صلى الله عليه وسلم لم الخدم سيد في الدنيا وسيد
 في الآخرة قال الشاعر ليس الاحلام في حال الرضا
 انما الاحلام في حال الغضب وغير لقمان لا تعرف الله الا عند
 ثلاثة الخدم عند غضب والشجر عند كرب والراعي عند
 اوجع ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الغضب وابن جرير
 المنذرو ابن ابي خاتم عن عبد الله بن كبريت قال نبي في الانبياء
 لمن معه ايكم يكفل ان لا يغضب ويكون معي في ذر جوق
 ويكون بعدك في مقام فقال الشاب من القوم انا ثم اعاد
 فقال الشاب انا ثم اعاد فقال الشاب انا فلما لم قام الشاب
 بعده في مقامه فاتا به ابليل وقد قال للغضب يستعدي فقال
 لرجل اذهب معه فاجره انه لم ير شيئا ثم اتاه فابسله معه
 اخو فاجه فقال لم ار شيئا ثم اتاه فقام معه فاخذ بيد
 منه فشمي ذاك الكفل لانه كفل ان لا يغضب انتهى في لفظ الرحا
 في احوال الجان قال عيسى بن عمران على بنينا وعليه صلوات
 كرمهم ان يارب في آخر عبادك قال في اذا قد رغب وقال عليه
 من عفا عند القدرة عفا الله تعالى عنه يوم كعسرة وعنه صلى الله عليه وسلم
 ما من ام يغفو عند الغضب الا عفا الله عنه يوم البقرة عن علي
 رضوان الله عنه اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو شكر
 القدرة عليه وعنه ايضا قال الرجل اربعة التواضع عند الدولة

احوال العباد من ان فاضلها النعمة
 والبقية والظاظة والمصلحة فان
 كنت بالنعمة تقتضي كفوكتك
 وان كنت بالمصلحة تقتضي كفوكتك
 الصبر وان كنت بالطاعة تقتضي كفوكتك
 فبالنعمة تقتضي كفوكتك وجود
 الاستغفار من الآصاء
 مرد عاقل داما صبر كرك
 نفع وضوده ربه شاكرك
 من شكرتك بلا وقتد في العروج
 صبريت الصبر مفتاح الفرج

مولى يستعدي بالمتفقت
نعمه انظمت ان خرج
وتخلص نيبه

وكان باراً بالديه وعنه صلى الله عليه وسلم كل ابن آدم حاسود
ولا يضرحاسدا حسد ما لم يتكلم باللسان أو يعمل باليد
وعنه صلى الله عليه وسلم استمعوا على قضاء هواكم بالكتان
فإن كل ذي غمة محسود قال عمر بن الخطاب عنه يكفيناك
فيه الحاسدان يغتم وقت سرورك وقال رضي الله عنه أيضا
الحاسد مغلظ على لا ذنب له وقيل الحسود غصبا على
وقيل يشي الشعار الحسد وقيل شر أصح المرئي الحسد
وقيل فيه رضي بقضاء لئلا يخطئه أحد وفيه من يعطاء
لله عز وجل لم يدخل حسده قال الكندي العبد حقا فم
من لم يطمع عدم كورج قيل افضل الناس من لم يفسد الشهوة
دينه قال مالك بن دينار شهادة القراء مقبولة في كل
ألا في شهادة بعضهم على بعض فإنهم أشد حاسدا من التوبة
في كورج قال منافسة الفتي فيما يزول على نقصا عنه قيل
ومختار قليل أقل منه وكل فواتد الدنيا قليل يقول الله تعالى
الحاسد عدو نفسي واستحط لفعلي غير راض بقسمي التي
قسمت لعبادي قال الشاعر أيا حاسدا لي على نفسي أن أدري
ما أسأت الأدب أسأت على الله في حكمة لأنك لم ترض بما قد
وهب وقالوا السيد لا يخفى زود ودمع وعد قد بدع
قيل لعبد بن عروة لم لزم البعد وترك قولك قال وهب
بقى الحاسد على نعمة أو شامت على نعمة وفي رواية الحكم الحسد
حسد من تعلق بهلاك وقيل الحاسد لا يبارك له الدنيا إلا مودة
وذلا ولا ينال عند التزاع الأشدة وهو ولا ينال في موقف
الأفضا ونكالا ولا ينال في الآخرة إلا حرا واحترقا ولا ينال
عند المليك إلا لعنة وبغضا ولا ينال في الخلق إلا جوعا وغما
وبعضهم **عمر** أني حسدت فزاد الله حسدي لعاش عايش

روا

يوافق محسود وقال نصر بن سنان **عمر** أني نشأت حسدا
ذوي عده ياذ المعاصي لا تنقص لهم عدد أن يحسدوني
على ما بي ما بهم قتل ما بي اليهم على الجسد وقد نشد عسرة لا يحل
الحقد من تقوله الترتيب ولا ينال كعلا في طبعه كغضب وفيه هو
الشعراني أن الحاسد ما كره لك لاساءتك عليه بكلام أو فعل
بل نفس كغمة التي بيدك سائة وفيه هنا قالوا الحسود إنما مغلظ
على لا ذنب عنده وقد سمعت شيخنا شيخ الإسلام ذكر كبا
الانصاف يقول كثيرا اللهم كثر حسادي فقلت له لم ذاق قلل لهم
لا يكثر من إلا إذا كانت عندي نعم كثيرة ثم قال انظر إلى قوله
ومن شر حاسدا إذا حسد ما قال في شر وجود الحاسد
وأنا استعاذ في شره مع وجوده لأن الحسد معروف بالنعمة
لا يوجد إلا وقد توجد وكان عمر بن الخطاب عنه يقول نفوذ
بالله في كل قدر ووافي إرادة حاسد وقيل لا رسطا طار
ما بال الحسود أشد غما قال لأنه أخذ بنصيبه من غموم الدنيا
ويضاف إلى ذلك غمة لسرور الناس قيل شر أصح المرئي الحسد
وكان يقال الحسد للصدوق من سم المودة قال الشاعر وكل
أدار به على حسد حاله سوى حاسدك التي لا أسأ لها وكيف يدري
المرء حاسد نعمة إذا كان لا يرصيه إلا زواها وقال الشافعي
نظم يحسدني من هو مني أذ ليس مني ومن هو مني أذ ليس مني
وقال أيضا وذو حسدي يغتابني حيث لا يدري مكانه
ويغتابني حيث اسمع تودعت از اغتابه من وراءه وهو
أذ يغتابني متوئعا ذكر الشعراني وقد استغاب
شخص من اخواننا شخصا فرأى في منامه تلك النيلة كان القيمة
قد قامت ونصا لوان من ورع الحجاب بين يدي ليدع وحل
كما يليق بحاله وتعلق الناس بعضهم بعضا فجاء ذلك الشخص

المستجاب وتعلق بمن استجاب به ففرض عليه سائر اعمال الصالحة
في نظر تلك الغيبة فلم يرض بها فجاء اخوه فادعى عليه مثل ذلك
فاخذ جميع اعماله ثم جاء ثالث فلم يجد له شيئا فالتفت عليه
في اذنائه ثم جروه الى النار فاستيقظ فقال ان يلقي في النار
على نفسه ان لا يستغيب احدا انتهى وقال الثاني رحمه الله
تمنى رجال ان اموت فان امت فذلك سبيل لست فيها باق
كل العداوة قد ترحى مودتها الا عداوة فر عاذلكم
وقال الآخر وان حيوة المرء بعد عداوة ولو ساعة
في عمره ككثير وكان يقال ليس في الموت شئانة ولكنه
نعم كمولد على العداوة وقيل لبعضهم ما بال فلان ينقصك
قال لانه شقيق في النسب وجاري في السلالة وشريك في
القضاء فذكر جميع دعاوى الحسد رأت الامم في اعراضها
الى عليه مائة وعشرون سنة فقال ما طول عمرك قال
الحسد وكان اعراق الحسد منصف بفعل الحاسد اكثر
ما فعل في المحسود اقوى هو مضمون الحديث النبوي
فانه قال قاتل الله الحسد ما اعد له بصاحبه فقتله وفي ذلك
ما حكى ان رجلا من العرب دخل على المعتصم فقرنه وادناه
وجعل نديه وصار يدخل في حريمه بغير استئذان وكان له
حاسد فغار في البدوي وحسده وقال في نفسه ان لم يزل
على هذا البدوي بحيلة اخذ قلب امير المؤمنين وابعدني
عنه فصار يتلطف بالبدوي حتى اتى به الى منزله فطعمه
طعاما واكثر فيه من الثوم فلما اكل البدوي منه قال الوزير
احذر ان تقرب امير المؤمنين فيشتم رايحة الثوم فيثاذي
لذلك فانه يكره رايحة ثم ذهب الوزير الى امير المؤمنين
وقال يا امير المؤمنين البدوي يقول عندك الناس امير المؤمنين

بد

الحسد

٢٨
اتجر وهلكت في رايحة فلهذا دخل البدوي على امير المؤمنين
جعل كمة على فقه خفاة ان يشتم رايحة الثوم فلما رآه
امير المؤمنين انه يسترقه بكمة قال ان الذي قاله الوزير
في كبدوي صحيح فكتب امير المؤمنين كتابا الى بعض عماله
فيقول فيه اذا وصل اليك كتابي هذا فا ضرب رقبته حامله
ثم دعا البدوي ودفع اليه الكتاب وقال امض الى فلان
وايتن بالجواب فامتل كبدوي امر به امير المؤمنين واخذ
الكتاب وخرج من عنده فبينما هو بالباب اذ لقيه الوزير
فقال الى اين تريد فقال توجه بكتابا لامير المؤمنين
الى عامله فلان فقال الوزير في نفسه ان هذا البدوي
يحصل له في هذا مال جميل فقال يا بدوي ما تقول فيمن
يرحك في هذا الثعب الذي يلحقك في سفرك وعطيك
الف دينار فقال البدوي انت كبير وانت الحاكم في
رايت في الرأي فافعل فقال اعطى الكتاب فدفعه وعظاه
الف دينار وركب كوزين وسار بالكتاب الى المكان
الذي هو قاصده فلما وصل وقراء العامل الكتاب امره
بدرجة كوزين فعند ذلك تفكر الخليفة في امر البدوي
وسأل عن الوزير فاجاب ان له آياما ما ظهر وان كبدوي
بالمدينة مقيم فتعجب من ذلك وامر باحضار البدوي
فسأله عن حاله فاخبره بالقضية التي انفقت في الوزير
فماتوا لها الى آخرها فقال انت قلت اني اتجر فقال معاذ الله
يا امير المؤمنين اني اتحدث باليسر به علم وانما كان ذلك
مكرامة وحسد واعلم كيف دخل به الى بيته واطعمه الثوم
وما جرى له معه فقال امير المؤمنين قاتل الله الحسد
ما اعد له بصاحبه فقتله ثم اخذ على البدوي واخذ وزير

[illegible]

مكتبة

[illegible]

فقال له الشيطان ألا تسألني عما أضل به بني آدم قال بلى
فأخبرني ما أوتيت شيئا في نفسك أن تضلهم قال الشيطان والجنة
والسكر فإن الرجل إذا كان شحيحا قلنا ما له في عينيه
ورغبنا في أموال الناس وإذا كان حديدا أدناه بيتنا
كما يدبر الصبيان الكرة فلو كان يحكي الموتى بدعونه كم
نيتس منه وإذا سكر قد نبأه إلى كل شهوة كما تقاد العشار
بأذننها وقال صلى الله عليه وسلم البخل جامع لمساكين القلوب
وهو زمام يقاد به إلى كل سوء وعنه صلى الله عليه وسلم أياكم
والشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم وقال أم البنين
أخت عمر بن عبد العزيز إن البخل لو كان قنصا لم يست
ولو كان طريقا ما سلكته وكان يقال في بخل بال على نفسه
جاده على زوج عرسه ويقال البخل حارس نفقة وخازن
لورثته قيل بخلا دكر ب أربعة لخطبة وعجيد الأرقط
وأبو الأسود الدؤلي وقال ابن صفوان فاما الخطبة فزينة
إنسان وهو على باب داره فقال أنا صنف فاشارة إلى القضا
وقال هذا للضياف أعد دمتها وأما حميد الأرقط فكان
حما للضياف أن نزل به ضيفا فاطعمهم ثم أوجعهم وذكر أنهم
أكلوا بنواة وأما أبو الأسود فتصدق على سائرهم ثم
قال له جعلها الله نصيبك في الجنة وكان يقول لو أطمعنا
المساكين في أموالنا كنا أسوأ حال منهم وأما خالد بن صفوان
فكان يقول للذين هم إذا دخل عليهم باعثاركم ثم لم يظفروا
لأطباق سجنكم ثم يطرحت في القصد وق ويقتل عليه
وقيل له لم لا تنفوق وما لك عريضي فقال كدها عريضي منه
وحكي في الجند رحمه الله أنه دعى إلى طعام عند بعض التجار
فلما مدوا السماط وقف لتأجروا على رؤس الفقراء وقال

وقال كلوا بهمة وطيب نفس فوالله أن كل لقمة تأكلونها حبت
إلى خمس مائة دينار فقال الجند للفقراء انفعوا أيديكم
فإن صاحبنا دق كمة يعادى لقمة كعقير تعرض الدنيا ثم خرج
بالفقراء ولم يأكلوا انتهى في كفهود للشعراي وأنشد بعضهم
وهبت جمعت المال ثم خرنته وحانت وفاتي هل أزد بغير
إذا اخترت المال البخل فإن سيورته غما ويعقب الوراء
استأذن بحجة على صديق له بخل فبخل هو محموم فقالوا
بين يديه حتى يروق وكنت سهل نهر هرون كتابا في مدح
البخل وأهداه إلى الحسن بن سهل فوقع على ظهره فحلنا
نوابك على ما أمرت به وكان أبو العتاهية ومروان بن
حفصة بخيلين يضرب بهما المثل قال مروان ما فرحت بشيء
أشد ما فرحت بمائة ألف درهم وهبها إلى المهدي فورثتها
فرحت درهما فاشتريت به لحما واشتري بواحد درهم
فلما وضع في القدر دعه صديقه فزاد اللحم على القصاب
بنق صان دافق فبخل القصاب ينادى ويقول هذا لحم مروان
وأجناذ يوم بأمر ابنة فاضافة فقال ان وهب أمير المؤمنين
مائة ألف درهم وهبت لك درهما فوهب له بعض الف درهم
فوهبها أربعة دنانير وأما أهل مروية ثم موصوفون
بالبخل وفي عاداتهم إذا ترافقوا في سفر ان يشتري كل واحد
منهم قطعة لحم ويسلكونها في خيط ويجمعونها في كفة في قدر
ويمسك كل واحد منهم طرف خيطه حتى يستوي فيأكل
الحق الذي في خيطه ويتقاسمونه المروى وقيل لبخل
في الجمع كمناس قال في سمع وقع اضراس كناس على طعامه
ولا تشفق مرارته وقال وعمل كنا عند سهل بن هرون فقل
نبرح حق كاديموت في الجوع ثم قال ويحك يا غلام اثبتنا

غدا نأقاني بقصعة فيها ديك مطبوع فتأمل ثم قال يا من أقر
فقال ربيته فقال والله أتى لأكوه ان يرى رجل وجبك أما علمت
ان الرأس رئيس الأعضاء ومنه يصير الذيك بصوته وفيه فرق
الذي يتحرك به وعينه التي يضرب كمثل فقال شرب كهن الذيك
ودماغه عجب لوج الكلبة ولم ير عظم اهش تحت الاسنان عظم
رأسه وجبك طنت أتى لا أكله أما قلت عندا في يأكله انظر
الى اتى مكان ربيته فأنتى به قال والله لا ادري اين ربيته قال
انا اعرف اين ربيته ربيته في بطنك الله حسبك واشتكي
رجل مروى صدك في سؤال قد توه على التورفا ستقل النفقة
ورأى لصبر على كوج اخف عليه فيينا هو ياطل الايام
ويذا في الآلام اذا تاه بعض اصدقاؤه قد توه على في الآلام
انه يحلل الصدر فامر بالخالة قطعت وشرب ماء حار
صدره ووجد يعصم فلما حضر غدا ارب فرم وقال للمرأة
اطفي لاهل بيتنا الخالة فانها دوا وعدا ولله على
هذه النعمة وعن حاقان بن صبح قال دخل على رجل من اهل
خراسان ليلة فانا تانا بمسرحة فيها فيلته في غاية الرقة في
على فيها عود انجيط فقلت ما بال هذا العود من عطا قال
قد شرب كد من واذا ضاع ولم تحفظ اجتنا الى غير ذلك
الا عود اعطشان ونحشى ان يشرب الدهن فيينا انا انجبت
واسأل الله العافية اذ دخل شيء مروة فنظر الى العود فقال
لترجل ايا فلان لقد خردت في شيء ووقعت فيا هو شرمته
اما علمت ان ابرج وشمس اخدان في سائر الاشياء وينشطان
هذا العود لم لا اتخذت مكان هذا العود ابرة في حديد املس
وهوم ذلك غير نشاف وعود بما يتعلق به شجرة في قطع الفتيلة
فينقصها فقال الخراساني ارشدك الله تعالى ونفع بك فلهذا

الخالة بالضم ما يخرج
من الرحم
بالفعل يعني بانزله
صحة

فلقد كنت في ذلك في المسرفين اسأل الله تعالى الهداية صلى
الله تعالى على محمد وآله وصحبه وسلم **فصل في امر التقوى**
قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب وقال عز وجل ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم
له اجره وقال النبي صلى الله عليه وسلم صلاح اول هذه الامة بالهدى
واليقين وبذلك آخروا بالعدل والعدل وعنه صلى الله عليه وسلم
لو ختم الله حق خليفته لعلم العلم الذي لا يحول ولو عرفتم
الله حق معرفته لزال بدعاكم الجباب وعنه صلى الله عليه وسلم
من اتق الله عاش قويا وساد في بلاده آمنا وعنه صلى الله عليه وسلم
من اتق الله اهاب كل شيء ومن يتق الله اهاب الله في كل شيء
وعنه صلى الله عليه وسلم العلم اذا اراد بعبده وجهه لله تعالى هابه كل
شيء واذا اراد ان يكثر به الكون هابه كل شيء وعنه صلى الله
اتق المحارم تكن اعبد للناس وارضى ما قسم الله لك تكن اغنى
الناس واحسن الجوارك تكن مؤمنا واحب للناس ما تحب
نفسك تكن مسلما ولا تكثر لخصمك فان كثرة لخصمك تبيت القلوب
وعنه صلى الله عليه وسلم عليك بتقوى الله عز وجل ما استطعت
واذكر الله عند كل جرح وشجر واذا عملت سيئة فاحدث عند هاتوة
الستر بالستر والعلاينة بالعلاينة وعنه صلى الله عليه وسلم الكرم
التقوى والكثرت التواضع واليقين وعنه صلى الله عليه وسلم
الصلاة خلف رجل ورع مقبولة والهدية الى رجل ورع
مقبولة والجلوس مع رجل ورع في العادة والمذاكرة مع صدقة
وعنه صلى الله عليه وسلم عليك بتقوى الله فانه جماع كل خير
وعنه صلى الله عليه وسلم المسلمون اخوة لا فضل لاحد على احد الا
بالتقوى وعنه صلى الله عليه وسلم لا حد على احد فضل الا بالله عز وجل
وعنه صلى الله عليه وسلم اعمل عمل امرئ ينظر ان لا يموت واخذ حذر امرئ

وكان من دعا داود عليه السلام
ان يقره اني اعوذ بك من خيل ماكر
عنه صلى الله عليه وسلم وقيل بينا في
ان راي خيرا اخفاء وان راي
شر افشاء فاحذر يا اخي عدم
والمحتمل الاحتمال للناس وعلم
والمحتمل بالادنى ووطن نفسك
مقابلته ولا تطلب ان يكون معك
ما عشت ولا تخطا فانك لو لم تفهم
على تخنا فانك لو لم تفهم
وكل فقال له الى الله كما في الحال
ان يكون معك فقد كفتم عن القول
سبقت سيد علي بن ابي طالب
اذ التبتيم بصحبة فاستدعى اخي وادعوا
فالمعه بارة ويا صفي اخي وادعوا
له تارة وتنبوه واسألوا الله في
الخلاص فتارة تارة يا زكريا

صفوفا فينظر الرجل في صفوف اهل النار الى الرجل في صفوف
لكنة فيقول يا فلان اما تذكر يوم اصطفتك في الدنيا معروفا
فاخذ بيدك فيقول يا رب ان هذا اصطفتك في الدنيا معروفا
فيقال خذ بيدك فاخذك لينة وقال الامام الشرافي رحمه
اخذ علينا اليهود ان نأمر اخواننا التجار وغيرهم بالصدقة
ولا يخرج يوما واحدا منها وكور غيفا او فلسا او بصلصة او تمر
او زبينة او صلوة ركعتين او تسبيحة او صلاة وذلك لانه
لا ينزل عليهم في ذلك اليوم بل قال صلى الله عليه وسلم
يا كروا بالصدقة فان الله لا يخطاها وكما كثرة الصدقة
كان كبراء مدفوعا اكثر والله في العلم وان تخلص لله تعالى
ولا تصدق بالاشياء العظيمة الا ان كانت لا تضعف بقسطها
باخراجها ولا يحصل لئلا بعد فيقول يا ليتنا اعطينا
وذلك فلا يقول صلح لا يخرج احدكم صدقة الا طيبة بها
نفسه فانه ما عينه يعني عليه في قوة ليقين بالله وانه
لا يضيق وفي الحديث خير صدقة ما كان في ظهر غني اي بالله
عز وجل او بعينه في عروض الدنيا انتهى وكان قال الفضل
يعرف اغانة الماروف قال فيض من اسحق كنت عند
في رجل فسأله حاجة فاح في السؤال عليه فقلت لا تؤذي
فخرج في الفضيل وصالح عني وقال يا فيض ما علمت ان حوائج
الناس اليكم نعم من الله تعالى عليكم فاخذروا ان تعلموا ان نعم
فتقول نعم الا الحمد ربك ان جعلك موصفا يسأل ولم يجعلك
موصفا تسأل وقد وضح في كوفي صلى الله عليه وسلم هدية الله
للمؤمن الساكن على بابة وعنه صلى الله عليه وسلم ابلغوا حاجة
ولا يستطيع ابلغ حاجة فمن بلغ سلطانا حاجة في يستطيع
ابلاغها ثبتت لله تعالى فدية على كسر ايام يوم القيمة وعنه صلح

فقطه
وما قد توفى من طلبة
او لعل استراحتكم
وقد علم من روية
واسطاف روية
بالسائل على
فيقول في فضل
صاحب
وغيره

كم جار متعلق بجاره يوم القيمة يا رب هذا اعلو بابة وفي
منع معروفه وكان يقال من بسط يده بالانعام صار في الجنة
على كدوام قيل ان كل شيء سببا لسبب لو زيد الشكر
وسبب للملاذبة والمواظبة وسبب لينة الهدية وسبب
المعاقبة وسبب المذلة السؤال وسبب زوال كلفة البصر
وقيل في كرم الرجل سوء ادب غلظة وكان يخاطب غلام الى غلام
وهو مولاه بهذا البيت اذا عابته في كل ذنب فما فضل
الكرم على التثيب كان يقال لا يكون الكرم كرم ما حق يكون
لمعنفه غريما فان العطايا حقوق واجبة على قوام اذا
لم يجد النعم بآية فاي فائدة في كثرة النعم قال سعيد القاضى
لا بد يا بنى اخرا الله معروف اذا لم يكن ابتداء من غير مشقة
واما اذا انك ذو حاجة تبادر في وجهه فحاضر الا يدري
ا توثيقه ام تمنع فوالله لو خرجت في جميع مالك كالفاته
قيل الناس في الخير اربعة منهم من يفعل ابتداء ومنهم من يفعل
اقتداء ومنهم من يترك حراما ومنهم من يترك استحسانا
فمن فعل ابتداء فهو كرم ومن فعله اقتداء فهو طيب ومن تركه
حراما فهو شقي ومن تركه استحسانا فهو دقي وقال بعضهم
قصد رجل صديقا له قدق عليه الباب فخرج اليه وسأل حاجته
وقال على دين كذا وكذا فدخل الدار واخرج اليه فكان عليه
في كد يور فسكته ودخل داره باكيما فقالت له زوجته هل
لا تعلمت حين شق عليك الاجابة فقال انما ابكي لاني لم اتفق
حاله حتى احتاج الى ان تسألني قال الحسن بكسر رضى الله
مشيك في حاجة اخيك خير لك من حجة بعد حجة روى في
من مال اهل بيت من المسلمين يومهم وليستهم غير الله تعالى
وعنه صلى الله عليه وسلم اطلبوا الحوائج الى ذوي كرم من اهل

ترزقوا وتنجوا فان الله تعالى يقول رحماني ذوقوا
 عبادي ولا تطلبوا الحاجة عندنا سنة قلوبهم فلا ترزقوا
 ولا تنجوا فان الله عز وجل يقول ان سخط فيهم وعنه صلعم
 في احب الله والبعض لله واعطى الله ومنع الله فكل
 الايمان وعنه صلى الله عليه وسلم في اداد شجابه وعونه وان
 تكشف كربة فيلزمه في معسر وعنه صلى الله عليه وسلم في اشتياق
 الى الجنة سارع الى الخيرات وفي اشتياق في النار لها في الشرهات
 وفي قرب الموت هانت عليه اللذات وفي زهد في الدنيا هانت
 عليه المصيبات وعنه صلى الله عليه وسلم في قضي لاجنه المسلم
 كان في الاجر كمن حج واعتمر وعنه صلى الله عليه وسلم في قضي لاجنه
 المسلم حاجته كان له في الاجر كمن خادم الله عمره وعنه صلى الله عليه وسلم
 ان الله يدخل بركة الخبز وقبضة كتمر ومثله ما ينفع المسكين
 ثلثة الجنة صاحب البيت الاقرية والزوجة كصلى والحادم
 الذي يناول المسكين وعنه صلى الله عليه وسلم الصدقات
 يذهب بها لثلاث عات وعنه صلى الله عليه وسلم ما من مسلم كسلا
 ثوبا الا كان في حفظ الله كما ما دام عليه عرق وعنه صلى الله عليه وسلم
 يدور كعروق على آية يدور كآخرة فيهم فيه كآولهم وعنه صلعم
 في مشي في عون لاجنه ومنفعة فله ثواب المجاهد في سبيل
 الله تعالى وعنه صلى الله عليه وسلم في مشي في حاجة لاجنه المسلم كتب
 له ثلثة لبر بكل خطوة سبعين حسنة وفي عنده بغير حسنة
 فان قضيت حاجة على يد غيره خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
 فان مات في خلال ذلك دخل الجنة بغير حساب وعنه صلعم
 في سعي لاجنه المسلم في حاجة فقضيت له اولم تقض غمرا الله تعالى
 له ما تقدم في دنياه وكتب له برائة في النار وبرائة في النفا
 وعنه صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق خلقا خلقهم ليقضوا حاج

روى عن ابي داود وصلى الله عليه وسلم في خلقه
 محله الاجل وخلق آدم في خلقه
 ما خلقه لاجل ولا آدم في خلقه
 لاجله الجنة على ما خلقه لاجله تعالى

بالعاهات

بطن الحجة
 في انما كانت

الناس الى على نفسه ان يعذبهم بانذار فاذا كان يوم القيمة
 لهم منابر من نور يجتوبون الله والناس في الحساب وعنه صلعم
 من لقاها المسلم ما يحب ليسر بذلك سره لله تعالى يوم القيمة
 عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قيل يا رسول الله اي الناس احب اليك
 قال انفع الناس الى الناس قيل فأي الاعمال افضل قال ادخال
 السرور على قوم من قبيك واسرورهم قال اشباع جوعته
 وتنقيس كربة وقضاء دينه وغمر مشي مع اخيه فحاجة كان
 شهر واعتكاف في مشي مع مظلوم بعينه ثبت لله تعالى قدمه
 يوم تزل الاقدام وكفى غنصه سر لله تعالى عونه وارزاق
 يفسد كعمل ما يفسد لكل المسلم وعنه صلى الله عليه وسلم ما ادخل
 رجلا على قوم من سرور الا خلق الله تعالى في ذلك سرور ومكانا يفسد
 لله تعالى ويوجره فاذا اصاب العبد في قهر اتاه ذلك فيقول كما
 تفر في فيقول له انت فيقول انا السرور الذي دخلتني على قولا
 انا اليوم اوسر حشيتك والفتك حشيتك وابنتك القولا الثا
 واشهد لك شهادتك يوم القيمة واشفع لك الى ربك وارزاق
 من لك في الجنة رواه ابن ابي الدنيا وعنه على بن ابي طالب رضي الله
 يرفعه اذا اراد احدهم الحاجة فليذكر لها يوم الخميس وليقرأ اذا
 خرج من منزله في سورة آل عمران وآية الكرسي وانا انزلناه
 وام الكتاب فان فيها حوائج كدنيا والآخرة وعنه صلى الله عليه وسلم
 بسمك في وجه اخيك لك صدقة وامرك بالمعروف ونهيك
 عن المنكر لك صدقة واماطتك الحجر والشوك والعظم عن كبريائك
 صدقة وافرغك من دلوك في دلو اخيك لك صدقة ورجع بك الى
 الحكماء اذا سالت كرميا حاجة فدعه يفكر فانه لا يفكر الا بخير
 واذا سالت ليثما حاجة فاجله لئلا يشير عليه طبعه ان لا يفعل
 وقد سأل رجل رجلا حاجة ثم تولى على طلبها فقال له الرسول انت

الطيف
 لاجل الحاجة

آلوف المعروف واليدى
الى صورة متقنة
والعرف واليدى
الرجحة واليدى
اليدى
الدم

ولا تختار الا اولادك
مثل ابي صيفه رحمه الله
قال وهل طغي هذه الامة
ان بالغيان وتلى هذه
ليطغي ان راه استغنى
على من الغناء اذ كان

وحدث الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل فقره
 أمي الجنة قبل الأغنياء باربعين عاماً فقال جليس الحسن أخ الأغنياء
 أنا أم من الفقر قال هل تغديت ليوم قال نعم فقال هل عندك
 ما تنقشني به قال نعم قال فإذا أنت من الأغنياء قبل يوم تكن للفقر
 فضيلة غير رادة سعة المسلمين ورخص أسعائهم لكفاهم كسر
 لغوامهم فكيف لمواضعهم روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أن المساكين
 يكذبون ما أفزع من ردهم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله
 عز وجل يبغض الفقير الظلوم والشيخ الجهم والعايل المحتال
 فيل يقاساة الفقير الموت الأكر ومساكة الناس في العار الأكبر
 والله ذو العايل أفادني القناعة أي عز ولا عزاء عز القناعة
 فخذ منها لنفسك رأس مال وصير بها التقوى بضاعة
 تحر جالبين نفى عن جيل وتظفر بالجنة صبر ساعة وقبل اليأس
 خير من التضرع إلى الناس وعنه صلى الله عليه وسلم أصبر لهن سب
 على جهد ثلثي آتاهم رزق وعنه صلى الله عليه وسلم سلوا الله
 فضل فإن الله يحب أن يسأل وأفضل عبادة انتظار كفره
 وعنه صلى الله عليه وسلم ليس أحدكم ربه حاجة حتى يسأل الملم
 وحق يسأله شمساً **ع** إذا اذن الله في حاجة أتاك الخراج
 على رسله فلا تسأل الناس في فضلهم ولكن سل الله ثم في فضل
 وقال **ع** فإتم الله في كل حاجة فلا تتكل بوا على غير لطفه
 فكلم حاله ما ويكرها الفقير وخيرة فيها على ربه غفلة في طلب
 أحب الناس إلى الله من سأل وأبغض الناس إلى الناس من احتاج بهم
 وسألكم وقيل لا أوجع لأبرار من كوف بياض الأشرار
 وقيل لا عرجي السقم الذي لا يولد والجرح الذي لا يندمل
 قال حاجة الكرم إلى اللئيم روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل
 النساء وأبعد اللقاء الموت وأشد منها الحاجة إلى الناس

طبع
 لا تخضعن لخلق على طبع فان ذلك
 ذهباً منك في الدنيا والآخر
 الله تعالى خير من الدنيا والآخرة
 الكاف والنول ٩٠

من على رضى الله عنه نقل الصخرة من قبل الجبان أحب إلى من
 الرجال وكذا قال الزمخشري نقل الصخرة من الفتن أهون عليه
 من حمل المني وروى أن الله تكلم أوحى إلى موسى عليه الصلوة
 لأن تدخل يدك في فم التين إلى المرفق خير لك من تسبها
 إلى غنى نشأ في الفقر وكذا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أن حاله
 يدك في فم التين الآن تبلغ إلى المرفق فينقمها خير لك من
 أن تسأل ممن لم يكن له شيء ثم كان **ع** إذا ما رآك كدهر
 بالتصديق فاجتمع قديم الفتي في الناس أنك حادثة في الأخر
 لا تحسب الموت موت كبدلاً إنما الموت سؤال الرجال
 كلاهما موت ولكن إذا أخفت من ذلك لذل السؤال وقال
ع أياك من ذل السؤال ومن إلى عز القناعة واحتجب
 أهل الربا وأدرك إذا ما الجائت ضرورتهم ماء الحياة ولا ترق الماء
 وقال الإمام الشافعي رحمه الله لذل السؤال وهول المات كلامه
 وجدناه طبعاً وبطلاً فإن كان لا بد أحدهما فمشي الموت مشياً جميلاً
 وقال **ع** إذا احتاج الكرم إلى اللئيم فقمي الكرم حيات
 وتركت له نعم فقلت فقد قامت قيامته فجاءت روي عن النبي
 أنه قال وعد عمر بن الخطاب رضى الله عنه رجلاً أن يعطيه شيئاً
 أن جأه فجاءه ما قسمه فلما فرغ جأه كرجل فقال عمر ويظن
 الغنى يوم الغنى مطحون أني توجده والمجروح محروم وما ينسب إلى
 الشافعي رحمه الله أن الذي رزق اليسار فلم يصب حراً ولا أجراً
 لغير موفى لجديدي كل أمر شاسع والجدي يفتك باب مغلق
 فإذا سمعت بان حروماتي ما ليشر به ففاض فحق وإذا
 سمعت بان مرزوقا حوى عوداً فامر في يديه فصدق وأحق
 خلق الله بالتم أمر دوهم يبي يعيش ضيق ولا ياعر ضيق
 فكرة فأود منها التي لم اخلو لو كان بالخير الكثير وجدتي

وكنيت من احسن الناس وكرمها وكان
في حياء فقبل لك واجلس اليك
في السور لينسبط فاجلس في
دكان برآز وكنيت اجلس عنده
طري كنيهار فلما كان بعض الايام
جاءت بحوز طلبت منه ضايف لهما
فاخوه لهما ما طلبت فقال له توجه
مع انسان حتى ياخذنا محتاج اليه
وندفع له الثمن ورا اباقى معه فقال
لي نشط ان تقضى معرافتكم نعم
لمضيت معها حتى دخلتني الى قصر
عظيم فيه قبة وعليها به خدم وحجاب
فلما وصلت الى بين اذ ابانتان
عظيم فيه قبة عليها سارية فقالته
ادخل القبة واجلس فجلس
فاذا انا بجارية على سرور عليه قوس
وفى شي وبما ذاك المخل فتركت
احسن منها وعليها من كل الخلل فتركت
صنه وضربت يديها في وجدتي
البر فقلت ان شاء الله فقالته لا تبس
عليك لك عذري ما تحت فقلت اني
حاقق ففصاحت بالجوارى فاذا هو
الانسان فقال له اني قد ام بولاني الى
الخلوة فلما دخلت الخلاء لم اجد فيه
سلاكا افر منه فخلت سروالي
وتفوطت في امني وسكت به وجعي
وبدي وقلت عشتي فدخلت حارة
وبدا آاء ومندبل نجحت في وجهها
ساجدة فقلت حارة بي وقالت
مجنون فاجاب الجوارى ومعهن كدري
فادرسني فيه وضربني في بطن
فلما علمت انهن واسر يدي به احد
نيابي وجعي ولم اجد في الخلاء
الشيء فخرجت من القبة فوجدتني
في القبة فخرجت من القبة فوجدتني

فادر خستای مناسبتی و احسان منی نئی
 قلمایلت ازین وسام بریدی و احسان منی نئی
 نیایبی و وجهی و احسان منی نئی
 الی غیری و احسان منی نئی
 فدر خستای مناسبتی و احسان منی نئی
 قلمایلت ازین وسام بریدی و احسان منی نئی
 نیایبی و وجهی و احسان منی نئی
 الی غیری و احسان منی نئی

فصل في المتحايين في الله

قال مالك رحمه الله من شتم النبي صلى الله عليه وسلم قتل ومن شتم اصحابه
 اذبت وقال ايضا من شتم احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

ابا بكر وعمر وعثمان وعلي

بطوقه اياه فاوحى الله تعالى اليه يا ابا بكر وعمر رضي الله عنهما
 انما هذا المقام الذي نزلت به هذه الآية من شتم النبي صلى الله عليه وسلم
 والنبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم **فصل في ذكر**
الصحابة رضوان الله عليهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عشرة في الجنة النبي في الجنة وابوبكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان
 في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة في الجنة
 وسعد بن مالك في الجنة وعبيدة بن جراح في الجنة وسعيد بن
 زيد في الجنة وفي رواية عنه صلعم ابوبكر في الجنة وعمر في الجنة
 في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبيدة بن
 جراح في الجنة وسعد بن ابى وقاص وسعيد بن زيد في الجنة
 وابو عبيدة بن الجراح في الجنة وقال صلعم ان اهل بيتي
 يشرفون اصدف من الجنة فيضي وجههم لاهل الجنة كما يضي القمر
 ليلة كبد راحل اهل الدنيا وان ابا بكر وعمر منهم وقال صلى الله
 عليه وسلم ابوبكر وعمر سيدا اهل الجنة في الاولين والاخرين الاكثيين
 والمرسلين وقال صلعم ابوبكر وعمر في منزلة السمسم والبصر
 من الراس وعنه صلى الله عليه وسلم ابوبكر خير الناس الا ان يكون
 نبي وعنه صلى الله عليه وسلم عمر خير الخطاب سرا وجهل الجنة
 وعنه صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان وفي في الدنيا واولي في
 الآخرة وعنه صلى الله عليه وسلم علي مع القرآن والقرآن مع علي
 من يترقا حق روي على الحوض وعنه صلى الله عليه وسلم علي امام
 البررة وقاتل الفجرة منصوره نصي فخذول من خذله
 وعنه صلى الله عليه وسلم عنوان صحيفة المؤمنين حب علي بن ابي طالب
 وعنه صلى الله عليه وسلم الصديقون ثلثة حبيب البخاري مؤمن
 آل يس الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين وارجوا قتل مؤمن
 آل فرعون الذي قال اقتتلون رجلا ان يقول ربي الله

ارمعا ويا عمر ومن المعاص
 لرضي الله عنهم فان قال
 كانوا على ضلال وكفر قتل
 وان شتمهم بغير هذا من
 مشائمه الناس بكل
 تكالا شديدا ومن زاد
 الى ذلك بغض ابي بكر وعمر
 فالحقوة عليه اشد وكر
 ضربه رباطا حبسه حتى
 يموت ولا يبلغ به القتل
 الا في سب النبي صلى الله
 وسلم قاض عياض
 في الشفاء

وعلى

وعلى بن ابي طالب وهو افضلهم وقال صلى الله عليه وسلم كل شئ
 رأس ورأس الايمان الروع وكل شئ فرع وفرع الايمان
 الصبر وكل شئ سبط وسبط هذه الامة الحسن والحسين
 وكل شئ جناح وجناح هذه الامة ابوبكر وعمر وكل شئ
 عجن وعجن هذه الامة علي بن ابي طالب وعنه صلى الله عليه وسلم حب
 ابوبكر وعمر عيان وبغضهما كفر وحب الانصار من الايمان وبغضهم
 كفر وحب الكوف من الايمان وبغضهم كفر ومن سب اصحابي فعليه
 الله ثم في حفظي فيهم فانا احفظ يوم القيمة وعنه صلى الله
 عليه وسلم حسين نقي وانا منه احب الله ثم احب حسينا وعنه صلعم
 الحسن والحسين سلطان في اسبابي رضوان الله تعالى عليهما
 رسول الله اجمعين وعنه صلى الله عليه وسلم سيدات اهل الجنة
 اربع مريم وفاطمة وخديجة وآسية وعنه صلى الله عليه وسلم
 كل من الرجال كبر ولم يكن من النساء الا آسية امرأة فرعون
 ومريم بنت عمران وان فضل عايشة على نساء كفضل النريد
 على سائر النعم وفي الحديث الاخر فضل كزبد علي كطعام كفضل
 عايشة على النساء وعنه صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى رزقني
 في الجنة مريم بنت عمران وامرأة فرعون واخذ موسى ام
 وعنه صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني يقبضني في قبضها
 ويبسطني في بسطها وعنه صلى الله عليه وسلم سيكون فيي
 رجل يقال له اويس بن عبد الله القرني وان شفاعته في
 اتقي مثل ربيعة ومضر وعنه صلى الله عليه وسلم خليلي في
 الامة اويس القرني وعنه صلعم خير الثاقلين اويس رضي الله
 عن آل محمد وازواجه الطاهرات اقران المؤمنين اميين
 وعنه صلى الله عليه وسلم اتقي يوم القيمة غفر السجود فمجلدون من
 في لوضوء وعنه صلى الله عليه وسلم مثل اتقي مثل المطر لا يدرى

اوله خير ام آخره **ففسر** قال بعض العارفين لمحققين ومن
 اعجب ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان قاعدا
 مع اصحابه رضي الله عنهم فسمعوا هذه عظيمة قالوا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعرفون ما هذه الهدية قالوا
 الله تعالى ورسوله اعلم قال بجر التي في اعلى جحيم منذ سبعين
 الاون وصل الى قعرها فكان في وصوله الى قعرها وسقوط
 فيها هذه الهدية فما فرغ من كلامه الا والتصلح في دار شافق
 من المنافقين فذات وكان عمره سبعين سنة فقال رسول
 صلى الله عليه وسلم الله اكبر فعلم علماء الصحابة رضوان
 الله تعالى عليهم ان ذلك الحق هو ههنا المنافق وانتهى
 خلق الله تعالى يهوى في نار جهنم وكان عمره سبعين سنة فلما
 وصل في قعرها قال الله عز وجل ان المنافقين في الدرك
 الا سفلى من النار فكان سماعهم لتلك الهدية انهم سمعوا
 انهم يعتبروا فانظر الى العجب كلام النبوة وما الطف بغيره
 وما احسن اشارته وما اعذب كلامه وانظر الى حسن نظره
 وما بل اغته لا يزال يخصه الله تعالى بمزيد عنايته ثم قال العارفين
 الحق المذكور آخر ما يوضع في الميزان قول الانبياء الحمد لله
 ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الحمد لله بلا الميزان فانه يلقي
 في الميزان جميع اعمال العبد في الخير فيبقى عليه مقدار حمدة
 فيجعل منه فيملي به فان كفة ميزان كل احد بعد عمله من
 غير زيادة ولا نقصان وكل ذكر وعمل يدخل الميزان الا قول
 لا اله الا الله فانه لا يدخل في الميزان وسبب ذلك ان كل
 عمل خير له مقابل في ضده فيجعل هذا الخير في موازينه ولا يقابل
 لكلمة لا اله الا الله الا الشرك ولا يجتمع توحيد وشرك
 في ميزان احد لانه ان قال لا اله الا الله فما شرك وان اشرك

مظهر
 كلمة لا اله الا الله
 لا يدخل في الميزان

لما قال لا اله الا الله فلما لم يصح في العبد لم يبق له كلمة
 لا اله الا الله ما يعادها في الكفة الا اخرى الميزان فلهذا
 لا تدخل في الميزان لكن صاحب السجلات وهو الذي لم يعمل عملا
 خيرا قط الا انه تلفظ يوما بكلمة لا اله الا الله فوضع بمقابله
 التسعة وتسعين سجلا كل سجل كباين شرفا ومغربا كلها
 ستينات ماله خير قط الا ما ذكر في كلمة التوحيد فخرج له تسعة
 فيها مكتوب انه قال لا اله الا الله فيستقلها فتوضع في كفة
 الميزان فتخرج الكفة وزنا وتطيش السجلات فيسحب
 فيقال له ان لا اله الا الله لا يزنه شيء واما المشركون ومن
 هو في امثالهم فلا يقيم لهم يوم القيمة وزنا فان اعمالهم
 محبوسة فلا يكون بشرهم ما يوزون فلا يقيم لهم يوم القيمة
 وزنه ولا يدخل الميزان الا اعمال الجوارح واما الاعمال
 المعنوية فلا تدخل الميزان المعنوي فخير الحسن ومعنى المعنى
 يقابل كل شيء بمساكنته كما قال الله تعالى كل يعمل على شاكلته
 انهم يتبعض وجوهنا ويمن كتابنا ويسر حسابنا ونقل
 ميزاننا بالحنان وثبت اقدارنا على الصراط واسكننا
 في وسط الجنان وكرمنا ببقائك يا ديان ثم قال العارفين
 المذكور دخلت على بعض شيوخنا وكان مشتهرا بالذكور
 وكان ذكره الله الله الله دائما لا يزيد عليه شيئا فقلت
 له يا سيدي لم لا تقول لا اله الا الله فقال يا ولدي لانك
 بيد الله عز وجل فاخاف ان يقبض روعي عن هذا القول لا
 اولا الا فاقبضه وحشة النفي وسألت اخرى في ذلك
 فقال لي ما رأيت عيني ولا سمعت اذني في قول ان لا اله الا الله غير
 الله تعالى فلم اجدر في اني فاقول كما سمعته الله الله الله
 وقال العارفين المذكور ايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم بني

الاسلام على خمس

شهادة ان لا اله الا الله وهو اقلب موضع الملك يعني في
 المعركة واقام الصلوة وهي المحنة اليهني وايضا الزكوة وهي
 المحنة اليسرى وصوم رمضان وهي التقدمة فانها صفة
 صمدانية وصيانة والحج وهي ساقفة لجيش ودرجات الصلوة
 التقدمة لكونها نوراً في تحجب الملك وقد ورد في الخبر
 ان حجاب النور **فايد** يعني ان حجاب خلاف الحجب المعهودة
 فهو تحجب عن الخلق بانوار غيرة وجلالة واشتد عظمتها
 وكبريائه فلو كشف ذلك الحجاب فتحقق ما ذرأه في حقائق
 الصفات وعظمة الذات لم يبق مخلوق الا احرق وتحتل
 والحجاب هنا عبارة عن منع الابصار بالاصابة بالرؤية فقام
 ذلك المنع مقام الستر الحائلي فعبث به عنه استر في اللغة
 وتكون الزكوة في الميمنة ويكون الحج في اليسرى لما فيها
 من القرائن التي تجتمع مع الزكوة في الصدقة والهدية وكلاهما
 من صفات الايدي ويكون الصوم في الساقفة فان الخلف
 نظير الامام ابدان في الصوم صبرا والصبر صيانة من النور
 فتواولي بالساقفة وهكذا الايمان الا ان يوم القيمة فيأتي
 الايمان يوم القيمة في صفة ملك على هذا النوع قال اهل
 لا اله الا الله في القلب واهل الصلاة في التقدمة واهل
 الصدقات في الميمنة واهل الحج في اليسرة واهل الصيام
 في الساقفة جعلنا الله تعالى من قام بناء بيته على هذه القواعد
 ومن اكرم الله في ذلك اليوم بهنر المشاهدة فان
 الايمان هو عين البيت والجمعة وباب كبيت الذي يدخل
 اليه وله مصراعان وهما التلطف بالشهادتين واركان البيت
 اربعة وهي الصلوة والزكاة والصيام والحج فخر بالهناية
 في اقامة هذا البيت لشكى فيه ويقينا من زهر من نفس النار

الوقاية ورواها

وخرورها قال النبي صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى ربها
 فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فاذا من له نفسي في النار
 ونفس في الصيف فما كان في سموم وحرور فهو نفسا وكان
 في برد وزهر من رنوني نفسا فأتخذ الناس البيوت لتقيم
 حر الشمس وبرد الهواء فيبني للمعاقل ان يقيم لنفسه بيتا يقيه
 يوم القيمة فلهذين النفسين في ذلك اليوم لأن جهنم في ذلك
 اليوم تأتي بنفسها تسعي الى الموقف لتفوز تكاد يميز من الغيظ
 على أعداء الله تعالى من كان في مثل هذا البيت وقاه الله تعالى
 في شرها وسطورتها وقال ذلك العارف المحقق ايضا
 المؤمن ليس للنار اطلاع ولا حكم لها على ايمانه بالله وان خرج
 عنه بالاقتضاء في بعض المحل فان غنايته سارية في محله من
 الانسان وانما يخرج عنه بحجة ويرد عنه شيئا كثيرا من عذاب
 الله تعالى كما خرج عنه في الدنيا اذا وقع منه المعصية قال
 النبي صلى الله عليه وسلم في المؤمن يشرب الخمر ويسرق ويورث
 انه لا يفعل شيئا من ذلك وهو مؤمن يقول ان الايمان
 يخرج عنه في ذلك الوقت حال الفعل واول ان من هذا
 الحديث على غير وجهه لانهم ما فهموا منه مقصود الشارع و
 فسروا الايمان بالاعمال فقالوا انه صلى الله عليه وسلم اراد العمل
 فاما ان النبي صلى الله عليه وسلم مراده بذلك الحديث في الحديث
 فقال ان الرجل اذا اذني خرج عنه الايمان حوصا عليه كظلمة
 فاذا اقلع روح ابيه الايمان فاعلم ان الحكمة في ذلك ان العبد
 لما علم ايمانه ان العبد اذا شرع في مخالفة التي هو بها ان قد
 عرض نفسه لتزول المعذاب من الله به وان ذلك يستدعي
 وقوع البلاء في الله به فخرج منه فيصير عليه كالظلمة فاذا
 نزل البلاء في الله تعالى على العبد تلقاه الايمان فزده ومنعه

وان خرج عنه فان غنايته

وما انتم اسعد مني على كثرة توالي كلام الائمة المجتهدين ومشاغ التصوفية وكل كلامهم على حسن كونه وكذا كلام
اتباعهم فاجعلهم على حال حسنة وقد يتوقع في ذلك مع بعضهم ولو علمت انهم يصلون الى ذلك المشهد كل ذلك
باب الوقعة فيهم ولا يتحقق موضع آخر في ذلك ما سمعنا من خصام الا كما يقول الله جل جلاله في السنة بما ذكره مثلا
حتى لا ينتقصوا لاجل ذلك على انه قصد بذلك عدم تنقيصه حتى لا يتوقف اتباعه في قبول بفضله او غظه او
حق لا يتركب احد معصية بغية وكذا ذلك كمنهم نفسا لو انما كان يقول للناس مثلي لا يقدر على عمل الكلام فيه
من الوصول اليه فان سلطان الايمان قوي انتهى قال العبد
الفقيه المدحمة ربه الفتي الكبير هذا التأويل حسن قريب من
تاويل اقدم المجتهدين الى حنيفة رضي الله عنه قول رسول
رب العالمين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين ادرى
شهر رمضان فلم يغفر له اودرك ابو ياد واحد ما لم يغفر له
اودركت بين يديه فلم يصل على فابعد جان سيئ وقيل
لما دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم على هؤلاء الثلاثة دعاء
وهو بني الرمة قال فلم قلت انه دعاء سواد قالوا لا انه صلعم
قال ابعده الله فابش معني ابعده الله قالوا ومعناه ابعده الله
في الرمة والكرامة قال وما الدليل على ذلك قالوا واشي معناه
قال معناه الله تعالى اعلم في ادرك رمضان فلم يغفر له اودرك
ابو ياد واحد ما لم يغفر له اودركت بين يديه فلم يصل على
فقد استحق كوعيد فابعد الله تعالى في ذلك كوعيد هذا دعاء
لهم بالخير وليس بدعاء عليهم بالنشر قال الامام علي بن الحسين رضي الله
بهذا فائدة جلية نبيه عليها الامام الائمة وعلم الائمة انتهى
في جواب الفتاوى **فصل في ذكر الانبياء صلوات الله**
عليهم **الاجمعي** وبيان فضيلة نبينا صلى الله عليه وسلم
وذكر اقرئين فضيلته وبعض احوال المؤمنين
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم سيد الناس آدم وسيد العرب
محمد وسيد الروم صهيب وسيد كفرن سكران وسيد
الحشة بلان وسيد الجبال طور سيناء وسيد الشجر الشدر
وسيد الاشهر الحرم وسيد الايام الجمعة وسيد الكلام القرآن
وسيد كفرن آية البقرة وسيد بقره آية الكرسي اما ان فينا من
كل كلمة خمسون مرة وسيد صلى الله عليه وسلم فضلت على آدم
بخصليتين كان شيطاني كافرا فاعانق الله تبارك وتعالى

وقد نقل في موسى عليه السلام
قال ياد رب جسد علي عبادك
فقال يا موسى هذا شئ ما جعلته لنفسى
قد قالوا فيما قالوا ومعلوم ان مثل
موسى لا يظلم شيئا ما عند كل خلق كخط
المنفقط لخصمته فكذلك المنور
فما لا يظلمه
بكل رتبة ورجاء ما سالوا ربهم
في بعض حبس السنة الناس عنهم
الا خوفهم عدم قبول تلامذتهم
اذا نقصوا في اعينهم وقد ظفروا بهديهم
فيتعبدوا في ذلك وفي هذا قال العارفي
يشترط في الحال الذي الى الله ان يكون محفوظ
انظاره الزرع في السنة حتى لا يجلب
المدح في مطعنا وقد جاء في شخص
من جامع الازهر فقال ما علمت اعتقاد
في العالم الفلاني ابد فقلت لمذا فقال
سمعت يقول انا اعلم جميع علماء مصر
الآن بل اعلم جميع في على وجه العلم
في العلماء فقلت لم يجز ان يكون في
بزلاني وفي الفاني وما في بيني وفي
الا متعة واعلمهم بدين زوجتي وفي
درب قال سمعت يقول العالم الفلاني
في بيته قلامة ظفري ولا سقم وهو
لا يجز ولا عظمه وكذا في فقلت
اجل في قلامة ظفري ولا سقم بل
انه لا يجز قلامة ظفري وكان لسان
هو اجل واعظم من ذلك وكذا في
حالت انت يقول انما ادرى نفسي
وقال سمعت يقول انما ادرى نفسي
افضل على من سمع الآن فقلت لم نفسي
يريد بذلك انما افضل من عند نفسي
الخصية وهي خفية في فقلت بالاجل
والحال انهم افضل مني فقلت بالاجل
لا فقلت الاكوبة الحسنة وان كان
بعيد فانه اخلص لك من

خ

حتى اسلم وكنت ازواجي غونا وكان شيطان آدم يما فرا
وكان زوجته عونا على خطيئته وعنه صلى الله عليه وسلم فضلت
على الانبياء بسبب اعطيت جوامع كلام ونصرت بالرعب وحلت
في الفاني وجعل في الارض طهورا ومجدا وارسلت في
كافة وختم به النبوة وفي الحديث الاخر واخرجت شفاعة
لا متى ونصرت بالرعب شهر امامي وشهر اخلي وفي الحديث الاخر
انا وامتي في الصلوة كما نصف الملايكة وجعل الصلوة في
وصوة وعنه صلى الله عليه وسلم فضلت على الناس بارب السجدة
والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش وعنه صلى الله عليه وسلم
اول الرسل آدم واخوه محمد واول بني اسرائيل موسى وعنه
عليه وآول من خط بالقلم ادرى وعنه صلى الله عليه وسلم
اول من فتح لسانه بالعربية المبينة اسماعيل وهو ابن اربع
عشرة سنة وعنه صلى الله عليه وسلم فضلت الله تعالى قريشا سبع
خصال لم يعطها احد قبلهم ولم يعطوا احد بعدهم فضلت الله
قريشا اتي منهم وآل النبوة فيهم وان الحجة فيهم وان السفانة
فيهم ونصرتهم على احوال الغسل وعيدوا الله عشر سنين
لا يعبد غيرهم وانزل الله فيهم سورة في القرآن لم يذكر فيها
احد غيرهم لا يلاف قريش وعنه صلى الله عليه وسلم قد موافقنا
ولا تقدموا لها وتعلموا في قريش ولا تعلموها ولو ان تبطر
قريش لا خبرتها لمخيارها عند الله وعنه صلى الله عليه وسلم
قريش صلاح الناس ولا يصلح الناس الا بهم ولا كما ان
لا يصلح الا بالمع وعنه صلى الله عليه وسلم قريش ولاية الناس
في الخير وكسر اتي يوم القيمة وعنه صلى الله عليه وسلم قريش حاشا
الله فحاشا نصيبها حيا سلب وفي ادواها سوا خزي
وعنه صلى الله عليه وسلم قريش ولا نصار وجميعة ومزينة

اذا اراد الله تعالى ان يقوم خطانا في نادى منادى في السماء يا معي تسبي وباعين لا تشبعي وبامركه انفعي
رواه ابن النجار في تاريخه ان شجرة اذا رايتم عودا حمر من قبل المسروق في شهر رمضان فادخوها
طعام سننكم فانه شجرة جوع طبع على عبادة بر الكساة اذ الله تعالى اذا غضب على امة ينزل بها
عذاب خسف ولا مسح غلت اسعارها ويحبس عنها امطارها ويبي عليها اشراؤها ابن جرير

واسلم واشجع وغفار موالى ليس لهم مولى دون الله ورسوله **فصل في ذكر الصالحين**
وعنه صلى الله عليه وسلم قرئ في صلاة هذا الامير الناس معكم لهم
وقاجروهم مع لغا حرم وعنه صلى الله عليه وسلم ازهد الناس فيهم لم ينس
العتير والبلدي وترك فضل دينه الدنيا واثر ما يبقى على ابي في قوله
بعد غدا في ايامه وعنه نفسه في المولى وعنه صلى الله عليه وسلم سبع
الوصوة في المكاره واعمال الاقدام الى المساجد وانتظار الصلوة
بعد الصلوة تفعل الخطايا غسلا وعنه صلى الله عليه وسلم كونوا في
الدنيا اضيافا واتخذوا المساجد بيوتا وعودوا قلوبكم لربكم ترفع
واكثروا التفكير والذكاء ولا يختلفن بكم الا هو يبنون ما لا
ويجمعون ما لا ياكلون فاما يكون ما لا تدركون وعنه صلى الله عليه وسلم
قليل التوفيق خير من كثير العمل والعمل في امر الدنيا مضرة والعمل في
امر الدين مسترة وعنه صلى الله عليه وسلم قليل الفقه خير من كثير
العبادة وكفى بالمرء فقرا اذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا اذا اعجب
برأيه واما الناس رجلان مؤمن وجاهل ولا يؤذي المؤمن
ولا يجاوز الجاهل وعنه صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اذا بلغ عبد
اربعين سنة عافيتهم من البلاء الثلث من الجنون والبرص والجذام
واذا بلغ خمسين سنة عافيتهم من البلاء والاسير واذا بلغ ستين
سنة عافيتهم من البلاء واذا بلغ سبعين سنة اجبت له الجنة الملائكة
واذا بلغ ثمانين سنة كتبت له حسنة والجنة سيئاته واذا
بلغ تسعين سنة قالت الملائكة اسير الله في ارضه ففقره
من ذنبه وانا اخر ويشفع في اهل **فصل في ذكر الصالحين**
واذا كان يوم القيمة روي عن غالب القطان الحديث قال
قدمت الكوفة فتركت قريبا من العشي وكنت اسمع هوتا
في الليل كلما استغبط يقرأ شهد الله انه لا اله الا هو والى
ثم يقول وانا اشهد بما شهد الله به ولا يكون اولو العلم

وسودع

واستودع هذه الشهادة الى وقت خروج نفسي وروى في
في قبرى ولقائي ربي عز وجل **فصل في ذكر الصالحين**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوتى بقا ربه يوم القيمة
فيقول الله عز وجل ان عبدى هذا عهد عندى عهد وانا احق
في وقي بهمه اذ خلوه الجنة ورثت زبيدة رضوانه عليها
في المنام فقال غفر لي هذه الكلمات لا اله الا الله افي في
لا اله الا الله اذ خل بها قبرى لا اله الا الله اخل بها وحدي
لا اله الا الله التي يبارك في كذا في جوان الاخبار وذكر في رسالة
الصفوة لابن جماعة انه قيل كان رجل يكثر قول الله الله فوقع
على رأسه جذع فاشتج رأسه وسقط الدم فاكث على
الارض الله الله ثم قال الذكركون قلبي وتساني والشافى
يوصل الى استدام الاول والثاني له والذكر الكامل في ذكر
بها حكى ان سيدى با التصر فبحر شجر في برداود كان
من الزاهد بن الوردعين لم ياكل الخبز ثلثين سنة قال احمد
ابن عبد الجبار سمعت ابي يقول سمعت فبحر شجر في ثلثين سنة
فلما ارفع رأسه الى السماء ثم رفعها يوما فقال طالشوا اليك
فجعل قدومي عليك وقال محمد بن جعفر سمعت انسنا يقول
عسلنا فبحر شجر في رأينا على في ذرة مكتوبا لا اله الا الله
فتوهناه مكتوبا واذا هو عروفا بداخل الجسد ومات ببغداد
فصلى عليه ثلثا وثلثين مرة اقل يوم يصلون عليه كانوا
يعتدون خمسة وعشرين الفا ذكر في مناقب الشافعي رحمه الله
في اخبار الى ابراهيم اسمعيل المزني قال الفرباني ركب جنازة
المزني يوم مات وكان مات بالعشي ليلة الجمعة سنة اربع
ومائتين ومائتين فلما وضعنا النصب على عليه ارتفع عيم ثم مطر
دشة قليلة فلما ان حملناه رأيت الخطاطيف تتر في حوله

زوف الطائر اذا حرك جناحه
حول الشجر اذا راى
ان يقع عليه
حكا

جنازة

فصاح لي في غير سابق معرفة يا شبلي ما الذي يقولون قال قلت
 يزعمونك انك تزعم انك ترى ربك على الاوقات وتخطط مع
 والساعات فنظر في وجهي سورا واظهر كلامي بكرة ثم شهور
 وصال واربحز وقال **فما** لقد غميت فلوب لا تراها وما زالت
 تغلبه يدكا ثم هم ينظرون اليك جبر وقد جبروا وحكك
 غمناكا ولو طوي الحق لغرب غابور واجامهم وحياتهم ندكا
 ثم التفت الي وقال يا شبلي وغرة وجلالة ومجده وكما له
 لواحق عني منذ عرفني طرفه عيني لتقطع في الم العباد والبنين
 فاف ثم ات فلوب بحجة غم نظر المالك الحق ثم انطلم في
 وولني عني فغاب غم بصري وحجب غم نظري روي في رسول
 صلى الله عليه وسلم طوي للخلصين اولئك مصابيح الهدى بجلى
 عنهم كل قننة ظلمة قبل صوة الاعمال بالنيات وصحة النيات
 بالاخلاص فالخلاص اساس بني عليه كل عمل وقيل المراد
 والاخلاص روح اذ الم تخلص فلا تتبع وقيل سوح الاخلاص
 رايحة ليس لها كساد وقيل لا تغتر بصور كطاعات فان خصم
 الاخلاص اذا جاء عند حاكم الجوارى لزم الجسد في القبول في اعتزل
 فقد باين اهل الحق واعتزل ما الشان ان تنقطع في كتمان
 اما الشان ان تتأدب باداب الابرار فيبركة التأدب في كتمان
 يمدح الله بمراعاة كتمان قبل نورانية القول على نورانية القلب
 ونورانية القلب حسن للثقافة وقيل في شهر عيني فكرته
 بلغ كنه همة قيل احسن الناس عند الله تعالى فرجل دينة سببا
 لغضا وحوايحة قال سهل بن عبد الله اذ البغض لله تعالى عبدا
 حبيب اليه ثلثة ومنعه ثلثة حبيب اليه طاعة ومنعه الاخلاص
 وحبيب اليه الصافي ومنعه الصدق وحبيب اليه النطق بالحكمة
 ومنعه العمل ودوي في النبي صلى الله عليه وسلم ايا الرجل يعمل في الجنة

هذا نصيب
 من القصة اعادها الله

فما يبدي للناس وهو في اهل النار وان كرجل يعمل على النار
 فيما يبدي للناس وهو في اهل الجنة وزاد البخاري وما الا
 نحو ايتها وعنه صلى الله عليه وسلم ان الرجل يعمل الزمن لطول
 يعمل اهل الجنة ثم يختم له عمله يعمل اهل النار وان الرجل يعمل كزمن
 الطويل يعمل اهل النار ثم يختم له عمله يعمل اهل الجنة وكذا قال سلم
 قيل التعريف خبر من كثير العمل قبل مرارة التخط في غويز المكن
 فلا يدع ميزان كشرع في يده فان الشريعة شجرة ولطيفة
 اغصانها والحقيقة اوراقها وثمرتها فان لم تكن الشجرة
 لم تكن اغصانها فكيف تكون اوراقها وثمارها وقال الامام
 الشافعي اخذ علينا اليهود ان لا يتواوون بينك الشريعة الشريعة
 وتقول الامر سهل كما عليه طائفة من المشركين نفس الجنة
 مثلا والتطيط والتزني لدخول المسجد وابدية مخرج
 التعل اذا دخلنا المسجد او خرجنا ونحو ذلك وقد اظهر في
 سيدك على الخواص ان لكل سنة من السن درجة في الجنة لا ينالها
 الا فاعمل تلك السنة وفي الحديث ولا يشع مؤمن من خير
 فاعلم ذلك واعمل عليه فانه **نفسه** قال ابو بكر السفاح لا في بكر
 الهزلي ثم بلغ الحسن ما بلغ قال مع كتاب الله وهو من السن
 عشر سنة لم يجاوز سورة الى غير ما حق يعرف تأويلها
 ولم يقليب درهما في تجارة قط ولم يبلع الا لسطا ولم يامر شي
 حق يفعله ولم يبدع عن شيء حتى يدعه قال السفاح بهذا بلغ
 وقال لم يحافظ كان الحسن يستثنى به في كل غاية فيقال هذا ازهد
 الناس الا الحسن واقفة الناس الا الحسن وافصح الناس الا الحسن
 واخطب الناس الا الحسن وكان يقال لا عمر بن عبد العزيز ازهد
 من اويس لان عمر ملك كدينا فزهد فينا واويس لم يملكها
 فقيل لو ملكها لفعل بما فعل عمر فهاو اليس من حجب كمن لم يحجب

وقال انس في ثابث البناني ان للخمر مضايحة وان ثابثا مضايح
الخير وكان جيب الفارس في مخاض الناس وهو الذي اشترى
نفسه من ربه اربع قراش باربعين الفا كان يخرج البدرية
فيقول يا رب اشتريت نفسي منك بهذه فبصدق وكان
ايوب السخني في ازهد الناس واودعهم ذكر عند الجنيفة
رضي الله عنه فقال رحمه الله لقد شهدت منه مقاماً عند منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اذكر ذلك المقام الا اشعر جلد
وقال سفيان الثوري جئت كهدى على ان اكون في السنة
ثلاثة ايام على ما عليه ابن المبارك فلم اقدر وكان الخليل بن
النفري من ازهد الناس واعلاهم نفسا وكان الملوك يقصدون
ويذلون له الاموال فلا يقبل منها شيئا وكان في سنة
ويغزو سنة الى ان مات رحمه الله وقال ابن خزيمة جالس
ابن عوف عشرين سنة فما اظن للملكين كتابا عليه شيئا وروى
ان كزبيرة غسلة فلم يوجد على يده مقال ثم وجع
وكعب بن الجراح اربعين حجة ورابط في عبادان اربعين ليلة
وختم به القرآن اربعين حجة وتصديق باربعين الفا
وروى اربعة آلاف حديث وماري واصفا به بيده
ووقف عمر بن عبد العزيز على عطاء بن ابي رباح وهو اسود ومغلغل
الشعر يفي الكس في الحلال والحرام فتمسك بقوله رضي الله
وكان عطاء السلمي يواصل البكاء على عمر التلياني والايام
ولقد بكى يوما في عرفة له فسالت دموعه حتى قطرت في الميزاب
على بعض المراتين فصاح هذا الرجل يا اهل هذا المنزل ماؤكم
طاهر ام لا فقلت صاحبة البيت انه دموع عطاء فقالت نعم
فصاح عطاء يا رجل يا هذا اغسله فانه دموع عبيد عصب
الله عز وجل ولقد دخلت عليه يوما جماعة من الفقهاء يزورونه

فراوا

فراوا حوله بللا فظنوا انه قد توفى فقال مجوز في داره
ليس الاثر كما ظنتم هذه يا بني دموعه ولقد عوبت على كثرة
بكائه فقال اني لا ذكر وحشة المقطوعين وخساسة المظلمين
وكوعة المنجيين فدخل المقصرين ونذامة البقالين فلا
اقدرا من ملك في عبيتي شيئا انتهى وبما هذه المجاهدة الا
ان يقال في دار النعيم اضحك يا فريكي وكل يا فريج يا فريج
يا فريظا فلطالما كشف في حينا القناع فلا غرو ان كان
او تلك بالسباق الى النعيم الدائم اجدد وكيف لا يكون ذلك
كذلك وهم الذين لا يخرجهم الفزع الاكبر قبل هذه الادلة
على محاشقة الله القلوب ببعض غيوب ان الانسان
قد يتوقع الشيء بكرهه او بحبه ثم يكون ذلك الشيء المتوقع
على نحو ما توقع منه وقد يرى الانسان الانسان فيحبه
بغير احسان فرط منه اليه او يبغضه بغير جناية جنا عليه
ثم يكون منه الاحسان او الجناية كذا في سلوان المطاط
س وفي مشايخ الرسالة رضوان الله عليهم
سيد ابو عبد الله محمد بن اسمعيل المغربي استاذ ابراهيم بن شيبان
كان عجيب الشأن لم يأكل ما وصلت اليه يد يتي اكرم سنين
كثيرة وكان اكله في اصول الشعب شيئا تقود اكله ومنهم
سيد ابو عبد الله محمد بن ابينا ابو يوسف اصبح في الاصل
كتبه ستمائة شيخ ثم غلب عليه الا نوارد والخلوة الى ان خرج
مكة بشرط التصوف وقطع ابداية على التجريد وكان
في ابتداء امره يكتب في كل يوم ثلث دراهم وثلاثي درهم فيأخذ
من ذلك لنفسه انقا ويصدق بالباقي ويجمع مع كل يوم
ختمه فاذا صلى العتمة في مسجد خرج الى الجبل الى قريب من
القميص ثم يرجع الى العمل وكان يقول في بحس يا رب اما ان تهيب

معرفةك او تاخر الجبل فينطوى على فاني لا اريد الجوة بل اريد
و منهم سبيلك يحيى بن معاذ الرازي قدس سره العزيز يكتفى بان
احد رجال الطريق كان او حذوقه في كلامه لا يكتفى من
يفضي يوم مودة مبراة. و يوم خشمه مبراة. وقال ليكن
حظ المؤمن منك تلك خصال ان لم تنفعه فلا تنفعه وان
لم تستره فلا تنعم. وان لم تدفعه فلا تدفع. وقال الصبر
على الخلة في علامات الاخلاص. وقال بنس الصديق صديقا
بحتاج الى ان يقال له اذكر في ذكرك. وقال على قدر حبك
الله تكثر حبك الخلق. وعلى قدر خوفك في الله تكثر بهابك
الخلق. وعلى قدر شغلك بالله تستغل في امر الخلق. وقال
من كان غناؤه في كسبه لم يزل فقيرا. ومن كان غناؤه في قلبه
لم يزل غنيا. ومن قصد بجوابة الخلق لم يزل محروما.
وما روى عنه انه قدم شيئا فجعل ينكلم على الناس في علم
الاسرار فانتبه امرأه في سباتها فقالت كم تربيات تأخذ
في هذه البلدة قال الثلثون الفا صر فاني دين على خراسان
فقال لك على ذلك على ان تأخذها وتخرج في ساعتك مرضى
بذلك و جعلت اليه المال وتخرج في الهدى فتوبت تلك المرأة
فيما فعلت فقالت انه يريد ان يظهر اسرار اولياء الله تعالى
للسوقة العامة فخرج على ذلك. ومنهم سبيلك يوسف بن الحسين
يكتفى ابا يعقوب كان وحيد وقته في اسقاط التصنيع عالما
اديبا صفي النون لمصري و ابا تراب النجاشي في كلامه اذا
اردت ان تعلم العاقبة في الامور فحدثه بالجمال فان قبل فاعلم
انه الحق. وقال اذا رايت المريد يشتغل بالرخيص فاعلم انه
لا يحى منه شيء. وقال لان الله تبارك وتعالى يحب المعاصي
احب الي ان القاه بذرة في التصنيع. وقال ابو الحسين

قصده

قصده زيارته ابن الحسين الرازي في بغداد فلما دخلت بلدة
سألت عن منزله فكل من اسأله يقول ليس تعلم هذا الزنديق
فضيقوا صدرى حتى عزمت على الانصراف فبت تلك الليلة
في مسجد ثم قلت في نفسي حيث هذه البلدة فلا اقل في زيارته
فلما ازل اسأله عنده حتى وصلت الى مسجد فوجدته جالسا
في الحراب وبيني وبينه مصحف يقرأ فيه قد نوت و كتبت عليه
ورد على السلام وقال في ابن فقلت في بغداد فقال الحسن
قول شيء قلت نعم وانشد رأيتك تبني ديارا في قطعتي
ولو كنت ذا عزم لهدمت ما تبني فاطموى المصنف ولم يزل
يبكي حتى حق بل الجنة وثوبه ودعته بكثرة بكائه ثم النفث
الى وقال لي يا بني اتلوم اهل الرمي على قولهم يوسف الحسين
زنديق. وها انا ذا في وقت صلوة الصبح اقرأ القرآن
لم يقطر في عيني قطرة. وقد قامت على القيمة هذا البيت
ومنهم سبيلك احمد بن علوان الا صم قدس سره و كوز يكتفى
ابا عبد الرحمن فاجل مشايخ خراسان صفي شقيق السلي
في كلامه الزم خدمت مولاي تارك الدنيا رغبة والآخرة
راغبة. ومن ادعى ثلثا بغير ثلث فهو كذاب. ومن ادعى حب الله
في غير ربه في محاربه فهو كذاب. ومن ادعى دخول الجنة في غير
اتقوا بالله فهو كذاب. ومن ادعى محبة كفى صلى الله عليه وسلم
في غير محبة الفقراء فهو كذاب. وسأله رجل على ما بنيت امرك
في التوكل على الله تعالى قال خصال اربع علمت ان رزقي لا ياكله
عزى فاطمات به نفسي وعلمت ان على لا يعمل عزى فانا
مشغول به. وعلمت ان الموت يأتي بغتة فانا ابادره.
وعلمت اني لا اخلو في عين الله حيث كنت فانا مستحي منه.
وسبب تسميته بالا صم ما حكاه ابو علي الكاظمي ان امرأة

حارت تسأله فالتفت انه قد خرج منها صوت فجلت فقال ثم
 ارفع صوتك وانها انما اصمت فسررت المرأة بذلك وقالت
 لم يسمع كصوت فقلب عليه هذا الاسم رحمه الله ومنهم
 ابن احمد الكاتب في كتاب مشايخ البصريين صاحب كتاب المصنف
 واباعلى الرودباري وكان اوجده مشايخ وفتة في كلامه رواج
 نسيم المحبة لمفوح في محبتين وان كتموها ونظر عليهم ولا يلبسها
 وان اخفوها وبردت عليهم انوارها وان ستروها
 وانشد اذا ما استررت اخفى الناس ذكره بنبته فيهم وان
 يتكلموا تطيب انفسهم فتدبرها وهل ستر مسكودع ابرج
 يكتنم ومنهم سيدي جعفر بن نصر الخلدني يكنى ابا محمد
 بغداد في المنشأ والمولد صاحب الجند والتمني اليه وجه قريبا
 في ستين حجة روى انه قريفة الشوق نيرة وامرأة على
 قبر تذب وتبكي بكاء حرفة فقال لها مالك تبكي فقال
 تبكي بولدي فانشأ يقول يقولون تكلي ومن لم يذوق
 فراق الاجته لم يكن لقد جرت عني ليل في الفراق شربا اقر
 في الخنطن وروى انه كان له فض فوق منه يواني الدجلة
 وكان عنده دعار حجب للضالة اذا دعبه عادت فدعا
 به فوجد الفض وسط اوداج كان يتصنعا صورة
 الدعاء ان يقول يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه
 اجمع علي ضالتي وقد روى انه يقرأ قبل سوره الضحى
 ثلثا وروى الحافظ ابو بكر الخطيب في تاريخه انه قال
 وقد عنت في بعض حاجاتي المزين التكير التصوف فقلت
 زودوني شيئا فقال ان صناع شيخ اواردت ان يجمع
 الله بينك وبين انسان فقل يا جامع الناس ليوم
 لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد اجمع بيني وبين

الدعاء في الضالة

فاعلم ان الله على كل شيء

وبين كذا وبين كذا فان الله يحج بينك وبين ذلك الشيء
 اوفد لك الانسان ومنهم سيدي معروف بن زيور
 الكركي يكنى ابا محفوظ في كبار المشايخ وهو استاد
 السري وكان ابواه نصرانيين فاسلماه الى مؤدبهم
 وهو صبي فقال له المؤدب قل ثلاث ثلثة فيقول هو
 الواحد الفرد كصمد فضربه المؤدب على ذلك يوما فظا
 فرب منه فكان ابواه يقولان ليت يرجع ابننا على اي
 دين فتوافقه عليه فرجع الى ابويه فذكر الباب فقبل
 في الباب فقال معروف فصيل على اي دين فقال على دين
 الاسلام فاسلم ابواه وكان مشهورا باجابة الدعوة
 في كلامه اذا اراد الله تعالى بعبد خرافة الله تعالى
 عليه باب العمل واغلق عليه باب كفر والكسل وكان يعا
 نفسه ويقول يا مكبر لم تبكي وتندب اخلاص خلاق
 وفي انشاداته الماء يغسل ما بالثوب في الدردن وليس
 قلب كاذب الماء وقال سري ساكت معروف في الطائفين
 لله تعالى شي قد روي على الطاعة لله عز وجل قال
 يخرج كدنا في قلوبهم ولو كانت في قلوبهم ما صحت لهم
 سجدة وقال ابراهيم الا طروشي كان معروف قاعدا
 يوما على الدجلة ببغداد فمر بنا حبشيا في مركب يضربون
 بالملاهي ويشربون فقال له اصحابه انا نذري هؤلاء
 يعصون الله تعالى على هذا الماء فادع الله عليهم فرم يد
 الى السماء وقال احي وسيدك كما فرحتهم في الدنيا اسألك
 ان تفرحهم في الآخرة فقالوا انما قلنا لك ان تدعوا عليهم
 ولم تفعل ادع لهم فقال اذا فرحهم في الآخرة تاب عليهم ولا
 يضركم شيء وقال السري رايت معروفا في المنام كأنه

امرأة اغزل البسل والنهار ولا ابيس غزل البسل في غزل النهار
 هل على ذلك شيء فقال يجب ان ينبت في ظمآن صرفت قال احمد
 الخادم لا ذهب فانظر اين تدخل فرجع وقال دخلت دار بشر
 فقال قد نجيت ان تكون هذه المسألة الاخر بيت بشر وما مرض
 مرضه الذي مات فيه قال له هذه ما تر فيك الى الطبيب فقال انا
 بعين طبيب فعمل ما يريد فافعل عليه فقال لا خفة اذ في البهائم
 قد فعته اليهم في قارورة فكان بالقرب منهم طبيب فمروا في قفوة
 اليه القارورة فقال قركوا الماء في كوة فقال ضعه فوضعه
 فقالوا ما هذا وضعت لنا فقال وماذا وضعت لكم قالوا
 وضعت لكم غير هذا الماء ان كان ماء نصراني فهو ماء اهد
 قد فتت الخوف كبده وان كان ماء مسلم فهو ماء بشر الخاف لان
 ما في زمانه اخوف منه قالوا ماء بشر قال انا اشهد ان لا اله
 الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فلما جاء الى بشر قال
 لهم اسلموا الطبيب قالوا واه اهلك قال لما خرجتم من عندى بودت
 يا بشر بركة ماءك اسلم الطبيب توفى سنة سبع وعشرين
 ومائتين رضي الله عنه ومنهم سيد ابو يزيد طيفور بن
 عيسى البسطامي في اجل المشايخ كبير الشأن في كلامه ما زلت
 اسوق نفسي الى الله عز وجل وهي بتي حتى سقطت في بطنه
 وسيل ما في شيء وجدت هذه المعرفة قال لا يكره وصفه فيقول
 ما اهلون ما لقيته نفسه فقلت قال اما هذا فمرد عورتها
 الى شيء في الطاعات فلم يجبي فنعط الماء سنة وحكي ان
 ابا يزيد البسطامي اقام اثني عشر يوما لم يفتح له شيء قط في الجوع
 فخرج لطلب رزقه فاستدعى الى باب يهودي فوجد عليه بابا كلبا
 فوقف ابو يزيد سايلا فقدم له رغيضا فلما اخذه وثب الكلب
 في وجهه فقال ابو يزيد يا رجل انا هو رغيضا فليكن لك نصفه

لهم الكرم في سنة سبع وعشرين
 سنة في سنة سبع وعشرين
 سنة في سنة سبع وعشرين
 سنة في سنة سبع وعشرين
 سنة في سنة سبع وعشرين
 سنة في سنة سبع وعشرين
 سنة في سنة سبع وعشرين
 سنة في سنة سبع وعشرين
 سنة في سنة سبع وعشرين
 سنة في سنة سبع وعشرين

وفي

وفي نصفه ثم روي بنصفه للكلب فعمل عليه الكلب وتبعه فقال ابو يزيد
 بحق خالقك الا كففت عني حتى اسأل ربي ثم قال ابو يزيد
 اللهم انطق لي بهذا الكلب فانطق الله ببارك وتحت فقال ابو يزيد
 اني لازمت هذا اليهودي منذ سبع سنين لم اعرض عنه باب
 ولا خطر بيالي الطمع في غيره فان اطعمني شيئا اكلته وان عرض
 لم اعدل عنه بابا وانت لازمت باب مولاي انني عشر يوما قد
 عن بابا الى باب يهودي فاراد ان يؤدبك فصارع ابو يزيد
 ومضى على وجهه انتهى وقال اناس كلهم يهوديون في الحسنة
 ويخافون وانا اسأل الله تعالى ان يحاسبني فيقول له فقال
 لعله يقول فيما بين ذلك يا عبدك فاقول لبيك ففعله فقال
 لي يا عبدك احب الحق الذي بنا وما فيها ثم بعد ذلك يفعل
 ما يشاء فقال له رجل ولني على عمل اتقرب به الى ربي فقال
 احب اولياء الله تعالى يحبوك فان الله عز وجل ينظر الى قلوب
 اوليائه فلهذا ينظر الى سمك في قلب ولية فيفعل لك
 ويستعمل في الحجة فقال استقلال الكثرة في نفسك واستغنى
 القليل في حبيبك توفى سنة احدى وستين ومائتين رضي الله
 ورضي الله عنه وعن جميع المسلمين ومنهم شيخ الطائفة
 سيد ابو القاسم الجيني بن محمد النوايري شيخ وقته وقدي
 عصره اصله في نهاوند ومنشأؤه ببغداد من جماعة
 في المشايخ وصاحب خالدا السري والحارث المحاسبى وروى
 الفقه على ابي نون وكان يعني في خلقته بحضرة وهو ابن
 عشرين سنة في كلامه علامة اعراض الله تعالى عن العبد ان يشغل
 بالايعنية وقال في اشار الى الله في سكر الى غيره ابتلاء الله تعالى
 وحجة كرهه في قلبه ونزع في قلوب خلقه الشفقة والرحمة عليه
 وابسه لباس الطمع فيزداد رغبته فيهم فقد ان كرمهم

وفات ابا يزيد قدس سره في سنة
 ٢٦١

قصير حيوة عجز او مودة كذا وقال الادب ادب ان ادب البشر
 وادب العلانية فادب السر حفظ القلب في الوسوس وادب العلانية
 حفظ الجوارح في كذب وادب كلامه يوم الفقر ضرورة في نوم
 الضرورة نحو على عباده وادب فيضا واقع ما يكون النوم في
 الاسحار وبعد لصبح وبعد لعصر وادب ابوعصمة عند الامام
 احمد بن حنبل لطلب الحديث فوضع لانا فيه وضوء على الامام
 قبل الفجر فوجد الانا على حاله لم يستعمل فقال يا ابا عصمة كيف تريد
 ان اخذ لك الحديث وليس لك ورد من العلم ثم لم يجدته تلك
 الليلة كذا ذكره كسفراتي في كرمود وقال ايضا عهد النبوة
 اذا اتمنا في وردنا ليلة ان لا نشكر لذلك في حيث التقدير
 وان نشكر له في حيث كسبنا في خدمة ربنا وقد حكى ابن ابراهيم
 ابن ادهم قال كنت ليلة في وردى فتكررت لذلك لا تقادي
 اذ ذاك على اعلى فموقبت بالنوم في عدة في ابيض ثم نوديت
 في سري يا ابراهيم كن عبدان شترح فان اتمانك ثم وان
 اتمانك ثم وليس لك في الوسط انتهى وفيه ايضا قد حكى
 عن النبي انه قال رايت الجني بعد وفاته فقلت له ما فعلك
 الله جل وعلا فقال غفرني ولم يعاتبني على شئ الا على قولي مرة
 ان الارض محتاجة الى المطر هذه السنة وقال يا جني انتبي
 وانا العليم الجني انتهى وروى الجنيدي يوما وبني بني قنبل
 انت مع تمكك وشرفك تاخذ يدك بيدي فقال نعم انه سبب
 وصلنا الى ما وصلنا لا نتركه ابدا وقد قيل للجني مرة
 من استفدت هذا العلم الذي لم يره مع احد في اقرئك فقال
 استفدت من جلوسى بين يدك الله تبارك وتعالى ليلة سنة والله
 عليم حكيم وقال حسن بن محمد السراج سمعت الجني يقول
 رايت ابليس في منامى فكانه عريان فقلت له الاستحي في الناس قال

هو الذي جنى في
 الدنيا وادب في
 الآخرة

مفضل
 في تدبير الخلق
 على الخلق

قال بالله هو لا عندك في الناس هو لا في القلوب هم كما يتلاعب
 الضبيان بالأكرة وكفى الناس هؤلاء فقلت من هم فقال قوم
 في مسجد الشونيزي قد ارضوا قلبي واخلو جسمي كما هممت بهم
 اشاروا الى الله تعالى فاكاد ان اخرج قال الجني فانتبهت من
 منامى ونسيت ثيابي فجيئت الى مسجد الشونيزي بلبس فلما دخلت
 المسجد اذ انا بثلثة افعس جلوس وروى سهم في مرقعهم فلما
 احسوني قد دخلت اخرج احدهم رأسه وقال يا ابا القاسم كلما
 قبل لك شئ تقبل قبل ان لئله الذي كانوا فيه ابو عمر و ابو
 الحسن الكوفي وابو بكر الدقاق رضي الله عنهم وذكر في لفظ
 المرجان في الجني قال سمعت سريبا السقي يقول بدو يوما
 في الايام وحق على الليل وانا بفناء جبل لا ينس به فناداني
 مناد في خوف الليل لا تدوب القلوب في القلوب حق تدوب النفوس
 في مخافة فوت الحبوب قال فتجئت وقلت جني ناديتك في الشئ
 قال بل جني مؤمن بالله تعالى وزوجي ومعي اخواني قلت فهل
 عندهم ما عندك قال نعم وزيادة فناداني الثاني منهم لا تذهب
 من ابدن الغرة الا بدوام الغربة فقلت في نفسي ما ابلغ كلامهم
 فناداني الثالث منهم في انس به في الظلام لا يبعث له اهتمام
 قال فصعقت وما افقت الا رايحة الطيب واذا انزعجت على
 صدرى فشممت فافقت فقلت وصية برحمتك الله تعالى فقالوا
 جميعا اني الله ان يحيي به القلوب المنقبين في طمع غير ذلك
 فقد طمع غير مطمع ومن اتبع مريض ادمت علقه وودعوني
 ومضوا وقد لي على جسي ولا ازال بركة كلامهم موجودة في
 خاطري رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وجعل الجنة فتقبلهم
 ومثواهم وناد علينا في بركة الاولياء الصالحين في حق الله تعالى
 على سيدنا محمد وآله وصحبه جميعا واعلم اني انا الاولياء لا تنكروا

وَمَنَّا قَبِهِمُ الْكَرُوفُ إِنْ تَخْصِي نَسْأَلُكَ لَكَ إِنْ تَجْزِي نَا مَعَهُمْ فِي زَمْرَةٍ
بَيْنَنَا يَوْمَ الْحَشْرِ أَنْ عَلَى إِيَّاهُ قَدِيرٌ وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ حَسْبُنَا
لَكَ تَعْلَمُ وَهُوَ نَعْمُ الْوَكِيلُ قَالَ أَلَا مَامُ الشُّرَافِ رَحِمَهُ اللَّهُ
أَخَذَ عَلَيْنَا الْعَهْدُ أَنْ لَا نَكْذِبَ لِمَا حُجِرَ أَذْخَرْنَا عَنْهُمْ
أَنْهَ وَقَعَ لَمْ شَيْءٌ يُحِيلُ عَقُولَنَا مَا لَمْ يَغَارِضِ النُّصُوصَ الشَّرْعِيَّةَ
وَذَلِكَ أَنَّ غَايَةَ أَخْبَارِهِ الْعَدْلُ الْأَلَمِيُّ أَنْهَ فَعَلْ مَكْنَا لَا غَيْرَ
وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَقَدْ جَاءَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَرَوِيُّ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَبَادِئِي عِنْدِي الْمَرْبُ ثُمَّ جُلُوسَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَطَرَأَ
قَبْلَ أَذَانِ الْعِشَاءِ فَحَسَّ خَمَامَةً ثُمَّ إِنِّي أَخْبَرْتُ بِذَلِكَ سَيِّدِي
عَلَى الْمَرْصُفِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ إِنَّا قَرَأْتُ فِي يَوْمٍ وَبِلِيلَةٍ ثَلَاثَةَ
أَلْفِ خَمْسِينَ وَسِتِّينَ أَلْفَ خَمْسِينَ فَعَلْتُ لِي بِسَيِّدِي بِالْحُرُوفِ فَقَالَ نَعَمْ
فَعَلْتُ لِي كَيْفَ ذَلِكَ فَقَالَ إِذَا جَرَّدْتَ الرُّوحَ عَنْ هَذَا الْجَسَمِ
الْكَيْفَ فَعَلْتُ ذَلِكَ فَعَلْتُ لِي مَا لَمْ يَكُنْ فِي وَفْقٍ ذَلِكَ لِلْإِبْرَاهِيمِ
فَقَالَ لَشَرَفٍ قَدَرَهُمْ عِنْدَهُ تَعْلَمُ فَإِنَّ أَعْمَارَ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَصِيرَةٌ
فَأَقْدَرُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَوَافُ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى ضُلْأِهَا ذِكْرُنَا
لِيَزِيحَ أَحَدُهُمْ فِي الْأَعْمَالِ عَلَى عِمَادِ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ الَّذِينَ عَاشُوا
مَعَهُمْ أَلَمْ يَكُنْ سَنَةً وَلِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ أَسْتَدِي **وَقَالَ**
قَالَ مَا لَكَ بِزَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ طَرَعَتِ الْبَصَرِ
فَخَرَجْنَا نَسْتَقِي مَرَادَ قَدَمِ نَجْدٍ لِلْإِجَابَةِ أَوْ خَرَجْتَ أَنَا وَعَطَاءُ
الْأَسْلَمِيِّ وَجِيءُ الْبِكَاءِ وَتَحْمِيدُ وَاسِعٍ وَأَبُو مُحَمَّدٍ التَّخْتِيَانِيُّ وَ
جَبِيئُ الْفَارِسِيِّ وَحَسَابُ بْنُ رَابِعٍ وَبُرَاقُ بْنُ سَفِيٍّ وَتَبَقَّةُ الْغَلَامِ
وَصَلَحُ بْنُ كُرَيْشٍ حَتَّى إِذَا صَرْنَا إِلَى الْمَصَلَاةِ بِالْبَصَرِ فَرَجَ الصَّبَا
فَرَأَى الْمَكَاتِبَ ثُمَّ اسْتَقَيْنَا فَلَمْ نَجِدْ لِلْإِجَابَةِ إِثْرًا فَانْتَصَفَ أَنْفَارُ
وَانْصَرَفَ الْكَلْبُ وَبَقِيَتْ أَنَا وَثَابِتُ الْبَنَانِيِّ بِالْمَصَلَاةِ فَلَمَّا
أَظْلَمَ اللَّيْلُ إِذَا أَنَا بِعَبْدِ اسْوَدٍ مَلِجٍ رَقِيقٍ السَّاقِي عَلَى حَيْثُ

عبد الغريب

جَبَّةٌ صَوْفٌ قَوَّمَتْ مَا عَلَيْهِ بَدَنِي خَابِتِينَ وَتَوَضَّاءَ ثُمَّ جَاءَ
إِلَى الْحَرَابِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ
فَقَالَ اللَّهُ وَسَيِّدِي كَمْ تَرَدُّ عِبَادُكَ فِيمَا لَا يَنْفَعُكَ أَنْفَعُ مَا عِنْدَكَ
أَمْ نَقْصُ مَا فِي خَزَائِنِكَ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِحَبْلِكَ عَلَى الْأَمَانَةِ
غَيْشِكَ السَّاعَةِ قَالَ فَمَا تَمَّ كَلَامُهُ حَتَّى تَغِيثَ الدُّنْيَا وَجَاءَتْ
بِعَظْمٍ قَاتِلَةٍ كَرِبَ قَالَ مَا لَكَ بِزَيْنٍ رَفِيعَ رُتَبٍ لَمْ يَكُنْ يَأْسُو
أَمَا تَسْتَجِبِي مَا قُلْتُ قَالَ وَمَا قُلْتُ فَلَنْ قَوْلِكَ بِحَبْلِكَ وَمَا
يَدْرِيكَ أَنْ يَحْبِكَ فَقَالَ تَعْلَمُ يَا غَرَّاشْتَغَلُّ عَنْهُ بِنَفْسِهِ أَقْرَبُ
يَدَايَ بِذَلِكَ إِلَّا الْمَجْنُونُ ثُمَّ قَالَ مَجْنُونٌ عَلَى قَدَرِهِ وَتَجَبُّنِي لِي عَلَى
قَدَرِي فَعَلْتُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى قَفَّ قَلِيلًا فَقَالَ إِنِّي مَمْلُوكٌ
وَعَلَى فَرْضٍ طَائِفَةٌ مَا لَكَ لِكَيْفَ صَغِيرٌ قَالَ فَأَنْصَرَفَ وَجَعَلْنَا
نَقْفَ أَثَرِهِ عَلَى الْبُعْدِ حَتَّى دَخَلَ دَارُ خَاسٍ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَتَيْتُ
وَقُلْتُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى عِنْدَكَ غَلَامٌ يَتَّبِعُنَا لِمَا خَدَمْتَهُ قَالَ نَعَمْ
وَبَابَةٌ غَلَامٌ كُلُّهُمُ لِلْبَيْعِ فَجُلُوسَ بَعْضُ عَلَيْنَا سَبْعِينَ غَلَامًا قُلْتُ
جَبِيئِي فِيهِمْ فَقَالَ عَوْدُ الْوَقْتِ فِي غَيْرِ هَذَا الْوَقْتِ فَلَمَّا أَرَدْنَا
الْخُرُوجَ دَخَلْنَا حُجْرَةَ خَدِيمَةٍ خَلْفَ دَارِهِ وَأَذَابًا لِسُودٍ قَائِمٍ
يُصَلِّي فَعَلْتُ جَبِيئِي وَرَبِّ الْكَلْبَةِ فَجِئْتُ إِلَى الْخَاسِ وَقُلْتُ
بِعْنِي هَذَا الْغَلَامَ فَقَالَ يَا أَبَا جَبِيئِ هَذَا غَلَامٌ لَيْسَ لَهُ هِمَّةٌ
فِي اللَّيْلِ إِلَّا الْبِكَاءُ وَفِي النَّهَارِ إِلَّا الْخَلْوَةُ وَكَوْجِدَةٌ فَعَلْتُ
لَكَ الْبَيْتَ وَمَا يَمْلِكُكَ قَدْرُ عَمَلِهِ فَجَاءَهُ وَهُوَ يَتَنَاوَسُ فَقَالَ خُذْ
بِمَا سَيِّئْتُ بَعْدَ أَنْ أَعْرِفَكَ مِنْ عِيُونِهِ قَالَ فَاسْتَوَيْتُهُ بِعَيْنِي
وَقُلْتُ لِي مَا سَمِعْتَ قَالَ يَمُودُ فَأَخَذْتُهُ بِيَدِهِ أَرَادَ أَنْ يَمُوتَ
فَأَنْقَذْتُهُ إِلَى وَقَالَ يَا مَوْلَى كَيْفَ لَكَ إِذَا اسْتَوَيْتَنِي وَأَنَا لَأَصْدُ
لِحُزْمَةِ الْخُلُوقِينَ فَعَلْتُ وَاللهُ إِنِّي أَشْتَرِيكَ لِأَخْذِ مَكَامِكَ
أَنَا بِنَفْسِي فَقَالَ لَمْ ذَلِكَ فَعَلْتُ أَلَسْتُ صَاحِبًا بِالْأَمْسِ

قال بلى وقد اطلعت على ذلك قلت انا الذي عارضتك لبار
بالمصطفى قال فجعل عيشي حتى اتي الى المسجد فاستاذنني
ودخل المسجد فجلس في ركني وقال الحق في سيدك شيطان
بيني وبينك اظهرت عليه غيرك فكيف الان بطيب عيشي
اقسمت عليك بك ان ما قبضتني اليك الساعة فلم يرفع راسه
فحركته فاذا هو ميت رحمه الله تعالى قال فمدت يديه ورأيت
فاذا هو ضاحك وقد غلب البياض على السواد ووجهه
كالقمر ليلة البدر واداسات قد دخل في ابواب فقال السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته اعظم الله اجورنا واجوركم في الدنيا
ميتون ملكم الملك فانا وبنو نوح ما رأيت مثلها قط
فكفناه فيها قال لك بئرا فبصره يستقي فطلب الخواص
من الله تعالى رحمه الله عليه قال ابني صلى الله عليه وسلم عبد طاع
الله تعالى واطاع مواليه ادخل الله الجنة قبل مواليه تسعين
خريفا فيقول السيد رب هذا كان عبدك في الدنيا قال الله
بجاريته بعمله ورازيتك بعملك وقال صدم عرض اول ثلثة
يدخلون الجنة واول ثلثة يدخلون النار فاما اول ثلثة
يدخلون الجنة فالتائب وملك احسن عبادة ربه وملك
تسبده وغيث متعفف واما اول ثلثة يدخلون النار فامر
سلط ودوروة في مال لا يودي حق الله تعالى في ماله وفتير
فخور وروعة صلى الله عليه وسلم ثلثة يؤتون اجورهم من
رجل في اهل الكتاب اكرم بينه وادرك ابني فامن به وابتغى
وصدقه فله اجران وعبد مملوك ادى حق الله وحقها
سيده فله اجران ورجل كان له امة فذاها واحسن
ثم ادبرها فاحسن تاديبها وعلها فاحسن تعليمها ثم اعتراها
فترجها فله اجران روى في الاماميين كجيلين ايجيفة

وارى

والشافعي رحمه الله تعالى انها قالوا ان لم يكن لعماد اولاد الله
فليس لله غرض ولا قيل اترى خلت الارض منهم بل ترهم
ولا تفرقهم كلا لو صنعت افعالنا عرفناهم ان لم نرهم بهذا
الا بصار فقد رأينا آثارهم في الاثان وما ينسب لا يجيفة
رحم الله **سرا** خرب ديني كل يوم فاربحي غارة دنياي
ودنياي خرب **حبا** في حذيفة المرعشي وكان قد اقدم
ابراهيم الخوافي وصحة غير مرة فيقول ما اعجب رأيته منه
قال يقينا في طريق مكة ايا ما رأيتا طعنا ناكله فكلنا
الكوفة فاولينا الى مسجد خراب فنظر ابراهيم وقال يا
اربي بك اثر الجوع فقلت هو كما ترى الشيخ فقال على
بدواة وقرطاس فاحضرتما اليه فكتب بسم الله الرحمن الرحيم
انت المقصود اليه بكل حال والمشار اليه بكل معنى
ثم قال منشد انا حامدا نا شاكر انا ذا كذا انا جامع انا ضام
انا عار في هيئته فانا الضمين لنصفها فكي الضمين
لنصفها يا باري مدحى لوزك لرب نار حضرتها فاجر
عبيدك في لرب النار قال حذيفة ثم دفع الرقعة الى فقال
في اخرج ولا تعلق قلبك بغير الله تعالى وادفع لرقعة الى
اول من يلقاك قال فخرجت فاول من لقيتني رجل على بغلة
فناولته الرقعة فاخذها وقرأها وبكى وقال يا فضل
صاحب هذه الرقعة فقلت هو في المسجد انما في قد دفع
الي صرة فيها ستائة درهم فاخذتها ومضيت فوجدت
رجلا فسأله فخذ الرجل الذي هو ركب البغلة فقال
هو رجل نصراني قال فجيئت ابراهيم واخبرته بالقصة
فقال لا تمس الدراهم فان صاحبها ياتي الساعة واذا
بالنصراني قد قبل ركبنا على بغلة فاقبل ابراهيم يقبل راسه

لما حج السيد محمد الرضا قدس سره الغر وقصص نجاه الحج في الشريعة النبوية وانشد
في حالة البعد روحك انت ارسلا تقبل الارض عنى وفي نائتي
وهذه نوبة الاشباح قد حضرت فاملا يدريك لى عظمى بها شفى

فخرجت اليد الشريفة من القبر
وامتدت اليه حتى قبلها
والناس ينظرون
من الكواكب الدرية

ويديه وكان اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال فيكى ابراهيم الخواص
وقال الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا في الضلال واليه
عليه الصلوة والسلام **حلى** ابو سحرى كملوك قال خرجت
الى الحج فبينما انا بالبادية بآية وقد جئنا الليل وكانت ليلة
مظلمة اذ سمعت صوت شخص ضعيف يقول يا ابا سحرى قد
انتظرتك في المعادة قد نوبت منه فاذا هو شاب نحيف قد
اشرف على الموت وحوله راجس كثيرة ما عرف منها ولا عرف
فقلت له من انت وفي اين انت قال في مدينة شمشاط كنت في عزة
ورضة قطا لبتني نفسي بالفرلة والعزبة فخرجت وقد
اشرف على الموت فدعوت الله ان يقيض في ونيان او بآية
وارجوان يكون انت هو فقلت لك حاجة قال نعم في والدك
واخوة واخوات فقلت هل اشتقت اليهم قال لا اليوم
اشتقت ان اشم ريحهم فميت ان اريهم فاستوق حشني
التباع والهموم وبكى حتى دخلوا الى هذه الراجيس التي
تراها قال ابو سحرى فبينما انا معه يرقى قلبي الى اناجينة
عظيمة في فني باقية نرجس كبيرة فقال دع ولى الله فاني
يفار على اوبيايئة قال فحشني على وعليه فلما افقت وجدت
قد خرجت روحه رحمه الله عليه قال قد دخلت بعد حاجت
مدينة شمشاط فاستقبلني امرأة بيها ركوة ماء وابت
اشبه بالشاب منها فمارتني ناديت يا ابا سحرى ما شانك
الشاب الذي قد مات غريبا فاني منتظرك منذ كذا وكذا
فذكرت لها العصة الى ان قلت لها قد اردت ان اشم
ريحهم فصاحت اووه اووه قد بلغ والله ثم شرفت شرفة
فخرجت روحها فخرجت اليها بنات اتراب عليهن مرقعات

ومروط فكفلن امرها وتولين دفنها وحن مسترات راحة
عليهم **بجيز** ان رجلا يعرف بدينار القبان وكانت له
والدة ضالحة فمطته ولا يتعظ في بعض الايام بمقبرة فاخذ
سيرا عظيما فلفظ في يد فمكر في نفسه فقال ويحك يا دينار
كأني بك وقد صار عظمك رافانا والجسم ترابا قد تم ريب
وعزم على التوبة ودفن راسه الى السماء وقال ابي وسيدى
القيت اليك مقابلتي امري فاقبلني وارحمي ثم اقبل خواتم
متغير اللون منكسر القلب فقال يا آماه ما يصنع بالبعد الابى
اذا اخذ سيدك فقالت بخش بلست ومطهر ويقل قد
وبد فقال اريد جنة فرصوفي واقرأ صاغر شعير وتغلبين
وافعل في كما يفعل بالبعد الابى فعل مولاي راى ذى
فيرمى ففعلت به ما اراد فكان اذا جنة القبر اخذ في بكاء
والعويل ويقول لنفسه ويحك يا دينار لك قوة على النار
كيف ترقصت لعنك كجبان فلم يزل كذلك الى الصباح
فقال له آمة يابنى ارفق بنفسك فقال ديعنى اتعب قليلا
لعلى استريح طويلا يا آماه ان في غد متوقفا طويلا بين يدي
رب جليل ولا ادري يؤمرني الى ظل ظليل **اولى** شريف
قال يابنى استريح قليلا قال الراحة اطلب كانك يا آماه
تراني غدا بالخلايق يساقون الى الجنة وانا اساق الى النار
مع اهلها فتركه وها هو عليه فاخذ بالبكاء ورواية كمران
قراء في بعض الليالي قوربك لست الله اجمعين عما كانوا
يعلمون ففكر وجعل يبكي حتى غشي عليه في آت آت اليه فنادته
فلم يجيبها فقالت له يا حبيبى قرأ عيني ابر الملتقى فقال
بصوت ضعيف يا آماه ان لم يجزني في عرصات القيمة فاسأل
مالك خازن النار ثم شرف شرفة فمات رحمه الله فخرته

وَعَسَلَتْ وَخَرَجَتْ تَنَادَى أَبَاهَا النَّاسُ هَلْ هُوَ إِلَى الصَّلَاةِ عَلَى
قَيْلِ النَّاسِ جَاءَ النَّاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ قَلِمَ تَرَكَتُهَا وَلَا تَعْرِزُ
وَمَعَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَلِمَ آدَفَنُوهُ ثُمَّ بَعْضُ صَدَقَائِهِ تِلْكَ
الْبَيْلَةُ فَرَأَاهُ يَتَخَيَّرُ فِي الْجَنَّةِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَضْرَاءُ وَهُوَ
يَقْرَأُ قَوْلَ رَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَغَرَّتْهُ وَجْهَهُ
سَائِكِي وَرَعْنِي وَجَاوَزَ عَنِّي أَحَبُّ وَالدُّنْيَا ذَلِكَ رَوَى
عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ تَعَلَّى لِنُطْعِ الْعَبْدَ بِالذَّنْبِ يَذِيبُهُ
وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ تَعَلَّى عِبْدًا لَمْ يُضَرَّ ذَنْبُ
أَسْرَى أَمَّا بَانَ يَخْلُقُ اللَّهُ تَعَلَّى فِيهِ الذَّنْبُ أَوْ يُوَفِّقُهُ لِلنُّبُوَّةِ
وَالصَّلَاةِ عَلَى أَنْزَعِهِمْ لِحُوقِ ضَرَرِ الذَّنْبِ بَانَ يَفْعَلُهُ
بِفَضْلِ رَحْمَةٍ لَا يَسْتَأْذِنُ سَقُوطَ التَّكْلِيفِ عَنْهُ وَقَالَ الْعَلَاءُ
سَعْدُ كَذِبُ التَّقَارُفِ فِي شَرْحِ الْعَقَائِدِ مَعْنَاهُ عَصِيَّةُ
الذَّنْبِ قَلِمَ يُلْحِقُ ضَرَرًا وَقَالَ مَحْمُودُ بْنُ أَبِي الشَّرِيفِ
وَقَدْ يُقَوَّلُ بَانَ اللَّهُ تَعَلَّى يُوَفِّقُهُ لِلنُّبُوَّةِ النَّصُوحُ وَالنَّائِبُ
فِي الذَّنْبِ كَيْفَ لَا ذَنْبَ لَهُ وَذَكَرَ سَيِّدُ تَابَعٍ كَذِبُ عَطَاءِ اللَّهِ
مَا هُوَ عَجَبٌ فِي ذَلِكَ فَقَالَ مَعْصِيَةُ أَوْرَثَتْ ذَلِكَ وَأَنْكَسَارُ
خَيْرٌ طَائِفَةٍ أَوْرَثَتْ عَزَاوًا وَتَكْبَارًا ذَكَرَهُ كُتُبُ الشَّرَافِ فِي
وَلِذَلِكَ قَالَ بَعْضُ الْعَارِفِينَ مِنْ سَبَقَتْ لَهُ الْعَنَاءُ لَا تُضَرُّ
الْجَنَابَةَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَبَقَتْ
فِي اللَّهِ تَعَلَّى مَنُورَةٌ لَمْ يَنْدِرْهَا بِعَمَلٍ أَتْلَاهُ فِي جَسَدِهِ فِي أَهْلِ
وَالِهِ ثُمَّ صَبَّرَهُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَنَالَ الْمَنُورَةَ الَّتِي سَبَقَتْ لَهُ
فِي اللَّهِ تَعَلَّى غَرَّ وَجِلَ اسْتَأْذَنَ اللَّهُ أَنْ يَكُنْتَ كَتَبْتَنِي شَقِيحًا فَاحْ
وَاكْتُبْنِي سَعِيدًا فَانْكَرْتُ قَوْلَكَ الْحَقُّ يَحْوِي اللَّهُ مَا يَشَاءُ
وَيُثَبِّتُ وَغَدْرُهُ أَمَّ الْكِتَابِ وَفَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ مَا حَكَمِي عَنْ
ذِي النُّونِ كَمَصْرِي رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ عَلَى شَاطِئِ

النَّيْلِ

يَنْفَعُ

النَّيْلِ رَأَيْتُ عَقْرَبًا تَدْبُ فَأَخَذَتْ حَجْرًا وَارَدَتْ قَتْلَهَا فَهَرَبَتْ
سُرْعَةً فَوَقَفَتْ عَلَى شَاطِئِ النَّيْلِ فَخَرَجَتْ ضَنْدَةً فَوَثَبَ
الْعَقْرَبُ عَلَى ظَهْرِهَا فَصَامَتْ مَا حَتَّى خَرَجَتْ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ
فَتَبَعَتْهَا فَلَمَّا بَلَغَتْ الْبَرَّ تَرَلَّتْ عَمَّ ظَهْرَهَا وَذَلِكَ مِنْ حُلِّ سَكْرَانِ
نَائِمٍ وَتَقْبَانِ قَدْ قَبِلَ إِلَيْهِ لِيَلْدَغَهُ فَاسْرَعَتْ الْعَقْرَبُ إِلَى
النَّعْبَانِ فَلَدَغَتْهُ لَدَغَةً لَقِطَ النَّعْبَانُ مِنْهَا قِطْعًا فَأَيَقُضَتْ
ذَلِكَ الرَّجُلُ فِي يَوْمِهِ فَنَامَ فَرَعَا مَرُوبًا فَلَمَّا رَأَى النَّعْبَانُ وَثَبَ
هَارِبًا فَقُلْتُ لَا تُخَفُ قَدْ كُنْتَ مَرُوبًا وَقَصَصْتُ عَلَى الْعِصَّةِ
فَأَصْرَقَ رَأْسَهُ ثُمَّ رَفَعَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ يَا رَبِّ هَكَذَا تَفْعَلُ
بِمَنْ عَصَاكَ فَكَيْفَ تَعْمَلُ بِمَنْ أَطَاعَكَ وَغَرَّتْكَ وَجَلَاكَ الْأَعْيُنُ
بَعْدَهَا أَبَدًا ثُمَّ وَثَبَ وَهُوَ يَقُولُ **شَعْرُ** يَا رَأْفَدًا وَالجَيْلُ كَرِيمٌ
فَرَكَلُ سَوْدٍ يَدْبُ فِي الظُّلَمِ كَيْفَ تَنَامُ الْعُيُونُ فِي ذَلِكَ تَأْتِ
مِنْهُ فَوَائِدُ النِّعَمِ اللَّهُمَّ وَقِنَا مَا يَرِيبُ ضَيْقُكُمْ وَجَنِينَا مَعَ صِدْقِ
وَأَعْرِضْنَا وَلَوْ أَلَدِينَا وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
قَالَ الْأَمَامُ كُشَيْرِيُّ فِي كُتُبِهِ الْقَوْلُ الْخَفِيُّ لَا يَحْوِيهِ الْوَجْهُ
الْكُحُولُ وَالْإِبْتَاتُ ثَمَانِيَةٌ وَهَيَوَانُ لَوْجَا وَكَانَ مُشَاهِدًا
سَيِّدِي عَلَى الْخَوَاصِّ الْقَوْلُ الْخَفِيُّ وَمُشَاهِدُ الشَّيْخِ ابْنِ الْحَمَّارِ
الْوَجْهُ الْكُحُولُ وَالْإِبْتَاتُ فَكَانَ سَيِّدِي عَلَى إِذَا خَبَرَ أَمْرًا لَا يَقَعُ
أَلَّا هُوَ وَتَوَطَّأَ الزَّمَانُ وَكَانَ سَيِّدِي أَبُو الْحَمَّارِ يَتَكَلَّمُ بِالشَّيْ
يُظَاهِرُ الْأَوْجَالَ وَكَانَ النَّاسُ يَسْتَوْنُ ظَهْرَهُمْ وَيَسْبُونَهُ
إِلَى قَصُورٍ لِنَظَرِهِ أَنَّهُ صَادِقٌ كَيْفَ يَتَغَيَّرُ الْأَمْرُ بَعْدَهُ وَلَوْ أَنَّهُمْ
سَأَلُوهُ بَعْدَ ذَلِكَ لَأَخْبَرَهُمْ بِتَغْيِيرِهِ فَانَّهُ صَادِقٌ فِي كَوْنِ ضَعْفِهِ
وَحَدَّثَنِي شَرِي كَسَقَطِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ رَفَعْتُ لَيْلَةً وَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى النَّوْمِ
فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّيْتُ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَذَا أَنَا
بِجَارِيَةِ مَقْلُوبَةٍ مَقْبُودَةٍ وَهِيَ تَقُولُ **شَعْرُ** نَفَرْتُ بِرَيْدِي إِلَى عُنُقِي

وما خانت وما سرق. وبين جواني كبد أحسن ما قد خربت
قال فقلت للقيم يا هذه الجارية قال هي جارية اختل عليها
فحبست لعلها تنصلي فلما سمعت كلامه تبسمت وقالت
مفسر الناس من حبست وكفى أنا سكرانة وقلبي صاحي
لم غلظتم يدي ولم آت ذنبا غير هتك في حبه وافتضاحي
ما علي في أحب موتي الموتي لست ابغى من بابي فراغ قال فلما
سمعت كلامها بكيت بكاء شديدا فقالت يا سري هذا بكاءك
من الصفة فكيف لو عرفته من العرق قال فبينما هي تكلمني أذ جاء
سيد لها فلما رآني غطيتي فقلت والله هي الحق بالتعظيم مني
فلم فعلت بها هذا قال لتقصيها في الخدمة وكثرة بكائها
وشدة حنينها وانينها كأنها تكلمني لا تنام ولا تدعنا ننام
وقد أشتيتها بعشر الف درهم لصناعتها فأنما مطربة
قلت فما كان بدوامها قال وكان العود في حجرها فقلت
شعر وحقق لا انقصه الدهر عهد ولا كدر بعد الصغر
ملأت جوانحي والقلب جدا فكيف أقول يا سري وهذا قال
فقلت لسيدها اطلقها وعلى ثمنها فصاع واقفراه من أيرك
عشرون الف يا سري فقلت لا تجر على فقال يكون في
المانستان حتى توفي ثمنها فقلت نعم قال سري فالتصرفت
وعيني تدمع وقلبي يخشم والله أعندي درهم فثمنها فبنت
طول يدي انضرم إلى الله تعالى وإذا أنا بطاوي بطرأ ابواب
فتحت فدخل رجل معه ستة من الخدم وهم من سنن بدر فقال
أتعرفني يا سري قلت لا قال أنا محمد بن المثنى كنت نائما لم تنف
بي ها هنا يا محمد هل لك في معاملتنا فقلت نعم أوافق في ذلك
قال حمل إلى سري أسقطني فخر بدر في الجارية تحفة فأن
لنا بأعنايته ودقة قال سري فبدرت لله شكرا

وجلد

وجلست اتوقع البخر فلما طلع البخر صلينا وذكرنا الله تعالى فزجر
وانصرفنا نحوها فسمعناها تقول قد نصرت إلى أن
عبد من حبست صبر ضايق غري وقيدي واشبهاني بك
صدرى ليس كخفي عنك امرئ يا مني قلبي وزخري
أنت قد تعقوني ربي وتغلك اليوم سري قال سري فبينما
أنا اسمعها وإذا بمولاها قد جاء وهو يبكي فقلت يا سري
عليك قد جئناك برأس مالك ورجع عشرة آلاف فقال
والله لو أعطيتني ما بين الخافقين ما قبلته وهي حرة لو
أدته فتمجبت وقلت ما هذا كلامك بالاسم فقال سري
لا توجعني فالذي وقع في التوبخ كفا في واستهدك
أني قد خرجت من جميع ما ملكه في سبيل الله تعالى وكل عبد
املكه وجارية أحرار لوجه الله تعالى فقلت ما أعظم برتك
يا جارية قال فترعنا الغل فزبد بها والتفدت رجليها
وأخرجنا من المارستان فترعت ما عليها من ثياب الشياطين
خمار من صوف ومدرعة من شعر وقلت قال سري فتوجعت
أنا ومولاها وصاحب المال إلى مكة فبينما نحن نطوف
أدسمعنا صوتا فانبضاه فإذا هي امرأة بالحيال فلما رآني
قال السلام عليك يا سري وقلت وعليك السلام فرأيت
فقال لا إله إلا الله وقع الشك بعد المعرفة فثأمتها فإذا
هي الجارية فقلت لها ما الذي أقادك إلى الحق بعد انقرا
في الخلق فقالت أشتي فبه ووحشتي في غيرة ثم توجهت إليه
فقال أتيكم تخلفني في دار ولا أدري فيها أنيسا فقال
ستوفي اليك ففعل قدوتي عليك ثم خرجت من رحمتها الله
فلما نظر إليها مولاها بكى وجعل يدعو ويضعف كلامه إلى أن
خر إلى جانبها فدعاها جميعا وحكي أبو علي نصرته لله

قال كان لي جار شيخ يقبل الموتى فقلت له يا اخي ما ريت
 في الموتى فقال جاري شارب في بعض الايام يلع كوجه حسن الشباب
 فقال لي انفسل لنا هذا الميت فقلت نعم فبعتته حتى اوفيتني على باب
 فدخل هنيهة واذا بجارية ابنة الناس بالشباب قد خرجت وهي
 تسمع غيبها فقال انت الفاسل قلت نعم قالت بسم الله ادخل
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فدخلت فاذا انا بالشباب
 الذي جاء لي يبالغ سكرات الموت وروحه في لثته وقد خضع
 بصره وقد وضع كفنا وحنوطا عند راسه فلم اجلس عليه حتى
 مات رحمه الله فقلت سبحان الله هذا وفي اولياء الله حيث
 عرف بوقت وفاته فاخذت في غسله وانا ارتعد فلما ادرجته
 انت الجارية فقبلته وقالت اماي انا الحق بك في قريب فلما اردت
 الا نصرف تشكرت لي وقالت ارسل الى زوجك ان كانت
 تحسن ما تحسنه انت فارعدت في كلام او علت انا لا احقه فلما
 فرغت من دفنه حيث اهل فقصة القصة وابتيت بالتي تلك الجارية
 فوقفت بالباب فاستاذنت فقال لي بسم الله تدخل زوجك
 فدخلت زوجتي فاذا الجارية مستقبلة القبلت وقد اتت معها
 ففسلها زوجها حتى واقفتها على اخيها زوجها فقال عبد
 الواحد بن زيد استريت غلاما على شريطة كخدمة فلما حل البيل
 طلبته في دارى فلم اجد والابواب على حالها مغلقة فلما ارجع
 اعطاني درهما منقوشا عليه سورة الاخلاص فقلت له فري
 هذا قال سيدك عندك كل يوم درهم مثل هذا على انك تطلبني
 بالبيل فكان يغيب كل ليلة وياتي بمثل ذلك فلما كان في بعض
 الايام جاءني جيري فقالوا يا هذا بع غلامك فانه ثبات في بيت
 القبور فامتنعت من ذلك وقلت لهم ادعوا فاني احفظه في
 هذه الليلة فلما كان بعد صلوة العشاء قام لمخرج فاسات

مذكور في كتاب
 فيه حكاية العجب
 سئل امرأتى لا تعجب
 فهو حكاية العجب

الى ابواب المغلق فانفتح ثم اشار اليه فانطلق ثم قصد الى ابوابنا
 فنقل مثل ذلك وانا انظر اليه فخرج وبتعته ومثبت ورائه
 وهو لا يشعر حتى بلغ ارضنا ملست فتخرج ما كان عليه الشباب
 ولبس المسوح وصلى الى البحر ثم رفع يده الى السماء وقال جات اجرة
 سيدك لصغير فوقع عليه في الهواء درهم فاخذ وتركه في حبيبه
 قال عبد الواحد فخرجت في حاله فبعت وبتعت وصليت في بيتي
 واستغفرت الله تعالى ما خطر ببالى ونويت ان اعقبه ثم انى
 فقدته فلم اراه فانصرفت حزينا فاذا انا بفارس على فرس شهب
 فقال يا عبد الواحد ما تقول لك ههنا فقصة عجيبة خبرى فقال
 اتدري كم بنيتك وبين بلدك قلت لا قال مسرة سنتين للركب
 المستريح فلا تبزع من هذا المكان فانه يايتك في هذه الليلة قال
 فلما جن الليل اذ بالغلام قد اقبل الى ومعه طوف خبز عليه طعم
 طعام فقال كل سيدك ولا تعد الى مثلها فاكلت ثم قام وصلى
 الى البحر ثم اخذ بيدي وهو يكلمني بكلام لا افهم وخطا حتى
 فاذا انا على باب رادى ثم قال يا سيدك الست نويت انك تعقبني
 قلت بلى قال فاعقبني وخذ ثمنى منى وانت ما جور ثم اخذ بيدي
 حجر اخر الارض واعطاني فاذا هو ذهب ومضى وتركنى وبعت
 متحسرا على فراقه ثم اعمت بجيراني فقالوا ما فعلت بالبنات قلت
 ذاك ثبات النور لا ثبات القبور فقالوا انا كنا نراه يمضى الى القبرة
 ونحن نستغفر الله تعالى ما خطر ببالنا ونسئ اليه قال ابو بكر
 ابن الفضيل رحمه الله كانت ببعض اصدقائي وكان اصدرو ميا
 من سبب سلامة فامتنع ان يحدثنى فارت به حتى حدثني قال نزل
 بنا عساكر المسلمين في اصر وناستين فخرجنا اليهم وقاتلناهم
 فقتلوا منا جماعة واسرا منهم كما هو عادة العساكر في القتال

مذكور في كتاب
 فيه حكاية العجب

فاستأجرت انا وحدى عشرة من المسلمين وكانت في لروم المنزلة
العظمى فسلمت عشرة الى غلمان فقيدوهم وحملوهم على البغال
فرايت في بعض الايام احد المتوكلين بهم وقد اخذ من احدكم
وتركه يصلي قال فاخذت المتوكلين وضربته وقلت اخبرني
بالذي اخذته في هذا الاسير فقال انه في كل وقت صلواته يدفع
الى دينار قلت وهل مع شيء قال لا ولكنه اذا صلى وفرغ من صلوة
ضرب الارض بيده ودفع دينار قال فاجبت ان اعرف
حقيقة الحال فلما كان في الغد كنت ثيابا لوكرك ووكنت نفسي
بذلك الرجل وقلت لوكرك تخ عنه فانا اليوم اتوكل به حتى انظر
حقيقة ذلك فلما كان وقت صلوة كظهر اوى اليه بيده انه
يريد الصلوة ويدفع الي دينار فقلت لا اخذ الا دينارين
فقال نعم فتركته يصلي فلما فرغ من صلوة ضرب الارض بيده ودف
الي دينارين فلما جاء وقت العصر اشار الي بيده كالمرة الاولى
فاستأجرت اليه لا اخذ الا خمسة دنانير جدد افعل كفعلي الاول
فلما كان وقت صلوة المغرب اشار الي كعادته فقلت لا اخذ
الا عشرة دنانير فقال نعم وصلي فلما فرغ من صلوة فعل كفعلي
الاول فلما كان وقت العشاء اشار اليه كعادته فقلت لا اخذ
الا عشرة دنانير قال نعم وقام يصلي فلما فرغ من صلوة ضرب
الارض ودفع الي عشرة دنانير جدد وقال اطلب ما شئت
فلا سبك غفركم لا يخل على ما سألتك قال فبنت تلك الليلة
وقد دخلني في امره شيء عظيم وعلت انه في اويار الله ففعلت
قيد في رجله واطلقتة فلما دعوتني ورجلتي وكرمته وابسته
ثيابا حسنا كان علي ثم قلت له هل لك في الاقامة عندنا في بلادنا وانا
في اعز مكان واكرم محل ونكرمك غاية الاكرام او ارجع الى بلادك والام

فاختار

فاختار الرجوع الى بلده قال فاحضرت له بغلا ودفعته له زاد
وكلته بنفسه على البغل فدعاني وقال توفاك الله تحت على ارجلك
اليه تواتر ما استتم الكلام حتى وقع في قلبي دين الاسلام ثم ارسلت
معه في اصحابي وغلمان عشرة انفس واصيبتهم بايصاله الى بلده
بجلا معظما لا يسوءه شيء ولا يعترضه عارض وان يتلو امنه
جميع ما امرهم به ولا يخالفوه في شيء ودفعته له دواة وقرطاسا
وجعلت بيني وبينه علامة يكتبها اذا وصل سالما الى وطنه وكان
سيره بلده في بلده ايام خمسة ايام فلما كان اليوم السادس قدم الى
اصحابي في مهم القرطاس مكتوبا بخطي والعلامة التي بيني وبينه
فسألتهم عن سره فحيتهم قالوا لما خرجنا من عندك وهو معنا وصلنا
في ساعة واحدة في غير تعب ولا نصب اصبا بنا وفي الرجوع فلما
في الطريق خفي ايام بالجهل والتعب فقلت عند ذلك يا قوم
اشهدوا ان لا اله الا الله واشهدوا ان محمدا رسول الله وان
دين الاسلام حقا ثم خرجت من بلاد الروم الى بلاد الشام وصار
اخرى الى ما صار اليه ولحمد لله على الهداية والتوفيق المزي
وعز عبد الواحد بن بكر المزني قال سمعت محمد بن علي بن ابي
بطرس سوسى يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا شتمت
والذي يوم اخر الايام سمكا قضى والذي الى السوق وانا معه
فاشترى سمكا وكفا ينتظر في محله فرائى صبيبا واقفا فخذاه
معه طبع فقال يا عم تريد مني سمكا فقال نعم فخذ وشتى معنا
فسمعنا الاذان فقال البصبي يا عم اذن المؤذن واحضاج
الى ان اظهر واصلي فان رجعت والا فاجل سمك ووضع البصبي
ومر فقال لي هذا الصبي قد توكل على الله في حفظ الطيور
فحق الحق ان نتوكل على الله في حفظ اسمك فدخلنا المسجد
وصيلنا فلما خرجنا وجدنا اسماء موضوعة مكانه فخذ الصبي

ومضى معنا الى دارنا فذكر والدي لوالدي ما جرى لي مع لصبي
فقلت قل له يقيم عندنا وماكل معنا فقلنا له فقال اني صائم
قلنا افتعود البنا بالعشي فقال نعم فلما امسينا دخل لصبي
فاكلنا معه فلما فرغنا دلتنا على موضع الطلح وذاينا منه انه يورث
الخلوة فتركناه في بيت لنا وكان لنا بنت زينة عند عشرة سنين
فلما كان في بعض الليل جاءت تمشي فساكنناها غحها قالت
لما سمعتم تشنون على لصبي قلت التي وسيدى اسالك بحكمة
ضيفنا هذا ان تعافيني بما فاني الله تعالى ببركته وشفائي
قال فمنا نطلب الصبي فاذ الابواب مغلقة كما كانت ولم
يخذ لصبي فقال ابني قسهم صغير منهم كبير يعني الاولياء لله
درا قوام عبيدو محبته لا محبته وخدموه لو صلته لا محبة
لهم بنور المعرفة ناظرون وباجرة كشوق طارون
وبما جاتني الاسرار يتلذذون الا ان اولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وحكي انه كان في بني اسرائيل
رجل في العباد الموصوفين بالزهد وكان سحر الله معه سخايا
شبهه حيث يسير فاعتراه فتور في بعض الايام فازال الله
سحابة وحجابا به فكثير لذلك حزنه وشجونه وطال
كده وابينه وما زال يشتاق لزوج الكرامة فيبكي ويتأسف
ويحسّر ويتلف فقام ليلة في الديار فصلى صلاة لله تعالى
له وبكى وتضرع ودعا الله تعالى وبام فقبل له في منامه ان
اردت ان يرد الله تعالى عليك سخايتك فابت الملك الفلاني
في بركه واسأله ان يدعوك فان الله تعالى يرد عليك
سخايتك قال فسار الرجل يقطع الارض حتى وصل الى تلك
البلدة التي ذكرت له في منامه فدخل اليها وسأل في مرشد
الى قصر الملك فجاء الى القصر واذ عند القصر غلام جالس على

عظيم

عظيم ثم ذهب الى موضع بالدر والجوهر واناس فرين يديه
يسألونه حوائجهم وهو يضرب لنا من فوقه الرجل الصالح بين
يديه وسلم عليه وسأله عن الملك فقال له انك لا سبيل اليه
اليوم فسل حاجتك اقصير باللك ان استطعت فقال انزع حتى
لا يقضي الا الملك فقال الغلام ان الملك ليس له اليوم واحد
في جمعة يجتمع اليه الناس فيه فاذهب حتى ياتي ذلك اليوم فانصرف
الرجل ودخل سجدا واثر واقام عبيدا لله في ذمته وانكر على
الملك لا حق باغ الناس فلما كان ذلك اليوم الذي يجلس فيه
الملك جاء الى القصر فوجد خلفا كثيرا عند الباب ينتظرون
الاذن فوقف في حلة الناس فلما خرج كوزير اذن للناس
في الدخول ودخل الى باب الحوائج ودخل صاحب السحابة فلما
نظر اليه الملك قال مرحبا بصاحب السحابة اجلس حتى افرغ
من حوائج الناس فانظر في امره فحضر صاحب السحابة في امر
فلما فرغ من حوائج الناس قام في مجلسه فاخذ بيد صاحب السحابة
فادخل معه الى قصر ثم مشى به في دهلج القصر فلم يجد
في طريقه الا مملوكا واحدا فسان حتى انتهى الى باب من خربة
واذ اربابا مهذوم وحيطان ما يكة وبيت مهذوم فيه فرش
وليس هناك ما يساقى عشرة داهم الا سحادة حقة في كده
للموضوع وحصير رثة وثني في الخوص فاخضع الملك في ثياب
الملك وليس مرتبة في صوف وجعل راسه فلتسوق في شعر
ثم جلس واجلس صاحب السحابة ونادى يا فلان قال ليك
قال تدرى في هو البيلة ضيفنا قالت نعم هو صاحب السحابة
فدعا له الحاجة فخرجت فاذا هي امرأة كالشئ ابالي عليها
مع في شعر حشن وهي شابة قال الرجل فالتفت الى الملك
وقال يا اخي انظرك على قدر هالكا او تقضي حاجتك وتنصرف

فلما والله لقد شغلني حاكمنا عا جئت بسببه فقال الملك الله
يعلم انه كان في هذا الارباب كرام صلحون بتوارثون الملكة
كبارهم كبر فلما ماتوا وصاروا الى رجم الله ثم بقتض الله
الى الدنيا واهلها فاردت ان اسبح في الارض وارث الله
لكن لما رأيت ان ليس لهم من يستوي امرهم فيملكون عليهم
خفت دخول الفتنة عليهم وتصنيع كثير ابع وتبدل شياكل
الدين فبايعوني وانا والله كاره فوكلت بامرهم على
ما كانت اباي وجعلت السباط على عادة واخراس
الملك على عادتهم اغتبر شيئا فاقبلت الى الملك على ابواب
بالسلاح ارحاها بالاهل الشرور واغ اهل الخيز وركت
القصر من تينا على حاله وفتح له بابا وهو الذي يوصلني
الى هذه الخربة فادخل فيها وانزع الثياب والبس المذمة
واسبح الخوض فابيعه وانتوقت في غنة انا وهذه التي رأيتها
وهي ابنة عمي زهدت في الدنيا كرهدي واخبرها حق
صارت كالشئ البالي والناس لا يعلمون ما نحن فيه ثم اني
اقت لي نايما يقوم على طول الكفة وعلت اتي مسؤل
لي يوما في الكفة ابرز للناس واكشف مظالمهم كما رأيت فانا
على هذه الحالة مدة فاقم عندنا رجل لله تعالى حق بنيم حوصيا
وشتاع في غنما طعاما فطر معنا وبيت عندنا ثم تنصرف
لما جئت ان شاء الله فلما كان آخر النهار دخل علينا غلام
فماستى كمر فاخذنا غلامه في خوص وسار به الى السوق فباعه
واشترى بثمانه خوصا فلما كان عند كزوب فطروا فطرت
معها وبت عندهما فقاما نصف الليل يصليا ويكبان
فلما كان عند السحر قال الملك اللهم هذا يطلب منك رد سحابة
فانك قد دلكته علينا اللهم اردد هاليه انك على كل شئ قدير

وامراه

وامراه يؤمن على دعاية وادبات حياية قد طلعت في قبال
فقال الملك حينئذ لك بقضاء حاجتك ولتجمل اجابتك
قال فودعتهما وانصرفنا والسحابة معي كما كانت فانا بعد
ذلك لا اسأل الله تعالى بسترهما شيئا الا اعطاني
استعمل صبري حتى بعد العلاء ولازم ابنا حقا تبلغ الاملا
وقررت الحد في اغتابة سحرنا واجل لمضاته في الحب كل بلا
فلا يفر بوصولي يا اخي سوي فبست لتقل الهوى ولو جدد
هذا الجيب ينادي في الدجاسحر فانصرفوا كم رجل يا تسقى
وحكي انه كان بمدينة بغداد رجل يعرف بابي عبد الله
الاندلسي وكان يجال كل من يراه فيا وقال يحفظ ثكليس
الف حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقرأ التزك
يجمع كروايات خرج في بعض السنين الى السياحة ومعه
جماعة من اصحابه مثل الجند والتبلي وعينهم في مشايخ كبراء
وعينها قال التبلي فلم تزل في خدمته وكفى مكر موز بعناية
الله تعالى الى ان وصلنا الى قرية في قرى الكفار فطلبنا ماء
فبوضاء به فلم نجد فجعلنا ندور بتلك القرية وداخني يكنايس
ورهبان وهم يعبدون الاصنام والصلبان فتجبننا
من قلة عقولهم ثم انصرفنا الى بيتر في القرية واذا نحن
بجوار يستقي الماء على البيتر وبينهم جارية حسنة كوجه
ما يقرب احسن ولا اجل منها وفي حلقها قلادة ذهب فلما
راها الشيخ تغير وجهه وقال هذه ابنة فقيل له يا سيدي
هذه ابنة ملك هذه القرية قال الشيخ فلما لا يد لها ابوها
ويكرها ولا يد لها تسقى الماء قالوا يا سيدي ابوها فعل
ذلك حق اذا تزوجها رجل اكرمه وخدمته ولا تجبها نفسها
فجلس الشيخ وتكسر رأسه ثم اقام ثلثة ايام لم يأكل ولم يشرب

ولم يكلم احدا غيره انه يؤدى الغرضه والشايج واقفون بمرئيه
ولا يدرون ما يصنعون قال النبي فتقدمت اليه وقلت له
يا سيدي ان احبابك ومريدك يتجمعون في سكوتك ثلاثة اسام
وانت ساكت لم تكلم احدا قال فاقبل علينا وقال يا قوم اعلموا ان الجارية
التي قد اتيتم بها بالاس قد شفقت برأحبا واستغفرت لقلبي بها وما
يقنع اقدار افرو هذه الارض قال النبي له يا سيدي انت
شيخ العراة ومروفي الزهد في سائر الافاق وعده مريدك
انني عند الفلا فلتفحصنا واياهم بحرقه الكتاب العزيز قال
يا قوم جري العلم بما حكم ووقعت في حمار الهمم وقد اكلت عني
عقده الولاية وطويت اعلام الهداية ثم انه بكى بكاء شديدا
وقال يا قوم انصرفوا فقد نفذ القضاء والقدر فتعجبنا
في امره وسلكنا الله ازبحرنا في مكره ثم بكينا وبكى حتى ادى
التراب ثم انصرفنا عنه راجعين الى بغداد فخرج الاناس
الى نهايته ومريدوه في جملة الناس فلم يروه فسالوا عنه فمرقناهم
باجري مات في مريديه جماعة كثيرة حزنوا عليه واسفوا وحل
الناس فيكون ويتضرعون الى الله تبارك وتعالى ان يردوهم
وغلاق ابواب الرباطات واكراويات ولحق الناس حزن
عظيم فامتن سنة كاملة وخرج جميع اصحابي كسوف خيرة
فاتيتمنا القرية فسالنا عن الشيخ فقبل انه في البرية يرى الخنازير
فقلنا وما السبب في ذلك قالوا انه خطب الجارية في ابيها
قال ان يزوجهما الا نحن هو على دينها ويلبس لباسه ويشد
الزناز ويخدم الكنايس ويرى الخنازير قال النبي فانصد
قلوبنا وانملح بالبعاء عيوننا وسرنا اليه واذا به قائم
قدام الخنازير فلما رآنا نكسر راسه واذا على راسه قلنسوة
النصارى وفي وسطه زناز وهو متكى على اخصاه التي

كان يتوكل عليها عند الحجاب فسلمنا عليه ورد السلام علينا
فقلنا يا شيخ ما ذاك وما هذا الكروب والمهموم
بعد تلك الاحاديث والعلوم فقال اخواني واجتأني
ليس في الامر شيء سيك تصرف في كيف يشاء وحيث اراد
بعد في غم بابه بعد ان كنت في جملة احبابه والحذر الحذر
يا اهل ودادة في صده وعبادة والحذر الحذر يا اهل المودة
والصفا في العطفية والجفا ثم رفع طرفه الى السماء وقال
يا مولاي لم يكن ظني فيك هذا ثم جعل يستغيث ويبكي
ثم نادى يا سيدي اتعظ بفكره فنادى النبي يا علي صوتي
بك المستعان وانت المستعان وعليك التوكل اكشف هذه
الغزة بجلتك قد همتا امر لا كاشف له غيرك قال فلما سمعت
الخنازير بكاء هم وصيحههم اقبلت اليهم وجعلت تمنع وجوها
بين ايديهم وزعفت زعفة واحدة ذويت منها الجبان قال
النبي قلنا له هل لك ان ترجع معنا الى بغداد قال وكيف لي
بذلك ولاني قد استرعت الخنازير بعد ان كنت ادى لقلوب
وقال شيخ كنت تحفظ القرآن وتقرأه بالسمع فهل بقيت
تحفظ منه شيئا قال تسبته كله الا آيتين قلت وما هما
قال قوله تعالى ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سوا السبيل
والآية قوله تعالى ومن امن بالله فانه من مكرم ان الله
يفعل ما يشاء فقلت يا شيخ كنت تحفظ اثنين الف حديث
في رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل بقيت تحفظ منه شيئا قال
نسيت كلها الا حديثا واحدا وهو قوله صلى الله عليه وسلم
بدل دينه فاقسموه قال النبي فتركناه وانصرفنا ونحن
متحجبون في امره فسرنا الله ايام واذا نحن به وهو ما منا
قد نظر في نهر وطلع وهو يشهد شهادة الحق ويحذر اسلامه

فلمّا رأيناه لم نملك نفوسنا من الفزع والسرور فنظرنا إلى
يا قوم اعطوني ثوبا طاهرا فاعطيناه فلبسه ثم صلى وحسب
فقلنا الحمد لله الذي ردك علينا وجمع شملنا بك قصصنا
ما جرى لك وكيف كان امرك فقال يا قوم لما وليتم في عندي
سألته بالوداد اهدتم وقلت يا مولاي انا المذنب الجاني
فعفائي بحوره وبستره غطائي فقلنا له يا الله تعال نسالك
هل كان لمجتهد في سبب قال نعم لما وردنا القرية ووجدنا
تدورون حول الكنيسة قلت ما قد فعلوا عندنا وانا من
موجود فنوديت في سري ليس هذا منك ولو شئت
عرفتك ثم حسنت بطاير خروج في قلبي وكان ذلك الطائر
الايمان قال ففرضاه فرجاً شديداً وكان يوم خولنا
ببغداد يوم اعظمها مشهورا وفقت الزوايا والرباط
والخفاف وتزل الخليفة للقاء الشيخ وارسل اليه الهدايا
وصار يجمع عنده لسماع الحديث اربعون الفا وقام على
ذلك زمنا طويلا ورد الله تبارك وتعالى عليه ما سببه من
القرآن والحديث وزاده على ذلك فيهما حتى جلوسه عنده
في بعض الايام بعد صلاة الصبح واذا الطارح بطرق باب
الزواية فنظرت في الباب فوجدت شخصا ملتقا بكساية
اسود فقلت ما الذي تريد فقال قل لي حكم الزجارية كروية
التي تركتها بالقرية قد جاءتك فخذتها قال فدخلت وعرفت
الشيخ فاصغر لونه وارتعد ثم امر بدخولها فلما دخلت عليه
بكت بكاء شديدا فقال له الشيخ كيف كان مجتهدك وما
اوصلك الى هنا قالت يا سيدي لما وليت في قرينتي كان
في اخبرني بك قبة ولم ياخذني قران قرأته في منامي شخص
وهو يقول ان احببت ان تكوني في المؤمنين فارتكبي ما انت

عليه في العبادة للاصنام واتبى ذلك الشيخ وادخل في دينه
قلت وما دينة قال دين الاسلام قلت وما هو كالشهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقلت كيف بالوصو
اليه فقال اعطني عينيك واعطني يدك فشتي فليداه ثم قال
افتح عينيك فاذا انا ساطع الدجلة فقال امض الى تلك الزاوية
وافرقي الشيخ في الاسلام وقرأت ان اخاك الحضر سيدي
قال فادخلها الشيخ الى عند جواريه قال تعبدني هنا
فكانت اعبد اهل زمانها تصوم نهارها وتقوم الليل
حقا بخل جسمها وتغير راسها فمرضت مرض الموت واشرفت
على وفات ومع ذلك لم يرها الشيخ فقالت فلو ان الشيخ
يدخل علي قبل الموت فلما بلغ الشيخ ذلك دخل عليها
فلما رآته بكت قال الشيخ لها لا تبكي فان اجتماعنا عند
في القيمة في دار الكرامة ثم انتقلت الى رحمة الله ولم يلبث
الشيخ بعد الايام اقل من حركات رحمة الله قال السبلي
فرايت في المنام وقد تروى ببعير حوراء واولد في ترويه
بالجارية فها مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدوقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا والحمد لله
رب العالمين ذلك الفضل من الله واكفي بالله عليما وصلى الله
على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال الامام الشافعي
في العهود ولما دخل سيدنا الشيخ يوسف بن يحيى مصر بعد
الهاقت ثلث مرات يقول له اذهب الى مصر وهو بريدة
فكان في الثالث اللهم ان كان هذا واردا حق فاقلب في الشهر لينا
حقا شرب منه بقطيعي فانقلب الشهر لينا وشرب منه
واسقى الحاضر من نسا في مصر اذ ذاك فوجد سيدنا حسن
التري سبعة الى مصر وكان يحمل حلاله سيدي يوسف

نقال له سيدي يوسف يا حسن الطبري في مصر لو احد قاما
يتوزانك واكون انا الخادم واما ابرزانا وكون انت الخادم
فرد كل منهما على الآخر ثم ان سيدك حسن انتصب قائما ووقف
بين يدي سيدك يوسف فادما بعزم وصدا فلم يزل يحرمه حتى
بات سيدي يوسف فبرز سيدك حسن بعد هذا كان الغزير
قبيها هم اقنوده وقرينة الحضر عليه السلام السيد عمر بن عبد
البارك ان يكون وينا لله في العلانية وعدوا له في السرية
فأعلم ذلك واعلم عليه والله يتولى هداك قد وقم لبعضهم
انه قال بوبار رب اغفر لي فانك وعدت المغفرة كل من لم
بك شيئا وانت تعلم اني لم اشرك بك شيئا بواحد
فاذا ما تف يقول له ولا يوم الدين فجز وتذكر انه قد قدم له
يوما بين بشر به فاني وقال اخاف ان يضربني فاحصي
عليه هذه الكلمة لكونه اضاف الضرب الى الدين دون الله
فان الشعرا في اخذ علينا اليهود ان يجيب في الامم
في العلماء الصوفية جهدا ولا تصنع قط لقولهم طعن فيهم
لعلمنا باننا ما طعن فيهم الا وهو قاصر عن قدرته مداركهم
ثم ان الراوي عليه السلام يظن نوره وبعدهم النفع في مؤلفاته
كلها لسواد به مع رجاءهم لله كما قدوة لعباده الى يوم القيمة
وابن رتبة بعض الناس في رتبة الامام الاعظم ايجيفة رتبة
حتى يرد عليه اقواله وان رتبة الخواري في رتبة معروف
الكرخي والجندى البشلي وفي يزيدا بسطامي وسهل
ابن عبد الله الشنري واضرابهم في السادة رضي الله عنهم
حتى يرد عليهم ويقول في كتابه المستي تبليس ابليس
ولم يهولاء الصوفية لقد طغوا بساط الشريعة طيا
فيا ليتهم لم يتصوفوا وكان احسن لمصرى رضي الله عنه

يقول اذا بلغك من شخص انه اخطأ في مسألة فاجتمع به فاعمل
كلامه بعين محض ولا تحك على محمل واحد وقال ايضا اخذ علينا
العهود ان لا يمكن احدا من اخواننا يبادر الى الانكار في غير خاف
نقل بعض العلماء الا ان احاط علما بحكيم طرق الشريعة ولم يجد
ذلك الحكم فيها وهذا غرر وفوره كل ذلك سد الباب لانكار
غير علم وقد روى الطبري في غير رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان شريعتي قد جاز على ثمانية وثلاثة عشر طريقة ليس
منها طريقة بلغ العبد بها ربه الا دخل الجنة انتهى فان كنت
يا اخي عازما بجميع هذه الطرق ولم تجد حكم ما انكرته فيها فلا
انكاره والا فالتسليم افضل والله اعلم وقد شهد الشيخ
ابو الحسن الشاذلي رحمه الله الامام ابو حامد الغزالي ونا هذا
في هذه الشهادة في هذا السيد وقد كان الشيخ محي الدين
ابن الغزالي رضي الله عنه مع بحره في العلوم الظاهرة والباطنة
بطالع كتاب الاحياء ويستفيد منه ويجيب عنه احوية
وكفي بذلك شرفا ومنقبة وقد بلغ رضي الله عنه في علوم الشريعة
الحدا الذي فاق به اقرانه حتى لقب بحجة الامم وكتبه الان
مرجع في مذهب الشافعي رضي الله عنه وقد رأى بعض العارفين
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يباهي بالامام الغزالي
الانبياء صلوات الله عليهم العجيز وقال السيد عيسى بن
مريم صلى الله عليه وآله بنينا وعليه هدي في امتك خير مني فقال لا
وانكر عليه بعض علماء المغرب في كتاب الاحياء فرائد ذلك
العالم رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يعرض عنه ثم امر
بجرايد في ثيابه وضرب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسياط فاستيقظ فوجد اثرا السياط على جوانبه ولم يزل
ذلك الاثر في جسده حتى مات فتاب ذلك العالم وامر بكتابة

هذا الدعاء اللهم اني استغفر
 من كل ذنب قوی علیه بدني
 بعافيتك اوفائته يدي بفضل
 نعمتك اوسطت اليه يدي
 بمانع رزقك اوانكطت فيه
 عند خوفي منه على امانك اوقفت
 فيه علمك اوتولت فيه على كرم
 عفوك اللهم اني استغفر من كل
 ذنب جنت فيه امانتي اوجبت
 فيه نفسي اوقدمت فيه لذتي
 او اخرت فيه شبهوتي اوسعيت
 فيه لغري او استوفيت فيه من
 بتغني او غلبت فيه بفضل حيلتي
 اواحلت فيه عليك يا مولاي فلم
 تؤخذني على فعلی اذ كنت سجانك
 سيارها لمصرتي بكرن سبق علمك
 في اختياري واستغفر من مردي
 واثاري محلت عني لم تدر خلتي فيه
 جبر ولم تخذلني عليه فتر اولم تظلمني
 فيما اراهم الراحمين يا صابي
 عند شدتي يا موشني في وحدتي
 يا حافظي غربي يا وليي في
 نعمتي يا كافك كرمي يا سميع
 دعوتي وبارحم عبرتي يا مقبل
 عذرتي يا اهل التحقيق يا ذكي
 اليقين يا جاري الايقين يا مولى
 الشفيق يا رب البيت العتيق
 اخ جني فخر غدي يا قريب
 تطيق و فرج غدي يا شفيق
 و يتيق و استغفر على كل
 ضيق و تقوى فرج و هم و كرم

[illegible]

محمداً بنی و امیر
محمد بنی و امیر

الحمد لله الذي
جعلنا من عباده
المتقين

15

فليكن الله فيكم
 والافق الباسه
 محمده ولا حول
 لا ينظرون محسود
 تم في عدله و
 واليه ترجعون جميع
 لا اله الا هو جل شئ
 انزلوا صا حبه ثنائف
 انزلوا صا حبه ثنائف
 انزلوا صا حبه ثنائف

وعن عبد الله بن مسعود عن علي بن ابي طالب قال رأت ابا جحانة جالس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وقال يا رسول الله
رايت في خيالي طائرًا وخصيت منه فميت في عظمي فامرني رسول الله ان اكتب بهذا الله لاني جنة
ليأتني من شجرة وقال لم يهدى به فميت لا مقي لبيد الله الرحمن الرحيم المهدى الذي خلق السموات والارض
وجعل النظم والنور من الذين تنفوا برؤسهم فيكون بهذا كتاب في محمد رسول الله عز وجل الحاشي المكي المذلل
عسى ان يعطيني غدا فبا نوا جميعا خافين فلما اصبغ ذهب الى
السوق فلم يجد عملا فذهب الى ذلك المسجد وصلى الى ان
ثم رجع منزله دون شيء فقال له لم يجد اليوم شيئا فقال
قلت ايضا للملك الذي ارى ان يعطيني غدا يوم الجمعة وباتوا
على حالهم فلما اصبغ الغد وكان يوم الجمعة ذهب الى السوق
فلم يجد عملا فذهب الى المسجد وصلى ركعتين ورفع يديه
الى السماء وقال ارحمني وسيد ارحمني بالاسلام وتوحيدي
بتابع الهدى بحمة الدين الذي رزقته بحمة وكرمة هذا اليوم
الشريف قد رزقته ان ترزقني في حيث لا احتسب فاني استحي
في اهلي وعيالي واخاف عليهم تغير الحال فذات عهدي بالاسلام
ثم فرج الى الجامع ليصلي صلاة الجمعة فادرس الله تبارك وتعالى
الى باب بيته الذي فيه عياله وقد غلب على اولاده الجوع
ففرح عليهم كباب فخرجت المرأة فاذا ابشابت حسن لوجهه
طبق منطقي بمديل فذهب فقال لها خذي هذا وقولي لزوجك
هذا اجرة عمالك في يومين ورزقي في عمل زرعك في الاجرة
خصوصا في هذا اليوم يعني يوم الجمعة قال العمل كليل في
هذا اليوم عند الله ثم اخذت طبقا فاذا فيه الف دينار
فاخذت دينار واحد وذهبت الى كسيرة في وكان نصرانيا
فاخذت دينار فوزنه فراذ على المنقال والمقالين والثلاث
فقطر اليه وقال لنفسه هذا في هذلي الاخرة ثم قال خذ
وخذت هذا فقضت عليه القصة فقال لصير في اعرض الكسيرة
فأعرضت عليه السلام فاسلم ثم دفع اليها الف درهم فقال
انفتحتها فاذا فيه اعطيني فلما صلي الشاب صلاة الجمعة
مضى الى منزله بلا شيء وبسط منديلا له وملاؤه من كسرة
وقال في نفسه اذا سألتني شيئا اقول لها قد حملت دقيقا ولم

والا بطلا الا في صاحب الناج والبراة
والعقيب والناقة صاحب قول
لا اله الا الله الى من طرق كذا لا طارفا
يطرق بخير اما بعد فان لنا ولكم
في كسرة سعة فان بك طارفا موع
او داع بسط او مودع فمقتدر
تركو احمل القرآن وانطقوا الى
عبدة الاولاد ان يرسل عليكم شواظ
من نار ونحاس فلا تنتقمون يا
معبدين الجحيم والانس ان استطعتم
ان تنفدوا من افق السموات
والارض فانفذوا لا تجدون
الا سلطانا بسم الله وبالله
من الله والى الله ولا غالب الا الله
ولا احد سوى الله ولا احد كفوا
تق بسم الله واستغفر الله
وانظر على الله صاحب كتابي
في جراته حيث كان وحيث ما
نوجه ولا تقربوه ولا تقربوه ولا
تضاربوا به فاعذوا ولا قايما ولا
ولا في كل ولا في شرب ولا في
ولا في سهل ولا في جبل ولا في
التبيل والنهار وكلما سمعتم
صاحب كتابي هذا فادبروا عنه
لا اله الا الله فالب على كل شيء
قد برز هو اعلم من كل شيء وهو
اعز من كل شيء وهو على كل شيء
قد برز هو

ولعن ان يفعنا به الذي لم يدر قال فلما دخل الحجرة نظر بين يديه
فاذا هو ميتا مغروشا وقد رايته الطعام فوضع المذيل
عند الباب لئلا تستعير ثم سألها في حالها وان اتي في البيت فقضت
عليه القصة فسجد شكر الله كما حيث فرغ عنه ووجهه واجاب
ثم قالت ذوجه ما حيث في المذيل فقال تسألني ثم ذهب فتح
المذيل فاذا الزاد صار دقيقا باذن الله ففجد لله شكرا
واطال في سجوده فبعضه الله ثم طاهر خروث الذنوب
وصلى عليه كبره ديار رحمة الله كما وعدنا به ومثاله فيا احواف
ادفوا ايديكم الى السماء وتوبوا الى الله تبارك وتعالى وقولوا اللهم
بحق يوم الجمعة ان تغفر ذنوبنا وتستر عيوبنا وتكشف كبرنا
قال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقبل توبة العبد ما لم يرتز
وقال الله عز وجل انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة
ثم يتوبون فربما يغفر الله عنهم وكان الله عليما حكما
وعمل السوء اذا اترف يدخل فيه جميع السيئات صغيرا وكبيرا
والراد بالجهالة المذكورة في هذه الآية الكريمة الاقدام على عمل
السوء وان علم صاحبه انه سوء فان كفره عصي الله كما هو جاهل
وكل فرطاع لله تعالى هو عالم في كان علما بالله تعالى وعظمته وكرامته
وجلاله فانه يهابه ويخشاه فلا يقع منه مع استحضار ذلك غصبا
كما قال بعضهم لو تمكر الناس في عظمة الله تعالى ما عصوه وقال
آخر كفى بحسنة الله علما وكفى بالاعتذار بالله كذبا واما التوبة
فمن قرب فاجتهد على الراد بها التوبة قبل الموت فالعركة قريب
والدنيا كلها قريبة في تاب قبل الموت فقد تاب من قريب فبغفر
كل مسلم ان يبادر بالتوبة قبل الموت خصوصا العلماء السوء فان
عذبهم مضاعف كما استغف عن ان شاء الله تعالى فلعنه يجب الخضوع
والخوف منه تسيل الدموع وفي جلاله بحق الحيرة والولة فان الله تعالى

[illegible]

لا ضرر

لا تغرنكم الحياة الدنيا كما غرتني قال الله تعالى حق إذا جاء
 أحدكم الموت قال رب ارجعوني لعلى أعمل صالحا فيما تركت
 كلا إنما آتاكها بوقايتكها وخرور أيهم يردع إلى اليوم يعقون
 ويكثر ما يفتن هذا المصيرين على الخمر المدمنين شر ما كانوا
 القائلين أنا نأمرهم بالسكوت جهلا بأن يجازوا في سكر
 المشية فتضي عبرة للناس طرأ وتلقى الله في شركه بربية
 سكر بعض المتقدمين ليلة فعايته زوجته على ترك الصلوة
 تخلف بطلا لها ثلثا لا يصلي ثلثة أيام فاشتد عليه خراف
 زوجته فاستمر على ترك الصلوة مدة الأيام الثلثة فمات فيها
 على حاله وهو مصر على كمر تارك للصلوة لبعضهم
 إليك ذنوبي مثل سبعة أبحر ولكنك في جنب عفوك
 كابلل وتولأ رجائي أن عفوك واسع وأنت قديم باق
 على تدبيل وتشافع في رحمة الله شعر ذنوبي كوج البحر هو
 وأصغرها مثل كجبال وأكبر ولكنك عند الكريم إذا عفا
 لا صغور جن جن البعوض وأحق **فصل في العلماء السوء**
 أعادنا الله تعالى في السوء وقراء السوء مثل كفى صلح
 في شروا خلق فقال اللهم اغفر حق كرهه ثم قال ثم العلماء
 وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال يأتي في آخر الزمان علماء
 يزهدون الناس ولا يزهدون ويرغبون في الآخرة
 ولا يرغبون ويشهدون غم عشرة أن سلطان ولا يشهدون
 يقربون الأغنياء ويبعدون الفقراء وينبسطون عند
 الكبرياء وينقبضون عند كفاة أولئك أعداء الرحمن والله
 قد وعد أعداءه كنان وعنه صلى الله عليه وسلم ويل لأئمة من
 علماء السوء يتخذون بالعلم تجارة لا يرجع الله تجارتهم
 وصلى الله عليه وسلم في الجنة توجد في سيرة خمسمائة عام

[illegible][illegible]

غير مدرك في العلم
 في جارية الحق في العلم
 كما جازون الحق في العلم
 الى كل شيء لغاية العلم
 للعلماء ومعانيهم في العلم
 بدقائق الربا والتفصيل في العلم
 غير منكر ويتفصيل في العلم
 البسر الذي في العلم
 كالحس الاطلاع في العلم
 والاطلاق في العلم
 ولزادة في العلم
 بالكون في العلم
 والافضل في العلم

عَلَى جَبْرِائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِيهِ تَقَرَّرَتْ
أَسْمَاءُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ

[illegible]

[illegible][illegible][illegible]

فاذا كان كعبه ممدنا على الطاعة **مواظبا على الخيرات** كثير كذا
 كثير صعود عمله الصالح الى السماء فلا تزال تلك السبل معمورة
 بالخيرات فاذا انزل البلاء في السماء نزل على طريقه العبد
 المتقين له فيجدها معمورة بالخيرات ملوكة بالطاعة فيحبس
 ذلك البلاء عن النزول ولا يجد منفذ اليه فيكون دعاءه
 وعمله الصالح قد حجب عنه البلاء **لازل الدعاء** في الله عز وجل المكان
 العالي في تصادم البلاء والدعاء فتارة يغلب الدعاء وتارة
 يغلب البلاء فيدفع الدعاء فنهما كالمضاربين فان غلب الدعاء
 رفع البلاء وخوف السموات والارض الى الله تعالى وان غلب
 ازال الدعاء ونزل على كعبه **والله الاشارة بقوله** والله
 غالب على امره **وقال** صلى الله عليه وسلم لا يزال الدعاء والبلاء
 يتقابلان الى يوم القيمة وهذا كونه الدعاء سببا لرد البلاء
فائدة قال الامام الشرائفي في كرمه **أخذ علينا المروءة**
 اذا دعي احدنا الى بيت كوازي **واحياء بالله** ان نعلمه
 الادب المستقيمة بالحج **يخرج** ان شاء الله تعالى سالما من بيت
 الوالي فانهم اذا جاء رسول كوازي ان يحسن له بما يشتر الدرهم
 ويؤديه على عادته في مثل ذلك من الجرائم ثم يتصدق بما يشتر
 اذا خرج مع رسول قبل لدخول في بيت كوازي ثم يرى نفسه
 من تحت يقال اصحاب التوبة الذين في بيت كوازي ثم يقول عند
 عتبة باب كوازي في ستره يا اصحاب التوبة انا في حبسكم اليوم
 فان كوازي في حضرة اسمه تعالى الجبارين لم يبدل نفسه ابتداء
 اذ لم ينته بالمكان والكسارات ويقول انا تحت نفاكم فلا
 تمنعوا عنيكم على في هذه القضية وعطفوا على كوازي وحاشية
 بالرحمة والشفقة فاذا وقف بين يدي كوازي فليتوجه بقلبه
 الى الله تعالى قائل اللهم وليي وناصري ووزي ومولا في

مثل
 في ادب كوازي
 الى بيت كوازي

لا تظن

فلا تظن اني نفسي طرفه عين **وتجمل** انه هو والوا الى الاعمال
 والخصوم كلهم بين يدي الله عز وجل وهو ناظر اليهم كلهم
 ويجذر ان يهاب كوازي فانه يسلط عليه من يشاهد الوالي
 كالجواد لا يتحرك الا ان حركه الحق تعالى فينظر ما ينطقه الحق جل
 به غير قاصد نظره على كوازي بل على مراقبة رب كوازي ويجذر
 ان يجيب عن نفسه بشيء وهو يعلم في نفسه انه ضار ذلك كسبي
 فان ذلك مباهة للحق تعالى وفي فعله لك فقد خلع ريقه الجلاء
 واسحق لمقت في الله عز وجل واما اذا كان لم يفعل ذلك الشيء
 فله ان يجيب عن نفسه ولكن عدم الاجابة افضل حيث لا يخاف
 ضررا لا زال الله تعالى يقول انا وفي من سكت وايضا فانه تعالى
 لو اراد امتحاننا ما اوقعتنا في الحزن والجواب عن النفس بالابدية
 البلاء عنا ورتباد افنا في الفناء طريق آخر ليسوء ادينا
 واعلم المحقق في مقام الاتمام ولذلك لا يساعد احد في يقبل
 قوله في برائة نفسه ما نسب اليها **واوصد** لما كان كوازي
 واعوانه وبغيرهم يقبلون كلام جارية تحتل العقل في حق
 قاض انه اخسها بجرده قوطا في غير بيتية ولو كان القاضو
 يقيم البيتة على ركة استمرى **فصل** واعلم ان اجابة
 الدعاء لا بد له من شروط فمن شروطه ان يكون الدعاء سليما
 من الخي **وقال** ابن عطاء الله تعالى اركان واجبة واسباب
 واوقات فان وافق اركانه قوي وان وافق اجتهه طار
 في السماء وان وافق موافقه وفا وان وافق اسبابه
 فاركانه حضور القلب وكرقة والاستكانة والخشوع والعلق
 القلب بالله تعالى وقطوع الاسباب واجتهه الصلوة وموافقة
 الاحراز واسباب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
 واذا سالت عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا

نار

دعائي

وقال ثم بآياته تدعون فيكشف ما تدعون اليه من شاء فان
 هذه الآية قدس ما في الآية الاولى من العموم فانه سبحانه يكشف
 عن يشاء وهذا كان الدعاء على ثلاثة اقسام **سجادة** و**خطبة**
للوزار و**رفع للدعوات** الا ان الغالب في الدعاء على شروط حصلت
 له الاجابة بفضل الله تعالى ومثله قال بعض الحكماء في قوله تعالى
 اجيب دعوة الداعي اذا دعاه ان يكون اجابته اما بان يعجل له
 ما سأل وانما بان يقال له قد سبق لك قضاء ذلك لا ترزق في
 هذا الحين بل يجيب لك ذلك الى الوقت الذي يشاء وقد قال صلعم
 اذا دعا العبد بدعوة فلم يجبه له كتب له حسنة وروى انه
 اذا كان يوم القيمة واستقر أهل الجنة فيها العبد المؤمن
 في قصره واذا ملكه في ربه ياتونه بحجة فيقول هذا ليس الله
 قد نعم علي وكرمي فيقولون اليس كنت تدعوني في الدنيا
 هذا دعاؤك الذي كنت تدعونه ادخره لك روي ابو هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس بشئ اكرم على الله الدعاء
 وقال صلعم لم يسأل الله ثم يغضب وفي الصحيح ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو عبادة ثم قرأ وقال بكم ادعوني
 استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
 ووجه كرمي انه صلى الله عليه وسلم قال الدعاء في العبادة
 وقيل معنى الدعاء استدعاء العبد ربه العناية واستداده اليه
 المعونة وحقيقته اظهار الاقدار اليه والتبري في الخلق والقوة
 وهو سمة العبودية واستشعار الذلة والبشرية وفيه
 معنى الشاء على الله تعالى واصناف الجود والكرم اليه سبحانه وتعالى
 وقد قيل الدعاء مفتاح الحاجة وهو دبر الاصحاب للطلبات
 والنفقات وتنفس الذوي الكروبان وقد قدم الله سبحانه وتعالى
 اقواما فقال يقضون ايديهم قبل ان يهدونا في الدعاء

والسؤال ومن خواصه انه عبادة واخلاص وتوحيده وشكره وسؤال
 وتوحيد ودعائه ومناجاة وتضرع وتذلل واستكانة و
 استغاثة وفتح العبادة وفي الحديث ان رجلا قال لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم اوصني فقال اوصيك بدعاء فان مع الاجابة
 وعليك بالشكر فان مع الزيادة وانما في المكر فان لا يكون
 المكر البتة الا باهله وقال بعضهم الدعاء سلم المردين
 وجبل الموحدين كالحصين وقيل هو الماسة وما دامت الماسة
 باقية فالامر حميد وقيل هو لو قوف في القضاء بوصف الصلاة
 وقيل الدعاء يوجب العطاء وهو ايضا يوجب الرضاء
 والمقام على ابواب وقيل الدعاء ترك الذنوب وقيل الاذن
 في الدعاء خير من العطاء قال صلى الله عليه وسلم ما اذن الله
 في الدعاء حق اذن له بالاجابة وقال صلى الله عليه وسلم اذا
 فتح على العبد الدعاء فليدع ربه فانه يستجاب له وقيل
 دعاء الزاهدين كالحصين بالافعال ودعاء العارفين كالحصين
 بالاحوال ومن ذلك ما قالوا لا يمكن حفظك من عائلتك الزرع
 بنضاه حاجتك دون كزرع بمناجات محبوبك وقيل خير
 الدعاء هيجة الاخوان بالبكاء كان يحبون معاذ يقولون
 اقر الله باسائرتك جازي الله عنه مغفرة ومن لم يمت على الله تعالى
 بطاعة او وصل الى جنه ومن اخلص لله تعالى في دعوته من
 الله تعالى عليه باجابه وقال صلى الله عليه وسلم لا يزل عبادي رضى
 الا اعلمكم كلمات ينفعك الله تعالى من حفظ الله حفظك
 احفظ الله بجدتك اهك اذا سالت فاسال الله واذا استغثت
 فاستغث بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشئ
 لم ينفعوك الا بشئ قد كسبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك
 بشئ لم يضروك بشئ قد كتبه الله عليك رضى الا قلام

وَجَعَلَ لِقَافٍ أَخْرَجَهُ الزَّمْدِيُّ وَقَالَ حَسْبُكُمْ وَفِي رِوَايَةٍ
لَعْنَةُ أَخْطَأَ اللَّهُ بِجَدِّهِ أَمَّا مَنْ تَوَقَّفَ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفُهُ
فِي الشَّرِّ وَاعْلَمْ أَنَّ خَطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيَصِيبَكَ بِأَصَابِكَ أَيْ
لِيُخْطِئَكَ وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الْكَبْرِ وَأَنَّ الْفَرْجَ مَعَ الْكُرْبِ
وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا شَرَّ مِنْ فَضْلِ كَثْرَتِهِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ
بِرُكُوعِ الدِّينِ يَزِيدُ فِي الْعَمْرِ وَالْكَذِبُ يَنْقُصُ الرِّزْقَ وَالِدُعَاءُ
يُرَدُّ الْقَضَاءُ وَنَدَى تَبَارَكَ وَتَجَّ فِي خَلْقِهِ قَضَاءُ أَنْ قَضَاءُ
وَقَضَاءُ مُحَدَّثٌ وَلِلنَّبِيَّاءِ عَلَى الْعُلَمَاءِ فَضْلٌ دُونَ حَبِيبٍ وَلِلْعُلَمَاءِ
عَلَى الشُّهَدَاءِ فَضْلٌ دُونَ رَجُلٍ وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ
الْعِبَادَةُ وَالِدُعَاءُ نَصْفٌ فَإِذَا ارَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَقْبَلَهُ
لِلدُّعَاءِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ الْعَبْدُ يَارَبِّ قَالَ اللَّهُ
يَبْنِيكَ عَبْدِي سَلْ تُعْطَ وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْبَدُوا نَاسًا كَثَرَتْ
تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ وَافْضَلُ عِبَادَةِ الدُّعَاءِ وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَسْئَلُ أَحَدُكُمْ عَلَى اللَّهِ تَكْفِيرَ الدُّعَاءِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا تَجْزِي فِي الدُّعَاءِ فَانْهَ لَنْ يَهْلِكَ مَعَ الدُّعَاءِ أَحَدٌ قَالَ لِقَامُ
يَا بَنِي آدَمَ كَحِظْلَةٍ وَذُقْتَ الصَّبْرَ فَلَمْ أَرْسَلْ بِأَقْرَبَ مِنَ الْفَقْرِ
فَإِنْ اقْتَرَبَ فَلَا تَحْدِثْ بِهِ النَّاسَ كَيْدًا يَفْضَحُوكَ وَلَكِنْ سَلِّ اللَّهَ
فِي ذَا الَّذِي سَأَلَ فَلَمْ يُعْطَ أَوْ دَعَاهُ فَلَمْ يَجِبْ أَوْ دَعَاهُ فَلَمْ يَكْشِفْ
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَفَعْتُ يَوْمَ أَكْفَرْتُمْ إِلَى اللَّهِ تَكْفِيرًا سَأَلُونِي
أَلَا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَضَعُ فِي يَدَيْهِمُ الَّذِي سَأَلُوا وَقَالَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْعُو أَلَا آتَاهُ مَا سَأَلَ أَوْ كَفَّ عَنْهُ
فِي السُّوءِ مِثْلَ مَا يَدْعُ بِأَثْمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ اجْعَلِ النَّاسَ مِنْ جُلٍّ بِالسَّلَامِ وَاجْعَلِ النَّاسَ مِنْ عِزٍّ بِالدُّعَاءِ
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ آتَاهُ تَحِيًّا إِذَا رَفَعَ
الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ لَمْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا خَائِبَتَيْنِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الدُّعَاءُ جَنْدَرُ اجْتَادَ اللَّهُ تَكْرُمًا مَجْدِيدُ الْقَضَاءِ بَعْدَ الْبُرْهِانِ
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدُّعَاءُ يَنْفَعُ مَا نَزَلَ وَمَا لَمْ يَنْزِلْ فَعَلَيْكُمْ
عِبَادَ اللَّهِ حُجَّةٌ بِالدُّعَاءِ وَأَنَّ الدُّعَاءَ لِيَتَلَوَّ الْبَلَاءُ فَيَتَعَالَى
إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِزَكَاةٍ
وَدَاوُوا أَمْوَاضَكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَأَعِدُوا الْبَلَاءَ الدُّعَاءَ وَقَالَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ وَغَارُ الدِّينِ وَنُورُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَقَالَ عَلَى نَزَائِلِ طَالِبِ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ
أَوْقِفُوا أَعْيُنَكُمْ كِبَالِيَا بِالدُّعَاءِ وَتَقْبِلُوا قَرَعَ بَابَ السَّمَاءِ
بِمَثَلِ مَفَاتِيحِ الدُّعَاءِ رَوَى فِي بَعْضِ الْأَقْطَابِ أَنَّهُ قَالَ أَرْزَمَ بَابًا وَاحِدًا
يَنْفَعُ كَلَّ الْأَبْوَابِ وَأَخْضَعَ لِسْتِدَّ وَاحِدًا تَخْضَعُ لِكُلِّ الرِّقَابِ
وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ تَكْرُمًا لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً وَكُلِّ قَضَاءٍ دُعَاءً وَلِلَّهِ تَكْرُمًا
جَعَلَ الدُّعَاءُ سَبِيلًا لِرَدِّ الْبَلَاءِ وَهُوَ سِلَاحُ الْأَنْبِيَاءِ وَخَبِيرُ
الْأَوْلِيَاءِ وَبِالدُّعَاءِ تَنَالُ الرِّغْبَانِ وَبِهِ تَقْضَى الْحَاجَاتُ
وَاعْلَمْ أَنَّ التَّوْحِيدَ وَالدُّعَاءَ عِنْدَ نَزْلِ الْمَلَكِ سَفِينَةُ النِّجَاةِ
فِي حَوَادِثِ الْمَهْلِكَاتِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاجِدًا وَكَافِرًا وَخَائِفًا
وَسَلَامًا عَلَى الْمُرْتَدِّ وَالْمُجْرِمِ وَالْمُحَالِلِينَ **فصل في بيان**
شُرَاطِطِ الدُّعَاءِ وَأَدَائِهِ قَدْ بَيَّنَّا أَنَّ تَقَدُّمَ يَدَيْكَ عَلَى
صَلَاةِ كَصَدَقَةٍ أَوْ صِيَامٍ أَوْ صَلَاةٍ لِأَنَّهُ عَادَةُ السُّلُوكِ الصَّالِحِ
وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ ارَادَ أَنْ يَسْتَجَابَ دُعَاؤُهُ وَأَنْ
تُكْشَفَ كَرْبَتُهُ فَلْيُفَرِّجْ غَرْمَ عَسْرِ السَّائِيِ الْفَتَحَاحَ الدُّعَاءَ بِالْحَمْدِ
وَالصَّلَاةِ عَلَى بَنِي إِسْرَافِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ فَإِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ
قَالَ الدُّعَاءُ نَحْوُ سَبْعِينَ تَكْرُمًا حَتَّى يَصِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ
وَعَنْ أَبِي سَلَمَانَ كَدَارَتْنِي أَنَّهُ قَالَ مَنْ ارَادَ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ فِي
حَاجَةٍ فَلْيَكُنْ بِالصَّلَاةِ عَلَى كَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَسْأَلِ اللَّهَ
حَاجَتَهُ وَيَخْتِمُ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ اللَّهَ يَجَابُهُ

يقبل الصلوات وهو كرم من الله يدع ما بينهما هكذا في ذلك
الجزء كذا في الذكر النظيم في خواص القرآن العظيم الثالث
حضور القلب فلا يكون ساهيا لما روي في الحديث ان الله
سحابة قلبه لا يجيب دعاء عبد في قلب ساه ولا يفر قلبه
بل يلزم الخضوع والاستكانة والنزول في العترة والنعمة
افتداء بيقوب عليه السلام في قوله ان الحكم لله عليه توكلت
فتم له ما اراد الرابع ان لا تدعوا انت فصر على المعاصي
لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحق الناس من
يتننى التوبة وهو مصر على معصية وقيل ليبي بن معاذ
ان لا تدعون فقال كيف ادعوا انا عاص وكيف لا ارجو
وهو كرم الخامس الاخلاص وهو اصل العمل لقوله تعالى فادعوا
مخلصين له الدين روي ان موسى لم يترجى يدعوا يصبر
فقال موسى اني لو كانت له يدي حاجة لقصيتها فاوتي
الله عز وجل اليه انا ارجو به منك ولكنه يدعوني وقلبه عند
غيري فذكر موسى ثم ذلك للرجل فانقطع بقلبه الى الله
فقصيت حاجته وقال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت لصبر
اخى يوسف عليه السلام وكرمه والله يغفر له حيث ارسل اليه
يستغنى في ذوبا ولو كنت انا افضل حتى اخرج وعجبت لصبر
وكرمه والله يغفر له الى اخرج فلم يخرج حتى اخبرهم بعذره
ولو كنت انا لما دركت الباب وكولا الكلمة لما لبثت في السجن
حيث ينبغي الفرج في عند غير الله عز وجل السادس ان يكون
مطهر حلالا لقوله صلى الله عليه وسلم لم يسعد باسعد طيب كسبا
تسجد عوتك وفي افراد مسلم في حديث الى هرة رضى
عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اعفر
ثم مد يديه الى السماء فقال يارب يارب ومطهر حرام وشرا به

حرام وغدى بالحرام فاقى يستجاب لذلك وقال ابن ديارضا
بنى اسرائيل بلا فخرجوا فاجابوا حتى اتوا الى سينهم اخبرهم
مخرجون الى الصعيد بابل من خمسة وترضون الى الكفا قد
دماء وملائكة ما يوتكم في الحرام الا ان اشتد غضبي عليكم
ولم تردوا واما في الآخرة وفي كبريت موسى عليه السلام فترجاة
فاذا برجل يدعوا وينتظر ثم رجع وهو بحاله فقال الله تعالى
ان يستجيب له فادع الى الله تعالى يا موسى كيف استجيب له وفي
الحرام وعلى ظهر الحرام وفي نية الحرام فانصرف موسى
الى بيت ذلك لرجل فوجد فيه حبة دراهم وقال موسى
اسباط الدعاء نجس في السماء تسود لطمه وقد قيل الدعاء
مفتاح السماء واستنانه لقمة الحلال السابع ان يكون صوابا
الذي معروف عند المليك وصاحبه من جملة العارفين
لما ذكر في كثر الاسرار للامام الصنهاقي حكاية في الخبر ان العبد
اذا كان دعاء في السراء فنزلت الشدة فيقول يارب يقول
اللايك صوت معروف ولما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
من ستم ان يستجيب الله تعالى له عند كسدايد والكر في كبر
الدعاء في كبراء قيل لجعفر الصادق ما بالنا ندعوا فلا نجاب
لنا فقال لا تكلم تدعون في لا تعرفون فلو عرفتموه لا نجابكم
الساخر ان يستقبل القبلة ويستقبل بين يديه ويرفع كفى السماء
فان الخلائق تقبضون لله تعالى برح الا كف كفى السماء كذا
لا تقبضون باستقبال القبلة في الصلوة فالسما قبل
كاف الكعبة قبل الصلوة قيل سأل بعض اهل كوفة بعض
العارفين فقال رايتك ترفع يدك نحو السماء وتحقق عندك
حق الارض فطلوبك اين هو فقال انما ترفع ايدى بنا الى مطالع
ارزاقنا ونستدفع بالثاني شر مصارعنا ألم تسمع قوله تعالى

[illegible]

إذا اراد أحدكم سفرًا فليست على أخوانه زينة وبدعائهم إلى دعا
 خير. **وعنه** صلى الله عليه وسلم أربع دعوات مستجابة الرجل
 العادل والرجل يدعو لأخيه بظلم الغيب ودعوة المظلوم
 ورجل يدعو لأبيه **وعنه** صلى الله عليه وسلم أربع دعوات لا ترد
 دعوة الخلق حتى يرجع ودعوة الغازي حتى يصدر ودعوة
 المريض حتى يبرئ ودعوة النخ لأخيه بظلم الغيب وأسرع
 هؤلاء الدعوات أجابة ودعوة النخ لأخيه بظلم الغيب **وعنه**
 صلى الله عليه وسلم من دعا لأخيه بظلم الغيب قال الملك الموكل
 آتين ولك بمثل **فصل** روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه قال رأيت إبراهيم عليه السلام ليلة أسرى في فقال يا حماد
 اقرأ امتك السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة
 وأما قيعان وغراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله
 إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله **وعنه** صلى الله
 عليه وسلم **استكثروا قول لا حول ولا قوة إلا بالله** فإنها تدفع شدة
 وتضعف بابا في الضراء أدناها اللهم **وعنه** صلى الله عليه وسلم
 اللهم عليه نعمة فليحمد الله **وعنه** استنبطوا الرزق فليستغفروا
وعنه حديثه أمر فليقل ولا حول ولا قوة إلا بالله **وعنه** صلى الله
 عليه وسلم كلام أهل السموات والأرض لا حول ولا قوة إلا بالله
وعنه صلعم من أنتم لله تمنح عليه نعمة فإن أدبها فليكثر
 من قول لا حول ولا قوة إلا بالله **وعنه** صلى الله عليه وسلم **استكثروا**
 في أبيات الصالحات السبع والتسديد والتكبير
 ولا حول ولا قوة إلا بالله **وعنه** صلى الله عليه وسلم إذا وقعت
 في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله
 المعنى العظيم فإن الله تعالى يصرف ما شاء في أنواع البلاة
 وكذا روى عن علي كرم الله وجهه أنه قال من وقع في شدة يقول

عظميها
شديد السلطان
كل يوم هو في شان
ما شاء الله كان
اعوذ بالله من الشيطان
لا حول ولا قوة
الا بالله في قوة
الغالب

[illegible]

۷۲

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

[illegible]

اسرار

فقل يا ايها الذين آمنوا
 واصلوا الصلوة على سبيل التذكير
 والنبينا وعلى آله وصحبه وعلى
 الانبياء وسلم كما كنتم على
 الانبياء واصلوا الصلوة
 بعون الدين

اساده

1

اللهم انك عرفتنا بموتيتك وعرفتنا
 في جوار نعتك ودعوتنا الى دار
 قدسك ونعتنا بذكرك وانسك
 الهى ان ظلمنا النعم بقد طمت
 وجار الغفلة عن قلوبنا حاصل من
 والعجز شامل واعلم الهى انك
 اسلم وانت بالكمال علم الهى انك
 جملنا بعقابك ولا تعرفنا واعانتنا
 ولكن سؤلنا عنك عنك عنك
 تشقوتنا وعرفنا ان من عداك
 في عفو عنك وكلمنا في عفو
 من يستغفركنا واغفلنا عنك
 وقطعت جسرنا بين يدك عليك
 في الوقوف فغفلنا القبيحة
 اذا غفلنا ما علمت ولا تتركنا
 اللهم انك بعقل حيث في
 ما سركنا فعد دعوتك الى اهلنا
 بجهل فعد دعوتك الى اهلنا
 ان لنا روجها كان وداعيا لا بالذن
 باننا روجها كان وداعيا لا بالذن
 كان لك روجها كان وداعيا لا بالذن
 عليك ورغبتنا في ايدك وسيدنا
 بالخصوع بين يديك وسيدنا
 عليه وسلم فاعلمنا اعظمنا في
 فان حقه علينا اشدنا في
 كان ان فذلتم لذكركنا في
 صلنا بربنا على سيدنا محمد
 وسلم واسلمنا واسلمنا

وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ

التكاليف كلها وتبيين المنافع
لان فيها الاقسام الثلاثة المختلطة
وسورة الاخلاص ثلثة اختصارا
على احدى الاقسام الثلاثة وهو
التوحيد وقال بعض المفسرين
القرآن يشتمل على ثلاثة اشياء
التوحيد والاخبار والديانات
ولهذا كان سورة الاخلاص
ثلثة لانها تشتمل التوحيد كله
فكل من خشي ان تلك الثلثة متحدة
هذه كلها بل اضافها فان القرآن
لا يستدرك ولا يخص بحاجته
قد اشتمل على كل شيء في انواع العلوم
وعجائب مخلوقات وعلوم السموات
والارض وتقصص الانبياء والامم
واحوال الابرار وانواع التوابع
في احكام الدنيا والاخرة وفي قانون
استاويل علوم القرآن في علمها
واربعماية علم وسبعة آلاف علم
وسبعون الف علم على عدة كلام القرآن
مقرونة في اربعة اقسام كل كلمة ظهر
وبطن وحذر ومطلع وهذا مطلق
دون اعتبار تركيب وما يشهدها من
روابط وهذا ما يخص ولا يعلمه
الا الله تعالى واخرج في تفسيره الحسن
قال انزل الله مائة واربعه كتب
او دمع علومها في اربعة منها التوراة
والانجيل والزبور والفرقان ثم
او دمع علوم الثلاثة انزل في القرآن
اراد العلم فعليه بالقرآن فان فيه
خير الاولين والاخرين واسم سورة
الحكم

۹۷

از عطف و عجز که در تفسیر امام رضا
سره فرموده اند که هر که خود را
رع الله و رع الناس و رع نفسه را
اعمال و رعایا را رعایت آفد
این آیت را صبر و استقامت
افزاید علی القوم الکافرین
و انظر که بدوستان خود را
چون خواص این آیت را به
جمع نمود این آیت را به
رعنا انکم لا تحلفون المهاد و بدوستان
این آیه در مذهب در ملازمت و ملاقات
که چون در مذهب در ملازمت و ملاقات
این آیه را به رعایت خود را از
حق تعالی دور دارد و تقصیر
سعادت دور از غایت خود را
فرموده که کسی را رعایت خود را
باید که هر روز و هر لحظه
شود رعایت خود را رعایت
و رعایت بعضی از رعایت
و رعایت خود را رعایت
فعلت زودتی انجم الله به
شیخ او را در انجم الله به
انجم الله به انجم الله به
انجم الله به انجم الله به
انجم الله به انجم الله به
انجم الله به انجم الله به
انجم الله به انجم الله به

[illegible][illegible]

قَالَ أَفْضَلُ قُلُوبٍ أَنَا وَالْبَيْتُونَ فِي قَبْلِ الْإِلَهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ
ابن جعفر المذكور الصواب عندي الاسم الأعظم هو الله
وروي عن محمد بن الحسن عن أبي جعفر رحمه الله قال اسم الله
الأكبر هو الله سبحانه وتعالى لا يرى الرحمن مشتق في الرحمة
والرب مشتق في الربوبية والفظ الله سبحانه وتعالى غير مشتق
في شيء هكذا قيل وقال بعضهم اختلف فيه هل هو مشتق
أم لا فمن لم يقل اشتقاقه أجراه مجرى أسماء الذوات ومن
قال أنه مشتق فزاله ياله ومعناه التحير وأصله لا
تخلفت كلمة كالتائنة ثم فتم تقطعها وهو كباقي أسماء المضافات
وروي حجة الإسلام عن بعض أهل العلم أنه الاسم المحض
الذي لم يتسم به أحد في الخلق أصله في لسان كعب لا أنه
ولست العقول في معرفة كنهه وإن العرب في لسانها عرفت
بألف واللام ثم أرادوا التعظيم فادغموا أحدهم اللام في
فقالوا الله منحنياً تقطعاً وقال السبكي تحت اللام وإن كان
لا يفتح في كلام العرب إلا مع حروف الإطباق ولا يفتح اللام شيء
في أسماء ولا شيء في الحروف الواقعة في أسماء ولا شيء من
الحروف الواقعة في أسماء إلا في هذا الاسم العظيم المنتظم
في ألف ولا يمين وهاء فالألف في مبداء الصوت والهاء رابعة
إلى الخرج الألف فتساكن اللفظ المعنى وطاب لسان المستمي
بهذا الاسم منه المبداء وأبداً للمعاد والاعادة عند الخلق
أهون من الابتداء وكذا الهاء أخف والين في اللفظ من
الزة هي مبداء الاسم وهذا الكلام نقله الشيخ أبو بكر كوفي
وقال الطيبي أجمع كثير في العلماء أن الاسم الأعظم هو الله
والآله وهو أصل اللفظ وهذا قول أبي جعفر والكسائي
واسماعيل بن إسحق إلا أنصاراً صاحب المنهاج الكبير روي

في الف ولا بين وهاء فالالف في مبداء الصوت والهاء راجعة
الى مخارج الالف فتساكن اللفظ المعنى وطابقه لان المسمى
بهذا الاسم منه المبدأ وأية المتعاد والاعادة عند المخاطبين
اهون من الابتداء وكذا الهاء اخف والين في اللفظ من
الزة هي مبداء الاسم وهذا الكلام نقل الشيخ ابو بكر كوفي
وقال الطبيب اجمع كثير في العلماء ان الامم الاعظم هو الله
والآله وهو اصل اللفظ وهذا قولنا بيجنفة والكسبية
واسمعيل بن اسحق الانصار صاحب المنجد الكبير روى هشام
الذي ليس كذلك شيء

وهو السبع بعبر
ان نضلي على وجه
والعمل وعلى من
كل عمل لا نصلي
عليه وان تقضي
قضى هو كل ما
قضى يكون فلو لم
يكن ذلك والآخرة
في قوله بالعبادة
فقط ظاهر الآفات
على فافخصا يصح
العبارات باعوان
الميزات ما من هو
صنفه حق الحقيقة

ان زني قريب مجيب ان زني لطيف من يشاء ان زني لغني كريم ان زني رجم ودود سبعة

في محمد بن الحسن قتيبي رجم الباري قال سمعت ابا حنيفة
رضي الله عنه يقول اسم الله الاعظم هو الله والاله وهو
اعتقاد اكثر المشايخ في الصوفية العارفين فانه لا ذكر عندهم
لصاحب مقام فوق الذكر باسم الله مجرد قال الله لنبية
صلى الله عليه وسلم قل الله ثم ذرهم ولهذا كان الشبلي
رحم الله وتغنا به يقول في ذكره الله وهو ذهب بعض
الصوفية وقال ابو بكر الغري اما امتناع الصوفية
في قول لا اله الا الله فمن تنطع الصوفية وغرافاتهم
ولا يصح التوحيد الا بقول لا اله الا الله وفي سهل قال
اسم الله الاعظم ترك المعاصي وقال الغري قال الله
ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فقم الاسماء ثم قال
ادعوا الله او الرحمن ببدء بالا عظم في اسمائه وندب
ان يدعوه وهو الاسم الذي سمي به الحق سبحانه وتعالى
نفسه ومنع من الشتي به وصرف دواعي جبار عبيد
مريدان يستشي به سرا وعلاينة فلهذا فرعون الطاغى
مع عتوه وجبروته قال لعلط مصر انا ربكم الاعلى فحدث
به وقومه النقم ولم يستجروا يقول انا الله فقبض الله
الاسرار في الادعاء فيه فقال تعالى هل تعلم سميت يا يعقوب
هل احد غير الله يقال له الله وهو الاسم الذي اطلق الله
الخلايق بذكره ووقر الدواعي على النطق به وعلق الائمة
في الحق به وجعل عيان المستفيدين وبلقاء المظلومين
وكرم الخالقين وعبادة العابدين وحنة المسكينين
فلا يقع احد في شدة او خفاف بليته الا ويقول يا الله
وهو اول مفرض على المكلفين في دار الدنيا واذا
قدفته الارحام في ظلمة الاحشاء الى سعة روح الدنيا

الله اعظم له هو الجبار

تلقته

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه ابو داود
قال ابو العباس احمد بن حنبل في قوله لا اله الا الله الف مرة عند رقبته كمال من فاسقام الاجسام
وكذلك من قالها الف مرة عند دخول مدينة امن من فتنها قال بعض الحكماء في قالها في يوم الوباء
حيث يصعب وجع يسي لا اله الا الله الف مرة امن من فتنها طاعة لله وتفضل في هذه الكلمة
الحقافية شعة وتسعون طاعة من حيث انوارها العددية وستة وتسعون طاعة

ثم حيث
انوارها
العددية
من شجته

تلقته القوابل وصرح الله الكبر وهو آخر ختام فرا
الدين بان يقال في آخر النفس لا اله الا الله وهو الاسم
يعتقضي كونه لمن كوشف به واصطلام من قام بشاهد
لان الوهية يعتقضي جميع ذلك في كونه اليه ويوجب
في شواهدك وعن حظوظك وهذا فسخ الله للخلق
في الدعاء بما هو ارفع لقلوبهم واطمع لقلوبهم فقال
ادعوا الرحمن كانه سبحانه فكم قال ان لم تدعوني بقو
لي فادعوني بتفضيلي ودمعي ولهذا قال الواسطي
مادعا احدا باسم في اسمائه الا ولغسه فيه نصيب الا قوله
الله فان هذا الاسم يدعوه الى الوجود اذ ليس للنفس
فيه نصيب ولهذا قالوا ان هذا الاسم للخلق دون
الخلق ولان في الالهية القدرة على اختراع الالهي
وهي غاية صفة الجلال ونفوت الكمال قال ابو سعيد
اولاد عبادته دعاهم الى كلمة واحدة في انهم
انهم ورأيها وهو قل هو الله احد الا يرى انه قال
قل هو الله فتم به الكلام لاهل الحقايق ثم زاد بيانا للحواشي
فقال احد ثم زاد بيانا للاولياء فقال الله الصمد ثم زاد بيانا
للعوام فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قال
بكر بن العلاء سالت سهل بن عبد الله عن اسم الله الاعظم فقال
هو الله قلت له فقد قيل انه اذا سئل به اعطى ونحو شأله
ولا يعطينا فقال لو سالت وقيلك فارغ من كل شيء الا من
دنا جنة لا تجابك في لوقت ثم قال واصبح فواد ثم موسى
اي من كل شيء الا من المسألة في امر موسى وقال ابن المبارك
اسم الله الاعظم هو الله لانه يضاف جميع الاسماء اليه وهو
لا يضاف الي واحد منها فنقول مثلا العزيز اسم من اسماء الله

تلقته القوابل وصرح الله الكبر وهو آخر ختام فرا
الدين بان يقال في آخر النفس لا اله الا الله وهو الاسم
يعتقضي كونه لمن كوشف به واصطلام من قام بشاهد
لان الوهية يعتقضي جميع ذلك في كونه اليه ويوجب
في شواهدك وعن حظوظك وهذا فسخ الله للخلق
في الدعاء بما هو ارفع لقلوبهم واطمع لقلوبهم فقال
ادعوا الرحمن كانه سبحانه فكم قال ان لم تدعوني بقو
لي فادعوني بتفضيلي ودمعي ولهذا قال الواسطي
مادعا احدا باسم في اسمائه الا ولغسه فيه نصيب الا قوله
الله فان هذا الاسم يدعوه الى الوجود اذ ليس للنفس
فيه نصيب ولهذا قالوا ان هذا الاسم للخلق دون
الخلق ولان في الالهية القدرة على اختراع الالهي
وهي غاية صفة الجلال ونفوت الكمال قال ابو سعيد
اولاد عبادته دعاهم الى كلمة واحدة في انهم
انهم ورأيها وهو قل هو الله احد الا يرى انه قال
قل هو الله فتم به الكلام لاهل الحقايق ثم زاد بيانا للحواشي
فقال احد ثم زاد بيانا للاولياء فقال الله الصمد ثم زاد بيانا
للعوام فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قال
بكر بن العلاء سالت سهل بن عبد الله عن اسم الله الاعظم فقال
هو الله قلت له فقد قيل انه اذا سئل به اعطى ونحو شأله
ولا يعطينا فقال لو سالت وقيلك فارغ من كل شيء الا من
دنا جنة لا تجابك في لوقت ثم قال واصبح فواد ثم موسى
اي من كل شيء الا من المسألة في امر موسى وقال ابن المبارك
اسم الله الاعظم هو الله لانه يضاف جميع الاسماء اليه وهو
لا يضاف الي واحد منها فنقول مثلا العزيز اسم من اسماء الله

[illegible]

٩٥١

يا الله الرحمن الرحيم اللهم فاطر السموات والارض
 عالم الغيب والشهادة اني اعهد اليك بقلبي اسألك لا اله الا انت
 وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك فلا تغفلني
 الى نفسي فانك ان تغفلني الى نفسي تقربني الى النار وتبعدني
 من الجنة واتني لا ابقى الا برحمتك فاجعل محمدا في قلوبنا
 يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد حسبي الله عند المسألة في قبري
 حسبي الله عند الميزان حسبي الله عند الصراط حسبي الله
 الذي لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
 اللهم اني اسألك بنبك وقدرتك وعزتك يا قدير وبجلالك يا عظيم
 وبكبريتك يا عظيم وبرحمتك يا رحيم وبمبتك يا منان ان تحفظ
 بلاءي ان قايما وقاعدا وراكعا وساجدا وحييا وميتا وعلى كل حال
 اللهم هذا اول قدوتي اليك فاكرمني فان الضيف اذا نزل
 بقوم بكرم الي وانته اولى يا كرامتي التي طردت حيا انت
 احسنت الي الا ان افطم حياتي فلا تمنع احسانك عني
 برفاتي وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين برحمتك
 يا ارحم الراحمين

أنا رحم الراحمين قد قبل اليك فاسأل قال النبي بلغني أن
 زيد بن حارثة أكره في رجل فعلا إلى الطائفت اشتط عليه الكراهة
 أن يتركه حيث يشاء قال قال له إلى خربة فقال له أنزل فإذا
 في الخربة قتلي كثيرة فلما أراد أن يقتله قال له دعني أصلي ركعتين
 فقال له صل فقد صلى هؤلاء فلم تنفعهم صلوتهم شيئا فلما صليت
 أتاني ليقتلني فقلت يا ارحم الراحمين قال فسمع صوا لا تقتله
 فخرج فلم ير شيئا فرجع إلى فلما أراد أن يقتلني إذا بفارس
 بيننا حربة فطعنه بها فقتلته انتهى وقيل الاسم الأعظم هو لا اله
 الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قال له تعال حكاية
 غم يوش عليه الدم فنادى في الظلمات لا اله الا انت سبحانك
 اني كنت من الظالمين فاستجيبنا له قال ابن السني غم سعد بن
 ابى وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني اعلم
 كلمة لا يقولها مكروب الا فرج الله تعالى عنه كلمة اخي يونس فنادى
 في الظلمات لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقال
 الزمك انه عليه السلام قال دعوة ذي النون اذ دعا في بطن الحوت
 لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بهذا مسلم في
 شيء قط الا استجاب له وراى بعضهم النبي صلى الله عليه وسلم في النوم
 فقال يا رسول الله في حاجة الى الله تبارك وتعالى فماذا اتوسل
 فقال في كانت له حاجة الى الله عز وجل فليسجد وليقل اربع مئة
 في سجوده ويشتر باصبعه لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
 فانه استجاب دعوته وروى غم سعد بن مالك قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول اسم الله عز وجل اذ ادعى به احباب واذ اذ
 يستل به اعطى دعوة يونس بن متى قال قلت يا رسول الله هي ليوش
 او جماعة المسلمين عامة قال ليوش خاصة والمسلمين عامة اذ ادعوا
 لم تسمع قول الله تعالى فاستجيبنا له ونجينااه من الغم وكذلك نجى

[illegible]

مار

يا هو ذا احد اصحاب
العرس قد سيم يا فرز
ولا حور ولا قمر يا فرز
فاخذ يا فرز يا فرز
يا هو ذا احد اصحاب
العرس قد سيم يا فرز
ولا حور ولا قمر يا فرز
فاخذ يا فرز يا فرز
يا هو ذا احد اصحاب
العرس قد سيم يا فرز
ولا حور ولا قمر يا فرز
فاخذ يا فرز يا فرز

اولى الله تعالى ودلائلهم بكل
 من اياته امر او نزل به كرب
 بسبب شي كذبنا او الاخرة فالآية
 لهم منه ان يأمره بالطهارة عند
 الغروب في ليلة الجمعة ويكتف بنفسه
 ته عز وجل في مصلاه ولا يكلم احدا
 حتى يصل نصف آية الاخرة فاذا اوتر
 قال في وتره يا الله يا رب يا رحمن
 يا حي يا قيوم بك استغثت يا الله
 يقول ذلك مائة مرة ثم يخال حاجته
 ويكتب ان يدعوه بذلك سبع اوترة
 مخفوف وقاب البوني في كتابه حسن
 المعارف في ذكر اسم الله تعالى حتى يقبض
 وهو ان يصوم كلنا والاربعاء
 والخميس ويصوم فاذا كان وقت فجر
 في ليلة الجمعة يقبل الصبح عقب الاذان
 في اقل الوقت فاذا سلمت تذكرها
 في غير ترقص ولا استغفار شي من
 الاشياء قولا وفعل او غيرهما مما
 يشغل ابال يا حي يا قيوم ويواصل
 الذكر في غير سكوت ولا انقطاع
 عنه ولا ذكر بغيره فاذا نزلت الشمس
 بكرة نهان الجمعة تكون قد تجددت دواء
 وفرطاسا فتكتب في الحال عقب الذكر
 مع اول طلوع الشمس يا حي يا قيوم
 وتطوى وتخل فانك ترى العجب
 من بركة الله تعالى وسعة الرزق واقبال
 الخيرات عليك ماتنا هذه عينا ما واجب
 الناس منك فاحفظ هذه الخفية
 واكثرها عن غير احدها وتيسر حاله ذكره
 وكتابتك على وصوه مستقبلا بعدة
 فان الله عز وجل يحب ذكره ان كان
 حاملا ويكثر ذكره ان كان قديما لما

52,

و لا يا طير على علمي سبيلا
 و انتم على منكم خير
 يا راحم الراحمين

اللهم افق عين بصيرتي في فضاء ساحة كنو حيد لا شهيد قيام لكل بك شهودا ينظم نظري على كل موجود وسواك
 يا ذا الفضل والجلود رب وافض علي من كابر تجريد الف الذات الاقدس بايقطع عني كل علاقة تخرج اذراك
 وتطوق دون باب مغربي واسبع على من يهول في نقطتها الكليمة البارزة من ملكوت غيب ذاتك
 ما اريد حروف الاكوان محفوظا في ذلك من النقص والشيء يا من وسع كل شيء رحمة وعلما يا رب
 خيرا من علايتي واجعل علايتي صالحة اللهم اني اسالك
 في صالحي وتوفي الناس في المال والاهل والولد غير خصال
 والمفضل انتهى اللهم احفظنا من آفات ايسل والشهاد
 اللهم احفظنا من آفات الشمس والقمر اللهم احفظنا من آفات
 الدنيا والآخرة اللهم احفظنا من آفات الطاعون والوباء
 اللهم احفظنا من آفات الجحش والانس والشياطين اللهم احفظنا
 من آفات الحسود والمتافقين اللهم احفظنا من آفات الظالمين
 اللهم اعطني خيرا دينا والاخرة برحمتك يا ارحم الراحمين
 اللهم سكتي هبة صدقة تروان بجبروتك النازلة من
 فيضان الملكوت حتى تثبت باذيال لطفك وتعتصم
 في انزال قرك يا ذا القوة الكاملة والقدرة الشاملة
 اللهم انا نفوذ بك من طعن وطاعون وعظم البلاء في نفس
 والمال والاهل والولد الله اكبر الله اكبر الله اكبر ما يخاف
 ويخذر الله اكبر الله اكبر الله اكبر عدد ذنوبنا حتى تقفر
 اكبر الله اكبر الله اكبر وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم
 صاحب الكورث الله اكبر الله اكبر الله اكبر اللهم كما شفقت
 بنبك فينا فامهلنا وعمرنا ما نزلنا ولا تؤخذنا
 بذنوبنا ولا تهلكنا بخطايانا يا ذا الجلال والاكرام وحسنا
 الله ونعم الوكيل والاحول والاقوة الاباسه العلي العظيم
 برحمتك يا ارحم الراحمين انتهى اللهم اغفر لي ذنوبي وذنوب
 وما اسردت وما اعلمنت اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرفي
 في امري وما انت اعلم به متي اللهم اغفر لي خطايائي وعملي
 وجهلي وجهدي وكل ذلك عنك انت المعتمد والمتوكل
 وانت على كل شيء قدير انتهى اللهم اصح لي ديني الذي هو
 عصمة امري واصح لي دنياي التي فيها معاشي واصح لي

[illegible]

اجتمعوا في مكة
 في سنة ثمان وعشرين
 من الهجرة النبوية
 في شهر ربيع الثاني
 في يوم الاثنين
 في سنة ثمان وعشرين
 من الهجرة النبوية
 في شهر ربيع الثاني
 في يوم الاثنين

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قال جزا الله عنا محمد
 خيرا او قال جزا الله عنا محمد ما هو له فقد اتعب كاشفه
 روى عن الشيخ العلامة نور الدين الجويني انه قال في اراد ان

وہ جس نے جس نے
کائنات میں جس نے
جس نے جس نے
جس نے جس نے

صلى الله عليه وسلم في كسبه ما كان يملك من الغنم فقال ان الغنم لا ترضى
عن كسبه ما كان يملك من الغنم فقال ان الغنم لا ترضى

صلى الله عليه وسلم في كسبه ما كان يملك من الغنم فقال ان الغنم لا ترضى
عن كسبه ما كان يملك من الغنم فقال ان الغنم لا ترضى

صلى الله عليه وسلم في كسبه ما كان يملك من الغنم فقال ان الغنم لا ترضى
عن كسبه ما كان يملك من الغنم فقال ان الغنم لا ترضى

قائما بالفسط بدأ بنفسه وثق بلائكة وثقت باهل العلم
 وقوله ثم رفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات
 قال ابن عباس رضي الله عنهما العلماء درجات فوق المؤمنين
 بسبب اية درجة ما بين كل درجتين سيرة ختم اية عام
 وقوله ثم قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
 وقوله ثم يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم
 يعبر العلم وقوله ثم خلق الانسان على ابيان واما ذكر
 ذلك في معرض الامتنان واما الاجناد فادراك الامم المحقق
 حجة الاسلام القرطبي رحمه الله في الاحياء فمن رتبته خير
 ينقره في الدين وقال صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء
 ومعلوم ان رتبة فوق رتبة النبوة ولا شرف فوق شرف
 الوراثة فمن الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين وقال صلى الله
 الايمان عيان ولباسه التقوى وزينته الحياء وغرته
 العلم وقال صلى الله عليه وسلم ما عبد الله افضل من فقه
 في الدين واعني واحدة على الشيطان في الف عابد
 وكل شيء عاذا واما هذه الدرع الفقه وقال صلى الله
 خير ينكم ايسر وافضل لعبادة الفقه واما الانوار فشرها
 ما قال علي رضي الله عنه العلم خير من المال فانه العلم خير من
 وانت خير من المال والعلم حاكم والمال محكوم عليه
 وقال ابو الاسود ليس شيء اعز من العلم الملوكة حكام على
 الناس والعلماء حكام على الملوكة وقال بعض الحكماء ليس
 شعري شيء ادرك ما فاته العلم واني شيء فاته
 في ادراك العلم وقال فتح الموصلي ليس كرمي اذ اضع
 الطعام والشراب والدواء يموت قالوا نعم قال كذلك
 القلب اذ اضع عنه الحكمة والعلم ثلثة ايام يموت وكذا

اذا انقضت الساعات على اهلهم
 واظهروا عماره اسواقهم
 واثبتوا على صمد كداهم رماهم
 الله ثم باربع حصان
 من الزمان والجور في السلطان
 والحياة في دولة الحكماء
 والقبول في العلق طب
 عن ابي مانه في شرح النور

وكذا سائر الشرح دلت على فضيلة العلم مما ذكره صاحب
 الروضة في ذبح الصبي والمعتوه العالم بالذبح والنسبة
 حيث قلد بجنته وفي الخوف الذي سلم في دار الحرب
 ثم فوج البنا وشرب الخمر ظان ابا انه يحل حيث يغدر ولا يحل
 بخلاف الذي الذي نشأ في دارنا حيث لم يعدن جهملا
 وكذا حل صيد كلب المعلم وابا زى المعلم لفضيلة علمه
 واما الآيات التي وردت في فضل العلماء فلهذا قوله تعالى
 انما يخشى الله من عباده العلماء وقوله تعالى وقال الذين
 اوتوا العلم ويحكم ثواب الله خير وقوله تعالى وتلك الامثال
 نضرب للناس وما يعقلها الا العالمون وقوله تعالى ولو
 ردوه الى الرسول والى امراءهم لعل الذين يستنبطون
 منهم حيث رد حكمه في لوقايع الى استنباطهم فالحق رتبته
 رتبة الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين في كشف حكم الله تعالى
 واما الاجناد فلهذا ما اوردته الامام القرطبي في الاحياء
 قال صلى الله عليه وسلم يستغفر للعلماء ما في السموات والارض
 واني منصب اعلى من منصبه يشغل ملائكة السموات والارض
 بالاستغفار له وقال صلى الله عليه وسلم موت قبلة ايسر من
 موت عالم وقال صلى الله عليه وسلم من تفقه في دين الله تعالى
 كفاه الله عز وجل همه ورزقه حيث لا يحتسب وقال صلى
 اوحى الله تعالى الى ابراهيم اني اعلم احب كل علم وقال صلى
 يشفع يوم القيمة ثلثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء فاني
 رتبة اعظم من رتبة من يتلو النبوة وتفوق الشهادة مع
 ما ورد في فضل الشهادة ومنها ما روى الامام المحقق ابو العباس
 الترمذي في كتابه المستمى بالقبية قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر الى عتقاء الله في النار فليستظر

الى العلماء والمتعلمين **ومن ابى هجرة** رضى عن رسول الله **صلى الله عليه وسلم**
 قال **من اكرم عالما فقد اكرم سبعين نبيا** **ومن اكرم متعلما فقد**
اكرم سبعين شهيدا **ومن احب العلم والعلماء لا يكتب عليه** **خصيته**
ايام حيوته **وفي الكناج** **وروى الجزي قال ابى عبد الله** **ان**
الله تعالى يحاسب عبدا فيخرج سيئاته على حسنة فيأمره الى النار
فاذا ذهبوا به الى النار يقول الله تعالى جبرئيل عليه السلام ادرك
عبدى واسأل هل يجلس مع العلماء في بيت في الدنيا فاغفر له
فيسأل جبرئيل عليه السلام فيقول لا فيقول الله تعالى هل احب عالما
في الدنيا فيسأل فيقول لا فيقول الله تعالى هل صدق
يحب العلماء فاغفر له فيسأل فيقول فيكون فلان كان الى صدق
وهو يجالس العلماء فيحتم فيقول الله تبارك وتعالى غفر له ذلك
وروى في النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في يوم القيمة افراسا
وحسرة وندامة **حق ان** **رجل يعرف في عرقه الى ذنبه قيل يا رسول الله**
كيف يجزي منها قال اجثوا على ركبكم بين يدي العلماء واستمعوا
منه مواظظ له سبحانه وتعالى **ومن مجاهد عن عائشة رضى الله عنها**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سألت جبرئيل عليه السلام
عن ثواب العلماء فقال يا محمد ان الله تعالى مدينة تحت كرش
من مسكاذ فرهاجنات وانهار في جوفها سبعون بيتا من جوهر
واحد طول كل بيت الف فرسخ وعرضه مثل ذلك في كل بيت
الف الف زاوية في كل زاوية الف سرير وفي السرير الف كسرة
الف ذراع وعلى كل سرير الف فراش وفوق كل فراش الف
خود من الخواكين وعلى كل واحد الف حلة لا توارى حلة
حلة ولا توارى الحلة الجدة ولا يوارى الجدة النعم ولا يوارى
النعم العظم وان يرى بعضه في بعض كما يرى السكك في البساتين
البيضاء وعلى كل واحدة منهن ثلثة آلاف ذوابة في المسك

والعسر

والعسر يعطى الله تعالى يا محمد هذا الثواب للعلماء **والفضل**
في هذا **وعلى باب المدينة طلع كائما ينادى كل يوم الامن**
ذا رعلما فقد زار نبيا **الاخر زار نبيا فله الجنة** **الاخر**
نظر الى وجه العالم فقد نظر الى وجه محمد **ومن نظر الى محمد**
فقد نظر الى الله عز وجل **ومن نظر الى الله تعالى فله الجنة** **ومن**
جده على النار **ومن على رضى الله عنه قال قال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم **جلوس ساعة عند مذاكرة العلم خير**
من مائة الف ركعة تطوع **وخير ما في الف سنة** **وخير**
من عشرة آلاف من يغزو بها الموتى **واما الآثار فقد**
ذكر الامام الغزالي في الاحياء **سئل ابن المبارك عن الناس**
فقال العلماء قبل من الملوك قال الزهاد قبل من السفلة
قال الذي ياكل بدنه **واما الآيات الواردة في فضيلة**
التعليم **ف قوله عز وجل** **ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم**
والمراد بهذا التعليم والارشاد **وقوله تعالى** **ومن احسن**
ولا من دعا الى الله وعمل صالحا **وقوله تعالى ادع الى سبيل**
ربك بالحكمة والموعظة **واما الاخبار فاذكر الغزالي**
في الاحياء قال صلى الله عليه وسلم **ما اتى الله تعالى عالما علميا**
الا اخذ عليه الميثاق كما اخذ على النبيين الا بيته ولا يمتنه
وقال صلى الله عليه وسلم **من تعلم بابا من العلم ليعلم الناس عني**
ثواب سبعين نبيا صدقا **ومنها ما رواه الامام الزندي**
في كرو صفة عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال **ويل لاولاد آدم في آياتهم لا يعلمونهم القرآن والادب**
لغرض الدنيا فينشون جهلاء انا رى في اولئك انا وى
من اولئك ثلثا **واما الآثار قال ابن عباس** **من تعلم الخير**
يستغفر له كل شئ حتى الموت في البحر **وقال عطاء دخلت**

١٠٦
 في العلم لا يتعلمه
 الى علمك لما في
 من الله تعالى

بما
 في العلم

في العلم
 اولاده
 القرآن

على سعيد بن مسيب وهو يكي وقلت ما يبيك فقال
 ليس احد يسألني عن شيء وقال يحيى بن معاذ رضي الله
 عنه العلماء اربعة بآلة محمد صلى الله عليه وسلم في آياتهم واما آياتهم
 يحفظونهم في نار الدنيا وهم يحفظونهم في نار الآخرة
 وفي واقعات الناطق اذا قلتم جلاد في علم الصلوة او
 علم غير الصلوة احدها يتعلم ليعلم الناس افضل
 لان منفعة اكثر ما بلغ في امر الدين والتعليم علم منه
 واما الآيات الواردة في فضل التعلم فتقول غرويل
 فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين
 وقوله تعالى فاسألوا اهل الذكرا ان كنتم لا تعلمون واما
 الاخبار فمنها ما روي عنه صلى الله عليه وسلم الملائكة ليضع
 اجنتها لطالب العلم رضي بما يصنع قال اترندوسى
 تكلم العلماء في معنى هذا الحديث قال الشيخ ابو بكر بن
 اسحق الحلابادى معناه يستطون اجنتهم لطالب
 العلم حتى يمدون عليها حمله العلم الا ان جناحهم لا يحول
 بينهم وبين اقدارهم لانهم خلقوا في نور وليس لهم جسم
 كيف بل لهم جسم لطيف وقال الشيخ ابو نصر المراد
 في الوضع التواضع بمعنى تواضع الملائكة كما قال الله تعالى
 واخفض لهما جناح الذل من الرحمة عني به التواضع لهما
 وقال ابو الفضل شريح الملائكة في صحبة طلبة العلم لان
 ذالجناح يسرع في طيرانه وقال ابو القاسم دوارق رضي الله عنه
 كن عالما او متعلما او مستمعا ولا تكن كراة فتهلك ومن
 العلوم ما تعلمه فرض عين ومنها ما هو فرض كفاية اما
 الاول فمعد ذكر في منتخب الاحياء قال صلى الله عليه وسلم
 طلب العلم فريضة على كل مسلم وقال اطلبوا العلم ولو بالطين

فيمن لم يجد في بيته كتابا فليقرأ في
 المسجد او في دار الجماعة

اختلف

اختلف الناس في اى علم طلبه فرض قال المتكلمون هو علم الاحكام
 اذ به يدرك التوحيد ويعلم ذات الله وصفاته وقال الفقهاء
 هو علم الفقه اذ به يعرف الحلال والحرام والعبادات وقال
 المفسرون والحديثون هو علم الكتاب والسنة اذ بهما يتوصل
 الى سائر العلوم وقال بعضهم هو علم العبد بحاله وعامة في الله تعالى
 وقيل هو العلم بالاخلاص وقفات النفوس وقيل هو علم الباطن
 وقالت المتصوفة هو علم النشوق وطريقتهم وقال بعضهم
 هو العلم بما يشغل عليه قوله صلى الله عليه وسلم علم بني الاسلام على خمس
 والذي ينبغي ان يعطى به هو علم ما يحلله الله تعالى عباده وهو
 ثلثة اعتقاد وفعل وزك انتهي فغير الفتاوى الثمانية
 وباقي التفصيل فيه ما ذكره البزاز في المناقب في الامام
 الرجل لا يصير محمدا كاملا الا ان يكتب اربع اخبار الرسول
 صلى الله عليه وسلم وشرايعه واخبار الصحابة وتفاويهم والتابعين
 واحوالهم والعلماء ولعان تختم رضي الله عنهم بجمع اربع اسماء
 رجالهم وكناهم وامكنتهم وازمتهم من الضميد والخطب و
 الدعاء مع التوسل والتسمية مع التسون والتكبير مع الصلوة
 مع اربع المسندات والمرسلات والموقوفات والمقطوعات
 في اربع في صفوه في ادراكه في شبابه في امولته عند اربع عند
 شغلته وفراغه وفقره وغناه بارج الجبال والبحار بالبلدان
 على اربع على الحجارة على الاخراب والجلود والكتاف والوقت الذي
 يكي نقلها الى الاوراق ثم اربع عن هو فوفه ودونه ومثله
 وغير كتاب لبيد ان علمه خطه لاربع لوجه الله تعالى ورضا
 والعمل بيان وافق كتاب الله تعالى ويشرها بين طالبها والحياء
 ذكره بعد موته وهذه كرايعيات لا تتم الا بارج في كتب العبد
 وهو معرفة الكتابة والقلم والصرف والنحو اربع في عظم الله تعالى

الله تعالى

الصحة والعفة والحرص والحفظ فادامت هذه الاشياء
هانت عليه ربح الاهل والولد والمال والوطن وابلى راج
بسمانة الاعداء وملازمة الاصدقاء وطعن الجاهل وحسد
العلماء فاد اصبر كرمه كرمه الله في رابع بالشفاعة لم اراد
في اخوانه وبطل العرش حيث لا ظل الاظلمة والشرب في الكوفة
وجوار النبيين في اعلى عليين فان لم يطو اجال هذه
المشايق فليبه الفقه الذي يمكن تعلمه وهو في بيته قاراسا
لا يحتاج الى بعد اسفار ولا خطى ديار ودروب كاد وهو مع
ذلك غمر الحديث وليس ثواب الفقه وعزة اقل من ثواب
الحديث وعزة استراى كذا في الامام وانشاء النظر في التوايد
الى وقعت بعد فتر الجمع والفرق وقال الشاعر وخير علوم
علم فقه لانه يكون الى كل المعالي توسلا فان ضيقا واحدا
مورعا على ان ذى زهد تفصل واعلا قال صلى الله عليه وسلم
طالب العلم طالب كرمه طالب العلم ركن الاسلام وبطل اجره
مع النبيين وقال صلى الله عليه وسلم من عذا اولى وهو في تعليم
دينه فهو في الجنة وعنه صلعم العدو والرواح في تعليم العلم
افضل عند الله تعالى من الجهاد في سبيل الله وعنه صلى الله عليه وسلم
من انتقل ليتعلم على غيره قبل ان يخطو وعنه صلى الله عليه وسلم
اجوع الناس طالب العلم واشبعهم الذي لا يتغيبه وعنه صلى الله عليه وسلم
ما خرج رجل من بيته يطلب علما الا سهل الله له طريقا الى الجنة
وكذا روى عنه صلعم من ذلك طريقا يمتس فيها علما سهل
الله عز وجل له طريقا الى الجنة وعنه صلى الله عليه وسلم من طلب العلم
كان كفارة لما مضى وعنه صلى الله عليه وسلم طالب العلم تبسط له
الملايكة اجتنابا رضى بما يطلب وفي التاتار خاتمة حكي
ان واحدا من طلاب العلم سمع هذا الحديث فغضب جدا على

بكر

ليكسر اخوة الملايكة فجعل الله عز وجل رجلا يابسا وعنه
صلى الله عليه وسلم طالب العلم عند الله تعالى افضل من الجاهل
في سبيل الله وعنه صلى الله عليه وسلم طالب العلم افضل عند الله
في الصيام والصلوة والجهاد في سبيل الله وعنه صلعم
طلب العلم فريضة على كل مسلم وان طالب العلم يستغفر له كل
شيء حتى الجحش في البحر وعنه صلى الله عليه وسلم طالب العلم
ساعة خير من قيام ليلة وطلب العلم يوم خير من صيام ليلة
وعنه صلى الله عليه وسلم من طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع
وعنه صلى الله عليه وسلم سارعا في طلب العلم فالحديث من
صادق خير من الدنيا وما فيها فزهد وتفقه وعنه
صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم وتعلموا العلم السكينة والقرار
وتواضعوا لمن تعلمون منه وعنه صلى الله عليه وسلم اطلبوا
العلم يوم الاثنين فانه ميسر لطالبه وعنه صلى الله عليه وسلم
يسر اخلاق المؤمن المتقون والخسدة الا في طلب العلم
وعنه صلى الله عليه وسلم سياتيكم اقوم يطلبون العلم فاد
رايتوهم فقولوا مرحبا بوصية رسول الله واقتوهم
وعنه صلى الله عليه وسلم حفظ الصغرة كالنفس في الحجر
وحفظ الرجل بعد ما يكبر كالكتاب على الماء وكذا روى
عنه صلى الله عليه وسلم من الذي يتعلم العلم في صغره كالنفس
على الحجر ومن الذي يتعلم العلم في كبره كالذي يكتب على الماء
وكذا يقال في من يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره وعنه صلعم
هذا كرام في شقين ترك العلم وجمع المال وفي وصية
الامام الاعظم لا في يوسف رحمه الله كما اطلب العلم ولا
ثم اجمع المال في الحلال ثم تزوج فالتك ان طلبت المال في
وقت التعلم عجزت عن طلب العلم ورواه المال في شقين

وبلغنا ان تستغل بالدين والنساء قبل تحصيل العلم ففرضت
 وقتك ويجمع عليك الولد وتكره عليك فتحتاج الى القيا
 بمصالحهم وترك العلم واشتغل بالعلم في غفلة من شيا
 خذ وقت فراغ قلبك وخطرك ثم اشتغل بالمال ليجمع عندك
 فأتت كثرة العيال والولد يوشى اليك فان جمعت
 المال فترق وعليك بتقوى الله تعالى واداء الامانة
 والنصيحة جميع الخاصة والعامة ولا تخف بالناس
 كذا في الاشياء والنظائر ورأيت نقلا عن بعض الفقهاء
 عن كوفي صلى الله عليه وسلم قال ان طالب العلم بدرهم يسره
 الملايكة ففدته روحه بالجنة وفقه الله تبارك وتعالى
 باباخر نور في قبره وقال ابن الجوزي قد جازى في الحديث
 من طلب العلم تكفل الله تعالى برزقه وانما يذهب الدين
 الشفرة وعدم القناعة كان ابراهيم بن محمد يقول ذلك
 طالبا ففرزت مطلوبها وكان ابن مسعود رضي الله عنه اذا رأى
 طالبا للعلم يقول مرحبا بكم بنابيع الحكم ومصايح الظلم
 فلقان الثياب جدد القلوب رجاء كل قبيلة
 ورأى جعفر بن محمد مدا على نوب صاحب سيرة
 فقال دعه فانه احسن لك من الزعفران على العذارى
 وانما يقول **سبح** انما الزعفران عطر العذارى
 ومذاق الدواق عطر الرجل ولصاحبه بنو حناح الحمي
سبح تعلم اذا ما كنت لست بعالم فما العلم الا عند التعلم
 تعلم فان العلم اذن للفن في الخلعة الحسنة عند التكلم
سبح طلب العلم جمال وشرف وهو النفس وبال
 فاطلب العلم وكن ذا ادب واعرك الجهل وكن خيرا
 حكى انه من جملة الحكماء مجالسة رجل فتواروا عنه

في بيت قرق السطح وجعل سمع في الكوة حتى وقع عليه
 فصد فشكر الله تعالى له في ذلك فجعل امام الحكماء لا يختلفون
 في شيء الا صدروا في رايه وقال لعل لابنه جالس العلماء
 وزاكرهم ركبته كان الله تعالى يحيي القلوب بنور الحكمة
 وقيل من عرف بالحكمة لا حظ له ليعود بالوقار وقالوا
 في خدم الحماير خدمته المنابر **سبح** لا تدخر والعلوم
 فانه نعم الذخاير فالمرء ولودج البقا مع الجاهل كان خاسر
 قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من رزق وجهه رزقه الله وقد قيل
 من رزق وجهه عند السؤال ظهر نقصه عند اجتماع الرجال
 وقال مجاهد لا يتعلم العلم سعي ولا متكبر وبعض
 العرب **سبح** وليس العلم طول السؤال وانما تمام العلم طول
 السكوت على الجمل وقال الخليل العلوم اقل من السؤال
 ففاتها وفي اجابة الملتقط من محمد بن مسلمة قال اشهر
 عصام قلما يدنيا بعد انكسر قلبه في المجلس لانه لم يرد ان
 يذهب عنه الحديث فانه لو ذهب عنه الحديث ما كان
 يدركه يدنيا ولا باكثر انتهى وفيه اي يوسف رحمه الله
 مات في ولد فامرت في يتولى دفنه ولم ادع مجلس بحسنة
 خوفا ان يموت في يوم منه وقال الامام الشافعي اخذ
 علينا اليهود ان نكرم معلم ولدنا القرآن اعظم اكراما
 فانه لا يخل على المؤدب تعرض في الدنيا الا في حق في حجاب
 في شهود عظمه لقرآن وقد بلغنا في الشيخ ابي يزيد
 القمي راي صاحب الرسالة انه سلم ولده المؤدب فحفظ
 سورة الفاتحة فاعطاه الشيخ مائة دينار فقال المؤدب
 ما علمت شيئا سحوا ذلك فترجى الشيخ ولده منه واني
 ان يجعل عنده بعد ذلك وكان يستهين بكلام الله عز وجل

في حديثه

وقد قال في خبر في كتابه
 في كتابه في خبر في كتابه
 في كتابه في خبر في كتابه

سأل زكهر استاده أي شيء أولى أن يرحى فيه التمر بما بواسطته حصل سرور الدنيا وحضور العقب
فأجابكم صفة الجود وأمن الوطن وغناء القلب الذي لا يميل إلى غيره ثم ولا يزال عن غيره ثم
ثم سأل أن المراد أي شيء ينفوس مهماته أجاب الحكيم إلى تصديق الذي ينفوس مهماته وأشم وروحه في طريته
ثم سأل أي عمل أفضل في حق الإنسان قال لا يحصل العلم في عتق الشباب وفي أيام الشجوة
العمل الصالح والحلم وفي كل الأوقات وذكر الله عز وجل

وتفكر عمر الغاني
والاعراض عن
الناس وعين التفتة
نفايس الدنيا الدهر
وعون تقاض الدهر
نصائح الأبرار

روى في نبي صلى الله عليه وسلم خذ حكمة ولو من السنة كسرت
وقته صلى الله عليه وسلم الحكمة ضالة المؤمن يأخذها متى سمعها
ولا يبالي بما آتى وغدا خرجت **ح** أن ابن المبارك رحمه
سمع سكونا يغني **س** أذني النوا وانا الذليل في س
إلى الذي أهوى سيبيل فافرح دواة وقرطاسا وكتب
البيت فقبله تكتب بيتا سمعته في سكون فقال أما سمعتم
المثل رب جوهرة في منزلة وكان لابي حنيفة رضي الله عنه
جار من الكتيابين معزم بالشراب وكان يغني على شرابه **س**
أصاعوني وأتى فوق أصاعوا ليوم كرمته وسدوا ثغره
فأخذ العسس وهو في الحبس ففقد أبو حنيفة صوته حتى
قال لبعض أهل بيته جارا الكتيال قال أخذ العسس وهو
في الحبس فلما أصبح أبو حنيفة رضي الله عنه توجه إلى عيسى بن
موسى فاستأذن في الدخول عليه فأسرع أذنه وكان قليلا
ما يأتي أبواب الملوك فاقبل عليه عيسى وسأله عما جاء به
فقال أصلي الله الأمير جارا من الكتيالين أخذه عسس
الأمير ليل كذا فوقع في حبسه فامر عيسى بإطلاقه وأطلق
كل من بالحبس أكراما لا يجنيفة رضي الله عنه فاقبل الكتيال
على أبي حنيفة يشكره فلما رآه أبو حنيفة رضي الله عنه قال هل
أضفناك يا فتى يعرض له بشعره الذي ينشده قال لا
واقه ولكنك بردت وخففت **ف** قبل لابي حنيفة
رضي الله عنه كيف لم تكتب على الشعبي رضي الله عنه كيف لم تكتب
على رجل قادم فخر وقيل لمحمد بن سمية كيف لم تأخذ العلم
ثم على الرازي قال في كثرة ما وجدت في منزله في الملاهي قال
لوجع علم خلف مكان في زاوية في علي الرازي إلا أن خلف
ظهره للصلاة وكان سنيان بمن عينية قلنا لا يورب

في الثقل
مصل

لا يورب التختاني مالك لم تكتب على طاوس قال لا في أيتته
فوجدته بين ثقبين وسماها قال السيد ذكر الله تعالى
الثقل في لمر في قوله ثم فاذا طعمتم فانتشروا وقال
ابن الجوزي أنهم كانوا يجلسون بعد الأكل فيخذلوا طولا
وكان يورب إلى النبي صلى الله عليه وسلم ويستحي أن يقول لهم
قوموا فقلهم الله تعالى أديا وقال الحسن البصري رضي الله عنه
ترلت هذه الآية في الثقل وبيدني لسان أن يستقل
فان في ذلك أذى له ولغيره والمؤمن سهل قال ابن
عبد البر يسك جعفر بن محمد في المؤمنين أكون بغيرنا قال
لا ولكن يكون ثقلا كان أبو هريرة رضي الله عنه إذا
استثقل رجلا قال اللهم اغفر لنا وله وارحمانه وكان
حد برسلة إذا رأى في يستقل قال ربا اكشف عني
العذاب أنا مؤمنون وكان يقال ليتثقل الثقل على
في ليل الثقيل قال لأن الثقل يقع على القلب والقلب
لا يحتمل ما يحتمل الرأس والبدن في الثقل وكان فلا سعة
الهند يقولون انظر إلى الثقل يورث موت النجاة
قال ثقل لمريض ما تشتهي قال اشتهي أن لا أراك قال
معمر ما بقي في المذات إلا ثلث بحالة الإخوان وحالة
الحرب والوفقة في الثقل وهي فضل كذا ثم
ثقل على إبراهيم بن عبد الله صاحب هرون فقال يا هذا
والله قد بلغت منك غاية الأذى أسلفني ثلث شهر
وأرحني منك أنت في الأدب السريعة لا في كماله
فصل في كسب بوق قال رجل لصديقه أخاف
الثقل فقال لي يتثقل الجفون على العين وقال آخر طو
فقال صاحب بل تطوكت يقال ما عرفت ذلك جرائه ولا

في روم في ليل
في روم في ليل
في روم في ليل

في الألف كسب

يقول يومئذ الله تعالى
فعل هذا ينبغي للعامل المؤمن ان
لا يتخذ خليلا الا من يشق عليه فاني
ونيفر في صلاحه وتقواه اذ لا يصلح
لصدقة كل احد بل لابد ان يكون
فيمن يؤثر صدقته عدة خصا
الاول العقل اذ لا خير في صدقة الحمق
ثاني احسن احواله ان يضر وهو
يريد نفسك ونرجع الى الحقيقة و
الوحدة عاقبتا وان طالت مدت
ولله قبل الصدقة والعامل خير من
الصدوق الخايل الاحقر والمراد من
العامل من يفرس الامور على ما يطلب
اما نفسه او بعلية وتفهم وقد
روى الحسن رضي الله عنه قال هو ان الحق
قربا الى الله تعالى وقال عيسى
عليه السلام في احياء الموتى وقد عجزت
عن احيائهم في الدنيا حس الخلق
من معالجة الاحقر والثابت نفسه
اذ لا خير في صدقة من لا يملك نفسه
عند الغضب والشروة والثابت
الصلح اذ لا خير في صدقة لا يملك
لانه في يده يملك الكمية لا في يده
وفيه لا يخاف الله تعالى لا يثوب من غايته
ولا يوقى بصدقته والراية
التقوى اذ لا خير في صدقة البك
لانها مثل ملك التراب يقرب اليك
البعية ويبعد منك القريب ويكون
دائما على الغرور والخيالة لا يملك
اذ لا خير في صدقة الخيال لا يملك
نفسك واعانتك عندك وان كنت
بل تخيف في صدقة من لا يملك
الوقاء اذ لا خير في صدقة على من
تخلف الوقاء البسات على من
تخلف الوقاء البسات على من

[illegible]

والمعالي اعظم حرم اليه يترحمون
والله اعلم بالصواب

مالا اقدر على وصفه كذا في الدر المنظم **فصل** روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من ابتغى العلم ليهاج به كعلماء او عار
السوءاء او يقبل افهدة الناس اليه قال النار وعنه صلى الله
آفة العلم الشياتي واضاعة ان يحدث به غير اهله وعنه صلى
لا تضعوا الحكمة غير اهلهما فظلموها ولا تنفوها عن اهلهما **فصل**
واذا اوجدتم الحكمة على السكك فخذوها وعنه صلى الله
لا تطرحوا الدر في افواه الكلاب وعنه صلى الله طلب العلم
فريضة على كل مسلم وكل واحد منكم علم عند غير اهله كعلم الخنازير
الكلاب والذئب **فصل** روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال
في عصرنا لا يطلب العلم للتعليم الا مباحا لا محابا وعنه
والنفس روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه لا يصح لعلمنا هذا
الامر عقل دكانه وخرق بستانه وفارها اخوانه **فصل**
يسوانه وعنه صلى الله عليه وآله وسلم انه لا يصح لعلمنا هذا الا ان
ليس لهم الدنيا وعنه محمد بن عبد الله ما روي عن النبي صلى الله
اصغر شجرة وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم نعم لا تنال العلم
الا بسنة سانبك عن اسمائها ببيان زكاه وحرمان اجتهاد
وبلغة وهمة استاد وطول زمان وقال آخر **فصل** روى عن النبي
في ذل وجوع وحلة وبعد عن الاكل والاخوان والوطن
وقال آخر **فصل** روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال
الاسفار خمس فوائد ترفع غم وتكسب عيش وعلم
وآداب وصحة ما جدد فان قيل في الاسفار ذل وحنة
وقطع فاني واحمال شدايد فليكن خير للفتى من تعوده
بدار هوان بين واثن وطاسد **الباب الثاني** في الخفاء
والقضاة والولاة وما اشبه ذلك في المناسبات روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان القرآن شافع مشفع وما جدد

ثم جعل امامه قاده الى الجنة ومن جعل خلفه ساقا الى النار وعنه
صلى الله عليه وسلم من اصبح وهو لا يتم بظلم احد غفر له ما جرم
وعنه صلى الله عليه وسلم ما فرام بعفو عند الغضب الا عفا الله عنه يوم
البعثه وقال صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة انما الشديد
الذي يملك نفسه عند الغضب وعنه صلى الله عليه وسلم حد يعرف
الارض خير لاهل الارض ان يعطروا او يعز صباها وعنه صلى الله
ان الله تعالى اذا اراد ان يخلق خلقا خلق له من سمي يده الى الناصية
فلا تقع عليه عين الا احبته وعنه صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
مع القاضي ما لم يخف وعنه صلى الله عليه وسلم ان الله مع القاضي ما لم
فاذا اجار تخلى عنه وزمه الشيطان وعنه صلى الله عليه وسلم خياركم
احسنكم قضاء وعنه صلى الله عليه وسلم وفي امر ائمة شيا فشفق بهم
عليه ومن وفي امر ائمة شيا فرفتم فارفق به وعنه صلى الله
من وفي شيا من امور المسلمين لم ينظر الله تعالى في حاجته حتى ينظر في
حوائجهم وعنه صلى الله عليه وسلم في عشرة كان له عقل اربعين
ومن وفي على اربعين كان له عقل اربعمائة وعنه صلى الله عليه وسلم
اذا اراد الله بقوم خيرا ولى عليهم علماؤهم وقضى عليهم علماؤهم
وجعل المال في سمحهم واذا اراد الله بقوم شرا ولى عليهم سفاهم
وقضى بينهم جهالهم وجعل المال في خلائهم وعنه صلى الله عليه وسلم
اذا اراد الله بقوم خيرا اكثر فقهاءهم واقل جهالةهم فاذا اكلم الفقهاء
اعوانا واذا اكلم الجاهل فتر واذا اراد الله بقوم شرا اكثر فقهاءهم
واقل فقهاءهم فاذا اكلم الجاهل فجد اعوانا واذا اكلم الفقهاء
فتر قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان من ولى امر المسلمين فهو عبد للمسلمين
قال له الاخنف بن قيس ما آراه ترى بعير الوارث هذا بعض
فقال اي عبد عبدني انتهى من سلوان المطاع وذكر في الاستباه
والنظار فقلنا في شيء البهجة كل انسان سوى الانبياء صلوات الله

عليهم

لم يعلم ما اراد به ربه لان ارادته العليقة غيب عنا الا انفسها
فانهم علموا ارادة الله تعالى بهم بخبر كصادق الامين فمرود الله به
يفتره في كتمان وقال الحكماء اذا اراد الله بعبد خيرا لم يسلط
وشره في كتمان وعصوه باليقين فاكتمى بالكفاف وكتمى
واذا اراد الله به شرا حبس اليه الامان وبسط منه الامان
بدنيته وقلبه وهو في قلب الفساد وظلم العباد وقالوا ايضا
ان الحق للناس الحكم في كل حال كان قلبه مكن بالدين والعقل وراية
خرانة العلم والفضل وان يكون مصاحبا مع كماله ومساو له
مع ذوي الرأي والعقل لما وفي الشيخ الصالح الفقيه ابو عبد
بن شعيب قضاة قروان وحل تحصيل الفقه والاصول
فلما جاء الخصوم اليه وفصل بينهم دخل منزله مقبوضا قالت
زوجته ما شانك فقال عسر علم القضاء على فقلت امر الغيا
عليك سهل اهل خصم من كالمستقيمين سدا قال فاعتبر في ذلك
فسئل على **وسئل** قال النبي صلى الله عليه وسلم لم غشيتكم السكران
سكره حب العيش وحب الجاهل فخذ ذلك لآمرهم بالحق والاشوق
عن المنكر والقيام بالكتاب والسنة كالتسايقين الاولين
في المهاجرين والانصار وعنه صلى الله عليه وسلم كل الناس يفلون
لجنة الا من قالوا وخرج الي يارسول الله قال فرط اعني دخل الجنة
وفر عصا في فخذ الحديث في صحاح المصايح رواه ابو هريرة
والحاصل ان فرط اعني مولاة وجاهد نفسه وهواه وخالف شيطانه
ودنياه يكون لجنه منزله وماواه وفر تادي في غيبة وعصيانه
وارخى في الدنيا نام طغيانه ووافى هواه في لذته وشهوته
يكون النار والحيمة اذ قد قال الله تعالى فاما من طغى وآثر الحياة
الدنيا فان الحكم هو الماوى واما من خاف مقام ربه ونهى
عن الهوى فان الجنة هي الماوى وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال

اعلم

اعلم يا بلال في اجني سنني قد اميتت في بعدك في الاجر مثل من
عمل بها في غير ذلك ينقص ذلك في اجورهم شيئا وفي ابتداء بدعة
ضلالة لا يرضاه الله ورسوله كان عليه مثل آثم عمل
بها لا ينقص ذلك في اوزار الناس شيئا وعنه صلى الله عليه وسلم
ما فرامة ابتدعت بعد نبينا في دينها بدعة الا ضاعت منها
في كسنة وعنه صلى الله عليه وسلم في دعا الى هدى كان له في الاجر
مثل اجور من يتبعه لا ينقص ذلك في اجورهم شيئا وفي دعا
الى الضلالة كان عليه في الاثم مثل آثم في يتبعه لا ينقص ذلك في
آثامهم شيئا انتهى اما البدع التي تناولتها ادلة النذب
كالتخاذل المناخل للدين لا صلاح العيش وثبت بالاشارة
ان اول شيء اشتهه الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
التخاذل المناخل وكافة صواب الائمة والقضاة وولادة الامور
على ما كان عليه الصيانة رضوا لله تعالى فيهم فان معظمهم
انما كان بالدين وسابو البرية حتى اختل النظام وذهب ذلك
القرن ومحدثون اولا يعظمون الالباب الصور فقيس بغير
الصور فما تحصل المصالح وقد كان عمر رضي الله عنه ياكل خبز
الشعر والمخ ويغرض عاملة نصف شاة في كل يوم لعله لا ياله
التي هو عليها لوعلمها عزة لها في نفوس الناس ولم يحرموا
ولتجاسر واعليه بالخالفه واحتاج الى ان يضع يده في صورة
اخرى لحفظ النظام ولذلك لما قدم الشام وجد معاوية
قد اتخذ الحجاب والمراكب لنفسه والنياب الهاكمة عليه
وسلك مسالك الملوك فسأله عن ذلك فقال اننا بارض
محتاجون فيها لذلك فقال عمر رضي الله عنه لا امر ولا انما
ومعناه انت اعلم بما لك ان كنت محتاجا الى هذا يكون حسنا
وان كان غير محتاج اليه يكون قبيحا فذلك في عمر رضي الله

وعينه على ان احوال الائمة وولاة الامور تختلف باختلاف
 الا مصان وتبدل الاعصار والقرود والاحوال ولذلك
 يحتاجون الى تجديد زخارف وسياسات لم تكن قديما
 وربما وجبت في بعض الاحوال اشياء كثيرة لا شران ولا في
 الا فكل الامام ابى عبد الله محمد بن سعيد الصضاقي قال
 صلعم الاسلام بداء غريبا وسيعود غريبا كما بداء فطوي
 للفراب قليل في الزمان يارسول الله فقال الذين يصلحون
 ما افسده الناس وقال صلى الله عليه وسلم صاحب السنة ان عمل
 قبل منه وان خلط غفلة وقال صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم
 خلفائي الذين ياتون بعدي تؤدون احاديثي وسنتي
 ويعلمونها الناس وقال صلى الله عليه وسلم عمل قليل في سنتي خير
 كثير في بدعة وقال صلى الله عليه وسلم في احب سنتي قد اجتني
 وفي اجتنبي كان معي في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم في اخذ
 سنتي فهو مني وفي رغبتي سنتي فليس مني وقال صلعم
 المتمسك بسنتي عند فساد امة لا اجر شهيد فاعلم
 الاحاديث الشريفة ان من سعى في هذا الزمان على احياء
 حبيب الزمان وعلى اجراء شريعة الميامين وازاحة يدع المتدينين
 يكون اقرب منزلة الى سيد المرسلين ممن تقرب اليه من
 العلماء والخلفاء السابقين الذين وصفتوا بالعدل والاحسان
 وعرفوا بالاجتناب عن الظلم والعدوان كما روى ابن عمر بن
 عبد العزيز رحمه الله ركي في المنام جالسا بجانب سيد الانام
 ووليه ابو بكر وعمر عليهما وعليه رضوان الله التلام فقل
 يارسول الله الملك الاكبر اجلس هذا مقعدا على ابني بكر وعمر
 فقال صلى الله عليه وسلم نعم لانه حكم في زمن الجور بالعدل
 وهما حكما بالعدل في زمن العدل فانظر الى هذا استعمل

وقد رأت لو حاكمتمو يا بني كسما ولا من فرجلة ما فيه ان الله تعالى اراد نقص الوجود
 من كل شئ في سنة اربع وستين وسبعمائة فالتصديق الان لهذا الباب على غير بصيرة من امره
 ان لم يكن يرى ذلك ابتلاء من الله تعالى فهو قليل الادب مع الله تعالى لا رادته اكمال اراد الله نقصه والله

باجية السنة كيف ترقى الى حضرة الجنب كرفع شيئا من
 محمد النبي الشفيغ صلى الله عليه وسلم **فصل** روى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا وسد الامر الى غير اهله
 فانه قتلوا الساعة وعنه صلى الله عليه وسلم في اقتراب الساعة
 كثرة القطر وقلة البنات وكثرة القراءة وقلة الفقهاء
 وكثرة الامراء وقلة الامناء وعنه صلى الله عليه وسلم ياتي
 على الناس زمان يكذب فيه الصادق ويصدق فيه الكاذب
 ويخون فيه الامين ويؤمن الخون ويشهد المرء قبل ان
 يشهد ويخلف وان لم يخلف ويكون اسعد الناس بكم
 تكلم لا يسمعون بالله في سوله وعنه صلى الله عليه وسلم في اشرار
 الساعة الفحش والتفحش وخون الامين واتيانه الخائز
 وعنه صلى الله عليه وسلم ان تقوم الساعة حتى يسود كل خبيثة
 مما ففوها وعنه صلى الله عليه وسلم ان في اشرار الساعة ان
 يرفع لهم ويظهر الجهل وينشوا الزنا ويشرب الخمر ويذهب
 الرجال ويتفق كتمان حتى يكون الخبيث امرأة قيم واحد
 وعنه صلى الله عليه وسلم ما تقوم يظهر فيه الربوا الا اخذوا
 بالسيئة وما تقوم يظهر فيه الرشاة الا اخذوا بالارعب
 وعنه صلى الله عليه وسلم ان في اشرار الساعة ان يلتمس العلم
 عند الاصاغر وعنه صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان
 لا يبقى منهم احد الا اكل الربوا فان لم ياكله اصابه غيرة
 وعنه صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان لا يباي المرء
 مما اخذ المال اخرا لا من حرام وعنه صلى الله عليه وسلم اذا
 كان في آخر الزمان لا بد للناس ففاخر الدوام والدناير
 يقيم لرجل بهادينه وديناه وعنه صلى الله عليه وسلم ياتي
 عليكم زمان لا يكون فيه شئ اعز من ثلثة درهم حلال ولا في

فما لبث امره ولكن اكثر الناس
 لا يعلمون كنهه معذوران شائمه
 لانه في اهل الحجب فلو كشف الله تعالى
 عن حال الوجود الان لما كشف
 لعارفين غيبات يدق حيا
 وكان ترك هذا الباب ولذلك
 ثم اه يلقن الالف مثلا واكثر
 ولا يتج واحد فتخرج منهم
 رجلهم بوزن عري شبيها كما هو
 ولا يسمع القرب
 في خلد يارود
 غير من جوتان يحي
 في المنقش
 في انوار المقدسية
 تليق الشرائع
 مع رعه

يوتوبه وعنه صلى الله عليه وسلم درهم الرجل يتقنه في صحته
خير من عتق رقبة عند موته وعنه صلى الله عليه وسلم دينار
لنفقة في سبيل الله ودينار نفقته في رفته ودينار تصد
له على مكاتب ودينار نفقته على اهله اعطاه الله الذي
انفقته على اهله وعنه صلى الله عليه وسلم سبعون درهم مائة
الف رجل له درهمان اخذا حدهما فتصد به ودخل له مال
كثير فاخذ من عرضه مائة الف فتصد بها وعنه صلى الله عليه وسلم
درهم حلال تشري به عسلا وتشرب بماء المطر شفاء من كل داء
وعنه صلى الله عليه وسلم الدايرو والدرهم خواتم الله ارضه
من جاء بخاتم مولاة فيصيب حاجته قال ابراهيم بن محمد لم ار شيئا
هاضما نفقة للمرء كالدرهم والسيف يقضي له كدرهم
حاجاته والسيف يحمي من الخيف وقد قيل الدرهم نفقة
الرسائل والنفق الوسائل واج المسائل وكان يقال
الدرهم الجريح والدرهم المم ومكان يقال العبد للعبودية
ولظفر قوة وكان يقال ما اشبه حسن الدينار بالنور
والنور والنار لاجار الله لعلامة من النار اخذ دينار
نطق به والتم آخر هذا الدرهم الجاري المرء بينهما
ان لم يكن ورعا لا شك جمع بين الهم والنار وكان يقال
من احب ان يملك البدر والميمرة فليفرغ البدر الكثير
وكان يقال من بذل له احدك اماله فم يذل نفسه صان
نفسه ومن اعز نفسه اذل نفسه ومن جاد بعرضه جمل
ومن جاد بعرضه ذل **فصل في كساة** قال علي بن ابي طالب
لغيرته هل تعلمين فوق الحب منزلة تدني اليك فان
احب اقصى فقالت منسدة اجعل شفعك منقوشا
تقدمه فلم يزل مذبذبا في ليس بالذي قال جارا لله لعلامة

قال احمد

قال احمد بن حنبل رايته في البادية امرأة حسنة وعلى خدها خال
فقالت اسمك قالت كعبه فقلت ما هذه النقطة قالت الخال
قلت اريد ان اقبل الحجر الاسود قالت هيتهما هيهما لم تكونوا
بالغنية الا بشوق الا نفس فاعطتها دينارا فقلت خذيه
فقالت الآن انزيت قبل الحجر الاسود وانزيت طف
البيت وانزيت ادخل البيت الحرام روى غيري عن النبي صلى الله
عنه وسلم اغسلوا ثيابكم وخذوا من شعوركم واستاكوا وتزينا
وتنظفوا فان بني اسرائيل لم يكونوا يفعلوا ذلك فزيت
نساءهم وعنه صلى الله عليه وسلم قال ما تركت بعد قنينة
على الرجال من النساء وعنه صلى الله عليه وسلم ما اخاف على
فتنة اخوف عليهما من النساء والخمر وعنه صلى الله عليه وسلم
لولا النساء لعبد الله حق عبادة وعنه صلعم لولا المرأة لدخل
الرجل الجنة قال علقمة بن عبيد فان تسالوني بالنساء
فانني بصيرة واذ النساء طيب اذا شاب راس المرء وقل
ماله فليس له في دود هي نصيب وعنه صلى الله عليه وسلم استعينوا
على النساء بالقرى فان احد منهن اذا كثرت ثيابها وحسنت
زينتها انجبتا الخرق وعنه صلى الله عليه وسلم برؤاياهن كم
تبركم ابناؤكم وعنفوا نساءكم تعف نساءكم ومن يقبل اليه
فلو يقبل منه فاني يرد الخوض وعنه صلى الله عليه وسلم ما بعث
الله نبيها الا لم يأتس ابليس ان يملكه بالنساء وعنه صلعم
اتقوا الدنيا واتقوا النساء فان ابليس اطلع رصاد
وما هو بشئ من خوفه باوثق لصيده في الاتقاء من النساء
وعنه صلى الله عليه وسلم اما امرأة سالت زوجها الطلاق فغير
باس فحرام عليهما راحة الجنة وعنه صلى الله عليه وسلم لم يلدن
فلا يسجاب لهن رجل كان تحت امرأة سيئة الخلق فلم يطهرها

ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد عليه ودخل آتى سفيها ماله
وقد قال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم وعند صلحهم
خيركم خيركم لا هله وأنا خيركم اهلي ما اكرم النساء الا الكرم
ولا اهانتهن الا اللئيم وعند علي بن ابي طالب ما استفاد المؤمن
بعد تقوى الله تعالى خير له من زوجة صالحة ان امرها طاعته
وان نظر اليها سترته وان اقسى عليها امرته وان غاب عنها المحنة
في نفسها وماله وعند علي بن ابي طالب خير النساء من تسرك اذا ابصر
وتطهرت اذا امرت وتكف عيبك في نفسها ومالك وعند صلحهم
ثلاث من نعم الدنيا وان كان لا تقيم لها مربي وطى والمرأة الصالحة
والمزول لو اسع وعند علي بن ابي طالب لو ان شيئا فيه شفاء
في كبدك فكان في النساء وعند صلحهم انما النساء شقائق الرجال
وعند علي بن ابي طالب خير النساء اذا اعطيت شكرها واذا
صبرت وعند علي بن ابي طالب الحواير صلاح كبيت والامانة
هلاك البيت وقال الفقهاء لا يطيب العيش بلا هون ولا بلا
وقال علي رضي الله عنه ثلثة ليس لها وفاء السيف والفرس
والنساء وفي الخبر اتقوا النساء وكونوا من خيارهن على الحد
وفي الكشف وغير بعض العلماء انما اخاف من النساء اكثر مما
اخاف من الشيطان لان الله تعالى يقول ان كيد الشيطان
كان ضعيفا وقال في النساء ان كيدكن عظيم وعند علي بن
الجنة في الدنيا المرأة الصالحة وفي الآخرة الحوراء
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم حق على الله عون من كرم الناس
العفاف عما حرم الله تعالى عليه وقال الامام الشراعي في كرم
اخذ علينا اليهود ان نخضرم نحن بقلوبنا حال الجماع فانه
عبادة وهذا العهد لا يقدر على العمل به الا من خرج في الشهوة
الشهوانية وهو عزير لوجود فان غالب الناس يغيب ببلادة

عن ربه عز وجل وغير كل شيء ما عدا البقرة فان لم تقدر على
المداد فانه يا اخي على ذلك فليكن ذلك في بعض الاوقات والله
يتولى هذا الشئ انتهى ما سبذوه بسبب ان الكلام في الكلام
ثم شرعت في ذكر ما بقي ما نحن بصدده قال علي بن ابي طالب
كيف انتم اذا جاد معكم الولاء وقال علي بن ابي طالب لا يتكلم
على الدين اذا اوليه اهله ولكن ابكوا عليه اذا اوليه غير اهله
وقال علي بن ابي طالب لم يكل شيء آفة نفسه وآفة هذا الدين
ولاة السوء وعند علي بن ابي طالب ويل للرجل في الرعية الا
وايا يحوطهم في ورثتهم بالنصيحة وعند علي بن ابي طالب
خصال في السلطنة رشوة الامام وهي اخبث ذلك كله الى اخر
الحديث وعند علي بن ابي طالب ما اكرم احوال يغلق بابه دون
ذوي الحاجات والخلعة والمسكنة الا غلق الله تعالى ابواب السماء
دون خلته وحاجته ومسكنة وعند علي بن ابي طالب القضاء
ثلثة اثنان في النار وواحد في الجنة رجل علم الحق ففقد الحق
في الجنة ورجل قضى للناس على رجل حق في النار ورجل عرف الحق
فجاره الحكم فهو في النار وعند علي بن ابي طالب من عرف الحق
فغنى ملائكة السماء والارض وعند صلحهم من عرف الحق فغنى
الله تعالى من عرف الحق فغنى الله تعالى من عرف الحق فغنى الله تعالى
ان كسب ربح الله في مسألة فلم يعرف الصواب واخطأ في الجواب
فلما انصرف السائل ظهر له الحق فاجتهد في معرفة سائله فلم يقدر
عليه فاكثري مناديا فنادى ان كسب استغنى في مسألة في خطأ
الجواب فمن كان اتقا وكسب في شئ فليرجع اليه فكل لا يفتقر
حتى وجد صاحب الفتوى فاعلم بخطائه ودقق على كصواب
استنى في مناقب يحيى بن ابي طالب وكان ابراهيم النخعي يفتي
وهو ابن ست عشرة سنة والعصر عصر بقرية النابيع وجاءت

في حق الحق

وما انما نزل على من علم عدم الطعم في الضيف شيئا فيه شبهة ولو انه طلب على ذلك منعته منه كما يمنع
لطفل من اكل كثيرا او شيئا بصره في الدنيا والاخرة وايضا ذلك ان المؤمن موقوف على اديان الناس
وايدانهم ومن طلب منه ان يطعم شيئا بصره فهو في الضيف ولو انه كان رشيده لم ياكل ما ينقص دينه
وهذا الخلق غريب قليل في علمه وهذا الزمان وغالبهم بطعم الضيف حراما فضلا عن الشهوات وذكر خلافا

للمسرح فان الشرع ما امر بالضيافة يوما وهو في المتوضاء فقالت امه المستغنى امك ساءت فان
ابني كثيرا لا خلاف في المتوضاء وهو في الآخرة واسأل الله
ان يتوب عليه ويجعله خيرا من هذا فقال المستغنى ومكثت
يوما اليه فقالت في الشهر من راي فتجيب المستغنى وقال وكثير
هذا فقالت نعم فاني ما اختلفت اليه في الشهر الا مرة وحكي
عنه ان امه صنعت له يوما طعاما مرة الدباء فقدمت اليه
فجعل ابراهيم ياكل منه اذ جاء مستغنى اخو فخرج اليه حتى اخذ فتواه
وكتب جوابه ثم عاد الى الاكل فاتاه مستغنى ثالث فخرج اليه
حتى وقع هذا مرارا وبرد الطعام وجاءت امه وذهبت به
لتخذه فذا في فوجده قرا فقالت يا ولدي اهل لا اخبرني
بمرارة الطعام وكنت تاكل منه اكلما استطابا فقال يا اماه
طال ما كنت اكل في يدك لطعامات اللذينة فلم انس شوك ذلك
ايحس ان اظفر الكراهة باكل طعام اصابت المرارة مرة كذا
في جواهر الفتاوى **فائدة** اذا حضر بين يدينا في هذا الزمان
طعام او شراب ان نقول بتوجه تام اللهم ان كان في هذا
شبهة فاحنا فكل وان كنت فتيت لنا تناول فلا ندعه
يقم في بطوننا ففضلك وكرمك فانتاجا هلون حامي
ذلك في الشبهة في قال ذلك فقدم لم قياده للحق فاما ان
يحميه تناول واما ان يقدر عليه يتفقد ذلك وكذا تفعل في
ملبنا وركوبنا ومساكننا وجميع ما نتمتع به في هذه الدار
فتمكث ان شاء الله تعالى عند ذلك الثوب او تلك الذببة مثلا
او تغارقه وبغار قنا وكان اخي افضل الدين اذا قدم بين
يديه طعام او شراب يقول اللهم ان كان هذا حراما ثم قسمته
فلا تأخذني وارضى عني اصحابه يا رحمن يا رحيم ويا اكرم
فقلنا ان المواجهة فرغ من العلم بالحكمة فقال قد يؤخذ العبد

الدنيا فانه سوف
يتذكر في الاخرة من جهته

في حيث عدم ما الفتى في تفتيشه وقد يصير الحرام بالبدن ولو لم
يشعر العبد كما يصير السم انما في عهد الشورى **فائدة** روى
ابن الدقيق ان امير فرقيقة استغنى اسد بن كزاد في حوله
الحجام مع جواربه دون سائر المسلمين فافناه على الجواز لا تمن
ملكه واجاب ابو محمد بنع ذلك وقال ان جازله النظر اليه
وجان ليق النظر اليه لم يجز لمن نظر بعضه الى بعضه من اهل
اسد اعمال النظر في هذه الصورة الخزية فلم يعتبرها لاس
فيما بين يدي واعتبرها ابو محمد كذا في الاشياء والنظائر
في الجيفة رضى الله عنه ان يخطى الرجل في راسه خمر في ان يصيب
غيره من راسه وقيل في قلبه فكونه اشتد بغيره وخر ركب
المجلة لم يامر في الكيفية وقيل لم يستوف ما شئ عنه
واستغنى فيه لم يجب كما يجب **فائدة** اذا استغنى عما فيه حرام
واحلال فلا تجل في فتياك اخطار واهول فان اخطات
في الفتوى فيكس الامم والحان وان احسنت لا بعدك اعجاب اذ لان
وعلم الامم اني بكر الاسكان قال المستغنى اذ انا على ان نصبر
ويقول حيثك في مكان بعيد يمثل هذا البيت فلا تخي نادياك
في حيث حيثنا ولا تخي عيتنا عليك المذاهبا وقال الفقيه ابو الليث
رحمه الله عليه ينبغي للمفتي ان يرفع في قول الله ويقول افرغ في هذا
الاجر فاذا افرغ عليه بعد ذلك جازله في حجيبة مثل هذا وفي الجملة
ينبغي للمفتي ان يكون حليما وزينا ليق القول منسبطا لوجه
فانبغي ان يقدم في جاز او لا ولا يقدم الشريعة على الوضع
كما في حينة المفتي واجمع الفقهاء على ان المفتي يجب ان يكون
فراهل الاجتهاد قال ابو جعفر رحمه الله لا تجل لاحد ان يفتي
بقولنا حتى يعلم فراي قلبنا وفي المتن اذا كان ثوابه اكثر
في خطاه حل له الا فتاء وان لم يكن فجهده لا يجل له الفتوى

من المفتي في
الخصائل

آله بطريق الحكاية فيحكي المخطط في احوال الفقهاء كذا في بيان الحكم
وص روى عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحنن محسن ما يقض قوم
 العهد الا سقط عليهم عدوهم وما علموا بغير ما انزل الله الا فشا بهم
 الفقر ولا ظهرت عليهم الحاجة الا فشا فيهم الموت ولا طففوا
 التكاليف الا منعوا الثبات واخذوا بالسنين ولا منعوا الزكوة
 الا حبس عنهم المطر وعنه صلى الله عليه وسلم اذا ظهرت الحاجة كانت
 الرخصة واذا جاز الحقام قل للمطر واذا اعتدوا هل الذمة طر
 وعنه صلى الله عليه وسلم كيف تعد من الله تعالى انه يؤخذ من تدبيرهم لضعفهم
 وعنه صلى الله عليه وسلم انما اهلك الذين في قبلكم انهم كانوا اذا سار
 فيهم الشرف يركوه واذا سرح منهم كضعف اقاموا على الجحود
 سئل عن رجل في سبب انقضائه من سائر قضاياه انهم فوضوا
 الامور العالية الى الادنى وفي الحديث في اشراف الساعة ان
 توضع الاخير وترفع الاشرار وان تقرأ المشاة على رؤس
 الاشهاد وفي رواية اخرى في سبعة دويبي كذا في سبعة احسن
 والتفصيل في جامع اللغة وقيل اذا ملك الادراك هلك الافاضل
 حكى الله دخل بعضهم على عبد الله بن محمد فقال يا ابن المبارك
 بما دخل الفساد على امة محمد قال في خاصتها قال كيف ذلك قال
 قسمت امة محمد على خمسة اقسام الاول العلماء وهم ورثة الانبياء
 صلوات الله عليهم اجمعين والثاني الزهاد وهم اولاد الارض والثالث
 الغرارة وهم انصاف الله تعالى والرابع التجار وهم مناء الله تعالى
 والخامس الرعاة وهم الحفظة كاه العلماء طامعا ولما لا يامع
 فمن يمتدى وكان ازا هذا رايتا فحين يقتدى وكان التاجر
 خائفا في اير البركة وكان الغار غالا فمن ينتصر وكان
 الراعي ذيبا فمن يحفظ الرعية فما هلك الا الميكال يطامعون
 والزهاد المائون والغرارة افعالون والتجار الخائثون

في قوله
 في قوله
 في قوله

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الشكر اخفى
 في افاقه من ديبيل لعل على الصفا في البسلة الظلماء اذناه ان يحجب شيء
 من الجود ويغض على شيء من العدل وهل الدين الا الحب لله والبغض
 في الله قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فابتغوا في محبيكم الله
 وعنه صلى الله عليه وسلم الظلمة واعوانهم في النار وعنه صلى الله عليه وسلم
 من اعان ظالما سلكه الله تعالى عليه وعنه صلى الله عليه وسلم ان ظالما لا يدحض
 بباطله حقا قد يرتب منه فقة الله تعالى ورواه رسول الله وعنه صلى الله عليه وسلم
 من اعان على خصومة بظلم لم يزل في سخط الله حتى يفرغ وعنه صلى الله عليه وسلم
 من سقن ظالم لم يعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج في الاسلام
 وعنه صلى الله عليه وسلم من قرصا ببدعة فقد اعان على هدم
 الاسلام وعنه صلى الله عليه وسلم اصحاب كلاب اهل النار وعنه صلى الله عليه وسلم
 من استعمل رجلا من عصابة وفيهم من هو ارضى الله عنه فقد خان
 الله تعالى ورسوله والمؤمنين وفي المثل ان في استغنى كذا
 فقد ظلم **ش** ان الاماني اذا استعان بخاير كان الاماني شريرة
 في المائت وقال الاخفش من يثق الانسان فيما يوثق به في
 لئلا يكره صحاب وقد صار هذا الناس الا اقلهم ذابا على اجسادهم
 ثياب وما نزل في كورية عالم لم يعمل ما علم وهو والبسوا
 واما ما لا يعدل في رعيته هو وفرعون سواء روى انه دعا
 بعض الناس اليهم الى اعوذ بك من امين جابر وصديق مقاب
 ونديم قاجر وشريك خائن وولد مستحق وخادم مدمدم
 وحاسد مترقب وجار ملاحظ وزوجة مبذرة ودار ضيقة
 ورفيق كسلان وجاه مكسور وقرابة كفوز قال الحكماء
 نصرة الحق شرف ونصرة الباطل سرف فظال بقدره كثر اعاده
 من كثر ظلم واعتداؤه قرب هلاكه وفناؤه وعنه صلى الله عليه وسلم
 ظل عمر الظالم قصير وظل عمر الكريم نسيح وعنه صلى الله عليه وسلم

عقوبة الظالم سرعة الموت كان يقال ثلثة ترفع عنهم كرمته
وتنزل بهم السمات في ثلثة احوال احدهم المبدر لما له حتى تنزل
بهم العاقبة والثاني الشرع منهم حين يصيبه البهضة والنجمة
والثالث المتقدي حتى تنزل به العقوبة وقال انوشروان اربع
قبائح وهي في اربعة اقباح المخل في الملوك والكذب في القضاة
والخدي في العلماء والكواحة في النساء روى عن النبي صلى الله عليه
وعج حجه الى الله عز وجل وقال اني وسيدى عبدك كذا وكذا
ثم جعلتني في اس كنيف فقال نعم او ما يرضى ان عدلت بك عن
مجالس القضاة اشترى اقول ان المراد منه القضاة السوء والمجاهان
والعلم عند الله المتقان وقال بعضهم انه حديث عن ابن ابي عمير
المفسطين واصح كقاسطين وخنازة القوم الظالمين **فصل**
في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر روى عن النبي صلى الله عليه
وامم قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم اغرؤا اكثر من يعمل ثم لم يغيروه
الا عنهم بعقاب وعنه صلى الله عليه وسلم روى بالمعروف وانهم
عن المنكر قبل ان تدعوا فلا يستجاب لكم وعنه صلى الله عليه وسلم
لما امرت بالمعروف والنهي عن المنكر وليست طين عليكم شرركم
فدعوا خياركم فلا يستجاب لهم وعنه صلى الله عليه وسلم روى بالمعروف
وان لم تفعلوا وانهم عن المنكر وان لم يجنبوه كله استأمر
كما هو حال الزمان قال بعض الشعراء بنوا الزمان حالهم في فرط
جمل وعما ينهوا هم عن منكرهم يعودون لما قال الامام الشعراي رحمه
احذ عنا اليهود ان لا تصدرا لزاله منكرات الولايات الا ان
كان معنا نصري فيهم والا ادونا ونفونا في بلادنا واهوجنا
الى الاخفاء زمانا طويلا وكان ابراهيم الموصلي يقول تغير المنكر باليد
للولاة وفر ولاهم وتغير باللسان للعلماء العاملين وتغير به
بالقلب للفقراء الصادقين فينوب الفقير بقلبه الى الله تعالى فتكسر حجة

وتغير حاله بنظر
فلا يباوه

حجة العمر وتخرج المرأة الزانية مثلاً هاربة ويخرج من العواصم عند
الظلم فلا يقدر ينطق بكلمة ويرفع الظالم عن ظلمه الخالين
فيقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك هذا من اضعاف الايمان
صحيح لان صاحب حجاب الايمان كلما ارتقى الى مقام الاحسان يضيف
ايمانه ويقوى يقينه ومثاهمة بحضرة كعب بن الاشرف يضيف
الايمان على هذا التقرير ما يتبادر الى الاذهان في قوله كعب بن اشرف
وهو كلام عربي سمعناه عن غير الشيخ رحمه الله فليتنا من اشترى
في اليهود **فصل** وقال بعض الافاضل في رسالة الميمونة
لمنع كوفي العاص على الشرع واما ساداتنا فعلماء ورجال فاضلة
عصرنا الذين يرون المنكر ويكتفون ويستمعون وينصتوا
هل يسوغ لهم ذلك ام لا فلنعد بعض الآيات والاحاديث
والاحاديث الواردة عن النبي المختار صلى الله عليه وسلم تلك
تفهم حقيقة الحال وتطلع على جواب السؤال قال الله تعالى
ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون
عن المنكر ومن خذفت رضى الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم
قال والذي نفسي بيده لا اخرج بالمعروف ولن تهتدون عن
اوليوشكني ان يبعث الله ثمة عذابا من عنده ثم لا يدعونه
فلا يستجاب لكم اقول ان اهل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
هم العلماء وهم خيار الناس عند الله وورثة الانبياء فاذا
بنوا على الصلاح تظفي انوار صلاحهم يبرون فساد العوام
مثل ما قال الله تعالى لينبئهم صلى الله عليه وسلم وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم وما كان معذبهم وهم يستغفرون واذا اشار كوفي
المفسدين بالرضى بفساداتهم بترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
بقى الناس بلا حائل بينهم وبين العذاب الذي استحقوا به
وعن ابى بكر رضى الله عنه قال يا ايها الناس انكم ترون هذا

هذه الآية بآياتها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل
اذا اهتديتم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الناس
رؤا منكم اقلهم بغيره وابوسك ان يعظم الله بعد ان يقول بغيري
عدم ضرر ضلالة الضال مشروط بالاهتداء وفي الاهتداء
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فافهم وعلم النبي صلى الله عليه وسلم اذا
عمت الخطيئة في الارض من شهدا فكلها كان كمن غاب عنها
وغير غاب عنها فوضعا كان كمن شهدا ها قال صلى الله عليه وسلم
لما وقع بنو اسرائيل في المعاصي ما هم علماء هم فلم ينتهوا ثم
جالسهم في مجالسهم واكلهم وشاربوهم فضوب لله بعضهم
فلعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا
يقعدون والاية وان رخصوا في تركه عند النظر بعدم تأييده
لكن انظر الى الرخصة في القضايا الجزئية واما حصة البلدية
عمت والمصلحة المستندة وخيف اتفاق الناس على احوالهم
والظلم انما ان كثر في فلا اظنه اذ ذم خصا فان الامر بالمعروف
اكد في الجهاد في حيث لم يجز حين لظن بالهلاك ان
كان لمسلم ثلثة او اربعة عدد في المشرك ويجوز الامر بالمعروف
ولا رخصة في ترك الجهاد كل احدى اركان التغير عاما فقتل منه
ترك الامر بالمعروف في الحالة المذكورة فتأمل على تقدير كونه رخصا
فاذا كان ائمة الدين وعلماء اهل البقاع عاملين بالرخصة
فكيف يكون حال الامراء والعوام فان اتفاق علماء اهل العصر
على العمل بالرخصة طول الدهر ترخيص منهم للعوام بالعمل بالمنكر
فانه لا بد وان يكون حال العوام اذ في حال الخواص دون مرتبة
الرخصة ليس الاربعة المنكر فالحاصل ان في زماننا هذا اقل الهدم
والانصاف وعظم انفع الجور والاعتساف وظهر الفساد
في البر والبحر فوجب على كل عالم ان يجاهد بالامر بالمعروف والنهي عن

عن المنكر عسى الله ان ياتي بالفتح والظفر انتهى في الرسالة المذكورة
واما ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان العلماء
امناء الرسل فام بخالطوا السلطان ويدخلوا الدنيا فاذا
خالطوا السلطان ودخلوا الدنيا فقد خالفوا الرسل فاخذوا
في رواية فاعتزلوهم فالمراد منها العالم الذي يأمره ولا ينهيه
بل مراده ان تفاع درجته ويندنياه وقد قال صلى الله عليه وسلم
ما من عبد يري ان يرتفع درجة فانفع الا وشفه الله في الآخرة
درجة اكبر منها واطول وقال الحق محي الدين يوسف سبط
ابن الجوزي رحمه الله رايت قوام الخلق كلهم يعلمونهم ورايت
العلماء في الغالب منقسمين الى خير يخاف على دينه فيبوعه الا يبر
ومنا فوح بخالط في الطاعة الشريفة مراده استسلام دينه فلا يبر
ولا ينهيه وكلما راى الامر حال هذا العالم اذا ه فاذا كان هذا
يؤدي السلطان بالتوب منه والعالم الخزي ياتي عنه في الذي
يد له على كصواب ويؤدبه بأداب السنة والكتاب فذكر فضلا
لخاطبة العلماء فقال اما الراي في العلم فرسوخ يقوم
ونظم اذا كان صحيحا يكله وانما الكلام مع علم يرتق الى
الرسوخ اذ رزق صورة العلم ولم يرزق جودة الفهم فلما
كان وجود هذا عالما ووجود الاول نادرا احتجنا الى مخاطبة
الاظم فنقول انما من في يتفهم بعلمه وفي نفعه يتقدي عينه
ونفع السلطان يتقدي اكثر في غيره فتعقبت اعانة بالنصائح
وتأديبه بالمواظفة وكانت السلطنة لما صفة تشاغل بالعلم والآداب
فلا يصل الى الا مائة احد الا وهو كامل واديب في نفسه فاضل
ثم كان يدخل العلماء عليهم فيدرجون النصائح في انشاء المجامع
ثم تكاثفت الحجاب وبعدوا الناس عن الباب فكان لا يدخل
عليهم الا من يعتنى بدولتهم فتعقبت الاحتيال في نصيحتهم

فان من يترك مع طبعه بعدت سلامته وقربت ندائه خصوصا
اذا قل على وضد سلمه فان قيل قد وردت احاديث تتضمن
النهي عن مقارنة السلطان وقد ذكر علماء السلف عن
الدخول في الدخول والالتيان فكيف يتميا تعلقه وكيف يشتر
مع بعد عنه تعلقه ومن حجتهم ما روي في البرقة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدا جفا ومن ابتغى القصد
غفل ومن ابتغى ابواب السلاطين افترس وما اراد عبد
في السلطان فربما اراد داء في الله تعالى بعدا ومن اسرعه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء آئنا الرسل
ما لم يخاطوا السلطان الى آخر الحديث قال الامام الشيرازي
في التوحيد وفي كلام السيد عمر بن عبد العزيز لا تجالس حبل
ولو امرته بالمعروف ونهيته عن المنكر فان اثم مجالسة اكثر
من نفعه وقد حكى ابن خضاعة في اولياء بغداد كان يستقي الناس
الماء فاشرب منه احد وبه مرض الا شفا فبلغ ذلك الخليفة
فركب اليه وقال له اشترى لنا الماء في دارنا فم يزل به
حتى يدخل داره وصار كل في الدار يتبعه به فمض الجارية
في جوار الخليفة فمضت فمضت ما اذع الا السقاء
فقطم ذلك على الخليفة فقال خذي لك ما شئت ولا تذكرى
الشيخ بسوء فقالت خلفت على مصحف عثمان فقطم ذلك على
الخليفة فتلفظ بالشيخ وارسله الوزير فالان له الكلام فاجاب
الشيخ على الخلف فمض في الحال عرض له الاعلى وشاع الخبر في بغداد
ان الشيخ حلف باطلا فمض والشيخ ساكت لا يتكلم فلما كان
بعد ايام مرضت الجارية مرضا شديدا فلم ينفع فيها دواء فمض
عليهم طبيب حاذق فقال اطعموها قلوبا تطوا ويس تبرا ففعل
فمضوا ثلث طوا ويس في الذي في دار الخليفة فوجدوا القلادة

في جوف طوا ويس فشاع الخبر برأية الشيخ وزال غماه وصار
الخليفة يقبل اقدامه ويقول جعلنا في جوف طوا ويس فقال الشيخ لا اهلك
في جوف حتى تخلفني على جبل وتنادي على في ارقية بغداد هذا جواز
وشتر جزاء من يصحب غير الحسن ويخالطه في داره على صحة وصدق
استوى وغير ميمون بن مهران قال اوصاني عمر بن عبد العزيز يا ميمون
لا تدخل بامرة لا تخل لك وان اقرتها القرآن ولا تتبع السلطان
وان رايته انك تامرهم بعرف وشراهم عن منك ولا تجالس
فيلقي في نفسك ما يسخط الله عليك وغير ميمون ايضا لا تعرف
الا ميرا ولا تعرف غير معرفة وغير ابوب السخيا في قال قال ابوب
حد ثنا ابوب اخذ عني ثلث اياتك وابواب السلطان واياك
وخالطة اهل الاهول والزم شغلك فان فيه العفي والعافية
وفي حماد بن زيد قال قال يونس بن عبيد اوصيك بثلاث
في هذا لا يمكن سمعك في صاحب كره ولا تدخل بامرة ليست
لك حرمة وتوثر على القرآن ولا تدخل على ابيرو ولو ان
تقطر وغير محمد بن كواسم رحمه الله قال لسف التراب خير
في الدنو الى السلطان وقال بعض الامراء لبعض الحكماء
الا تايقنا قال خاف ان اذ تبتشي فتبتشي وان اقصيتني
حرمتني وليس في يدك ما اريد ولا في يدي ما افاك عليه
وانما اناك في اناك ليستغني عن سواك وقد استغني
عنه من اغناك عني والجواب عن ذلك اما الاحاديث فمرو
فقد قال جدي لا تصح في رام الوقوف على ذلك ففعله
بكتابك المستفي بعطف العلماء على الامراء واما كراهة السلف
فانهم تكلموا على الغالب فان الغالب على كذا على كذا
الفطنة اما ما يبدان النصع بالمدح ليس شي في الحقام او
بالسكوت على منكرا لا يمكن فيه الكلام او بالتعريف على قوت
الدنيا

حكى انه لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة قال دعا الشامة في رقبته الجبار هذا الخليفة الصالح الذي قد قام
على الناس فقبل لهم وما علمكم بذلك قالوا انه اذا قام خليفة صالح تفت الذباب والاسد من شياها
وقال العمري رضي الله عنه طهرون الرشيد رحمه الله وهو عيسى وقد صعد الصفا بياها روح قال لبيك
يا عمر قال ارم بطرفك الى البيت قال قد فعلت قال انظر اليهم ثم قال ومن يحصنهم قال
يتم في الناس منهم قال خلق لا
يحصنهم الا الله عز وجل قال علم
ايها الرجل ان كل واحد منهم سأل
عن خاصته نفسه وانت وحدك
تسأل عنهم كلهم فانظر كيف يكون
فيكي هرون ثم قال العمري واقر
اقولها قال قل يا عمر قال والله
ان الرجل ليسرف في ماله حتى
يكون عليه كليف من اسرف في مال
يا عمر يا عمر ثم مضى هارون يسي
وقال ايضا رحمه الله فترك
الا من المعروف والنهي عن المنكر
مخافة الخلق من تركت منه
هيبة الله تعالى فلما امر ولده او
مواليه لم يطعه وقال ايضا رحمه
من غفلت عن نفسك امرضك
عن الله تعالى بان لا يسيخطين
فتجاوزوه ولا يأمروا ولا ينهوا
من لا يملك لك قسرا ولا نفعا
للامام ابياسم

اذا رآها عندهم وفصل الخطأ اني اقول ينبغي ان ينظر في حال
السلطان فان كان عادلا متصفا بفصل الحق ويعمل بالشرع
فلا وجه للتقدم عنه الا لشغول بنفسه او خائف من تقي الدنيا
او غير ذلك من الآفات التي توجب البعد كما كان عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه يقول يا بني اعلما وينقلون الى قول سعيد بن
المسيب لان سعيد بن المسيب انفرغ في غياش الامراء لما كان
ان يتولى عمر قضاية ابنه فمشاه كما كان يغشى عمر فانتقم
وان كان السلطان يعمل بالصواب في ذوقه دون وقت
فينبغي ان يتلطف بالموظنة اما في القاء واما في الكتابة
ولا ينبغي ان يتكلم مع الهوى وان كان الا غلب عليه الجور
والظلم فالعلماء معه على طبقات منهم من يعبد عنه ومنهم من يقدم
للا نكار عليه وان ادى الى القتل استدلالا بما روى عن رسول
صلى الله عليه وسلم ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الجهاد افضل قال كلمة حق عند سلطان جائر
وبما روى ابو حنيفة رضي الله عنه في كتابه في عكمه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكرم الشهداء يوم كفيتمهم بنعيمهم ثم رجلا قام الى امام
جائر فامره ونهاه فقتله قيل لما روى ابو حنيفة رحمه الله
هذا الحديث جاده ابراهيم بن ميمون كصايع فقال له تقوم حتى
تأتي ابراهيم اخا ابى جعفر هذا الحديث ثامره ونهاه فتوارى
ابو حنيفة فجاء في الغد فقال تحدثنا بالحديث ولا تأخذ
فقال ابو حنيفة رضي الله عنه اني دخل ضعيفا قال ابراهيم
فاكتبته فكتب له فدخل به على ابي مسلم فقال له قتلناك فقتل
لك ان تجلس في بيتك قال لا فقدمه ليقتله فاختمهم فيه
ثلاثة فقال ابراهيم لا تخشعوا فكلكم شريك في قتل رجل لم يجد

عمر

الضرب فبقى طلقوه متعلقا بفرصه في يتر فقا نوا سمعون
ايمنه ثلثة ايام رحمه الله رحمه واسعة ونفعا شفاعت
قال ابو سليمان الخطابي اما ذلك افضل الجهاد لا في الجاه
العدو مترددة بين خوف ورجاء فيدري ان يظلم ام يطلب
وصاحب السلطان معزوز فيده فاذا امره بالحق تعرض للثبوت
حكى ان رجلا يقال عقيب كان عبد الله عز وجل في جبل فثبته
جبار فقال عقيب في نفسه لو نزلت الى هذا فامرته بتقوى الله
كان اوجب علي فتزلف له جبل فقال يا هذا اتق الله فقال له
الجبار يا كلب مثلك يا مرنى بتقوى لا عذبتك عذابا لم يعذب
به احد في العالمين فامر به فسلخ من قدمه الحداسه وهو حي
فما بلغ بطنه ان الله فاقوى الله تعالى عقيب صبره اخرجك
من دار الجحيم الى دار النزع ومن دار الضيق الى دار السعة
فما بلغ وجهه صايع صبيحة فاقوى الله تعالى عقيب امكن
اهل سنائي واهل ارضي واسكتت ملايكته في تسبيح ربي
الثالثة لا ضربت عليهم العذاب صبا فصبر حتى سلم مخافة
ان ياخذ قومه العذاب ويصيب عليهم صبا عليه رحمه الله رحمه
واسعة ومع اعلاحي بان موعظة الجبار الجائر الجهاد
قالا وفي عندي التلطف لا الغلظة والتدبير والبقاء
لا التشدد لا يكاد ينفع والتلطف قد ينفع خصوصا في حق
الملوك ومن الغلظة مخاطبتهم بخطاب العوام فان الرئاسة
لها سكرة وقد علمنا الله سبحانه وتعالى الادب بقوله الكريم رسول
صاحبني العذر العظيم فقول له قولنا لينا فاذا كان عز وجل
مع قدرته على فرعون لم يخرج رسوليه عن قانونه ادب البلاغ
قالا وفي ان يلزم قانون الادب لمن يخاف العواقب وقد قال
الله عز وجل لرسوله المجتبي خذ العفو وامر بالعرف وقال

كان في وقت فاني ٥٥

الساعة الى مكة فتعمر وتقيم بها فقال احضرني في ذلك بيته واجت
الاحوال الى ما نويته فقلت له فاني ارى لك ان يخرج الى مكة
بعض اخوانك فقيم فيه حتى ينظر ما يكون في امر هذا الرجل قال
فكيف اصنع هذا الذي الذي يدعوني في كل يوم خمس مرات والله
لما نرى ان تقوم في مجلسك هذا فتجلس الى بعض هذه الاساطين
فانه اذا طلبت تطلب عند اسطواناتك قال لم اقم في موقفي هذا
الذي اتاني الله تعالى فيه العافية فكذلك وكذا سنة قلت له رجلك اما
تخاف على نفسك يا خاف الناس على انفسهم قال والله لا اخطئ كاذبا
ما خفت شيئا سواه ولكن اسأل الله لكوني ربي العرش العظيم ان
ينسب ذكري قال فانصرف في عنده فقلت اسأل ان كان في المسجد
فلا احبب الا بحير واقام وابا سنة لئلا يكره ولا يخطئ سبالة حتى
اذا عزل وصار يوازي كبري في كنفه على من امره اهل قال لعله
وهو يوصيه ويحبه واسودناه في علي بن الحسن والقاسم بن محمد
وسالم بن عبد الله والي سلمة بن عبد الرحمن خلعت بين ايديهم
سعيد بن المسيب والله ما ذكرت الا في ساعة هذه فقال له
الغلام ان اذن لي في الكلام قال نعم قال فاردك الله خير فاردته
لنفسك اذا ساك ذكوه فقال له اذهب فانه قد يوجه الله تعالى
انتمى وقد سيلم الانسا في الدخول عليهم الا انهم اذا اكرموا
قلبه ومالهم فاجب الظالم واشتهى لقاءهم وربما حلت له فيهم
ولذلك قال لسيان كسوري ما اخاف من عقوبتهم وانما اخاف
من كرامتهم وقال بعد ذلك من مدي غزم السفيان كسوري
يوما الدخول على الخليفة ليغطفه ثم بداله منه وقال فكرت في
امري فقلت ان دخلت عليه فان اكرمني ورفق مجلسي قطعني
عما اردته وان استخف في تركي ما جيش له وعصيت نفسي
فأبيت ان لا اذهب اليه وخي فوي على خالفة السطان على وجه

يسلم منه

يسلم منه وان كان بعيدا جازت له المخالطة لانه يكون قادرا على
الامر المعروف والسهل عن كمنكر وتعليم الحق روى عن محمد بن حبان
الفقيه قال سمعت مهران بن مروان قال سمعت ابا زرعة الرازي
يقول سألت احمد بن حنبل رحمه الله عن دخول اسحق بن راهويه
على السلاطين واخذوا اهلهم قال احمد نعم يدخل عليهم وياخذ
اموالهم ويدعونهم الى السنن ويعلمهم اياها فوما انتي على واحد
عندهم فلو انه على مدينة فيدعون الناس على السنة فيكون الاجر كله
لا اسحق وروى عن سفيان بن عيينة قال قال عاني مروان
امير المؤمنين يوما بكة فدخلت عليه فلما قربت منه خرج الى
جعفر بن يحيى كبري فقال يا ابا محمد ان امير المؤمنين على
غضب فلا يتكلم بشيء الا ان يسألك فدخلت عليه وهو
مستلق وبيني وبينه رجل مقيد وهو يقول قلني لبيك
ان لم اقتلك فعل الله تعالى ان لم اضربك والرجل يقول قلني
على يا امير المؤمنين فقلت الحمد لله على كتاب الله تعالى وسنة
رسوله قال فما قال الله تعالى قلت قال يا ايها الذين آمنوا
ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوا بجهالة فتبينوا
على ما قلتم ياد خيرا فتبينوا ان تصيبوا قوا بجهالة فتبينوا
صلى الله عليه وسلم قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأخذوا
بحديث الا عن يحيى بن زون شهادة فقال اطلقنا عنه ثم قال
يا غلام اني كنتي بكتاب ابي محمد فقرأت عليه ثلثين حديثا ثم خرج
فاستقبلني جعفر وقال خوال الله كما خيرا انقذت رجلا
في القتل وقد امر لك امير المؤمنين بعشرين الف درهم وتمسكها
في عندي ثلثين الفا فوجه من يقبضها فقال ابن عيينة رحمه الله
دخلت على امير المؤمنين وحدثته بان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانقذت رجلا من القتل وانقلبت الى اهل بيتي الفانتهى

على اهل بيته

خزائن

[illegible]

من الامور التي لا يحضرها الا مثلد واعلم انه انك استدعيت له
 ذلك في استزادة له ليلانه في حقله ما تودى به اليك عن
 جزاء نصيحتك فافرح معه فانك لا تدم صحة انتي لكن
 اذا استدعى الملك النصيحة في المحفل وجب اداء الحق اليه
 ان غلب على الناصح السلامة منه الا ان يكون الناصح ممن
 يؤثر رضو الله تعالى رايضا بمواقه قضائه وغير مبال بما يناله
 من المكروه فهذا مقام في اليقين رفيع وفي احاديث كثيره
 عن السلف نذكر منها حديثين مشهورين يتراب في هذا المقام
 احدهما ما روي لنا في حديث الزبير بن عمار ان سليمان بن عبد
 قدم المدينة فاحضر ابا حازم فاستوعظه ثم قال له ما تقول
 فيما نحن فيه قال عافني يا امير المؤمنين قال لا اعينك وهي نصيحه
 تليقها الي فقال ان ابناءكم هم والناس فاحذروا هذا الامر
 عنوة في غير مشورة المسلمين ولا رضى منهم وقلوا على ذلك
 مقتله عظيمه وقد مضوا فلو انك شعرت ما قالوا واصلهم
 فبكي سليمان فقال لبعض جلسائه ابي حازم يبش ما قد شئنا
 يا ابي ان الله اخذ الميثاق على العلماء ليبشوا على الناس
 فقال سليمان كيف لنا ان نصلي هذا الفساد فقال ابي حازم
 خذ المال في حلة وصنع في حقه وحله فقال ادع الله تعالى فقال
 ابو حازم اللهم ان كان سليمان ووليك فيسر لخير الدنيا
 والآخرة وان كان غير ذلك فخذ بناصيته الى ما تحب وارض
 فقال سليمان او صني واوخر فقال ابو حازم عظم ربك ان
 يراك حيث نراك او يفقدك في حيث امرك الحديث الاخر ما روي
 لنا ان الرشيد اراد لقاء الفضيل بن عياض وهو بمكة كذا في سلوان
 المطاع وقال سبط ابن الجوزي اخبرنا جدي اخبرنا محمد بن
 عبد الباقي قال اخبرنا ابو محمد الجوهري اخبرنا ابن خزيمة اخبرنا

استدعيه له
به اليك عن
مئة اشقي لكن
لحق اليه
الناصح ممن
يصال بانياله
ديت كثيره
في هذا المقام
الملك
ليما في عبد
له ما تقول
لك وفي
نصحه
واهذا الامر
واعلى ذلك
لو ما فعلهم
لو ما فعل
ما قدس قال
واليتقوا
الناس
قالوا جازم
الله تعالى فقال
نير الدنيا
تحت ورفق
ربك ان
الافراد
كذابي سلوان
يا محمد بن
احبرنا

ابو الحسن بن معروف اخبرنا ابن كنفه حدثنا محمد بن سعيد خذنا
محمد بن عمر عن الفضيل بن الربيع قال حج هرون فبينما
انا نائم بمكة اذ سمعت قرع ابواب فقلت من ذا فقال اجب
امير المؤمنين فخرج مسرا فقلت يا امير المؤمنين لو ارسلت
الى لايتنك قال قد حل في شيء فانظر في رجلا اسأله
ههنا سيفان بن عيينة قال امض بنا اليه فابتناه ففرغت
ابواب فقال من ذا قلت اجب امير المؤمنين فخرج مسرا
فقال لو ارسلت الى لايتنك قال خذ فينا جيشا كما درجك
الله ثم خادته ساعة ثم قال اعليك دين قال نعم يا امير
المؤمنين قال يا عباس اقض دينه ثم انصرفنا فقال اغنى عني
صاحبك شيئا انظر في رجلا اسأله قلت ههنا عبد الرزاق
الصنعاني قال امض بنا اليه فابتناه ففرغت ابواب فقال
من ذا قلت اجب امير المؤمنين فخرج مسرا وقال لو ارسلت
الى لايتنك خادته ساعة ثم قال اعليك دين قال نعم
قال يا عباس اقض دينه ثم انصرفنا فقال اغنى عني
شيئا انظر في رجلا اسأله قلت هذه البسلة قلت ههنا
الفضيل بن عياض قال امض بنا اليه فبتنا اليه وهو غرق
يصلي ويرة وقوله ثم ام حسب الذي اجترحوه الشياطين
فقال الرشيد ان انتقمنا باحد فبهذا افرغ الباقى ففرغت
الباب فقال من ذا قلت اجب امير المؤمنين فصمت ثم فرغت
الباب فقال من ذا وتكرر ذلك ثم قال الفضيل مالي وما لغيري
المؤمنين قلت يا سبحان الله اما عليك طاعة ليس قد روي
في رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا ينبغي للمؤمن ان يذل
نفسه فنزل وقع الباب ثم ارتقي الى الغرفة فاطمأنت لستر
ثم اتيت الى زاوية فرزوا الى الغرفة فدخلنا عليه فجعلنا نحول

بابنا

بابنا فبقيت كمن هرون اليه قبل كفى فقال اوه ما اليها
من كفى ان تحت غدا في النار فقلت في نفسي ليكن الله
في كلامي فقلت خذ ما جئناك رحمة الله فقال يا امير المؤمنين
تعد بلفظي انه لما وثق عمر بن عبد العزيز بالخلافة دعا سالم بن
عبد الله ورجل من حيوه ومحمد بن كعب القزاعي فقال لهم
لا تبليت بهذا الا فراسي ووا على تعد الخلافة بلاء وعدها
انت واصحابك فمعه فقال له سالم ان اردت النجاة
غدا في عذاب الله فاجعل الدنيا يوما صمت وكان
انتظارك منه الموت وقال محمد بن كعب ان اردت النجاة
غدا في عذاب الله فاجعل ليلتين ما تحت لنفسك واكرم
لهم ما تكلمه لنفسك والله اني لا قول لك واني اخاف
عليك اشتد الخوف يوم القيمة يوم تزل فيه الاقدام ليل
معك رحمة الله مثل هؤلاء يشرب عليك بمن هذا فيكي
هرون بكاء شديدا حتى غشي عليه فقال يا عباس ارفق
يا امير المؤمنين فانك قتلتنا فقال له الفضيل اسكت يا هاهما
قتلتنا انت واصحابك وانا ارفق به فقال الرشيد للعباس
ما قال لك هاهما ان الا وانا عنده فرعون وقال للفضيل
ردني رحمة الله فقال يا امير المؤمنين بلغني ان عاصم
لعمر بن عبد العزيز شكى اليه فكتب اليه عمر يا اخي اذكر سهر اهل النار
مع خلوة الابد واياك ان ينصرف بك غدا في بيدي
الله تبارك وتعالى فيكون آخر العهد بك واسلام فلما قرأ
الكتاب طوى البلاد وحقق قدم على عمر فقال ما اقدمك قال
خلعت قلبي بكتابك لا عدت الى ولايتك ابدا فيكي هرون
بكاء شديدا حتى خر مغشيا عليه فلما افان قال ردني
رحمة الله فقال له يا حسن لو جئنا انت الذي يسأل الله تعالى

غدا في هذا الخلق وأنت تقوم بين يدي مع كل مسلم
 ومسلم فهل أعدت الجواب أخذ ان عشي وتصبح وفي قلبك
 غش لرعيتك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من أصبح
 لم غاشا لم يرح رايحه لجنه ولا يغفر له يا امير المؤمنين
 صحت نفسك وسلامة امك فخذ العزم القلبي وصحة
 النفس مستحيلة من اطاع هواه باع دينه بدنياه فبكي
 هرون بكاء شديدا ثم قال له عليك دين قال نعم يا امير
 المؤمنين دين لزي لم يجاسدي عليه فويل ثم ولى ان
 لم يلهمني حجتى قال له الله لم اعن دين الاخرة انا
 عنيت دينها قال ان زنى لم يامرني بهذا بل امرني
 ان اصدق وعدى واطيع امره قال نعم وما خلفت
 الحق والانس الا ليعبدون كل ما يريد رزق واريد
 ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
 لقد بلغني يا امير المؤمنين انه ينادى في عرشه القيمة
 اين المتفلون بالايمان والامهات والايالات قوموا
 فلا عذر لكم عند الله فبكي هرون بكاء شديدا ثم قال هرون
 هذه الف دينار في اطيب كمال ورشطاء في امرى فخذها
 وانفقها على عيالك وتقوتها على عبادتك فقال سبحان
 الله انا اود لك على الكفاة وانت تكافيني بمثل هذا
 سلمك الله ووقعك ردها على اصحابها فقال الرب شيد
 عزمت عليك لتأخذ منها فقال ردها على اصحابها وهو
 خير لك وراجعه راي فقال له العباس خذها كم تراجم امير
 المؤمنين فقال اجزاء الله خير اقول ردها على اصحابها
 فتقول خذها ثم صحت فلم يكلمنا حتى صرنا الى ابواب
 فالقفت الى الرشيد وقال ان دلستني على رجل فادلني على

وقد كان الفضل بن عباس في حادثة تقول
 ان كل رجل منكم في الدنيا كمن في القبر
 وكلها يدني من ربه فقل عليه طيفه من ربه
 يا الف دينار فودعها فقلت له ما فعلت
 رخصتها بالصباغ تحت يومه ويا فليس
 قطعها باليابا كان تحت اليوم وما قد
 اشترى بها ما كان في هذا اليوم وما قد
 ومثلكم في كل يوم في هذا اليوم وما قد
 عليه طعمه فكلوا من فضله يا امير المؤمنين
 ان الله قد اقر الله عليه ربه فكلوا من فضله
 من الدنيا فكلوا من فضله يا امير المؤمنين
 عليه وتيقوت منه هو وغيا له عنى

على مثل هذا هذا سيد المسلمين قال ابن ابي ربيع فيمن اخى
 كذلك اذ خرجت امرأة في نسائه فقالت يا سبحان الله
 قد ترى ما اخى عليه في سوء الحال فلو قبلت هذا المال بغير
 فقال لها الفضل ما مثلي ومثلكم الا كنتم لهم بغير ما يكون
 في كسبه فلما كبر غروره واكلوا الحمة فلما سمع هرون كلامه
 قال ادخل ففساه ان يعقل فدخلنا فلما علم الفضل بخرج
 خرج فجلس على الفراش في السطح في ايام هرون فجلس الى جنبه
 فجلس بكمه ولا يجيبه فيمن اخى كذلك اذ خرجت علينا
 جارية سوداء فقالت يا هؤلاء اذ ينتم السبع منذ
 البيلة فانصرفوا عنكم الله ثم قال نصرفنا وركناه
 ولما انت الخلافة الى الجعفر المنصور في السماع
 احجب عن الناس واتخذ على ابوابه حجابا وحراسا
 بالسلح ووابوا كحديث فشق ذلك على الرعايا فحصل
 بسبب ذلك التبع لم غاية الضيق والنكال ولم يتجاسر
 عليه احد يذكر له ذلك فلما حج البيت بينما هو ذات ليلة
 يطوف بالبيت اذ سمع قائلا يقول اللهم اشكو اليك
 في ظهوري في الفساد وما يحول بين الحق والعباد
 فلما سمعوا المنصور امر بوضع الكرسي في ناحية المسجد
 فجلس عليه وارسل الى القائل بدعوه فضي ركبتي
 واستلم الكرسي واقبل مع الرسول فسلم عليه بالخلافة
 فقال المنصور وما الذي سمعتك تقول وتذكر ظهور
 البغي والفساد في الارض وما يحول بين الحق والعباد في الطمع
 فوالله لقد خشوت مسامعي ما اعفني قال يا امير المؤمنين
 ان امتنتي على نفسي اثباتك بالامور في اصولها ولا اخبر
 منك واقتصر على نفسي فيمنها شغل شاغل فقال انت

این موقع گوید کتب حکماء بنده را بر صد شتر بار کردند ملک از ایشان استعدا کرد اقتصاد کردند
بدیه شتر بار آوردند دیگر استعدا کرد بر چهار کله قرار دادند و غیر را فرغ کردند کله تختی در
دالت پادشاهان بعدالت **بیت** چو کرد شاه عالم عدل پیشه شود آسایش کیتی همیشه
چونالدنی دلی از سینه ریشی بود یکسر زینش ظلم کیشی خلافتی را زد هر چه بر هیچ

ز شاهان عدل من باید که هیچ
کله دوم در وصیت رعیت
بنیکوکاری و فرمان برداری
بیت تخت ظلم زنا فرمائی مودم
بود چو جوکاری کس حاصل آن
کشته کنندم بود کله سوم
در سخا فطرت بخت ابدان
تا گرسنه نشوی دست بطعام نبری
و چون بخوری پیش از آن که سیر
شوی دست از طعام برداری
بیت ای آن که به ز اسباب مرض رهیزی
وزن شک طیب ان دغل بریزی
ناگفته بهی معده بخوان تا غشی
زان پیش که معده پر کنی بریزی
کله چهارم در نصیحت زنان که
چشم از روی بیگانه کار دور
دارند و روی از چشم ناچسبان
متور **قطعه** زن آن بود که هر کس
که نیت محرم اگر چه مردم خست
روی نماید بروی خود نه خفت
و بیت اگر چه بچس بود چو نه ملک
طای چشم نمکاید مولانا جامی

امن علی نفسك فقال ان الذی خلق الطمع وحال بینة و بین
اصلاح ما ظهر البی و الفساد لا ینت امیر المؤمنین قال یحک
کلیف دخل الطمع و کصفرکم و البیت فی قبضتی و الخلو و الخاض
عندی قال و هل دخل احد من کلم مثل ما دخلک ان الله
استراک امر عبادک و موالیم و موالیم فاعطیت امورهم
و عمن جمع موالیم و جعلت بینک و بینهم حجابا و قرسیا
و ابوابا فی الحدید ثم سجنک نفسک فیها منهم و بعثت عمالک
جباية الاموال و قوتیهم بالسلاح و الرجال و الکراع و امرت
ان لا یدخل علیک من الناس الا من سمیتهم و لم تأمر باصلاح
المظلوم و لا الملهوف و لا الجایع و لا العاری و لا الضعیف
و لا الفقیر و لا احد الا و له فی هذا المال حق فلما ارک هولاء النفر
الذین استخلصتم نفسک و امرت ان لا یجسوا علیک تجبی الاموال
و تجسوا و لا تقسمها قالوا هذا قد خان الله فالتا لا تخونه
و قد سجن لنا نفسک فایتمر و اعلى ان لا یصل الیک من اخبار الناس
الا ما ارادوا و لا یخرج لک عامل فخالف امرهم الا غرورهم غدر
و ذکر و انک سوء حاله حتی تسقط منزله و یضعف عندک
فلما انتشر ذلك عنک و عنهم عظم الناس و هابوهم فکان
من صانهم عمالک بالهدایا و الاموال یتقوا به علی ظلم من
ثم فضل ذلك اولوا القدر و الثروة لیسوا لوانه ظلم من دورهم
فامتلأت بلاد الله بالبی و الفساد و ضار هو لاء المتوم
قد شارکوک فی ملکک و انت غافل فان جاء متظلم حین
و بین کد خول علیک فاذا اراد رفع قصته الیک عند ظهورک
و جدک قد نیت غم ذلك و انت للناس رجلا ینظر فی مظالمهم
فارجاء ذلك لرجل فینبغ بظانک سألوا صاحب المظالم ان
لا یزعم الیک مظلمه فاجابهم خوفا منهم فلا یزال المظلوم یختلف

الله

ایه و هوید فنه فاذا ایس منه فرج و صرخ بین یدیک
قیض بصری یا میرجا و انت تنظر الیه و لا تنظر فی حاله فان
ساکت عنه قیل اساء الادب و لم یحفظ حرمة امیر المؤمنین
فاذ بناه فابقا الا سلام علی هذا الا قدیل و قد کنت
یا امیر المؤمنین اسافر الی القصیر قد مشافرة و انت یکنیا
عدلا ما رايت فی مسلمین و هو انه اصیب بسمه فبکی یوما
بکاء شدید کما مر جلسا و به القصیر فقال لست ابکی ما تزلونی
و لکنی کنت اسمع صرخ المظلوم یبائی فانزل مظلمه و لان
یصرخ فلا سمع ثم قال اما اذا اصیب بسمی فما یصیر بصری
نادا فی الناس ان لا یلبس احد ثوبا اخر الا متظلم ثم کان یزکب
الفیل طرفی نهارة هل یرى مظلوما فیزیل ظلامته یا امیر المؤمنین
هذا کافو بالله بلغت رافقه بالکافری علی شیخ نفسه و انت
مؤمن بالله ثم فرهن بیت نبیه الا تبذل رافقک بالمسلمین
علی شیخ نفسك فان کنت تجمع المال لولدک فقد راک الله کما
عبر فی التطفل یسقط من بطن امه انزال الله کما یلطف به
حق یعظم رغبة الناس فنه و ان قلت اجمعها لشدايد اللطا
فقد راک الله عزوجل عبر فی بی امیة حین ما غنی عنهم فاعمو
من اتساع و الکراع و الاموال و الذهب و الفضة و ما اعدوا
من الرجال حین اراد الله کما اراد و ان قلت اجمعها لطلب غایة
هی جسم فی الغایة الی انت علیها فوالله ما فوج منزلتک الا
منزله لا تدركها الا بخلاف ما انت علیه یا امیر المؤمنین
هل تصاق فی عصاک باشد فی القتل قال المنصور لا قال کیف
تصلع بالملک الذی حولک ملک کدینا و هو لا یماقیر عصاه
بالقتل و لکن بالخلو فی کعداب لایم قد دی ما عقدت علیه
ضمیرک و عملت جوارحک و نظر الیه بصوک و اخرجه یداک

و فی حقیقة ان معاویة بنی الحنفی ضرب
علی الناس عشا فی جو فخرج الی صدم
فقال لمعویة ان یسیر جوحا فان
و کان سمعت فی رسول الله صلی الله علیه و آله
حدیثا احببت ان اضعه عندک فلیت
ان لا یلقای سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله
ان لا یلقای سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله
نحب بالیة ذی حاجة المسلمین حین
ان یلج باس الحجة و من کانت امة کما
حرم الله و حل علیه جوارحی فانی یفتی کما
الدنیا و لم یفت بعارها و الا فخر فی
و دواته نقاة

موقفه سالم بن عبد الله لم يزل يترغم يوشى بن جعفر كوفي انه من بني عبد كفرن كنيته الى سالم
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم اما بعد فان الله عز وجل ابتلاني بما ابتلاني به من امركم
عن غير مشورة فيه ولا طلب الا قضاء امر الرحمن الرحيم فاسأله الذي ابتلاني بما ابتلاني به من
امر عبادي وبلاده ان يحسن عولي وعادتي من ولاي آخره وقد ريت ان اسير في الناس بسيرة

ومنت الله قد كان هن يعني عنك ما اعطاك اذا انتزعه
من يدك ودعاك للحساب فكيف المنصور وقال لبيتي لم اخلق
ويحك فكيف اجتال نفسي قال ان الناس اعلا ما يرفعون
اليهم في دينهم ويرضون بقولهم فاجلهم بطاعتك ويشدقون
وساودهم في امرك يسدوك قال قد بعثت اليهم مني
منى قالوا خافوا ان تخلفهم على طريقتك ولكن افق بابك
وسئل مجابك وانظر المظلوم واقمع الظالم وخذ اني
والصدقات ما حل وطاب واقسم بين الناس على حكم الكتاب
وانا ضامن لك ان ياتوك ويسعدوك فيل فكي المنصور
حتى غشي عليه فلما افان طلب رجل فلم يجد فقال لعل هذا
ملك في ملائكة السماء ان سله الله تعالى ليوقظني به
فامرني فالحجاب وزم المجلس في حينه في اول الشهر الى اخيه
والله تعالى اعلم وما دني احمد بن طولون نيابة الديار المصرية
حصل في الظلم ما لم يهد قبل فلما اشتد الامر على الرعايا
اتوا الى السيدة النفيسة يشكوه اليها فقال لهم مني رجب
احمد قالوا في غدا فكتب رقيقة ودققت في طريقتي وادته
يا احمد فلما راها ترحل غر فرسه واخذ الرقيقة من يدها وقرأها
فاذا فيها مكتوب ملكتم فاسرتم وقد رمت فخرتم وردت
اليكم الارزاق فقطعتم هذا وقد علمتم ان سهام الاسحار
مصيبة غير خطيئة لا سيما في قلوب اوجعتموها واجساد
اعزيتوها فحال الانبيوت المظلوم وسبق الظالم او ما بعثت
قول الرسول الكريم ثم من مستقبل يوم لا يستكمل منتظر غدا
لا يبلغه ولكن اعلموا ما شئتم فانا صابرون وجوروا
فانا الى الله تعالى مستجرون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
يقلبون فلما اتم قراءة ما غشي عليه فلما افان اقلع جميع

عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقضاه
في اهل القبلة والهدى واتى متبع
اثره وسائر سيرته ان شاء الله
واسأله التوفيق لما يحب ويرضى
فاجاب سالم رضي الله عنه فاما بعد فان الله
عز وجل خلق الدنيا لما اراد ان
يخلقها فجعل لها مدة قصيرة فكان
بابن اهلها واخوها ساعدا في نهاد
ثم قضى على اهلها الفناء
فقال كل شيء حالك الا وجهي
له الحكم واليه ترجعون لا يبدوا اهلها
منها يا عمر بن الخطاب فاني قد بعثت
وبفارقوني ما بعثت بذلك رسلا
وانزل كتابه ضربا في ذلك الاشياء
وضرب فيه الوعيد جعل دينه في
الاولين والاخرين ولم يبدل قوله
فلم يختلف رسلك ولم يبدل قوله
ثم انك يا عمر بن الخطاب ما بعثت
رجلا في بني آدم الا بعثت فاجعل
منهم في الظلم والفساد وبين كرب
فصل ذلك فيما بعثت من انك
الذي يوجه اليك شكر الامم فانك
قد وليت امر اعظمها ليس في
احد دون الله تعالى واهلك يوم
ان لا تحسن نفسك واهلك يوم
فا فعل فانه كان قبلك رجال انما
ما عملوا واجتوا اما احبوا وافية
حتى ولد في ذلك رجال وشاء الناس
وظنوا ان الله قد وعدوا انما
ابواب الرضا فلم يزلوا فاني

ابواب الرضا فلم يزلوا فاني
الافق الله عليه من باب الاستعانة
استطعت ولا فقه في باب الاستعانة
على الناس ابواب الرضا فاني

منك ثم عون الله تعالى اياك وان قصرت نيتك قصرت الله القوي بحسب ذلك واعلم ان كان قبلك
رجال عاينوا هولاء المظلم وما جاوزوا الموت الذي كانوا منه يفرزون فاشقت وطلوهم التي لا يشبعون بها
وانتقات اعينهم التي كانت لا تنقطع لذتها وانذرت رقابهم غير مودع بعد ما تعلم من تظاهرهم من
والمرافق والسرد والخدم قصارا وجيفان بطون الارض تحت امطار ما والله ان لو كانوا الى حبس سكر

ما حدث في زمانه من البدع والمظالم وعدل في الرعية حق كاد
الذي يبع كفنهم شرع فلا يحصل منها لها ضرر انتهى وما انت
لخلافة الى هرون كوشيد وفدت عليه العلماء في كل فج مبنونه
بالخلافة الاسفيان الثوري وكان مصاحبا له قبل الخلافة
فلما ولي الخلافة تباعد عنه سيفان لم علم في الخسران عند مخالطة
السلطان فكنت اليه كوشيد من عبد الله هرون الرشيد
الى اخيه سيفان كوشيد اما بعد يا بني قد علمت ان الله تعالى
آخي بني المؤمنين وقد آخيتك مواخاة لم اصرم لك منها
جدا ولا قطعت منها ودا والتمنطوك على افضل ما بعد
منى في حجة والمودة ولولا هذه كفلاة التي قد بينا الله
لا تبتك وكو حبل ما اجدك في قلبي في الاشياء ولم يجر
في اخواني واخوانك الا زارني وقد استبطانك والخيالك
ما ورد في حق المؤمنين وزياره اخيه فاذا ورد عليك كتابي
فاجعل اني لثري منى ما تربة عينك والسلام ثم طوى الكتاب
ودعا عباد الطالقاتي وناول الكتاب وقال صديقي
فلما وصل عباد الكوفة سأل عن سيفان فيقول له انه بالمجد
فاناه فلما راها سيفان قال عوذ بالله من الشيطان ثم قام
مستقبلا يصلي ولم يكن وقت صلاة قال عباد فزلت عن
دايتي وربطتها باباب المسجد ودخلت وكنت في الدار
ثم في مجلسه فوقف طويلا وكلم باهتون صامتون
ما منهم احد يعرض على الجوس ولا يسألني في ارباب بيت
فلحقتني رعدة في هيبته فلما سلم سيفان في صلوة ناولته
الكتاب فلم يد يد يد وبتا بعد عنه كانه حية ثم قال لاحد
من عنده اقراء ما فيه فقرأه فلما سمع سيفان ما فيه تبسم
كالمسحوق فقال الذي قرأه اردد له الجواب على ظهر كتابه

لثاوي رجب بعد انفاي ما لا
يخصي عليهم وعلى خواصهم الطيب
كل ذلك اشترافا فانا لله وانا
اليه راجعون يا اعظم الذي بليت
به واقض الذي سبق اليك
اهل العراق ايهم منك منزلة
من لا فقر بك الله ولا غنى بك عنه
فمن بعثت في عالمك الى العراق
فانه زعميا شديدا اشبه بالبقوة
غنى اخذ الاموال وسفك الدماء
الوجعها المال المال باع والدم
فانه لا نجاة الا في هول جهنم
فمن عامل بلغك ظلمه ثم لم تغفر
وانه في بعثت في عالمك ان يعلو
بمعصية او ان يكونا بشبهة
وانه يحكموا على المسلمين ببعث
فانك اهل اجرات عليك اني بك يوم
القيمة ذللا صغيرا وان جنت
عنه عرفت راحته في سيمعك
وبصرك وقبلك كسبت الى سائلني
ان ابعت اليك بكتب عمر بن الخطاب
وبقضاؤه في اهل القبلة وفي اهل
العهد وان عمر رض علي غير ذلك
وعلم بغرر جالك وانك ان علمت
في ما لك على الخو الذي عمل فيه
عمر بن الخطاب في زمانه بعد الذي
بلوت رجوت ان يكون عند الله تعالى
افضل منزلة من عمر بن الخطاب فقل
ما قال العبد الصالح وما توفقي
الا بالله عليه توكلت واليه ائيب
نصيحة الرعاية عمر بن عبد الله

ما حدث في زمانه من البدع والمظالم
الذي يبع كفنهم شرع فلا يحصل منها لها ضرر
لخلافة الى هرون كوشيد وفدت عليه العلماء
بالخلافة الاسفيان الثوري وكان مصاحبا له قبل الخلافة
فلما ولي الخلافة تباعد عنه سيفان لم علم في الخسران عند مخالطة
السلطان فكنت اليه كوشيد من عبد الله هرون الرشيد
الى اخيه سيفان كوشيد اما بعد يا بني قد علمت ان الله تعالى
آخي بني المؤمنين وقد آخيتك مواخاة لم اصرم لك منها
جدا ولا قطعت منها ودا والتمنطوك على افضل ما بعد
منى في حجة والمودة ولولا هذه كفلاة التي قد بينا الله
لا تبتك وكو حبل ما اجدك في قلبي في الاشياء ولم يجر
في اخواني واخوانك الا زارني وقد استبطانك والخيالك
ما ورد في حق المؤمنين وزياره اخيه فاذا ورد عليك كتابي
فاجعل اني لثري منى ما تربة عينك والسلام ثم طوى الكتاب
ودعا عباد الطالقاتي وناول الكتاب وقال صديقي
فلما وصل عباد الكوفة سأل عن سيفان فيقول له انه بالمجد
فاناه فلما راها سيفان قال عوذ بالله من الشيطان ثم قام
مستقبلا يصلي ولم يكن وقت صلاة قال عباد فزلت عن
دايتي وربطتها باباب المسجد ودخلت وكنت في الدار
ثم في مجلسه فوقف طويلا وكلم باهتون صامتون
ما منهم احد يعرض على الجوس ولا يسألني في ارباب بيت
فلحقتني رعدة في هيبته فلما سلم سيفان في صلوة ناولته
الكتاب فلم يد يد يد وبتا بعد عنه كانه حية ثم قال لاحد
من عنده اقراء ما فيه فقرأه فلما سمع سيفان ما فيه تبسم
كالمسحوق فقال الذي قرأه اردد له الجواب على ظهر كتابه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه ليعود مكتوب اليه فان كان الكسبه من كل فسيحي

فقلت يا ابا عبد الله انه خليفة فلو كنت له في قرطاس قال يا عبد الله
بل في ظهرك كتابه ليعود مكتوب اليه فان كان الكسبه من كل فسيحي
به وان كان في حرام فسيصلي به فكتب الجوده فليعلم امير المؤمنين
اني قد صرمت جده وقطعت ودة فكي انت يا امير المؤمنين
علي حذر فيما وليته واعلم ستقف غدا بين يدي الحكم العدل
فيجازيك بالعدل عدلا وبالجور عذابا فان الله تعالى في نفسك
ولا تغتر بما او بيقته قد صرمت للظالمين اما ما وما الكفاك
يا مغرور حق تدعوني اليك وانت في هذه الحالة تيسر والله
في حجة تجذب محبوا الى عذاب النار وكان بك يا هرون
ولقد بلغت بك الروح الشراقي وقيل غراي وظن انه كراف
ولم تشعرا الا وقد اخذت بضيق الخناق ووردت المشاق
وانت ترى حسنا لك في ميزان غيرك وسيتات غيرك في ميزانك
على سياتك بلاد على بلاد وظلمة فوق ظلمة انما اوصيك
بتقوى الله تعالى عز وجل فالتق الله تعالى في رعاياك واحفظ
محمد صلى الله عليه وسلم في امته واعلم ان هذا الامر لم يصل اليك
الا وهو صائر الى غيرك كما صار اليك في غيرك هكذا الدنيا
تفصل باهلها واحدا بعد واحد فمنهم من تزودوا وانفصل
لا خرافة فيهم من خسر دينه ودينيا ثم ناولني الكتاب بغير طي
فاقبلت به وقد نالني في الموعظة ما ايقظني ما كنت فيه من
الغفلة فصرمت جيل ودا امير المؤمنين والقيت ما على من
ملبوس كنت اجالس به امير المؤمنين ولبست حبة في صوف
واقبلت اقود البرذون الذي كنت راكبه فلما نالني الحجاب
انكرتني طارا وانزعتني ظهري وطرديني حق غرقي
بعضهم فادخلني فلما رايت امير المؤمنين تفرغ عينا
بالدموع وقال انا لله وانا اليه راجعون لقد سعد الرسول

وخاب

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه ليعود مكتوب اليه فان كان الكسبه من كل فسيحي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه ليعود مكتوب اليه فان كان الكسبه من كل فسيحي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه ليعود مكتوب اليه فان كان الكسبه من كل فسيحي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه ليعود مكتوب اليه فان كان الكسبه من كل فسيحي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه ليعود مكتوب اليه فان كان الكسبه من كل فسيحي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه ليعود مكتوب اليه فان كان الكسبه من كل فسيحي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه ليعود مكتوب اليه فان كان الكسبه من كل فسيحي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه ليعود مكتوب اليه فان كان الكسبه من كل فسيحي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه ليعود مكتوب اليه فان كان الكسبه من كل فسيحي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه ليعود مكتوب اليه فان كان الكسبه من كل فسيحي

وخاب المرسل فناولته الكتاب فصار يقرأ ودموعه تتحد
وقال لقد جعل الله في سفيان آية وحن ولم يزل الكتاب
عنده لا يفارقه ويقرأه عند كل صلوة ونعم الله تعالى وقدر
سهرهم كغزير فيلزم على سلطان كزبان ووكلانية سلوك
طريق هؤلاء الملوك فقد كان دأبهم احترام الصالحين
واكرام العلماء العاطلين وملازمة الفضل الجليل واجتناب
الفعل كرهى لو يمين واليتقظ لا حول العباد والنظر في عمار
القرى والبلاد وليكن المشي على سننهم وابتاع من اهلهم
ومناجهم وسننهم وعليهم الاهتمام القام بأمر دينهم
واداء ما فرض الله تعالى عليهم ولا جتناب عما نهاهم عنه
فان الملوك لا يقدرون على اصلاح الرعايا ما لم يبدؤوا
بالاصلاح انفسهم والحذر ثم الحذر ان يعقد هم حيث امرهم
وبراهم حيث نهاهم فاز الملك اذا فعل ذلك امانه الله تعالى
على اصلاح ولايته ويعلم ان الادب اديان ادب شريعة
وادب السباسة فادب الشريعة ما ادى الى قضاء الرضى
وادب السياسة ما اعان على ارض وكلاهما يرجع
الى العدل الذي به سلامة السلطان وبقاء البلدان
وصلاح كرمية وكمال المرتبة لا يخرج ترك كرمي ظلم نفسه
ومنزلة العدل ظلم غيره فيلزم عليه الاجتهاد في امران
الخلق والقيام برون الحق وعدم الخروج عن قواعد
الشرع كشرع وقوام نظام الملك المنيف محمد سيرة
وتحشيش سطوته وتقع هيبة في قلوب المعسدين
ويقبل عذره عند رب العالمين وقد وعد الله سبحانه على
كل طاعة جزاء ونوايا خصوصا العدل فان فيه منافع كثيرة
الزيادة في الهيبة وشأن الناس والرفعة في الدارين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه ليعود مكتوب اليه فان كان الكسبه من كل فسيحي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه ليعود مكتوب اليه فان كان الكسبه من كل فسيحي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه ليعود مكتوب اليه فان كان الكسبه من كل فسيحي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه ليعود مكتوب اليه فان كان الكسبه من كل فسيحي

سمعت سيدنا علي بن ابي طالب يقول والله لو تولى الحضر ع او القبط شيئا من ولايات هذا الزمان لما قد
يفعل مع الناس الا بالحق فونه بالمال ثم قال انما حل عليكم تزد عليكم الحديث فاما من

فانزل بركة العدل طمانينة القلب وذهب انزعاجه فاذا
امن القلب اطمانت النفس فاذا اطمانت النفس انزل
واذا اكثر النسل كثر العدد واذا اكثر العدد كثر الكسب
واذا اكثر الكسب كثر التجارات واذا اكثر التجارات اتسع
الرزق واذا اتسع الرزق كثر الخيرات واذا اكثر الخيرات
كثرت الخيرات واذا اكثر الخيرات كثر الدخل واذا
كثر الدخل كثر الخيرات واذا اكثر الخيرات اطاع الجند
واذا اطاع الجند قويت المملكة واذا قويت المملكة
صنف لعدو واذا ضعف العدو قوتت المملكة واتسعت
جميع الخيرات في العدل وخذ ذلك ما قاله صلى الله عليه وسلم
العدل عز الدين وفيه صلاح السلطان وقوة
الخاص والعامة وبه يكون خير الرعية وامنه وبذلك على
ذلك ما قاله العارفون بالله عز وجل لا ملك الا بالرجال
ولا رجال الا بالمال ولا مال الا بالعمال ولا عمال الا بالعدل
فالعدل هو اساس الذي يبنى عليه نظام الملك فاذا اتسعت
السلطان لعدل عمره البلاد وامن عباد وخصت
الاموال وكثرت لرجال وانتضمت الاحوال وخصت
الزمان وحصل الامان فالخاص والعدل يموه وحمو
والظلم مشؤم ومردود فيجب ويتعين على ربي الامر
ايد الله تعالى عز وجل ان يبذل جده وجمده في عمارة
البلاد وتأمين العباد وان ينفذ عنهم ايدي الفساد
والاجناد برفع ما ابتدوا من انواع الفساد ويجوز
اخذ المال في غير حلة ووضعه في غير حلة فان خير الاموال
ما اخذ في الحلال وصرف في الكوال وشر الاموال ما اخذ
في الحرام وصرف في الآثام وليعلم ولي الامر الله وقوة

بطلان
في عمارة البلاد
العدل والسياسة

وعمره وابقاه ان كل ظلم علم به ولم يبادر بازالته كان
ذلك الظلم منسوب اليه وكان مؤاخذا به ومعاقبا عليه
فينبغي التيقظ لهذه الامور وانصاف المظلوم في النظام
وليعلم ان العدل ميزان الله تعالى والميزان يحتاج الى ثلثة
عمود ولسان وكفتين فعموده السياسة ولسانه حسن
وكفتاه الرأفة والنصيحة فالعدل في الرعية والسياسة
في الجند حق لا يؤذ ولا يعايب وحسن لسياسة في العدل
وليعلم ان علم السياسة علم نافع يعرف به مصالح جماعة
مشاركة في المدينة ويسمى السياسة لمدنية ففائدة
هذا العلم ان يعلم كيفية المشاركة التي بين اشخاص الناس
ليتعاونوا في صلاح الابدان وبقاء نوع الانسان
لان الانسان مدني الطبع يحتاج في تقيته الى المطعم
والملبس والمسكن وذلك انما يتم بالتمدن اغنى الاجتماع
مع بني نوعه وذلك يؤدي الى وقوع الظلم بينهم
المفوضى الى اختلال النظام فمس الحاجة الى السياسة التي
عم نفعها وشرف الله اكسابها ولذا قيل في قصص
صغر في الرياسة وهي العقل الكامل والرائي الشافق
والناييد لا لقي والارشاد الغيبي والسياسة على ما
معرب في لفظة سياسة وهي لفظة مركبة من كلمتين اولاهما
الحجة واخرها تركيبة فان كلمة سياسة تعني
وكلمة سياسة المعنى منها الترتيب فكان معنى السياسة
الترتيب لثلاثة وسبب تركيب هذه الكلمة على ما ذكر في
النجوم الزاهرة ان جنكيز خان ملك المغلي كان قسم مملكته
بين اولاده الثلاثة وجعلها لثلاثة اقسام واولاهم
بوصايا لم يخرجوا عنها وبقي فيما بينهم الى يومنا هذا مع كثرة

مكتبة
عربية
الملك

غفر

وروي عن ابي القوارخ في تفسيره قال
كان الناس في زمن الخياج اذا اصابوا
ببلاء لولوا اذا تلا قوافل قتل الباشية
فمن طلب ومن جلد ومن آخذ مصانع
وكان كوليدها حبضايون في زمانه في الدنيا
فكان الناس والضيايع وشق الانهار وحمل
والمصانع ولما ولي سليمان بن عبد
الاشجار وكان صاحب طعام في الاطعمة السرية
وبنساء لولون في بيوتهم والسراري ويعودون
وبنساء لولون في الكنايع ولما ولي عز بن عبد
محمدا السلام يذكر ذلك كان الناس يتسائلون
العز بن ربيعة عليه السلام في كل ليلة
لم كلفكم القرآن وكلمكم وكلمكم يوم
لم كلفكم الفقه وقضى فبينهم كلام
ولم كلفكم الفلاحة ذلك فبينهم فالف
التمهيد وما شبهه اوصافه عليه
ان يكون على رضى الله تعالى
وان كلفكم كصالح الرضا التي
وان كلفكم ان فلكه كمثل الرياح التي
وقد قيل ان فلكه كمثل الرياح التي
يرسلها الله تعالى ويكفيها انما كلفكم
يسوق الشهاب فلكه قيل الناس على
رزق العباد فلكه قيل انظر
دين ملوهم فلكه قيل

التي تزل في سائر الحيوانات فان في الحيوانات ما هو اقوى في
الشراوت والغضب من الانسان فلا بد ان يكون جل
افعال الملوك على وفق العقل ومقتضى الحكم وان يكون
مجدلا في المعفو ما طلا في المعقوبة كيلا يندم حين ما لا تنفع
الندم وان يكون شقيقا على الرعية ولا زكيا على طريق
العدل وان يكون في الخطة وبجاست مع اهل العلم
المعامل بعلمه لما عرف ان كمال السياسة بالتأثير في الكفا
والباطن وذلك انما يحصل بذلك وان لا يكون مهيا
في الغاية بحيث لا يقدرون صاحب الحاجات ان يرضى عليه
وان لا يكون حليما في النهاية بحيث يتكلم كل واحد معه
ما لا يعنيه وينبغي ان لا يرد الكلام بحجة ان قائله صاحب
غرض اذ لكل قائل غرض فليعمل له فائدة ولا يقبل بحجة
ان له فيه نفع اذ كان عاقبته وخيمة بل يكون مترددا
بين القبول والرد ولا يزم الخزي حتى يظهر ما فيه المصلحة
فاذا اتقارضت مصلحة والمصلحة في قضية فلا بد ان ينظر
الى الغالب فان كان الغالب المصلحة لا يقبل بالمفسدة
مخرجية وان كانت المفسدة راجحة فلا ينظر الى المصلحة
مخرجية فلا بد ان يكون نظره دائما الى الراجح ويلزم ان
يكون صاحب الا عطاء والالافان فان خسر سيطرته بالا
صارته نعمة على الدوام وقد قيل اذا ملك لم يكن ذاهبا
فدعه فان دولته ذاهبة **فصل** في بيان ما ينبغي
عليه اساس العدل الذي هو العدة في السلطنة ونظام المملكة
وهذا ورد في الحديث النبوي صلى الله عليه وسلم عدل ساعة
خير من عبادة سنة وقال صلى الله عليه وسلم لم يعمل الامام العادل
في رعيته يوما افضل من عبادة العابد في عبادته سنة

وقال

وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ترفع السلطان
العاذل الى السماء مثل من حلة رعيته وكل صلوة يصلها
تعدل سبعين الف صلوة وقال صلعم عدل السلطان يوما
واحدا خير من عبادة ستين سنة وقال علي كرم الله وجهه
عدل السلطان خير من خصب الزمان وقال ايضا امام عادل
خير مطر وابل وستره ان لغو العبادة راجع الى العابد
ونفع العدل يتم كافة الخلائق ولان العدل سبب الامن
فتطهر الخواطر فيتعلم الخلائق بعبادة الخالق فكل
عبادة تقع في ذلك الا قديم فللسلطان العادل منه النصيب
الكامل ولذلك يحرم الدعاء السوء على السلطان وان
كان ظالما لا يخرج له ما يصل بوجوده غالب على اكثر الخصال
بظلمه بل الواجب على كل مسلم ان يطلب في الله تعالى بوجوه
ويزيد في عدله وان يتوب في فعل نفسه القبيح فان ظلم
السلطان ناس في افعال القبيحة الرعايا وفي الحديث
ما تكونون يوتي عليكم وقال الحجاج بن اذروا اتعزكم
وعن عبد الله بن المبارك لو علمت ان يستجاب لي دعوة واحدة
لصرفتها الى صلاح حال السلطان لئن شفع بعلوم الخلائق
وقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الائمة وادعوا الله بهم
بالصلاح فان صلاحكم صلاحهم قال صلعم لا تشغلوا
قلوبكم بسبب الملوك ولكي تقرتوا الى الله بالدعاء لهم يعطف
الله قلوبهم عليكم وقال صلعم لا تسبوا السلطان فانه في
الله تعالى ارضه ثم ان بناء العدل على رعاية قواعد الاولي
كل قضية تقع ان ينزل نفسه فيها منزلة الرعية فيرى لها
ما يرى لنفسه لو كان الملك غيره الثانية لا يجوز انتظار
ارباب الحجاج ويكون على الحذر في خطره الثالثة ان يستوفى

والخندان يكون قصد لوزير من منصب الوزارة مع الخطا
 يغتفره فان ذلك سبب الشقاء بل يكون جل عنته بذر
 الحد والحمد في اقامة نعمة ملكه التي هي سبب دوام نعمة لوزير
 وينبغي له ايضا ان لا يخفى انما نصيحة وان يساعده
 على الحق المحض ما اتصل به قدرته ولو في حق عدوه
 فما اقبل من قول له قولنا قد عند وفي امر ورائي مظلوما
 يستغيت فقام يصلي وترك المظلوم يحيط في ظلمه
 فلم يناصره وهو قادر على الجادة والمظلوم لا يجد له
 مجدا ولا معينا سواه فذلك الذي صلاه وبال عليه وهو
 مطالب يوم القيمة بعدم مناصرته له وان لم يطر في عدم
 مناصرته لذلك المظلوم سواء قبل ذلك منه ام لا فاذا
 ناصر ولم يقبل منه ذلك كان عذرا له عند الله تعالى وان
 مشا على ذلك ويرى في المطالبة يوم القيمة وقد قال
 صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما في حق
 ذلك ان كان ظالما تروى عنه ظلمه وقال صلعم من ادرك
 عنده مؤمن فلم ينصره وهو يقدر ان ينصره اذ كان الله
 على رؤس الاشهاد يوم القيمة وقد قيل ان المؤمن
 ميت با نقضاء حيوته ولكن بان ينبغي عليه في خلا
 يعني لا يكون المؤمن ميتا بموته ولكن اذا صار مظلوما و
 عونه ونصرته وينبغي للوزير ايضا ان يكون صديقا
 ملكه احب اليه من صديقه حبيبه وان يقدم مراد الملك على
 مراده نصيحة النديم وحسن السياسة وان يتعهد الرعايا
 كتمه امانة فضلات نفسه ويحرم من لا يقع في
 مملكة اشار اذنى خلل او يظهر فيها اذنى عيب
 ويجذر مصادقة اعداء الملك او معاداة اصدقاءه

ولكم به

قوله ان لا يخفى انما نصيحة وان يساعده
 على الحق المحض ما اتصل به قدرته ولو في حق عدوه
 فما اقبل من قول له قولنا قد عند وفي امر ورائي مظلوما
 يستغيت فقام يصلي وترك المظلوم يحيط في ظلمه
 فلم يناصره وهو قادر على الجادة والمظلوم لا يجد له
 مجدا ولا معينا سواه فذلك الذي صلاه وبال عليه وهو
 مطالب يوم القيمة بعدم مناصرته له وان لم يطر في عدم
 مناصرته لذلك المظلوم سواء قبل ذلك منه ام لا فاذا
 ناصر ولم يقبل منه ذلك كان عذرا له عند الله تعالى وان
 مشا على ذلك ويرى في المطالبة يوم القيمة وقد قال
 صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما في حق
 ذلك ان كان ظالما تروى عنه ظلمه وقال صلعم من ادرك
 عنده مؤمن فلم ينصره وهو يقدر ان ينصره اذ كان الله
 على رؤس الاشهاد يوم القيمة وقد قيل ان المؤمن
 ميت با نقضاء حيوته ولكن بان ينبغي عليه في خلا
 يعني لا يكون المؤمن ميتا بموته ولكن اذا صار مظلوما و
 عونه ونصرته وينبغي للوزير ايضا ان يكون صديقا
 ملكه احب اليه من صديقه حبيبه وان يقدم مراد الملك على
 مراده نصيحة النديم وحسن السياسة وان يتعهد الرعايا
 كتمه امانة فضلات نفسه ويحرم من لا يقع في
 مملكة اشار اذنى خلل او يظهر فيها اذنى عيب
 ويجذر مصادقة اعداء الملك او معاداة اصدقاءه

وليجتهد في صيانة عرض ملكه ولا يدخر عنه نصيحة فاذا كان
 بهذه الصفات فلا يخرج الملك عن رايه قال بعض الحكماء
 ان في قواعد الحكماء في الدائرة بين كبرية ما وضعه بعض
 الملوك وجعل في بعد فيه على السلوك ان يكون الملك ويرا
 عقلا نصحا اتقيا متصفون بفرادة كدس والعفة
 وعدم كطيش والخفة وقال الحكماء العارفين بالله ان
 الراي يفسد ثلثة اشياء ان يكون الوزير متحاشدا في
 او يعدل بملك غير رايهم مع انصافهم بالصفات الحميدة وسيرة
 رايه دون رايهم او بملك التديبر في كان غائبا او بان يتصور
 ثم يجب على السلطان ان يحل العلماء والصالحين ويجلب قلوبهم
 ويستعين برعايهم وينشاورهم ويعتمد على قوائم فوق ما يعتمد
 على قول غيرهم فانهم كما عرفت ورتة الانبياء فمبني صلاح
 الدين ولذا قيل انما تقوم الدنيا باربعة تعلم العلماء وعلى
 الملوك وعبادة الصالحين وسخاوة الاغنياء وفي الحديث
 النظر في وجوه العلماء عبادة وفيه ايضا بوزن مداد العلماء
 ودم الشهداء يوم القيمة فلا يفضل احدهما على الآخر وفي
 الحديث الاخذ بمرجع صمدانهم على رايهم فاطمنا في طائفة
 قال الله عز وجل من قبلهم ثم اوردنا الكتاب الذين اصطفينا
 من عبادنا لنعلم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق
 بالخيرات باذن الله قال صلى الله عليه وسلم من نزلت هذه الآية
 على ادواه ابوالدرداء رضي الله عنهم ما السابقون بالخيرات
 قيد خل لينة غير حساب واما المقتصد فيحاسب حسابا سيرا
 واما الظالم لنفسه فيحسب في طول الكثرة ثم يتلقاه الله برحمته
 فيدخله الجنة فيقول الجور الذي اذ هب عنا الحزن ويجب
 ايضا ان يتجمل قواما اركان دولة الذين هم خدموا آباءه

اعز مملكته فانفذ خراج مملكته التي فلما قرأ كسرى كتاب
 ملك الهند وسمانه امر بانزال الرسول الى الهند ثم احضره
 في الغد بالديوان ثم دعا بصندوق ففتحته واخرج منه
 صغيرا ففتحها واخرج منه قبضة خضراء فناولها الرسول
 وقال هل وجد في مملكته مثل هذا قال نعم شيء كثير فقال
 كسرى ارجع الى صاحبك وقل له يجب عليك ان تعلم انك
 فانها خراب فكيف تطلب وتطمع ولاية عامر فانك لو طقت
 قطر مملكتي لا تجد فيها خلفاء ولو بغني ان في مملكتي عودا
 واحدا من الخلفاء لصلبت عامل تلك الولاية فانظر كيف كان
 اهتمام الملوك في عمران البلاد وكيف كانوا يفتحون بحسب
 السلوك وشر العدل بين العباد واعلم ان طباع الرعية
 نتيجة طبع الملك واقتداء الرعية في كل زمان بالسلطان
 الا يرى انه اذا وصف بعض البلاد بالعمان وان اهلها
 في خصبة وامان كان ذلك دليلا على حال عقل السلطان
 واستقامته مع الله تعالى عز وجل في السر والعلانية وقد
 قول القائل الناس ملوكهم اشبههم بزمانهم حتى انه خل
 الا حنف برفق على معاوية يوم اخر الايام فقال له معاوية
 كيف الزمان يا ابا بكر قال يا امير المؤمنين انت الزمان
 اذا اصبحت صبح وان فسد فسد لانك في رعاياك بمنزلة
 القلب الذي هو المصنعة في الجسد فاذا اصابه صبح كجسد
 واذا فسد فسد وكان يقال ايدي الرعية تتبع لاستنها
 وكن يملك الملك السنن حتى يملك جسمها وكن يملك
 جسمها حتى يملك قلوبها فتجيب وكن تحية حتى يعبد في
 احكامه فلا يساوي فيه الخاصة والعامة وحق يخفف عنها
 المؤمن وحق يعفيها من ترفع وضعا عما عليها وكان يقال

الرعية وان كانت ثارا مجتناة وذخائر مفتناة وسوقا
 منتزاة واحراسا من لضاة فان لها ثغارا كنفارا الوحي
 وطغيانا كطغيان السيوف فاذا ظهر ذلك في الرعية
 يلزم على الملك الصبر وكف الاذى وبسط الاحسان
 وتأمين القلوب بالعدل وبالف المستوحش والاخذ
 بالمعروف والعقل واجارة الخائف والتصبر في حزم فانه
 يقال المعايير للشفقة على الجرائم مدعاة الى ارتكاب
 في اصل الامور العدل في كل شيء محمود فالاولى ان لا يعدي
 الحدود فان قوانين قواعد الملة المحمدية مستمدة
 على قوانين محمدية اذ فيها في الحكم الالهية تجوز
 القوى الطبيعية قبل انما صار العدل والانصاف
 مشكورا عليهما لفساد الزمان لان الشكر انما يستحقه من
 سمح بحق هوله واما من اتى الحق اهد فلا يستحق شكرا
 وان كان محمودا وممدوحا في نفس الامر قال رسول الله
 صلي الله عليه وسلم ما من عبد ولاه الله ثم ابود عبده
 فغشتم ولم ينص لهم ولم يشفق عليهم الا حرم الله
 عليه الجنة فمن عدل السلطان النصيحة للرعايا ولا
 يغشهم ولا يبدع بعضهم باكل مال بعض وكوفي ضمن الميقات
 والمعاملات فان اكثر الناس الانصاف لهم فيجب منعهم
 من اخذ اموال الناس بالباطل فلذا يلزم على الملك تتبع
 احوال الاسعاف ونصب بحسب العالم بدقايقها
 المتقيد على معرفة حقايقها الموثوق في دينه وعفافه
 وعقله ويجب عليه ان يحفظ بيت المال ويحيط منه
 مستحقة ولا يتلفه ولو على نفسه ولذا قيل انه لم يمت
 كفارة كمين على بعض ملوك الخ فسال عن الفقه فامر

هو اكرم ابناءه رانديان من ابناء رانديان
 ثغارا وناهارا وناهارا وناهارا
 نا احوال رانديان وناهارا وناهارا
 برى رانديان وناهارا وناهارا
 بار رانديان وناهارا وناهارا
 بيا رانديان وناهارا وناهارا
 فخر رانديان وناهارا وناهارا
 صحت رانديان وناهارا وناهارا
 كفتي رانديان وناهارا وناهارا
 آستان رانديان وناهارا وناهارا
 دهر رانديان وناهارا وناهارا
 قبله بوده است رانديان وناهارا وناهارا

قطع رانديان وناهارا وناهارا
 جوشاه رانديان وناهارا وناهارا
 سياه رانديان وناهارا وناهارا
 لاهم هزاران رانديان وناهارا وناهارا
 بقتله فسق هزاران رانديان وناهارا وناهارا

بالكفارة بالتصوم فبكي لا الامر بالتصيام فنه شار الى ان جميع
ما في هذه البيت المان ولا شيء له اصلا ذوى انه قد سأل فيصير
عظيم الروح كسرى فوشروا ان مادام لك الملك ودانت لك
الرقاب قال سباب به خصال قال وما هي قال اخلفنا بوعيد
ولا وعيد ولا نعمل امر الا بعد المشورة مع ذوى العقول
وقربنا ذوى ذوى الاصول وقد مناع على الشبان الكهول
ولم نقاب احد الا على قدر كذنب لا بحسب غضبنا فلما بلغ
ذلك فيصير اهتوطر يا وقال في كانت هذا سياسته
دامت رياسته حكى ان فيصير عظيم الروم اهتوطر امير المؤمنين
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فارسل رسولا ينظر احواله
ويشاهد افعاله فلما دخل المدينة سأل بعض اهلها ابن
ملككم قالوا ليس لنا ملك انما لنا امير قال فابى هو قال رجل
في اهل المدينة خرج اميرنا الى ظاهر المدينة فخرج في طلبه
قدل عليه فرأى رجلا نائما فوق الرمل في حر الشمس وقد
وضع درته التي هي اهيبة في سيف الحجارة تحت راسه
كالوسادة فلما رآه على تلك الحالة وقع الخوف في قلبه
وقال في نفسه رجل تقاه ملوك الارض لا يقرهم الغار
في هيبته تكون هذا حاله فقال يا عمر عدلت فاهنت فتمت
ومكنا جار فلم يزل ساها را خائفا شهيدا في دينكم حتى
وتعد حكى ان سفيان البجلي دخل يوما على الرشيد فقال له
انت سفيان الزاهد فقال اما سفيان فنعيم واما الزاهد
فيفان فقال له عظمي برحمتك الله تعالى فقال له ان الله تعالى
انزله منزلة الصديق وهو تطلب منك لصدقه في طلبه
منه وانزله منزلة الفاروق وهو تطلب منك الفرق
بين الحق واباطل كما يطلب منه ثم سكت فقال زدني برحمتك

فقال له نعم ان الله تعالى دار سماها جهنم وجعلك حاجزا
عن بابان يحجر عباده عن لطيف الموصل اليها واعطاك
مالا موسعا وشوطا موجعا وسيفا قاطعا في اناك
في اهل الفاقة فاعطه من مال الله ومن يقدم على نهى الله تعالى
فاوجه بذلك السوط ومن قتل نفسا بغير حق فاقتله
بذلك السيف فماله تفعل فقد اهلكت ما استعملك الله تعالى عليه
فان السياسة نظام الملك وما ورد في وصايا اورد
لا يبنه يابني اعلم ان الملك وكثير اخوان لا غنى لاحد
في الاخر قال الدين اسر والملك حارس ومن لم يكن له
فهم دوم ومن لم يكن له حارس فضايح فانهم لعباد الله
بالاحسان اليهم والطف بهم بالشفقة عليهم وقد اف
يد القوي في الضعيف وانصف المحاف في الخيف
فالسعيد في لا يعرف في الحق الملاثم والفايز في لم تاخذ
في الله لومة لا ثم قال الحكماء تميز الملوك في السوء
بخص خصال رحمة تشمل ويقتطع كحظهم وصلته يد
عنهم وسبطوة ترهب بها النفسه وحزم يتهم به
الفرصة فخذ جملة خصال الملوك وما يلزم على الملوك
تقريب العلماء العاملين وحفظ رأى العقلاء والناجحين
واستعمال المداراة بين الناس اجمعين لما روى في
صلى الله عليه وسلم ان الله امرني بمدارة الناس كما امرني
باقامة كغرايض وروى عنه صلى الله عليه وسلم علم على رضى
بعد الايمان مداراة الناس وقال صلعم مداراة الناس
صدقة قيل الفرق بين المداراة والمداهنة المداراة
بذل الدنيا لصلاح الدنيا والدين او كليهما معا وهي
مباحة وربما استحبت والمداهنة ترك الدين لصلاح

لصلاح كدنيا والرفق الآخر المداينة في الدخان وهو
الذي يظهر على الشوق ويسترباطه وقشرها العناء
بأنها معايشة القاسي وظهور الرضي ما فيه غير انكار
عليه والمداراة الرفق بالجاهل في التعليم وبالفاصول
باللهي عن فعله وترك الاغلاظ عليه بحيث لا يظفر عاقبة
والانكار عليه بلطف القول والفعل كذا في فضل كثيرين
قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بالدين والسيف
فوجدت الدين اقطع من السيف وقال معاوية رضي الله
انا لاصنع سبغى حيث يكفيني سبغى ولا اصنع سبغى
حيث يكفيني سبغى ومن ذلك ما حكى في سلوك المطاع
ان يزدجر الا نيم ابن سابور ذي الاكتاف لما كثر
عسفه وعدل عما نهي سلفه في العدل والرفق بالرعية
اجتمع كصالحون والمظلومون فرعية فدعوا الله تعالى
ان يرجمهم منه فاستجاب لهم ثم ان حاجبه دخل يوما
فاجزه ان ونا متوخشا عرايا قد جمع محاسن صفات
الحيل جاء يشتد عدوا حتى قام بباب الملك وقد تيبه
اناس ولم يجترأ احد على ان يتوهمه فاستخف يزدجر
بما سمع ونهض فخرج الى الفرس فرأى منظر اعجيبا ودنا
منه فخشع له الفرس فحمله العجايب بنفسه فشم وجهه
وامسك بنا صيته وامر بالساجه والحامه فاستدار بالفرس
وسمعه كفه فرحمه رحة مناهية وقيل بل ركه وجره
فسبق الابصار عدوا حتى اتى البحر فاقحم فيه فكان ذلك
آخر ما علم في خبره ولما اراح الله تعالى الفرس منه اجتمعوا
ان يخرجوا الملك عن ولده ففكوا اعدهم رجلا في ابناء
ملوكهم السالفة في ابناء ساسان كان مرضيا عندهم

في ما شرع يزدجر في المظالم واحمدوا انهم في تمليكهم واشتد
ذلك الى النعمان الاكبر ابن امرئ القيس بن علي بن نصر النخعي
فاطلع عليه بهرام جورا بن يزدجر وكان عنده سلمه اليه
يزدجر ليكفله واخبره انه عضده وباذل نفسه وماله
في مرضاته وامر بشق الفارات اي بتفريقها على طرف البلاد
الفارسية مع الكفة كدما فافترق النعمان الاعراب بذلك
ففعولوا واشتد اذاهم على الفرس فارسلوا الى النعمان
يستغفونه ويسألونه العود الى الجاورة بالاحسان فلما تمت
اليه رسالتهم قال انما انا تابع للملك بهرام وهو الذي امر العرب
بافلوله وكولارافته بكم فكان الامر عظيما ثم امرهم بقصد
بهرام فقصده فلما عاينوه ملاه عيونهم بهمة وجمال
وشكى صدورهم هيبته وجلاله فخر والى ساجدين وسأله
العفو والصفح فاجمل خطابهم وبسط آكالم وامرهم
ان يبلغوا في رؤيتهم جميل رايه في الخاصة والعامة وانه
متوجه اليهم ليلوا اخبارهم باقامة الحج عليهم ثم صرفهم
مكرمين وامر النعمان فكتب عشر كتاب في كتاب العرب
كل كتيبة الف رجل في اخراج العرب ثم سار بهرام فيهم وسار
النعمان يقدمه في جيش كتيب ولم تستطع الفرس دفعهم
حتى حلقوا بظاهر خندق سابور وهي اذ ذاك دار الملك
فخرج اليه موبدان موبدان ومعنى هذا الاسم حافظا لحظته
الدين وهو عند الفرس كالبنى مع زعماء دينهم ودخلوا
على بهرام وهو جالس على كرسي النعمان قائم بين يديه فشدوا
له وقاموا اليه واستاذن موبدان موبدان في الكلام
فاذن له فحمد الله سبحانه وتعالى وشكره عنده وذكر احسانه
على خلقه ورافته بهم وكراهته للظلم ثم ذكر ما كان يزدجر

وفعل الرب سبحانه وتعالى له وأتبع بذلك كراهة الفرس تملكه
وحذرهم من أن يحدو حذوا به لا سيما وقد نشأ بين العرب
الذين يصلحون جسومهم خراب الأرض فانه جدير بأن تخلو
بأخلاهم وسأله ان يعفى الناس في طلب الملك عليهم على ان
يجعلوا له خراجا من مائة عليهم يفعلون ذلك ركونا الى العاقبة
اذ كانوا لا يجيبونه الى ما ارادوا طاعين ولا يقصرون في دفعه
عنهم جهدهم فلما قضى كلامه تكلم بهرام فحمد الرب تعالى وشكر
نعمه عنده وصعد موبيد في ما فيه من نسبة الى والده من الجور
والعسف ثم اتبع بذلك ما يفتي من مصير الملك اليه ليزيل
رسوم الجور ويشيد معالم العدل ويذيب الرعية من حلاله
رافته واحسانه اضعاف ما اذا هم ابوه من مائة غلظته
واساءته ثم اعلم انه لا يترك مرات ابية ولا يال جهدي طلبه
وانه مع ذلك يدعوه الى ان يضعوا تاج مملكه وزينته
بين اسدين ضاربيي ويحضر هو والمنقلب على ملك ابية
في اخذ منها التاج والزينة في بي الاسدين فهو بالملك اولى
وذكر انه انما يفعل ذلك رافته برعيته وصوناهم في الحرب
وثقة بنصر الرب تعالى وعونه ولما اعلمهم في حسن نيته ورعيته
في صلاح الارض واهلها رضى القوم بما بذل في نفسه غير شفقة
تسالهم في دفعه ثم عهدوا الى اسدين ضاربيي فجوعوهما
واخرجوهما الى ظاهر البادية في قفصين حديد وفي عنق كل
منهما سلسلة طوقها الحديد فضربوا الودين في جهتين
مختلفتين وجعلوا بينهما بقدر ما اذا خرجا وقصد كل منهما
الاخر بلغ اليه وجعلوا تاج الملك وزينته بينهما بحيث يمكن
كل واحد من الاسدين الاشرار اليهما وفيه القفصين
في الاسدين فخرجا واحتشد الفرس وقام العرب بازائهم

وخرج بهرام في قبته وقد شد وسطه بمنطقة وجمع
ذبوله اليها فقام بازاء الاسدين ونادى اخرج ايها
الموتوب فخذ تاج الملك الذي غصبته فاجابه الموتوب انه
اولي بالتقدم الى ما اعطيت في نفسك متبرعا ثم انك بطلب
الملك بوزنة قريبة وانا لم اطلبه ولكن عرض على قبلة
فدنا بهرام من الاسدين ولا سلاح معه فناداه موبيد ان موبيد
لا اثم علينا فلك فقال بهرام اجل انما جعلت ذلك لكم لرافتي
بكم ولا بد لي من فعله قال موبيد ان موبيد قبوة الى الرب
الا عظم بذنوبك ونب اليه تركت لا بد فاعلا فذكر بهرام
ذنوبه وقاب الى الرب سبحانه وتعالى منها وسأله العون ودنا
في احد الاسدين فلما قارب به وهم به الاسد راع عنه بهرام
روعة ثم وثب فاستقر على ظهر الاسد وضمة فخذ به ضمة
شديدة فجعل الاسد يلتهب وقصده الاسد الاخر فلما اشتد
اليه قبض بهرام على ذنبه وجعل يضرب برأسه رأس الاسد
الذي تحته حتى سقط هاتكين فقام بهرام فحمد الله سبحانه
على صونه وعونه وازال ذبوله في منطقته وتناول التاج
ووضعه على رأسه فناداه الموتوب ليس لي الملك بهرام
ما قضى الرب العظيم له في ميراث سلفه فكل مثاله مطيع
ثم اتفقت اصوات الفرس بالدعاء له وفي موبيد ان موبيد
قزينة برزينة الملك وبأله بالطاعة وتابع زعماء الفرس
على ذلك وركب بهرام فدخل المدينة ونزل بقصر ابية
ثم فرق بيوت امواله في ذوى الحاجة واهل التجدة وحبا
النهار وتوجه وسوره واعطى العرب الذين ضجروه
الجوايز على قدرهم وفي لرعيته عوايد عدله ورافته
ولم يزل فيهم محودا وفي قلوبهم مودودا الى ان قضى

ولقي ربه وقد دون الفرس له اخبارا عجيبه فانظر كيف كان
حزمه لا انفع ولينته ومداراة في السيف افطع حيث نال
مراده بلا كمد ولم يهلك في الجانبين احد وانسحق التوفيق
وهو نعم النصير ونعم الرفيق قيل لم يكن في العجم ارحم
في الملك بهرام هذا خرج يتصيد يوما وهو مودق الحطبة
يتعشقا فعرضت له طيابة فقال في اتي موضع تريد
ان اضع السهم قالت اريدان تشبه ذكرنا بالاناث
وانا شهاب الذكور فرمى طيابة ذكر انبشابة فاقطع رقبته
ورمى طيابة بنشابتين اثبتت في موضع لغريبي ثم تسالته
ان يحج بين ظلف الظبي واذنه بنشابة فرمى طيابة بنشابة
فوصل اذنه بظلفه وسبب كون بهرام عند النعمان
على ما ذكره صاحب السلوان ان يزدجرد الاثني عشر ولدا
ابنه بهرام جودا خروء بنحوه بقوة طالعته وسعادته حين
ومصير الملك اليه بعد شدة وحدة وطول اغتراب وانه
ينشأ غريبا بين امة ذات هم عليه واحساب زكية
ونفوس ابية وتصير الملك بهم اليه هكذا ذكر المعتنون
بالسيرة والتواريخ وخرجه عندي انهم عرفوه في جهة
الكرمان المخبرين عن الجانب بما استرقوه في السمع
فاما قضيا بالمخبرين على اسوى سير الكواكب والنيران
والكسوفات والمقاربات فباطلة وعلمهم بهذا جهة
العوادات الجارية على نظام مستمر وكذلك فيما خدعه
منزود وفرعون في الملودين الذين اخبرهم بالاهلاك لاهلها
انما هي طريقة الكهانة لا التنجيم قيل فافكر يزدجرد
في خصائص الامم بتلك الصفات فكتب الى النعمان لاكن
ابن امرئ القيس بن عمرو بن عدي الحنفي بان يقدم اليه جماعة

واشرة من سادات العرب ففعل ولما حضر والي يزدجرد
برهم والطغتم بالقتلات واعلمهم انه يريد ان يملك النعمان
عليهم فرضوا بذلك فتوجه النعمان وملكه على العرب
وسلم اليه بهرام وجعل كافلا له فاسترضع له النعمان
اربع نسوة امرأتين في كروب وامراتين في الفرس وساربه
الى بلاده فبنى له الخورنق بعد ذلك اتفق الاطباء على
صحة هوايته وفضيلة كآبه ولما فضل بهرام عن الرضاع
واحسن الكلام بالعربية والفارسية وبلغ خمس سنين
ضم اليه النعمان في فضلا وكروب والفرس في ثوبه
فكان في مؤدبيه في العرب يسمى جلساء كان يحجم اقرب
في القوم في الادوات وكان باقعة وعلمها بكثرة لغات
الاجم وادابها وحكمها وملازمها وبصير بالسياسة الملوكية
وعنى بهرام عن مؤدبيه عند بلوغه خمسة عشر عاما فاعترف
مؤدبوه بفضل علمهم فصرتم وامسك جلساءه لوفاء
نفسه به ووفد النعمان ومعه بهرام على يزدجرد وامسك
بهرام وصرف النعمان مكرما وكان يزدجرد فيما زعموا
فظا متكبرا عسوفاجريا على سفك الدماء وعصب
ولهذا لقب الاثني فعامل ابنه بهرام بالقسوة التي طبع عليها
والقبة والكد وصراف اليه مجلس خلوته بندبائه
فتبرم بهرام بما ناله من ابيه وشكى ذلك الى جلس روق
لشكواه ثم قال له جلي انت ككركبك واطاب ذكرك
واعلى امرك ان اولي الناس باخلاص النصائح من كان
كان يقال النصيحة شجرة المبادئ حلو العواقب
فهي كالادوية يسود استعمالها ويستمر لها ويندم
اولها ويجدد آخرها وكان يقال الامين في الوزراء والحكام

والخاصة في تصحيح الملوك بالتدرب على الخدمة والصدق
في المناصحة والثبات في تصحيح المديارة والتدليل والملوك
وكان يقال سعاد نصحاء بالملك اذا كان مؤثرا بفضيلة
العقل منزها عن لفتنة الهزل فان لم يكن كذلك شقي
به النصحاء وسعد به المداهنون وهذا لان الناصح
ينفق على من يرضى له موجهة عقله اذ بالعقل يدرك فضيلة
العقل وكان يقال شدة اللوم ان يضيق بالنصح عن
سبح له بالثقة وان يستر الصواب عن هتك له حجاب سره
وكان يقال ولي العقل والنصحاء بقولك منه فكانت
سعادتك على سعادته وصلاحه حاله شرط في صلاح
حاله وخر كانت بهذه الصفة فتعبد لك سعي لنفسه
ثم قال جلس قد سألني تفتي بن الملك بالثقة في خدمته
واني اشير عليه ان يجعل مكان الضيق في حوائج الملوك
الملك استعمل على محل راحته ومسترته فهو محتاج في عمله
الى اظهار التلافة والبشر وغرض حب الملوك بالايوان فقام
كان هدف نيل الهلكة ولا يصلح ان يظهر ابن الملك
في ذلك بما يبطل بفضيلة فان الربا ينصل عن الطبع
والعادة لفضول الخضايب في الشعر واذا تأمل ابن الملك
القصة التي كرهها واستبقها وابصرها بعين العدا
والانصاف ظهر له حسنها واجبتها وذلك لان الملك
وكل اليه حفظ نفسه في مجلس راحته في نصيبها
واستدفع بكفايته آفة تدخل عليه في حمة الشرب وخللا
يخرج اليه الاطرب وكيف بعدك عن الولد الحبيب هذا
العمل العتيق قدرة العظيم خضم ام كيف تطيب نفس
الولد ان يرى اياه صار فاعنه الى ما سواه فان افكر

اسر كل

ابن الملك فيما ذكرت امكي ان يحدث لغبطة هذه لفظ
فيكون ما يظهر في البشر ياوي الى عقد يوافقه ومعنى يطابقه
فانه ان اخذ نفسه في البشر ما يمتنى بفضله وادرم في الطلاقة
ما يستحق لفضله لم امي ان يتم عليه ما استره توهم الابصار
وتكره الافكار كان يقال سراب يخدع كلفن القاصص
ولا يخفى على البصائر الباصر وكان يقال ما ينشط الربا
على السمع والبصر فاما العقل كقاهر لله فلا لار الت
سكانه ولما يحيط به فليهم كثير من العلوم فينظر اليها بنور
قل فلما سمع بهرام مقالة جلس ولاها بقوله واقباله
والزم باباله وقال له ما يحكي باقر ابك والحقني يا ابك
واقسم لان دالت دولة هذا الملك المعان لا جديتك
شعار دون الشعان فدعاه جلس بصلاح كعمل واجماع
الامل ثم انزله وجرد حضر مجلسا في مجلس راحته ففضل
الربيع وقد نضد النوار في المجلس فكان كالتيح المرصعة
وانزله في المحلة واتي بهرام وقد تكاملت مسرة ابيه
فاشرف على المجلس واجال بصره في وجوه من حضره وهو
قايم على بانه يفتضي ما كلف في الخياطة فاجتبه منظر ذلك
الزهر وتذكر آياته عند كنعان وانجاءه الرياض الايقنة
المنظر المطولة الزهوا الى مكان ينعم في مياكة الوحي
في مصادرها ومواردها والتدذ بطردها واصبغها
فاطرق وعبس وتنفس الصعدا وابوه ناظر اليه فقبض
الملك ببسوط بشره واطرق فنهض في كان بحضرة من
قيامه خاشعين وتلك سنة كانت ملوك الفرس في اعين
الملك وشبه في كان جالساً بحضرة الى ما يلي اباب فقاموا
خاشعين وكان ينزله في فيما زعموا مضى في ظرف

فصيح الله سبحانه البديهة لطيف الغفظة فخص ذلك المقام وراى
ما كان في هرام قدس نفسه باجتماع مضحكة بصرف ما غضب الملك
من ولده فيمنما هو يباي نفسه بذلك اذ رفع الملك رأسه فنظر اليه
نظرا فهم منه انه مستبد في كلامه فسيح له ثم قال ان اذن الملك
العبد حدثه بحقيقة التفت له في زمان حادثة سنة فاذن له
فقال ان العبد كان في شرح شيئا به شد به الميسر الى النساء سريع
الميل لمن كان يقال في اتباع لحظته وهواه اذ حظه واهواه
وكان يقال كن في عينك على حذر فرتب جنوح حين ترق طموح
عين قيل ثم قال المصنوع ان العبد دخل بلاد الهند فوالى
بوما جارية لم يرقبها مثلها في حسن المصون وامتداد النعانة
وتناسب الاعضاء ودرشاقة الحركات ولباقة الاشارات
فتبعها العبد الى منزلها ولازم بابا ليل ونهار وادست اليه
تتبعه من لزوم بابا وتخذته سطوة اوليايتها فشكى الى
رسلها وجد به ما واعلم انه متميت في طلبها وبارزها جميع
ما يملك صداقا فلهيت عندها ما ثم اعادت اليه الرسول يذكر انها
نظرت به المثل وانما تزوجه على شرط ان لا يعلها ولا يخرج عنها
الى غيرها وانه متى فعل ذلك نكحت به تنكلا يضرب به المثل
فان كان يعرف من نفسه مالا فليبع منها قبل ان يتعدى عليه
النجاة كان يقال اربعة ترتفع عنهم الكرامة اذا تول بهم المكره
في كذب طيبه فيما يصف له في دايته وفي تقاطع الشهود في الاستقلال
باعتباره وفي بذل الدانة وفي اقدم على احذر من لقائه
وكان يقال في بصره فقد بصره وفي وعظمه فقد ايظاك
وفي اوضح لك وبيتي فقد بصره وفي اعذر وبقصر
فما عذر ولا قصر قال المصنوع فالتزم العبد الشرط واعطى
من نفسه الموثوق على الوفاء وترقى الجارية فحل البت معها

ان زارتها ترب لها ففجئت فتبعها الى منزلها وارسل اليها خطيبا
فشكى اليه زوجته فها بنة واذكوت الشرط والعهدة فازداد
تجاسا فتسخره فصار اسود اللون مشوه الخلق وصارت تخدمه
في كل مهينة فما شغلها منزل به في البلاد غير ان هوى امه سوء
فجعل يتبعها فشكت اليه زوجته فتسخره فصار عمارا كان
أضل المؤدبين سعيها فدام في تميزه ان يعاونه على خلق
في اخلاقه التي طبع عليها وكيف والى وطباعه اولها وقرب
اليه واثرت عنده ولكن المؤدب الماهر في طلب المتأدب
يستلزم موم في طباعه فيورى عنها ويعي عليها قال المصنوع
فكانت زوجته توجره لمن يحمل عليه فما شغلها البكوال الذي
نزل به غير ان هوى اتانا فكان اذا رآها نهوى وعبد السرا
واثفق ان امرأته زارت بنت الملك فكانت معها في عيلة لها
والعبد قد استأجره شيخ كيد السن فخر عليه فدار في جواب
فمر به على دار بنت الملك فراى العبد الا تان الى هواها
فعدل نحوها وجعل الخمار تتساقط عنده والشيخ يتفتت
بالناس وراى ابنة الملك ذلك فاضحكا فقالت لها امرأته
العبد الا احذرك بحب قالت لمي قالت ان هذا الخمار في قصتي
كيت كيت فسألها ان تبطل السحر في العبد وتختل سبيله
ففعلت وعاد العبد بشرا سويا ولم يكن له الا الفرار في بلاد
الهند ثم اسلم المصنوع في القول وقد كان الملك ستموا
المصنوع لما سمع وشاهده في حركاته كفى في حال الحكاية
واختلاف لغته فلما عاود الملك وقاه وراجعه ابرته
اقبل على المصنوع وقال وقد كفر له ما دعاك الى ان تكذب بحضري
هذه الكذبة الشنيعة كان يقال الكذب كما تسمون على افرادها
الا انما قد تدخل في الادوية المركبة فلا يصح للملك الانفاقه

الذي يستعمل في كيد الأعداء وتألف البعداء كما لا يصح ان
يملك تلك السموم الا الصالحون في الصيادلة المأمونون
عليها فمكسب كسبها المفسدين منها قيل فقال المضحك ان
الملك ان هذا مثل ضريبة لا يجب له سرون الا لاكت غزورا
والباعث في على ذكره سرفه الاسرار الذي يلزمه سرفه غير
الملك فاستأثر زودج والى الحاضرين فخرجوا ثم قال المضحك
هات ما عندك فقال ان لعبدي حزن مولا هلاك ان هرام
قال الملك لم عشق قال ابنة الا صبره يد تعفي حافظ لليوس
وهو امير الامراء فقال الملك لقد كان في هرام في ليلتنا هذا
ما يد على صدقك وان ولدنا غير واضح نفسه بحجة لابنة
جيوشنا وسيد اوليانا وسينم ولدنا امينة ونحس اليك
لا طلائع لنا على خفي علينا فاكتم ما سمعته وعلته حتى ننفذ
فيه امرنا ثم اذن الملك لحبسا به بالعود فعادوا الى مراتبهم
تكرمة حتى قضى وطره في مجلسه وصرخهم مبرورين فقصده
المضحك بهرام فحدثه بما كان منه الى الملك وما قاله الملك
ثم ان يزودج انك بهرام ابنة الا صبره يد واخذ بهرام
بالرضا بحاله الى ان قدم على يزودج ليعرض رسول رغب اليه
في الهدنة والموادعة فرف له يزودج فضيلة وبالغ في شكره
فاستشفع به بهرام الى ابنة في ان يرد به الى النعمان فرده
فكان عنده فيما شاء الى ان يملك ابوه فورثة ملكه على ما بينا
الدم لك الحمد كما انت اهله فصل على محمد كما انت اهله وفعل
بنما انت اهله فانك اهل التقوى واهل المغفرة **الباب**
الثالث في الجهاد وما يجب على السلطان ويلزم ان يتقيد
بأمور الجهاد فان ملوك هذه الممالك خلفه الله ايام دوله
خلعهم وافاض بحال الرمة والغفران على سلفهم فاقوى على

سائر الممالك

سائر الممالك وفاق هذه الممالك على سائرها بكونها موضع الجهاد
مع الكفار ذمى كسفاق وكفاد وفاق غزائنا ايضا على سائر
الغزاة فكان جودنا خير الاجاد فيلزم على العلماء الصالحين
حث الغزاة والمجاهدين على مقاتلة الكفار والمعاندين
ببيان ما وعدناهم بلسان رسول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا
الزمان الذي عسى ان يتجاوز فوض الجهاد حد الكفاية بل يبين
وقربه ان يكون على كل مسلم فرض عين فكتب ما عثر عليه
في الاحاديث الكثرية والآثار المتعلقة بفضيلة الجهاد
وما ورد فيها من الجهاد والاختيار في الجهاد في اللغة
العدو يقال جاهد في سبيل الله مجاهدا وجاهدا اذا قابل العدو
وقيل الجهاد مأخوذ من قول العرب جهد الشيء اذا شدة
عليك وقال الخليل هو مأخوذ من الدين المجرود وهو الذي
اخذ زينة فتمت جهاد الشدة فانه يستخرج قوة القوى
كما يؤخذ زينة الدين وقد اثنى الله تعالى على كسار بن ابي اساء
والضراء وبيان البأس ووصف المجاهدين فقال ان الله
يحب الذين يقاتلون في سبيل الله كأنهم بنيان مرصوص
وقال تعالى الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله
بأموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفاعلون
وقال تعالى ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نوم في سبيل الله
ولا يطؤون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا
الا كتب لهم به على صالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين وقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما من قطرة احب الى الله من قطرة دم في سبيله
او قطرة دم في جوف المسلمين في خشية وقال صلعم في رباط الله
في سبيل الله كانت كالغلبة صيامها وقيامها وقال صلى الله عليه وسلم
من مات رباطا مات شهيدا وقال صلعم رباط يوم في سبيل الله

بعد عبادة شهر أو سنة صيامها وقيامها وخرجات مرابطا
في سبيل الله أعاده الله عز وجل عذاب القبر وأجرى عليه رباط ما فاته
الدنيا وقال صلعم خيرات مرابطا وفي فتنه القبر وأمن يوم
الفرع الأكبر وغدى عليه ورزقه في الجنة وكتبته أجرة المرباط
إلى يوم القيمة وقال صلى الله عليه وسلم كل عمل منقطع عن صاحبه
إذ مات إلا المرباط في سبيل الله نفي عنه ويكرى عليه رزقه
إلى يوم القيمة وقال عليه السلام كل يختم على عمله إلى يوم القيمة
إلا الذي مات مرابطا في سبيل الله فإنه يفتح له عمله إلى يوم القيمة
ويأمن من فتنه القبر وعمر أبي أمامة الباهلي سمعت رسول
صلى الله عليه وسلم يقول أربعة يكرى عليهم أجورهم بعد الموت
رجل مات مرابطا في سبيل الله ورجل علم علما فاجرا يكرى
ما عمل به ورجل أجرى صدقة فاجرها يكرى عليه ما جرت عليهم
ورجل ترك ولدا صالحا يدعوله وفي البراذنة الرباط الذي
جاء الأثر في فضيلته يكون في مكان لا يكون وراءه أسلام
في المختار وقيل لو أغار كافر على موضع مرة فهو رباط إلى
أربعين عاما ولو مرتين فإلى ثمانية وعشرين سنة ولو ثلثا فإلى
أربعين سنة وقال صلعم عجب ربنا من رجل غزا في سبيل
فأنزله أصحابه فلم يعلقه فخرج حتى أهرق دمه فيقول الله عز وجل
لما تمكنت انظر إلى عبدك رجرجة فيما عندك واشفقك مما عندك
وقال صلعم شفع الشهيد في سبعين من أهل بيته وقال صلعم
من صام رأسه في سبيل الله فاحتسب غفرله ما كان قبل ذلك
من ذنب وقال صلى الله عليه وسلم طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل
من ذكر الله فإن له بكل كلمة سبعين الف حسنة كل حسنة منها عشر
أضعاف مع الذي له عند الله ثم المزيدي والنفقة على قدر ذلك
وقال صلى الله عليه وسلم من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت له سبع مائة

في سبيل الله

صمم

صنف وقال صلى الله عليه وسلم ما ثقل ميزان عبد كدابة
ينفق له في سبيل الله أو يحمل عليها في سبيل الله عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئت حدثتكم برأس
هذا الأمر وقوامه وذروة سنانه أن رأس هذا الأمر أن
تشهد لا إله إلا الله وحده لا شريك له وإن تحمدا عبدا
ورسولا وإن قوام هذا الأمر أقام الصلوة وآتاه الزكوة
وأن ذروة التسام منه الجهاد في سبيل الله ما سجد وجهد
ولا اغترت قدم في عمل يتقوى به درجات بعد الصلوة للزوجة
كالجهاد في سبيل الله ولا ثقل ميزان عبد كدابة ينفق
في سبيل الله أو يحمل عليها في سبيل الله وقال صلعم ما من
امرئ ينفي لغزاه شعيرة يعلفه عليه إلا كتبت له بكل حسنة
حسنة وقال صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير
واليمن إلى يوم القيمة وأهلها معانون عليها فامسحوا بنواصيها
وآدعولها بالبركة وقلدوها ولا تقلدوها إلا وبيان
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب الناس فذكر الأيمان بالله ثم الجهاد في سبيل الله
فمفضل الأعمال فقال رجل يا رسول الله أن قتلت
في سبيل الله وأنا صابر محتسب غير مدبر كره الله خطاياي
قال نعم فرد عليه القول كلها قال نعم إلا الدين فأت جبريل
عليه الصلوة والسلام سارني بذلك وقال صلعم القتل
في سبيل الله يكفر الذنوب كلها إلا الأمانة في الصلوة
والأمانة في الصوم والأمانة في الحديث واشتد ذلك الوداع
وقال صلعم الشراة يكفر كل شيء إلا الدين والعرق يكفر
ذلك كله وقال صلعم شهيد البر يغفر له كل ذنب إلا الدين
والأمانة وقال صلعم شهيد البحر مثل شهيد البر والمأيد في البحر

كالمستحط في دمه في البر والبحر الموحدين في البحر كما طلع
 الدنيا في طاعته وان الله عز وجل وكل ملك الموت يقتض
 الارواح الا شهيد البحر فانه يتولى قبض ارواحهم ويغفر
 شهيد البر الذنوب كلها الا الدين ويغفر شهيد البحر الذنوب
 كلها والدين وقال صلى الله عليه وسلم فضل غزى البحر
 على غزى البر كغزى غزوات في البر وقال صلى الله عليه وسلم
 غزوة في البحر مثل عشرة غزوات في البر ومن اجاز البحر فانا
 اجاز الا ودية كلها والمال فيه كالمستحط في دمه وقال
 صلى الله عليه وسلم غزوة في البحر مثل عشرة غزوات في البر
 والذي يسير في البحر كالمستحط في دمه في سبيل الله
 وقال صلى الله عليه وسلم الغزو معي فليغز في البحر وقال صلى الله
 خصال في الجهاد اعداء الله عز وجل بالصيف والصوم
 يوم الصيف وحسن كعبه عند المصيبة وترك المراءاة
 بحق وتبكير الصلوة في يوم الغنم وحسن الوضوء في ايام
 الشتاء وقال صلى الله عليه وسلم من راح روحه في سبيل الله
 كان له بمنزل ما اصابه في الغبار مسكوا يوم القيمة وقال صلى الله
 كم من اصابه السلاح ليس بشهيد ولا جريح ولم يمت من قتال
 على فراشه حنق الله عند الله ثم صدى شهيد وعنه
 صلى الله عليه وسلم ما من رجل ينظم مظلة فيقاتل فيقتل الا قتل
 شهيداً وعنه صلى الله عليه وسلم الغريون شهيد والمبصرون
 شهيد والحرثيون شهيد والغريب شهيد والملاذيق شهيد
 وما يقع من فوق كبيت شهيد ومن يقع عليه الصخرة فهو شهيد
 والغري على زوجهما في الجهاد في سبيل الله فلها اجر شهيد
 ومن قتل دون اخيه فهو شهيد ومن قتل دون جاره فهو
 شهيد وعنه صلى الله عليه وسلم المؤذن شهيد والغريون شهيد

في فضل
 البحر

في فضل
 البحر

وقال صلى الله عليه وسلم

وقال صلى الله عليه وسلم الجهاد واجب عليكم مع كل امير بر كان
 او فاجرا وان عمل الكبار والصلوة واجبة عليكم خلف كل
 مسلم بر كان او فاجرا والصلوة واجبة عليكم على كل مسلم
 يموت بر كان او فاجرا وان عمل الكبار وقال صلى الله
 مثل المجاهد في سبيل الله والله تعالى اعلم من يجاهد في سبيل
 كمثل الصائم القائم الدائم الذي لا يفتر في صيام ولا صدقة
 حتى يرجع وتوكل الله المجاهدين في سبيل الله ان توفاه ان
 يدخل الجنة او يرجع سالما مع اجر ائمة في الجنة ثم يجزيهم
 الشهور وان الله قال املا على عبد الله بن المبارك كتابا الى
 الى الفضل في طرسون وكان الفضل مقيما بكة قال وكتب
 وكان في عمله يا عبد المحرمين لو ابصرتنا لعلمت انك
 في العبادة تلعب في رجب تحضب خذ بدعوة فخورنا
 بدمايتنا نتحضب او كان يتعب خيله في باطل فحينئذ يوم
 العريكة نتعب رجب العبيركم ونحن عبيدنا رجب الشايد
 والغبار الاطيب ولقد اتانا عن مقال نبينا قول صحيح
 صادق لا يكذب لا يستوى وعنان خيل الله في انق امر
 ودخان نار تلهب هذا كتاب الله ينطق بنبينا ليس شهيد
 بميت لا يكذب قال فقد مرت بالكتاب على الفضل فلما
 قرأه ذرق عيناه وقال صدق ابو عبد الرحمن في نصي
 ثم قال انت ممن يكتب الحديث قلت نعم يا ابا علي قال فاكبت
 هذا الحديث جراء لعمرك هذا الكتاب علينا فاملا حديثنا
 منصور بن عمار عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنهما ان رجلا سأل
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله علمني عملا انال به ثواب
 المجاهدين في سبيل الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان تصلي
 ولا تغتر وتقوم ولا تفطر فقال يا نبي الله انا اضعف من ذلك

قال فوالذي نفسي بيده لو فعلت ذلك ما بلغت فضل المجاهد
في سبيل الله اما سمعت ان ونس المجاهدين يستقون في طول
فيكتب لصاحبه بذلك الحسنات وقال صلى الله عليه وسلم
اي الناس خير قال مؤمن جاهد بآله ونفسه في سبيل الله
فمن ثم قال مؤمن في شعبة الشعب يتقى الله عز وجل
ويبيع الناس في شدة وقال صلى الله عليه وسلم لسفرة في سبيل الله
خير من سبعين حجة وقال صلى الله عليه وسلم لغدوة في سبيل الله
او دوحه خير من الدنيا وما فيها وقاب قوس احدكم او موضع
يده من سيفه خير من الدنيا وما فيها ولو ان امرأة من نساء اهل
الجنة اطعت الى الارض لاضاءت ما بينهما وبلاد ما بينهما
رجحا وتصفها على راسها خير من الدنيا وما فيها الله اعلم
فصل في كرمي قال صلى الله عليه وسلم من علم الرمي ثم تركه
فليس منا وقال صلى الله عليه وسلم من احسن الرمي ثم تركه فقد
ترك نعمة من نعم الله تعالى ومن زبد بن ابي سلمة عن عبد الله بن زيد
الازدي قال كان عتبة بن عامر الحميري يخرج في كل يوم
وكان مستبغ فكانه كاد ان يلقى فقال الا خبرك يا سموت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال سمعته يقول الله
ليدخل باسمهم الواحد ثلثة نفر الجنة صانعه الذي يحسن في
صنعه الخبز والذي يحسن تزيينه والذي يرى في سبيل الله تعالى
وقال اركبوا وارموا خير من ان تركبوا ولا ترموا
وقال كل شيء يلهو به ابن آدم فهو باطل الا تلهوا رمية عن
قوسه وتاديبه فوسه وملا عتبة اهل فامان في الحق قال
فتوفي عتبة وله بضع وثلاثون او بضع وسبعون قوسا مع كل
قوس بابل واوصى ابي في سبيل الله اقول وهو في الله
مدفون في القرافة وانا زرت مرقده وفي قرية قري النون
المصري رحمه الله

نصر

١٤٨
فصل في كرمي قال صلى الله عليه وسلم ليس شيء احب الى الله من قطة
واثر من قطة دموع من خشية الله وقطرة دم يها في
سبيل الله واما الاثر فاثري في سبيل الله واثري في فريضة من
فريضة الله حدثنا الاوزاعي قال بينا نحن نسير في درب
فلمه اذ رأنا امير مالك بن عبد الله رجلا يتودق في غرض
الجبل فقال يا عبد الله لا تترك فقال لا اني سمعت رسولا
الله صلى الله عليه وسلم يقول في اخبرته قد ما في سبيل الله ساعة
من نهارها حرام على النار ثم جابر بن ابي سلمة عن عبد الله قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ذات الرقاع
واصاب رجل امرأة رجل من المشركين فلما انصرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتى زوجها وكان غائبا فلما اخبره خلفا بريح
حتى يهرب في اصحاب محمد وما فلما نزل رسول الله قال
من يك لا تالله فابتدر رجلان رجل من الانصار ورجل
من المهاجرين فقالوا اكونا بنم الشعب فقال الانصاري
للمهاجري ثم اقول البيل وانا احرس فنام المهاجري وقام
الا نصاري يصلي واتى الرجل الخائف فرمى الانصاري بسهم
فترعه وثبت قائما فرماه باخر ففعل كفعله الاول فرماه
بثالث ففعل كفعله الاول وهو مرمك وسجد ثم قال لصاحبه
اجلس فلما رأى المهاجري كدتم وباعري على الانصاري
قال سبحان الله اني اقول ما راك قال كنت في سوق
اقراها فوقعت في روضتها فغسلتني في كدينا وما فيها
وايم الله لولا ان اضيع ثغرا مني رسول الله كلفها لما
ايقظتك ولوقطع نفسي قطعا وفي لفظ كنت في سوق
فلم احب ان اقطعها حتى اغذها فلما تابع على الرمي فاذ نك
اشترى ع جابر بن عبد الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تكلم بها اذ اطعمت نخوة ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفي رواية عن ابى هريرة رضى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بما يكلم في سبيل الجاهل يوم
 القيمة ويحرمه يشعب وما التوت لون الدم والرجح ربح المسك
 وعن ابن عباس رضى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوثق اهل
 في اهل الجنة فيقول الله عز وجل يا ابن آدم كيف وجدناك
 فيقول يا رب جزني فري فيقول سن وعني على فيقول يا ابن
 سبيلك واتي الاله في الدنيا فاقول في سبيلك عشرين
 لما يرى في فضل الشهادة وعن عباد بن رصاص رضى الله عنه
 حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افر نفس تموت ولها
 عند الله ثم خير يحب ان ترجع اليك الا الشهيده فانه يحب
 ان يرجع حتى يقتل مرة اخرى وفي لفظ فيقتل عشرين
 لما يرى من كرامة المجاهد بن عوف بن كعب رضى الله عنه
 ست خصال يغفر في اول دفعة ويرى مقعده من الجنة وكان
 في عذاب العبد وان خرج من الفرج الا بكر ويضع على راسه تاج
 الوقار اليافوثة منه جزع الدنيا وما فيها ويرقى انسان
 وسبعون زوجة ويشفع في سبعين في اقامة عن جابر بن
 عبد الله رضى الله عنه قال لقيتني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال مالي اراك محميا او منكسرا قلت يا رسول الله شهيد
 ابى وترك عيالا ودينا قال لا ابشرك بما بقي لك كما به اباك
 قلت بل يا رسول الله قال ما كالم الله احدا قط الا خوراء
 حجاب وانى اباك فكله كما حاقا وقال يا عبدك ممن على اعطاك
 قال يا رب اتمني ان تحييني لا فاني في سبيلك فاقتلنا
 قال نعم قد سبق مني القضاء انهم لا يرجعون وكنتي ان تغفر
 الدرجة التي لاجلها تاتي قال يا رب فامض في ورائي فان

تغیب از غیبه

منه في الدنيا والآخرة
 من يترك الدنيا والآخرة
 من يترك الدنيا والآخرة

فأنزل الله سبحانه وتعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
 أموالا بلا حياة عند ربهم يرزقون وهم ابن عباس رضى
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أصيب أخوكم بأحد
 جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر تملأ في ظل العرش
 فلما وجدوا ضيق مشربهم وما كلمهم وحسن ميعادهم قالوا يا ليت
 أخواننا يعلمون ما صنع الله بنا لنكاد نرهدوا في الجهاد ويتكلموا
 في الحرب فأنزل الله سبحانه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
 أموالا بلا حياة عند ربهم يرزقون ثم عبد الله بن عمر رضى
 يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن غازية تموت
 في سبيل الله فيصيبون الغنيمة ألا تحبوا أن تكونوا في سبيل الله
 ويقتلهم الثلث فإن لم يثيبوا غنيمة ثم لم يوجعهم كان ابن
 آدم هم ربحهم الله إذا غزى لم ينل من الغنيمة شيئا فيلحقه الشك
 إنما هو جلال فقال إنما الرهد في الحلال والشك **نظرا**
 هلا سأل الحيل يا ابنه مالك أن كنت جاهلة بما لم تعلم
 يجرك من شهيد الوفيعة أنتى اغشى لوعا واعف عند المغنم
 عن عبادة بن الصامت رضى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جاهدوا في سبيل الله فإن الجهاد في سبيل الله باب
 من أبواب الجنة ينحى به الله تعالى في الرتم والغنم عن أبي هريرة
 أنه قال ذكر الشهيد عند رسول الله فقال لا تحف الأرض
 من دم الشهيد حتى يتبدد رزوجه كما نهما طيران أضلنا
 فصلهما ببراع في الأرض بيد كل واحد حلة خير الدنيا
 وما فيها فعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في مخري عبد الله
 ولا يجتمع الكافر وقاتله من المسلمين في النار وعنه رضى الله
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع شجر وإيمان في قلب

رجل

في قلب رجل ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم
 في وجه عبد كتب أبو بكر الصديق إلى خالد بن الوليد
 رضى الله عنهما أعلم أن عليك عيونا في الله تعالى وتعالى
 فاذا أقيمت لعدو فأعرض على المؤمنين يوهبك لك كذا
 ولا تغفل لشهدائك في ديارهم فإن دم الشهيد يكون نوراً
 يوم القيمة عن أبي هريرة رضى أن رجلاً من أصحاب النبي صلى
 ثم شرب فيه عين عذبة قال فأعجبه طبيب العيش فقال
 لو أمت ههنا وخلوت ثم قال لا أخى أسأل النبي صلى الله
 فسأله فقال مقام أحدكم في سبيل الله خير من عبادتكم في أهل
 ستين سنة أما تحبون أن يغفر الله لكم وتبلغوا الجنة
 جاهدوا في سبيل الله جاهد في سبيل الله فوقنا فة
 وجبت للجنة **فصل** في حكايات الغزاة والشهداء
 عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس قال سمعت أبا وهو جعفر
 يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول أبواب الجنة
 تحت ظلال السيوف قال فقام رجل في المقوم ثم ألهته
 فقال يا أبا موسى أنت سمعت هذا من رسول الله قال
 نعم فرجع إلى أصحابه فقال أراء عليكم السلام ثم كسرت جفن
 فالتقاء ثم مشى بسيفه فضر رجلاً قتل عن عمر وسمع جابراً
 يقول قال رجل يوم أحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 أن قتلت فأبى أن قال في الجنة فالتقى حراب كى في يده
 فقاتل حتى قتل عن عبد الرحمن بن زيد قال خرجنا في جيش
 فخرج عمر بن عتبة وعليه جبة جديدة بيضاء قال
 ما أحسن الدم نتخذ على هذا فأصابه حجر فشج فحذر
 عليها فجعل يمشي يدم يقول إنها صغيرة وإن الله تعالى
 يبارك في الصغيرة فأتى منها عن ابن عمر وعمر بن عتبة

قال تزلنا في فرج حسن فقال عمرو بن عبسة ما احسن هذا
المرج ما احسن الا ان تواتر مناديا ينادي يا خيل الله
اركبي قال فما كان باسرع من ان ينادي المنادي يا خيل الله
اركبي فخرج عمرو في سرعان الناس فاني بعينه واخبر ذلك
على غي فارسل في طلبه فادرك حتى اصيب قال فمارة دون
الا في مركز رجة عن عبيد الله بن عبد الخالق سبوا لروم ملك
فبلغ الخذل الرقة وبها هرون الرشيد امير المؤمنين فبذل
لمنصور بن عمار ثوبا اخذت مجلسا بالقرية من امير المؤمنين فخرجت
الناس على الغزو ففضل قبينا هو يدكرهم اذا نحن بحرقه مصرود
مخومة قد طرحت على منصور واذ انساب مضموم الى الصخرة
فكلك الكتاب فقرأه فاذا فيه مكتوب اني امرأة في اهل البيوت
في العرب بلفظي ما فعل لروم بالسلام وسمعت تحريضك على الجهاد
وحملك الناس على الغزو وورع عبيدك في ذلك فهدت الى ان التزم
شيئا في يدى وهما ذواتي ففقطعتها وصورتها في هذه
الحرقه وانشدك بالله العظيم لما جعلتها قيد فرس عازي سبل
فبعل الله سبحانه ففعل ينظر الى على تلك الحال نظرة فيرغنى بها
فبكى وابكا الناس وامر هرون ان ينادى بالنفر وقد روى
لنا حكاية احسن في هذه غير اني قد امة الشاقي قال كنت امير
على جيش في بعض الغزوات قد دخلت بعض البلدان فدعوت
الناس الى الجهاد فغلبتهم في كوابلهم ففضل الجهاد ثم
الناس وركبت فرسي ففعلت متولى فاذا ابامرة من احسن
الناس تنادى يا ابا قدامة ففعلت هذه بكيدة في الشيطان
امرأة حسنة تنادى قال فلم اجبها فها وديت فنادتني فلم
اجبها ففعلت هكذا افضل ارباب الصلاح باهل الارادة قال
فوقفت لها فجاءت ودفعني الى رقة وخرقه مسدودة

لم امره

ثم انصرفت وهي تبكي قال ففعلت في رقة فاذا مكتوب فيها
دعوت الناس الى الجهاد وخرصت على الثواب وانا امرأة لا قد
لى على الجهاد وقد فطنت احسن ما عندى وهما صغيرتاى
وقد امنت بهما ليجعلها قيدا لفرسك لعل الله تعالى ذلك
يفغرني فلما كانت ليلة القتال اخرجت الصغيرتين فقيدت
بهما فرسى فلما طلع الفجر ووقع القتال فاذا ابامرة من احسن
صبور على الشد يد فتقدمت اليه وقلت يا فتى انت راجل
ولا آمن ان تحول الخيل فتطال بارجلها فارجم الى موضعك
فالتفت الى وقال كيف ارجع وقد قال الله تعالى يا ايها الذين
آمنوا اذا القيتكم للذين كفروا رجلا فلا تولوهم الادبار
قال فاعطيتهم ترسا كان معي فقال يا ابا قدامة اقرضني
ثلاثة اسهم ففعلت ما هذا وقت فرض فقال يا الله عليك فرضي
فاعطيتهم سهما فقتل به روميا ففعلت انا شريكك في الثواب
قال نعم فاعطيتهم سهما ثانيا فقتل به ايضا روميا ثم ناولته
الثالثة فرمى به وقال السلام عليك سلام مودع فجاء سهم
بين عينيه فخر صريعا فوفقت عليه وقلت يا ولدي لا تنس
فانك عاهدتني فقال نعم ثم قال يا ابا قدامة الى اليك حاجة
فاذا دخلت المدينة فايت والدتي وسلم عليها عني وبناؤها
هذا الخرج ففعلت في والدتك فقال لى ففعلت شعرها
فاشتعلت بالبطاء ففعلت بحبه فدفعته فلما انقضى القتال
عدت الى قبره فرائته على وجه الارض وقد قد فخرت له حرة
اخرى قد دفنته ثانيا فقال اصحابنا دعه فهو غلام وعله
خرج فيرادن والدته قال فوفقت في حيرة فاذا ن مؤذ العشاء
فتمت وصليت وجعلت انضرع الى الله عز وجل وابكى وقل
يا رب ما الذي اضيع به ثلاث مسامحة بصوت يا ابا قدامة

دع وثي الله واذهب قال فتركته فتركه طيور فاكلته
فلما اتيت المدينة ذهبت الى بيت والدته فطرق الباب
فخرجت طفلة صغيرة فلما رأت الخزع رجعت ونادت يا اماه
حاله ابو قدماه يخرج اخي وما اري اخي معه واحسرتاه في العام
الاول اصنابا بي وفي الثاني باخي وفي هذا باخي هذا قال فلما
اتلف من البكاء خرجت تلك المرأة وهي تقول امهنا جيت
ام معزبان ان كان ولدي مات فوفني وان كان قد استشهد
فمهنني فقلت لا والله لا استشهد فقلت وما علامه فقلت
قل قالت قبلت الارض ام لا قلت لا فقالت الحمد لله ثم فتح
الخزع واخرجت سحبا اسود وغلا في حديد وقالت انه كان
اذا جئت الليل بلبس هذا السح وبقول يقول احشوني
في حواصل كطيور وبطون السباع فالي عين تراك وقد
الله تعالى ذلك منه انتهى ثم عبد الله بن محمد قال حدثني عبد
ابن المبارك قال كنت اغزو سنة واج سنة فوفني في
بعض السنين فبرزاتي على جعلت احارب فادركني وقت
فقلت له قد جاء وقت صلوتي فاهدني في ذلك فاعدت لي
حتى افرغ من صلاتي قال انت ام لا قلت وصليت فلما
فرغت من صلاتي عدت الى القتال فجاء وقت صلاته فقال
يا مسلم اهدني حتى اضل مثل ضلعت فقلت انت ام لا قلت
يصلني فاستمكن منه فرفع السيف وقلت اقله فسمعت
يقول في الهوى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلا
فوق السيف في يدي فغشي علي فما اقلت الا والرومي سمع
وجي فلما اقلت قال يا مسلم رأيتك قد همت ان تضربني
بالسيف فما فعلك قلت سمعت كذا وكذا فقال نعم ان ترعيت
وليته في عتوه مقيدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمد

رسول

رسول الله قال ابن المبارك جاءني نوبتي في الغزو وقوي
عزمي فصاح في صياحه لا تغز السنة قال فقلت وكيف يكون
هذا وقد عاهدت ربي قال فجاؤني ذلك كصوت في المنام
وهو يقول ان غزوت اسرت وان اسرت تنصرت عني
خلف قال حدثني في شهاد بعض الغزوات قال كنت اري شابا
يجر على اليمنة فيقبلها ثم يعود كذلك على اليسرة ففقدته
حينئذ فبينما كان في السادسة رأيت في صفوف الروم فارسا
قد قتل في المسلمين فكل من رزق قد فعدت عشق النفس
فقلت انا لله انا له فبرزت اليه فمأمله فاذا به صاحبي فقلت
انت فلان قال لي والله قلت ما فعل بك بعد القرآن وبعد
صوم رمضان اخترت الكفر على الاسلام فقال يا اخي احذر من
الايهان فقلت لا تفعل عدائي الا في الاسلام فقال ههنا ههنا
انا نادى على الاسلام قلت فنسيت القرآن قال لي والله سوي
آية وهي ربنا يؤد الذين كفروا وكانوا مسلمين فطعته
فقتلته ثم عامر بن سعد غريمه قال رايت اخي عمر بن وقاص
قبل ان يرضنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج الى بدر يتوارى
فقلت مالك يا اخي فقال لي اخاف ان يراني رسول الله صلى الله
فيستصغفني فودني وانا احب لقاء الله تعالى فخرج على رسول
فاستصغفه فقال ارجع فبكي عير فاجابه صلى الله عليه وسلم فقلت
اعقد له حياكل سيفه في صغره فقتل يوم بدر وهو ابن عشرة
سنة قتل عمر بن عبد ورجع سعيد بن المسيب الى جلاله
عبد الله بن جحش يقول قبل احد يوم اللهم انا الاخون هؤلاء
واني اقسم عليك لما يقتلوني وينفروا بطني ويخذلوني فاذا
قتلت قلت لما فعل بك كذا وكذا قلت فبك وفي اجلك قال
قال فلما التقوا ضلوا به ذلك قلت هو اول من دعى بالمؤمنين
قال سعد فوالله لقد رايت آخرها رذل ذلك اليوم وات الله

واذنه طلقا في خيط **ع** خلف بن هشام عن شاب من كنج
 قال بينما انا في بعض الغزوات سمعت شابا يخاطب نفسه
 ورأسه في عنقه فزسه وهو يقول يا نفس في كل غزاة
 تقولين فلانة زوجتك وفلان اولادك فيناك مالك
 فلانة طالق عبيدي احوار اموالي في سبيل الله لا غرضك على الله
 غرضه ثم هل قتل فعددت به بضعا وثمانين جراحة ما بين ضربة
 وطعنة روى انس بن نضر عن انس بن مالك لم يشهد بدر
 ولم يزل مختبرا يقول اول شهيد شهده رسول الله صلى الله عليه
 وعنه فلما كان يوم احد قال واهاهم لجنه دون احد
 فقاتل حتى قتل فوجد في جسده بضع وثمانون بين ضربة وطعنة
 قالت الربيع بنت كعب عن ابي الايثمانه عن ابن عمر رضى
 قال وجدتهما اقبلن بك جعفر بن طالب بين منكبتيه سمعان
 ضربة بين طعنة برمح وضربة سيف وفي شقه محمد بن شريف
 على متن القفايد واشتهر جعفر بن طالب بالبطاركة لما اخذ
 الرابية يمينه في غزوة مؤتة فقطعت ثم اختضها حتى قتل
 ابدا لله كما بيده جناحين يطير بهما في الجنة روى ذلك
 عبد الله بن عباس عن ابي سعيد بن المسيب عن ابي بصير عن ابي
 مرسله في البخاري عن ابن عمر انه كان اذا سلم على عبد الله بن
 جعفر قال السلام عليك يا ابن الجناحين وروى الترمذي انه
 في حديث ابي هريرة عن ابي بصير عن ابي جعفر الطوسي في الجنة مع
 الملايكة استقرى عن عمر بن محمد عن الامام قال حضر سالم مولى
 ابي حذيفة يوم اليمامة فاخذ اللواء يمينه فقطعت ثم تناوله
 بشماله فقطعت ثم اعتنق اللواء وجعل يقول وما محمد الا رسول
 قد خلت من قبله الرسل فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
 اني ان قتل عن الخائف بن عبد الرحمن عن ابيه كان زيد بن الخطاب
 رضى الله عنه

حمل

حمل راية المسلمين يوم اليمامة فجعل يستعد بالراي يتقدم بها
 في اخر العدو ثم صار بيسفه حتى قتل ووقعت الراية فاخذها
 سالم مولى ابي حذيفة فقال له يا سالم اننا نخاف ان نؤذي
 من قبلك فقال بيش حامل القرآن ان ايتهم من قبلي وكان عمر بن
 الخطاب رضى الله عنه يبكي على اخيه طويلا قال لقائه انت الذي
 قتلت زيدا قال نعم والحمد لله الذي اكرمك بيدي ولم يهني
 بيد فقال لا اراك الله بعد فاني لا احبته من قبل الا حبة
 وكان يقول رضى الله عنى زيدا ما هبت لرباج من تلقاء اليمامة
 الا ايتني بزيارة اخي ولا راية نار ارفع في سبيل الله كوت نار
 للتضياف ولا ذكرت قول يتم بن نورة الا زارني شخصا عن محمد
 ابن عمر عن سبي بن جابر ان جابر بن سلم طوع عامر بن نورة يوم
 بئر معونة فانفذ فقال عامر فرح ورتب الكعبة عن ابي مسعود
 الدؤلى قال راية ثمانين اسود عابثا فاني بقى من ليس
 فشراب منه ثم قال صدق الله ورسوله اليوم اتى الاجرة
 وحرية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخي مات ورمى الدنيا
 صحفة ليس وروى ان جليبا كان امره الا يضار وكان احوال
 ابني صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم اذا كان احدهم يم لم يزوجه
 حتى يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم لرجل من الانصار يا فلان
 زوجني ابتك فقال نعم ونعم عني قال اني لست بنفسى اريد
 قال فلان قال جليبي قال يا رسول الله استأمر بها فانها
 فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتك قالت نعم ونعم عني زوج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليس يريد بها لنفسه يريد
 لجليبي قالت لعمر انه لا ذوقه جليبا فقال ابنته في خديها
 لا يوبها في خطبتي اليكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت زوجاني اياه

وروى عن ابن عمر
 في حديثه

فانه صلى الله عليه وسلم لم يضيئني فذهب ابو ما الي ابني فقال شانه
بها فزوجها منه فقال ابني صلى الله عليه وسلم اللهم صيب عليها الخير
فزوجها اياه فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في مغري له وقال هل
تفقدون في احد قالوا لا تفقد فلانا وولانا ورددها امرارا
ثم قال وكنتي افقد حبيبيا فطلبوه في القتلى فوجدوه بي
سبعة قد قتلهم ثم قتلوه هال النبي هذاني وانا منه فوسد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حزنوا له وماله سرور الا ساعدى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبره قال فما في الانصار ايم النور
منها عن انس بن مالك رضى الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله
فقال يمنع سوادى ودمايتي دخول الجنة قال لا والذي
نفسى بيدى ما اتيت الله وامننت بما جاء رسول الله قال
هو الذى اكرمك بالنبوة لقد شهدت ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اقررت بما جاء به
من قبل ان اجلس منذ هذا المجلس ثمانية اشهر فالى يا رسول الله
قال لك ما للقوم وعليك ما عليهم وانت اخوهم فقال لقد
خطبت الى عامة في حضرة فودقني لسوادى ودمايتي وحي
واقي لى حسبى قوتى من بنى سلم معروف الآباء وكفى غلب على
سواد اخو الى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل شهدت المجلس
اليوم عمر بن وهيب وكان رجلا من سقيف قريب العهد
بالسلام فقالوا لا يا رسول الله قال تعرف منزلة قال نعم قال
فاذهب فاقرع الباب فوعار فبقا ثم سلم فاذا دخلت عليه
فقل زوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم فتانكم وكانت له
ابنة عاتق وكان لها حظ من جمال وعقل فلما الى الباب فخرج
وسلم ورجوبابه وسمعوا الفة غريبة ففتحو الباب فلما راوا
سواد وجهه ودمايته انقبضوا عنه فقال ان رسول الله

روى

زوجنى فتانكم فردوا عليه ردا قبيحا فخرج كرجل ومخرج
الجارية فزجدها وقالت يا عبد الله فان بك رسول الله
صلى الله عليه وسلم زوجينك فقد رضيت لنفسى ما رضى الله
لى ورسوله فاقى رسول الله فاضرب وقال الجارية لا يربا
يا ابنت الا البخا الا البخا قبل ان يفضلك كوتج فان رسول
الله زوجينه وقد رضيت بما رضى به الله ورسوله لى
فخرج ليلع حق الى رسول الله وهو فى ادنى القوم الخساء
هال صلى الله عليه وسلم انب الذى ردود على رسول الله
ما ردوت قال قد فعلت ذلك واستغفرت الله وظننا انه
كاذب وقد زوجناها اياه فنعوذ بالله من سخط الله ورسوله
فقال رسول الله اذهب الى صاحبك فادخل بها فقال
والذى بعثك بالحق ما اجد شيئا حق اسأل اخوانى فقال سلم
مهر امرأتك على ثلثة في المؤمنين اذهب الى عثمان فخذ منه
ما فى درهم فاعطاه وزاده واذهب الى علي بن ابي طالب فخذ
منه مائة درهم وزاده واعلم انها ليست بسنة جارية ولا
بربيعة فمن شاء فليزق على القليل والكثير فبينما هو فى
السوق ومعه ما يشتري لزوجته ينظر ما يجترها به اذ سمع
صوتا ينادى يا خيل الله اكبرى وابشرى فنظر نظره
الى السماء ثم قال اللهم اله السماء والارض ابعث هذا
الدرهم اليوم فيما يحب الله تعالى ورسوله والمؤمنون وانقض
انتفاضة كفرن كعرو فاشترى سيفا ورجا وفساوة
وشدة عمامة على بطنه واعجب بالافرى فلم ير منه الا عالى
عينية حتى وقف على المباحين فقالوا من هذا الفارس الذى
لا نعرفه فقال لهم على بن ابي طالب كفتوا في الرجل فعمله من طراء
عليكم في قبل البحرى او في قبل الشام حتى ياتكم في معالم دينه

فأجابني بوا سيكم اليوم بنفسه أذ أراه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال في هذا الفارس لم يأتنا فز غيب في الجهاد أذ انتمت
الكتبتان فجل بضرب سيفه ونطعن برمح أذ قام به نفسه
فقتل عنه وحسره ذراعية فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم
سود ذراعية فقلت أسعد قال سعد فذاك أبي وأمي
يا رسول الله قال سعد جرك فما زال يضرب سيفه ونطعن
برمح أذ قيل صرع سعد فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
مخوه فزع رأسه فوضعه في حجر ثم أخذ يسبح الموت ثم وجهه
والتراب بنوبه وقال يا طبيب ربحك فأحسن وجهك وأحبك
إلى الله ورسوله وبكى ثم ضحك ثم أعرض بوجهه ثم قال ورد
الحوض ورب الكعبة فقال يا مائة باني وأمي الحوض
قال حوض أعطانيه زني ما بين ضغاء إلى بصري حافناه
مكث بالدر واليا فقتل آتته كعدة نجوم السماء ماؤه أشد
بيا ضا في الداس وأخذ في العسل فشر به شربة لا يظاء
بعد أبدا قالوا يا رسول الله رأيناك بكيت وضككت و
أعرضت بوجهك قال أما بكائي فشقوا إلى سعد وأما ضحك
فخرجت له بمنزلة في الله تعالى وأما أعراضي فاني رأيت
في الحود العين يتبادر منه كاشفات سوتهن بارزات
فلا خيل من فاعرضت حياة مني قال وأمر سلاحه وما
كان له فقال أذ هبوا به إلى زوجته وقولوا له إن الله
قد ذبح خير من فقتلكم والذي نفس محمد بيده لا ذب من
لكوض كما يذب البعير إلا جوب ثم لا يل إلا بخالطه أنه لا يرد
على الحوض إلا القتي قال أبو عبد الله الصوفي وكان
أما مفتنا وهو شيخ أبي بكر الخطيب والخطيب أخذ كنبه
بعد موته وعمرها إلى نفسه قال هذا حديث غريب من

في حديث الحسن وقادة ولا أعلم في حديث به عن أبي محمد
عمر بن مسعود الكلابي ولا رأيته روى عنه إلا في حديث سويد
ابن سعيد عن يحيى بن سعيد قال كان يوم أحد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في يائتي بخبر سعد بن الربيع فقال رجل
أنا يا رسول الله فذهب يطوف بين القتلى فقال له سعد بن
الربيع ما شأنك فقال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتيه خبرك
قال فاذ هب إليه فاقرأه مني السلام وأجره أني قد طعنت
أنتي عشر طعنة أنفدت مقاتلي وأخبر قومك أنه لا عذر لهم
عند الله تعالى أن قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وواحد منهم
يحيى عن ابن عباس بن يوسف قال قال ميرة الجارم عزوا
في بعض الغزوات فاذا أتني بين الصفوف فجل على كمينه
فقلبها ثم على كمينه فطعنها وهو مقنع في الخد يد ثم مال
على القلب حتى ثناه ثم قال يا حسن بمولاه سعيد طنا
هذا الذي كنت له تمني فتح يا حور كجنان عنه لا ذك
قاتلنا ولا قتلنا لكن لا مستدنا استبقينا قد علم السر
وما عدنا ثم حمل حتى قتل منهم عدد كثير ثم رجع إلى مكانه
فتكلم عليه العدو فحمل وهو يقول قد كنت أرجو رجلا
لم يجب له إلا بضيع اليوم كذا والنعب يا في ملائكة تلك
بالنعب لولاك ما طابت ولا طاب الطرب ثم حمل حتى قتل
منهم عدد كثير ثم رجع فتكلموا عليه فحمل وهو يقول يا لعنة
الخذل قتي اسمي لا فيك قاتلنا فكفي وأرجي ثم أرجي إلى الجنة
واسرع لا تطعني لا تطعني ثم قاتل حتى قتل قال سبط
ابن الجوزي روى جدي في كتاب مير الغرم الساكن إلى
استرف الأماكن وهو الكتاب الذي جمع فيه أخبار مكة ومنازلها
فقال قال قاسم بن عثمان رأيت في الطواف رجلا لا يزيد على قوله

التي قضيت حوايج المحجبين وجاءني لم تقض فقلت
 ما لك لا تزيد علي هذا قال اخذت لك كتابا سبعة الفين بلدان
 شتى فترا فقنا في غزاة فاستوسرنا كلنا فاعزل بنا
 بعض الروم ففطرت الى السماء وقد فتح منها سبعة ابواب
 ونزل في كل باب حوراء بيدها طيب ومنديل فقدم الاول
 فخرت عنقه تسبح بعضهن روم حتى قتل السنة وبقيت
 انا وحوراء مقابلين فلما هم بصوت عنقي سأل بعض رجاله
 في فاطماتي فارفعت الحوراء واغلت الابواب وقالت
 افي شيء فانك يا حوراء فانا متحسرة على فاطماتي قال الباق
 فاراه افضل لجماعة لا نرى لم يروا وترك لي على الشو
 عن ابن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم بدر قوموا الى جنة عرضها السموات والارض قال
 علي الحجام خج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك
 على قول خج قال لا والله يا رسول الله الا رجاء ان
 اكون من اهلها قال فانك من اهلها فاخرج من اهلها فخرجت
 فجعل ياكل منها ثم قال انا ان جيت حتى اكل ثم اتي هذا
 انما الحيوة طويلة فربما كان معه في التمر فقال حتى قتل
 عمر ابن عباس قال اسررت الروم عبد الله بن خذافة السهمي
 صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له انظر اغنية تنصير
 والا لا تعينك في البقرة النحاس قال افضل فدعا ببقرة من
 نحاس فمليت زيتها واغليت ودعا رجلا من المسلمين ففرس
 عليه النصرانية فابى فالقاه في البقرة فاذا عظامة تكلم
 فقال لعبد الله بن خذافة تنصير والا لا تعينك في هذا
 البقرة قال افضل فكتفوه فبكي فقالوا ما بكى الا وقد خرج
 فردوه اليه فقال لا تظن اني جرت من الموت وكنت تكلمت

في رواية
 عن ابن رضى الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم بدر قوموا الى جنة عرضها السموات والارض

كتفوه فكتفوه
 الى خلفه
 وهو جليل

اذ ليس

اذ ليس لي الا نفسي واحدة يفعل بها هذا في الله عز وجل كنت
 احب لي ان يكون لي النفس عند كل شعرة في ثم تسلط فتفعل في هذا
 فاجب الطائفة به فقال قتل راسي واطقتك فقال افضل
 فقال تنصروا زوجك ابنتي فاقسمك ملكي فقال ما افضل
 قال قتل راسي واطلق معك ثمانين من الاساك فقال اما هذا
 فنعم فقتل راسه واطلقه وثمانين معه فلما قد موافق اليه
 عمر رضى الله عنه فقتل راسه وكان اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم ورضي الله عنهم يمان حونه ويقولون قتل راس
 علي بن ابي طالب رضى الله عنه فقتل راسه وثمانين معه فلما قد موافق اليه
 لما اشتد القتال بالسواد يعني القادسية وكان ابو جرح
 قد حبس وقيل وهو بالعصر فنادى سلمة بنيت الى حفصة
 امرأة سعد فقال يا ابنة ابي حفصة هل لك الى خير قالت وما
 ذلك قال تخليين عني وتغيرني ليلقاء فلتة علي بن سلمة رضى الله عنه
 ان ارجع حتى اضنع رجلي في قيدي فما اصبحت فما اكره ان
 اصيب فقال والله انا وذاك فرج في قبوه وهو يقول
 كفى حزنا ان تروى تخيل بالقنا وترك مشردا على وقايا
 اذا فقت غنا في الحديد واغلت مصاريع دوق قد ضم المناد
 وقد كنت ذلما كثر وخوف فقتل كوني واحدا لا اخا لي
 والله عهد لا اخين بعدا لشي فرجعت ان لا اورد الحوائيا
 فقالت سلمة اني استخرجت الله تعالى ورضيت بعدد فاطمته
 فاقتاد لغرس واخرجها من باب بعصر فركبها ثم ركب عليها حتى
 اذا كان بجبال اليمنة كبرتم على ميرة لغوم يلعب ربحه
 وسلاحه بين الصفيين ثم رجع فدخل المسلمين الى اليمنة فكبر
 على مينة لغوم يلعب بين الصفيين ربحه ولله ثم رجع من
 خلف فكبر الى القلب فبدر امام الناس فحل على لغوم يلعب بين

القصص
التي فيها
القصص

القصصين برحمته ولا حرج وكان يعصف ليلته قصفا فمكروا وتجب
الناس وهم لا يعرفونه ولم يروونه في النهار فقال بعضهم او مثل
اصحاب هاشم او هاشم نفسه وقال بعضهم ان كان الخضر يشهد
الحروب فهو صاحب البلقا الخضر وقال بعضهم لو ان الملائكة
تباشر القتال لقلت انه ملك وجعل سعد يقول لولا حبس
ابي محجن لقلت ان هذا ابو محجن وهذه البلقاء فلما انتصف
الليل تخافوا الناس وتراجع المسلمون واقبل ابو محجن حتى حل
فر حيث خرج فوضع نفسه ودابته وادخل جليته فبقي
ودكر عبد الرزاق قال واخبرنا عمر بن ابي بكر بن سيرين
قال كان ابو محجن الشقي لا يزال يجلد في حجر فلما اكثروا عليه
واوثقوه فلما كان يوم القاصية وكان يرى الشرابي
قد اصابوا في المسلمين فان سأل الام ولد سعدا وامراة
سعدا بن ابي محجن يقول لك ان خلتك سبله واحلتك على
هذا الفرس ودفعته اليه سلافا ليكون اول فرس يرجع اليك
الا ان يقتل ثم انشد الاباء الماضية فحدث عنه قبوده
وجعلت على فرس كان في الدار واعطته سلاحا ثم خرج
يركض حتى لحق بالقوم فلا يزال يحمل على رجل الا قتله ودعا
صليبه فنظر اليه سعد فجعل يتعجب ويقول في هذا الفارس
قال فلم يلبثوا الا يسيرا حتى همزمهم الله ورجع ابو محجن ورد
السلاح وجعل رجلا في القبوة كما كان فجا سعدا فقال له
امرأة كيف كانكم فجعل يجدها ويقول ولقيتني حتى بعث
الله في رجلا على فرس ابلق وتولا ابي تركت ابا محجن في
القبوة لقلت انه ابو محجن فقالت انه لا ابو محجن وكان امره
كذا وكذا فقصت عليه قصته فدعا به فخل قبوده وقال
لا يجلدك على الحرا ابدًا وقال ابو محجن وانا لا اشر بها ابدا

انا

انا آنف ان ادعها في اجل جلدكم قال فلم يشر بها بعد ذلك
وقيل قال ابو محجن قد كنت اشر بها اذ تقام الحدود واطهر منها
اما اذا برحتني فوالله لا اشر بها ابدا وكان ابو محجن اسلم
حين اسلم ثقيف وسمع من كني صلي الله عليه ولم يروى عنه
واسم ملك وقيل عبد الله بن حبيب وقيل اسمه كنية وعن
ابن بكوان ان الحجاج ارسل الى سعيد بن جبير فاصابه
بمكة فلما سار به الرسول ثلاثة ايام رآه يصوم نهاره ويقوم
ليلته فقال له الرسول والله اني ذاهب بك لمن اعلم انه
يقتلك فاذهب الى ابي طريق شئت فقال سعيد انه سيبذل
الحجاج انك اخذتني ثم خلت عني خفت ان يقتلك ولكن
اذهب لي اليه فذهب به فلما دخل قال الحجاج ما اسمك
قال سعيد بن جبير قال شقي نر كسير فقال اني ستمتني
قال شقيت قال لعنك الله عذرك قال الحجاج اما والله
لا بد لك نار تلظى قال لو علمت ان ذلك اليك لا اتخذت
الها عذرك فساله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
الي ان قال تقول في قال انت اعلم بنفسك قال بئس
في علمك قال اذا اسودت ولا اسرك قال بئس قال نعم
ظهر منك جود في حدود الله كما وجراء على معاصيه
بقتلك اولياء الله كما قال والله لا قطعك قطعا قال
اذ تقصد عني ديناى وافسد عليك آخرتك والقصاص
قال الويل لك قال الويل لمن نزع عنك الجنة وادخل النار
قال اذهبوا به فاضربوا عنقه قال سعيد فاني اشره
ان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله فلما ذهبوا
به ليقتل تبسم فقال الحجاج لم ضحكك فقال فرج آتتك على الله
قال اضجعوه للنزع فاضجع قال وجئت وجهي للذي فطر

ابو محجن باب رد واثبت
والله اعلم بالصواب

السموات والارض فقال اقبلوا ظهروا الى القبلة فراء سعيد
 منها خلفناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فذبح
 فبلغ ذلك الحسن فقال اللهم يا قاصم الخبائير اقطع الحاج
 فابقي الا ثلثا حتى وقع في جوف الدقة فمات غرزة قال
 ائمت عبد الله بن الزبير رضي الله عنه حين دنا الحاج منه
 فقلت لقد طوى فلان بالحجاج وطوى فلان بالحجاج فقال
 فزت سلمان وفزت كعب وقذلتا في معهم فلان فقلت له
 لقد اخذت دار فلان ودار فلان فقال اصبر صام انه
 سربا و قد سجن اصحابك ضربا لاعتاق وقامت الحرب بنا
 على سائر فعرف انه لا يسلم نفسه ففاضني فقلت والله
 انهم ياخذوك ويقطعون اربا اربا فقال ولست ابي
 اقبل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي وذلك في ذلك
 الاله وان يشاء يبارك على اوصال ملوم مخرج فعرف انه
 لا يمكن نفسه حتى قتل رضي الله عنه اخبرنا محمد بن ابي القاسم
 قال لما هجم ابو طاهر القرمطي في سنة سبع عشرة وثلاثمائة
 على الخراج بمكة دخل يوم التروية فقتل الحاج في المسجد الحرام
 قتلا ذريعا وكان الناس يطوفون فيقتلون وكان
 على بن بابويه الصوفي يطوف فلما قطع الطواف فضر به
 بالسيف فلما وقع انشد ترى عجيبين صرعى في منازلهم
 كيفية الكيف لا يدرون كم لبثوا قوم اذا هجموا بعد ما صلوا
 ماتوا وان عاقرهم يهوتون بعدوا والله لو حلف العشاق
 صرعى في الحب يوم البين ما حشوا اشترى واعلم ان الفضائل
 المذكورة انما كانت لمن يكون قصده من الجهاد لتكون
 كلمة الله هي العليا لا لظهار الشجاعة والجمعة والسمعة
 والرياء ولمن ادى ما فرضه الله واجتنب ما حرمه الله

روى

روى عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال قال رسول
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اريد ان
 يقاتل شجاعة ويقابل جمعة ويقابل ربا فقلت ذلك في
 سبيل الله فقال صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله
 هي العليا فهو في سبيل الله ومن غير الخطاب رضي الله عنه
 قال لما كان يوم خيبر اقبل نفر من اصحاب رسول الله
 وقالوا فلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد
 فقال صلى الله عليه وسلم كلا اني رايت في النار في برودة
 غلظا وعبادة ومن انشأ رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من غلظ في المعظم فانما يطوق بهما غلظ يوم القيمة
 ومنه صلى الله عليه وسلم من ضيق نزل او قطع طريقا او اذى
 مؤمنا فلا جهاد له وقال الشيخ ابو القاسم الحليم في غزاه في هذا
 الزمان غزوة واحدة فقاتل صلوة ثم وقتها فحاج الى مائة
 غزوة لتكون كفارة لما فاتت الصلوة عز وقتها على ما ذكر في كتابي
 بتيمة الدهر وقد قال صلى الله عليه وسلم العزوة والرقى على النساء
 من الجهاد في سبيل الله سأل الله تعالى رزقا ثواب الغزو
 والشهادة وان جعلنا من الذين احسنوا الحسنى وزيادة
 آمين **فصل** اعلم ايها الله تعالى وقواك وابددوك
 وابقاك ان الشجاعة عماد الفضائل كما ان الصلوة عماد الدين
 ومن فقد هالم تكيده فضيلة ويعجز عنها بالتصبر وقوة كنفس
 قال الحكماء اصل الخير ثبات القلب فالشجاعة عند اللقاء
 على ثلثة اوجه الاول اذا التقى الجمعان تراخى العسكران وتكلمت
 الاحداق بالاحداق برزخ الصف الى وسط المعركة على
 وينادي هل من بارز والثاني اذا تناشب القوم واحتلطوا باليد
 احدهم اين ياتي الموت يكون رابط الجاش ساكن القلب

وقال صلى الله عليه وسلم ان لا يبس
 مودة من شجاعة ولا ينجو
 من عجز ولا ينجو من
 شجاعة من شجاعة

وكان سيف منته بر الحجاج بخلاف ما يزعم الروافض لعنه الله
 ان ذ الفقار كان نزل في السماء لعلي رضي الله عنه فذلك
 كذب كذا ذكره شمس الاية السرخسي رحمه الله في السير الكبير
 واما سمي ذ الفقار كسرفيه والفقار عظم الظهر كذا في كذا
 وحكي عن نصر بن سيار مع البراءة قال اجتمع عظماء الحزم
 او الترك على ان في كان صاحب جيش ينبغي ان يكون منه
 عشر خصال في خصال السهام واخلافتهم شجاعة شجاعة
 وتحنن تحنن كدجاجة يعني الشفقة على رعيته وقلب
 كقلب الاسد وغارة كفارة الذئب وحيلة كحيلة الخنزير
 وصبر كصبر الكلب على الجراح وعرض كعرض الكركي وهو طائر
 وروغان كروغان الثعلب يعني الحيلة والمكر وحذر
 كحذر الغراب وسم كسم كسم يفر واسمها بالفاكية يزرع
 وهي دويبة تكون في اسنان تسمى على الثقب والشفة لا ترى
 موزونة وفي الحيل في الحرب ان يثبت جواسيس في عسكره
 يستعلم اخبارهم ويستميل رؤساءهم وذوي الشجاعة
 منهم فيدش اليهم ويعدوهم ويقتوي اطاعهم
 في نيل ما عنده من الهبات المنحة والولاية السنية وان
 راي وجها عاجلهم بالهدايا وسأهم اما بالعدو بصاحبهم
 واما باعتزاله وقت النقاء ويكتب على السهام اخبار موزونة
 ويرمي بها في جيوشهم كمن الحيلة لا ترد القضاء والقدر
 وان الدول لو زالت صارت حيلة وبالا عليها واذا اذن
 الله تعالى في طول البلاد كانت الآفة في الحيلة وكان يقال
 اذا تم القضاء كان العطية في الحيلة وقد يغلب الضعيف
 باقنان دولة كما يغلب القوي بغنا ومدة من الحزم
 المألوف عند سوا من الحروب ان يكون حجة الرجال وكما

الابطال في القلب فانه اذا انكسر الجناح كان العيون ناظرة
 الى القلب فاذا كانت رايته تخفق وطبولة تضرب كان
 حصنا حصنا للجناحين ياوي اليه كل من هزم واذا انكسر القلب
 تخرج الجناحين مثاق لك ان الطائر اذا انكسر احد جناحيه
 يرجع عوده ولو بعد حين واذا انكسر الرأس ذهب الجناحان
 وقيل عسكرة انكسر قلبه فافلح وتراجع اللهم الا ان يكون مكيدة
 في صاحب الجيش فيحلي قصدا وتعدا فاذا توسطت العدة
 واشتغل شربة انطبقت عليه الجناحان فقد فعل ذلك رجال
 في اهل الحروب وكان يقال حبيب الاعداء كغراب يلبس
 اذا انهمروا وكان يقال الشجاع محب حتى الى عدوه والجناح
 مبغض حتى الى امة ولما قيل كسر عي من هزم الى محاربة هزم
 قال له حابيه ما لك فقال عدو ثبات قلبي واصابة رأسي
 ونصل يعني ونصرة خالقي وخرج يزيد بن عبد الملك في بعض
 مقاصده وعليه درع وذلك في ايام قتال يزيد بن المهلب
 فانشده مسلمة قول حطيئة قوم اذا حاربوا شذوا ما زره
 دون كساء ولويات باظهان فقال يزيد انا ذاك اذا حاربنا
 اكفانا فاما مثل هذا ونظائره فلا فقام اليه مسلمة فقبل بي
 عينية عن عبد الله بن ادين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
 لقي العدو قبل ان يوافيهم اللهم انا عبدك وهم عبادك
 نواصينا ونواصيهم سيدك اللهم اهزمهم وانصرنا عليهم
 ويبغى ان يكون الوية المسكين بيضاء والرايات سوداء
 واللواء للامام والرايات للقواد لما روي عن راشد بن سعد
 قال كان راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولواءه
 ابيض قال عروة الزبير كان راية رسول الله سوداء ومن
 برد كان لعائشة رضي الله عنها يدعى العقاب ويبغى ان يخذ

كقطب منقط
 وفيه من الخيل وقيل
 له دابة

رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت إلى دجاجة في الحرب فنهت
فأما إذا لم يكن فيه منفعة فهو فسل ولم يفسد من عباد قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند ذلك الجائر
والقتال والذكر والمراد بالذكر الوعظ ويكره للفرقة اتخاذ
الأجر اس في دار الحرب لما روي في كعب انه قال ما استنفذت
في المسلمين إلا بعث الله تعالى ملكا ينادي في ظهورهم اللهم اجعل
ظهورها شديدة وجوارها حديد الآذان الجرس قال
وإنه استنفاد طلبك السريع إلى العدو وغيره خالدين معكم قال
رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم راحلة عليها جرس يقال تلك
مطية الشيطان وهذا الزفرقة في دار الحرب إذا قصدا
بيات العدو وعلم بهم العدو لا صوت الإعراس فالجرس ينادي
في هذه الحالة ينادي المشركين على المسلمين فكان مكرها فاما
في دار السلام فلا بأس به ولا بأس بجعل الإعراس على الخيل مع
التخافف التي يقال لها الفانسية برستوان عند كاهل العدو
لما فيه من إرهاب العدو ولا بأس بهذه الطبول التي تضرب
في الحرب اجتماع الناس واستعدادهم للقتال لأنها ليست بطبول
للعز عز كبنى صلعم كل شيء ليس من ذكر أو نوح أو لعب إلا ان
يكون أربعة ملائكة الرجل العرائة وتاديب الرجل فرسه
وشئ الرجل بين كرضي وتعلم الرجل السباحة سيئ ان
المصارعة هل هي بدعة وهل يرضى للنشأة اجاب ليس بدعة
وقد جاء الاثر فيها الا انه ينظر ان ارادها التلوي يكره له
ويمنع عنه وان اراد تحصيل القوة ليقتدر على المعاتلة
مع الكفرة فانه يجوز ويثاب عليه كشراب المثلث ان اراد
الطرب والسلام يمنع عنه ويخرج وان كان مقاتلا و اراد
به القوة ولعدة عليه اجاز ذلك وله نظائر قال القاضي

كل قوم شعارا اذا خرجوا في معادهم حتى ان ضل رجل عن صاحبه
نادى بشعارهم وكذلك ينبغي ان يكون لاهل كل راية شعار
معروف حتى ان ضل رجل من اهل رايته نادى وليس ذلك
بواجب كذا في قولهم يفعلوا لم يأثموا لكنه افضل واقرى
على الحرب واقرب الى موافقة ما جاءت به الآثار على ما روى
عن سنان بن وبر الجهمي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة بني المصطلق وكان شعارنا يا منصور استمعناه
قد طهرت بالعدو فاقبل فرسيت وهكذا كان شعار النبي صلى الله عليه وسلم
يوم بدر وكان شعار يوم احد انت انت وقال صلى الله عليه وسلم
لما جاوز في ليلة حارب الاخراب ان يتم الليلة فشعاركم
حج حم لا ينصرون وهو قسم للتاكيد ان لا عدوا يبصرون
والتيبيت معنا وكان شعارهم يوم خيبر يا اباي سوية
البقرة وبه ناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وثوا
منزعين فقال يا اوصاب سورة البقرة التي انا عبد الله
ورسوله وجعل يتقدم في آخر العدو فرجع اليه المسلمون
حين سمعوا صوته فلما رجع المسلمون تولى المشركون
فقال صلى الله عليه وسلم انتم نوا وبس وهذا قسم اكذب به
رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر فالحاصل ان الشعار
هو العلامة والخياري ذلك الى امام المسلمين الا انه ينبغي
له ان يختار كلمة دالة على طهرهم بالعدو بطريق التفاضل
لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحبه فقال الحسن ما
ولا يحب رفع الصوت في الحرب بل غير ان يكون ذلك كقول
خروج الدين ولكنه فشل والفشل الجين فان كلمة منقعة
وتحريض ليس فلا بأس به يعني ان المبادر ينزاد في
نشاطه برفع الصوت وربما يكون ادهاب العدو على ما قال

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

وقال القاضي الامام ملك الملوك **التعب الذي يلعب السنين**
ايام الصيف بالبطح بان يضرب بعضهم بعضا مباح غير
مستنكر فانهم كانوا يفعلون في ذلك حتى صلى الله عليه وسلم
من غير تكبر والله التاكيد في جواهر الفتاوى ولا بأس
بعمل الروي اذا كان فيه غلبة المشركين او فراغ قلب المسلمين
بان كان المقتول في قواد المشركين او عطاء الجبارين
الا ترى ان عبد الله بن مسعود رفق بكنانة حمل رأسه في جمل
الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر حتى انقاه بيده فقال هذا رأس
عدوك الى جمل عند الله تعالى فقال صلى الله عليه وسلم اكبر هذا فرعون
وفرعون امة كان شره على وعلى امة اعظم من شر فرعون
على موسى وافته ولم ينكر عليه ذلك ويتبع الامام ان يستقبل
الصنفون ويطوف عليهم يحرضهم على القتال ويشيرهم
بالفتح ان صدقوا وصبروا. **ومعظم خطاب** في قوله
انه كتب ان وقرى الاطراف في ارض العدو فانه سلاح
وهذا مندوب اليه للمجاهدة في دار الحرب وان كان قص
الاطراف في لفظة لانه اذا سقط السلاح فربما
العدو ربما يتكفى في دفعه وهو نظير قص الشارب و
تطويلها ليكون الهيب في عين من يبارزه ولما حصل ان
ما يعين الى على الجهاد فهو مندوب الى التمسك به طائفة من
اعزاز الدين وظهر المشركين والرجل اذا لم يكن له المال
ما يمكن التسلم والاستعداد للقتال فلا بأس بان يأخذ من
طائفة من ماله بطيئة في نفسه ليستقوى به على الجهاد ليكون هو
مجاهدا بنفسه وصاحب المال مجاهدا بماله لما روي عن عمر
رضي الله عنه انه كان يغري العذبة في ذي الحيلة وكان يعطي
الغاني في سن القاعد والاغراء بالبعث الى الغزاه ومن

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في الحرب الكفاية

وفي اعظم الملايد في الحرب الكفاية ذلك ان الغار من الزبال
على حمة من الدفاع وعلى الدماء حتى يلتفت فيرى وراءه
منشورا ويسمع صوت لطبول فينشدهم خلاص نفسه
وعليك يا انتاجا لفرسان الشجاع واخيثار الابطال والفتن
بيت الشاعر **والناس الف منهم كواحد** وواحد كالف
ان اذ عنا بل هو يوا ذلك فوجدوا الواحد خيرا من عشرة الاف
وساوى ذلك في ذلك ما ترى فيه العجب وهو انه لما التقى
المستعين بن هود مع طائفة بن روميل النصراني على مدينة
وشعة من صغور الاندلس وكان العسكران كالمشكافين
كل واحد منهما تقارب عشرة الف مقاتل حتى فوجئت من
حضر الواقعة في الاخير قال لما التقى العسكران قال الطائفة
ابن روميل لم يثن بعقله ومما سته للجواب في رجالة
استعلم في عسكر المسلمين في الشجاعة الذين تفرغهم كايديهم
وفي غاب منهم وفي حضر فذهب ثم رجع فقال لهم فلا
وفلان فقد سبعة رجال فقال انظر في عسكرهم في الرجال
المروفيين بالشجاعة وفي غاب منهم فعددهم فوجدتهم ثمانية
رجال لا يزيدون فقام الطائفة ضاحكا مسرورا وهو
يقول ما ناضل في اليوم ثم ناشت الحروب بينهم فلم تزل
المضاربة بين الفريقين لم يول احد منهم ذرعه ولا تفرج
في مقام حتى فنى اكثر المسكون ولم يبق واحد منهم كاد
فلما كان وقت العصر نظروا اليها ساعة ثم حملوا علينا
جملة وداخلونا مدخله ففرقوا بيننا وصروا شطرنج
وحاولوا بيننا وبين اصحابنا وكان ذلك سبب وهنا
وضعفنا ولا تفرح الحرب ساعة ونحن في خسارة معهم فاشار
مقدم العسكر على السلطان ان يخون نفسه وانكسر عسكر المسلمين

وتنوق عسكرهم وملك العدو مدينة وشقة فليقتلوه ووالحرم
والبصرة فجمع يحيى اربعين الف مقاتل حيث انهم عسكر
المسلمين لما زاد في ابطاله رجل واحد وحكى سیدی ابوبکر
الطرس طوشتی قال سمعت اسنادنا القاضي ابا الوليد يحيى
قال بينهما المنصور بن ابي عامر في بعض غزواته على شرف الارض
مرتفع فرائى جيوش المسلمين بين يديه وفي خلفه وفي يمينه وفي
شماله قدامه واول السهل والجبل فالتفت الى مقدم العسكر
وهو رجل يعرف بابن المضجج فقال كيف ترى هذا العسكر
ايها الوزير فقال ارى جمعا كثيرا وجيشا كبيرا واسعا
فقال له المنصور ما سكتك اليك في هذا الجيش الف رجل
مقاتل في الابطال المعدودين قال لا فتعجب المنصور فقال
فمن فيهم خمسمائة مقاتل في الابطال قال لا فتعجب المنصور
فقال فمن فيهم مائة رجل في الابطال قال لا فقال افيهم خمسون
في الابطال قال لا فسبته المنصور وانغلاظ عليه وامره فافزع
على اسوء حال فلما توسطوا بلاد الروم اجتمعت الروم
وتصافى الجمعا فبرز على الروم بين الصفتين شاك في
السلاح وجعل يكر ويفر ويقول هل من مبارز فيروا اليه رجل
في المسلمين فتجاوزوا ساعة فقتله العلي فضاخ المشركون
وزل المسلمون وكادت ان تكون كسرة فقبله الا ابي
المضجج فنفث اليه فحضر فقال له المنصور الا ترى ما يصنع
هذا العلي الكلب منذ اليوم فقال رايت في الذي تريد قال
اريد ان تكفي المسلمين شره قال قد كفيتهم شره ان شاء الله
ثم قصد الى رجال يعرفونهم في اهل النعمور فاستقبل رجل
من اهل النعمور على فرس قد انزله اوراكها هرا او هو حامل
قرية ما بين يديه على الفرس والرجل في حليته ونفسه عن تشييع

نهار

فقال له ابن المضجج الا ترى ما يصنع هذا العلي منذ اليوم فقال
قد رايت في الذي تريد قال اريد ان يكفي المسلمين شره
قال جئت وكرامة ثم انه وضع القرية بالارض وبرز اليه
غير مكترث به فتجاوزوا ساعة فلم يران الا المسلم خارجا
اليهم يركض ولا يدرون ما هنالك واذا برأس العلي يلعب
بها في يده ثم اتى الراشدين بين يديه المنصور فقال له ابن
المضجج عن هؤلاء الرجال خبرتك قال فرادى ابى المضجج
الى منزلة واكرمه ونصر الله تحت جيوش المسلمين وعسكر
الموحدين وحكى انه كان للعرب فارس يقال له ابن فتحون
وكان اشجع العرب ويحكي انه في كل عطية خمسمائة دينار
بكرمه ويعطيه ويجري له في كل عطية خمسمائة دينار
وكانت جيوش الكفار تهابه وتعرف منه الشجاعة ثم اختفى
لغائه فتحكي ان الرومي اذا سقا فرسه ولم يشرب يقول
ويك لا تشرب هل رايت ابن فتحون في الماء فحده نظراؤه
على كربة العطاء ومنزلة في السلطان فوثبوا عند المستعبر
فابعدوا ومنعه عطائه ثم المستعبر انشاء غزوة الى بلاد
الروم فقابل المسلمون والمشركون صفوا فانهم برز على
وسط الميدان ونادى هل من مبارز فيروا اليه فارس من
المسلمين فتجاوزوا ساعة فقتله الرومي فضاخ المشركون
سرورا وانكسرت نفوس المسلمين وجعل الرومي يكر بين
الصفتين على فرسه ويقول اثنان لواحد وجعل الكلاب يحول
بين الصفتين فخرج اليه فارس من المسلمين فقتله الرومي فضاخ
الكفار سرورا وانكسرت نفوس المسلمين وجعل الرومي يكر
بين الصفتين وينادي ثلثة لواحد فلم يجز احد من المسلمين
يخرج اليه وبقي الناس في جرة فقبل السلطان ابا الوليد
الامه

ابن فتحون قد عاقل طلف به وقال يا ابا الوليد اني ما يصنع
هذا الملع قال هاهو يميني قال فما الخيلة فيه قال النساء
اكني المسلمين شرهم فلبس قنصر كمان واستوى على سرجه
بلا سلاح واخذ بيده سوطا طويلا لطرف وفي طرفه عقد
معقود ثم برز اليه فتعجب منه لنصرته ثم حمل منها على
صاحبه فلم تخط طعنة النصراني سرجه ابن فتحون
واذا ابن فتحون متعلق برقبة الفرس ونزل الى الارض لا شيء
منه في السرج فاانقلب في سرجه وحمل على الملع وخر به
بالسوط فالتوى على عنقه فخر به بيده في السرج فاقطعه
وجاء به بحرق حتى القاه بين يدي المستعين فعلم المستعين
انه قد اخطا في صنع مع ابي الوليد ابن فتحون فاعتذر
اليه واكرمه واحسن اليه وبالغ في الاغنام اليه ورده الى
احسن احواله وكان في اعز الناس اليه ويبقى لغايد الجيش
ان يخفي العلامة التي هو مشهور بها فان عدوه قد تعلم
حليته وانواع خيله ورايته ولا يلزم خيمته كيلا يلتصق فيه
ولا يضيق بوجهه فاذا سكن الحرب فلا يخرج في التفر البسر
في قومه خان وعكروه فان عدوه متحسسين عليه وهذا
الوجه كسر المسلمون جيوش افرقيته عند فتحه وذلك
ان الحرب كانت في وسط النهر فخرج مقدم العدو عيسى
خان وعسكره يميز عساكر المسلمين فجاء الخيزراني عبد الله
ابي السرج وهو نائم في قبته فخرج فيمنع ويوق بخرجه
وحمل على العدو وقتل الملك وكان الفتح وبطل هذا
مهراب ارسلان ملك الترك ملك الروم وفتح وقتل
رجال وباد جمعهم وكانت ملوك الروم قد جمعوا جيوشا
يقول ان يجمع لمن بعدهم مثلها وكان قد بلغ عدد جيشه ثمانية

معار

مقاتل كتاب متواصلة وعساكر مرادفة وكراديس نيلو بعضهم
بعضا لا يذكركم لطرف ولا يحصيه العدد وقد استعدوا
في الدروع والسلاح والمجاني والالات المعدة للحروب
وفتح الحصون وكانوا قد قسموا بلاد المسلمين الشام والعراق
ومصر وخراسان وديار بكر ولم يشكوا آراء الدولة قد اراهم
انهم وان يخدم السعد خذتهم ثم استقبلوا بلاد المسلمين
فتواترت اخبارهم الى بلاد المسلمين واضطربت اياما لك
اهل البلاد فاحتشدوا للقيام الملك ابي ارسلان وهو
الذي سمي الملك العادل وجمع جموعه بمدينة اصبهان
واستعد بما قدر عليه ثم خرج يومهم فلم يزل العسكران
يتدائنان الى ان عادت طلائع المسلمين وقالوا لابي
غدا يترأى الجمعان فبات المسلمون ليلة الجمعة والروم
لا يحصيهم الا الله وما لهم في المسلمين الا اكله جايغ فتبقي المسلمون
وجيوشهم فلما اصبحت اصبحت يوم الجمعة نظر بعضهم
الى بعض فقال المسلمون ما راوا في كثرة العدو فامر ابي ارسلان
ان يعد المسلمون فلبسوا اثني عشر الفا فكانوا كشامة البيضاء
في الثور الاسود فجمع دوي كراي من اهل الحرب والندبين
والشفقة على المسلمين ونظر في العواقب واستشارهم في
استخلاص اصوب الراي فتشاوروا برهة ثم اجتمع رأيهم
على اللقاء فتوابع القوم وتحالوا وناصحوا الاسلام اهل
وتأهبوا لاهبة اللقاء وقالوا لابي ارسلان بسم الله تعالى
يخرج على القوم فقال ابي ارسلان يا معشر المسلمين امهلوا
فات هذا اليوم يوم الجمعة والمسلمون يخطبون على المنابر
ويدعون لنا في شرق البلاد وغربها فاذا زالت الشمس علمنا
ان المسلمين قد صلوا ودعوا الله ان ينصر دينه علنا عليهم

اذ ذاك وكان البان بلان قد علم خيعة ملك الروم في علامته
 وزينته وفروسه ثم قال لرجاله لا تختلف احدكم ان يفعل كفعلي
 ويتبع اثرى ويضرب بسيفه حيث اضرب بسيفي ويرمي بسهمه
 حيث ارما بسهمي ثم حمل برجاله حملة رجل واحد الى خيعة ملك الروم
 فقتلوا فرسانا دونها وجعلوا ينادون بلسان الروم قد قتل
 الملك سمعت الروم ان ملكهم قد قتل فنبذوا وتمرقوا كل
 مرق وعمل السيوف اياما واخذ المسحوق اموالهم وغناهم
 واتوا بالملك اسيرا واخجل في عنقه فقال له البان بلان ماذا كنت
 تصنع لو اسرتني قال وهل تشك اني كنت اقتلك فقال له
 البان بلان انت في عيني اقل من ان اقتلك اذ هبوا به فنبعوا
 لمن يريد فيه فكان يقاد واخجل في عنقه ونيادى عليه من
 يشترى ملك الروم وما زالوا كذلك يطوفون به على الخيام
 ومنار المسلمين ونيادون عليه بالدرهم والفلس فلم يدع
 احدا فيه شيئا حتى باعوه في انسان بقلب فاخذ الذي ينادى
 عليه واخذ الكلب واتى البان بلان فقال قد طفت به جميع
 الفروا وباديت عليه فلم يبذل احدا فيه شيئا سوى رجل
 واحد دفع هذا الكلب فقال قد انصفك ان الكلب حرمه
 ثم امر بعد ذلك باطلاقه وذهب الى القسطنطينية فقتله
 الروم واخترقته بالنار فانظر ما يتأتى على الملوك اذا عرفوا
 في الحروب من كيلة والمكيدة في حيث انه غلبهم بالعسكر القليل
 حتى اسروا ملكهم وتسبب لقتله او ذاقوه ولو تراكب جنائلات
 في الهم لما قيل ان الله خلق الله عشرة فاستخلق الله الحيات
 والحديد تحت الجبال والنار تاكل الحديد والماء يطغى النار
 والحيات ياكل الماء والريح تضرى السحاب والانساء
 يتقى لرحم جناحيه والسكر يضرع الانسا والنوم يذهب السكر

والهم

والهم تمنع كنونهم فاستخلق الله سبع الهمة اللهم نفوذ بك
 في الهم والحزن **فمن** قيل وجد في الحكم انه ينبغي
 للمعاقل اذا دهم امر لا قبل له به ان يلزم قلبه التفويض والتسليم
 لا حكم الحكيم واهب العقل قاسم المخطوط ولا يفتتح مع ذلك
 نصيبه في الدفاع بحسب طوفة فانه ان لم يحصل على الظفر
 حصل على العذر وينبغي ايضا ان يحفظ العهد والامان
 ويستعمل البر والعدل ويترك لظلم ويظهر الحكم فانه كالنمر
 من كثرة البغي ولا قوى من قواه الظلم ولا ملك لمن ملكه الغضب
 يؤتد ما قلنا ما روى عن ملك من الملوك من هذا مثاله ناك
 منانه وهو ان الخنثوار ملك الهياطلة وهو جيل من الناك
 كانت لهم شوكة لما اسروا فيروز بن زردجرد ملك فارس واراد
 اطلاقه اخذ عليه عهدا ان لا يغزوه ولا يقصده بكروه وحمل
 في اقصى تخوم ارض الهياطلة صحرة ووافق فيروز ان لا يتجاوز
 احدهما تلك الصحرة بغير ولا بكروه ولما استوفى الخنثوار
 من فيروز ما اخذه عليه العهد والمواثيق اطلقه وحين
 رجع فيروز الى دار ملكه داخله كمينه والانه على غزو الخنثوار
 واطلع وزراده على ذلك فحذره النكت وخوفوه عاقبة البغي
 وضربوا بعض العهد فمادعه ذلك عما هم به واذكروه ايمانه
 حلف بها الخنثوار ان لا يتعدى الصحرة التي وضعا في تخوم
 ارض الهياطلة فقال لهم انما عاهدتكم على ان لا يتجاوزها اونا
 امر من يجاوزها على فيل بين يدي جيوشى فلا يتجاوزها احد منهم
 فلما راوا ان الهوى قد وقف به على ارضها هذا القول علموا
 انقياد عبق لسرورته فاسكوا عنه وعاهدوا ان لا يراجوه
 في ذلك فجمع فيروز بن زردية وهم اربعة آلاف تحت يد كل واحد منهم
 نحو الف مقاتل بضبطهم رباعا رابع مملكة بابل وهم

بالبحر من حرب الباطلة ففعلوا وسار فيروز في جنوده التي يقطن
أرضها غالب لها وكان الخنشوار يضعف من مقاومة مرزبان من
مرزبان فيروز وأما كان ظفريه به أولا المكيدة ليس هذا موضع
ذكرها وقد كان موبدان موبدان قال فيروز حين علم عزمه على
غزوة الخنشوار أيها الملك فإن رب العالمين ملك الملوك على الجور
ما لم يأخذوا في هدم أركان الدين فإذا أخذوا في ذلك لم يملأهم
وأن اليهود والموالي يثبون في الدين فلا تعرض له بسوء
فلم يلتفت فيروز إلى هذه المقالة وركب راسه في معصية
نصائده كان يقال في عصي نصيها فقد استفاد عدوا
وكان يقال إنما يكون قبول الصواب وردة بحسب قوة التخييل
الفكري وضعفه من قوى تخيل فكره فهو في سلطان الكراي
غالب ومن تخيل فكره فهو في سلطان الهوى غالب وسافر
فيروز بجيوشه حتى انتهى إلى تلك القرية التي تسمى الخنشوار
علماء حجازيين أرضه وبني أرض فيروز فأمرهم أن يقيموا على جبل
وسيرها بين يدي جيوشه فما بعد حتى أتاه أيت فاحبره
أن أسوار عظيم القدر في أساورته قتل رجلا مسكينا ظمأ
ثم جده أخذ ذلك المسكين المقتول فاستغاث بفيروز وسأله
أن يقيده فخر قاتل أخيه فأمره فيروز باليرضيه به فخرم
فامتنع من قبول المال وقال لا يرصني إلا قتل قاتل أخي فأمر
فيروز بطرده فأنطلق في فوره إلى ذلك الأسوار الذي قتل
أخاه فشد عليه بحجر في يده فلما رآه الأسوار تركه في راسه
هارباً بين يديه واشتد خبر ذلك إلى فيروز فحبسه وتقدم إليه
أفضل وزرته فنزل عن دابته وسجد له فسأله فيروز عما يريد
فذكر أنه محتاج إلى أن يخلو به فأمر فيروز فصر به له فجلس في ذلك
الموضع ونزل منها وأحضر وزيره فسأله عن خطبه فقال له

الوزير

الوزير أيها الملك التسعيد لقد ظم من غناية الرب الأعلى بك الماض
لك في المثل في أمر هذا الأسوار إذ كان أسواراً يجدر أن يسكن
في يده خبز وما ذاك إلا بغيره وتعدية فقال الملك إنه لم يفر منه
لجرحه عنده من خوفه من أجل فعلته السابقة التي لا يأتري نفاقه
عليها فقال الوزير رأيت أيها الملك إلى مبارزة هذا المسكين
وأخته فمسطوكة فظهر عليه المسكين أما تعلم أن هذا من صفة
لله ثم لك قيم العوام فقال الملك لا فعلت ذلك ثم أحضر الأسوار
وأمنه وأمره بمبارزة المسكين الطالب بدم أخيه وأتى بذلك
المسكين وأمره بمبارزة الأسوار فظهر الرغبة فيها والحرص
فخوف من الهلاك فلم يخف فقتله الأتري دعه في لاهه وفروقه
أما سمعت بخبرته وشجاعته أنك لم تعلم نفسك مستيت وانا
علينا فبك فقال لهم دعوني وأياه فإنه على فرس كزور وانا
على فرس البصيرة وهو لا يسرع لشدة وانا لا يسرع
وهو مقاتل سيفي وانا مقاتل سيفي الحق فقال الوزير
لغيره أن كلام هذا المسكين يبلغ في المثلية والموعظة في ظفره
بهذا الأسوار فاستنوى أسوار هذا ولا تعرضه للهلكه
وأرض هذا المسكين غريم أخيه فان لم يرض فاقض له بالعدل
المعروف هناك فقال الملك لا بد من أن يلقاه أن كان المسكين
يريد ذلك فاختار المسكين لقاءه ورغب فيه ثم أن كل واحد
منهما تحرك نحو الآخر فضرب الأسوار ذلك المسكين فطأها
فاصابها ذباب السيف الشبه فارتفع في أثر اليسر بشديد وقضى
المسكين على تمام فرس الأسوار ثم ضربه بالحجر في عنقه وجذبه
فضربه ثم ضربه ضربة أخرى فادخل حلقه في الدرع في جوفه
وقضى عليه فبات فيروز في مكانه ذلك يدبر رأيه ثم أنه استغاث
لهواه فنفذوا به كان يقال أول الهوى هول وآخره هول

وكان يقال الهوى كانا راذ التحكم بقادها عسرا خادها
وكانت تقول اذا اتصل بدها فقد صدتها فلما بلغ الحشور
قصد فيروز اياه في جيوشه حمل نفسه على التفتيت ووقل
الامر الى الرب الاعلى وسأله ان يغضب لعموده وبواسطته
التي لم يبرح فيروز حقا ولم يخف بشفاعة نكسها واخذ
بخطه من الحرم فسدد نفوره وجمع اليه جنده واعاد للقاء عدته
حق اذا استرعى فيروز حرمته وطي بلاده وتوسط
ملكته وعانت في ارضه على رعيته اثره نهض اليه فجاها
وصدقه الجلود فانكشف فيروز منبرها واسلم ما كان بيده
فقتل الحشور رجاله وغنم امواله وامس في طلب فيروز
حق ظفربه فقتله واسراهن بيته وعماه اعمابه انتهى
وفي مشكلة الامان حكاية يحيى بن يعقوب فكم قال للحاج امره
ذات يوم فادخل عليه وهم يقتله فقال لتقرأن علي آية علي
العلوية فذرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اول قتلتك
ولا اريد قوله ندى ابناءنا وابناءكم قتلا عليه قوله تعالى
وفي ذرية داود وسليمان الى ان قال ويحيى وعيسى ثم قال
فنبى من ذرية نوح فقبل الارب امه قبل الام قهرت الحاج
ورده بجمل كذا في الظهيرية وعمر اخبار السجستان ما حكاه
المفضل بن يزيد قال نزلت علينا بنوا ثعلب في بعض السنين
واكنت مشغولا باخبار كروب ان اسمها وابوها فبينما انا
ادور في احبايهم اذا انا بامرأة واقفة في فناء خيبرها
وهي اخذة غلام قل ما رأيت مثله في حسنه وجمالها وهي تعان
بلسان رطب وكلام عذب تخن اليه الاسماع وترتاه له
القلوب واكثر ما اسمع منها اي نبي وهو يتسم في وجهها
قد غلب عليه الحياء والمجل كأنه جارية بكر لا برد جوابا

فاحس

فاحسنت ما رأيت واستقبلت ما سمعت قد نوت وقلت
فروت على السلام فوقفت انظر اليهما فقالت يا حضري ما هذا
قلت الاستنار ما رأيت والاستماع يا اري هذا الغلام
فقال يا حضري ان شئت سقت اليك من جنه ما هو احسن
من منظره قلت شئت برأيه كنهه فقلت حكمه والرزق عسر
والعيش كد خلا خفيضا حتى اذا امرت له سعة اشهر وشاء الله
ان اصنع ورضعته خلقا سويا فورا بك ما هو الا صار ثا ثا ابو
حق افضل الله عز وجل واعطى واتي في الرزق ما كفي واغنى
ثم ارضعته حولي قالمين فلما استتم الرضاع نقلته من فروع
المر الى فراش ابنة كانه شبل اسدا في برد الشتاء وحر الصيف
حتى مضت له خمس سنين سلمته الى المؤدب فحفظه القرآن
قتلاه وعلمه الشور فزاده ورغب فيه مواخر قومه وآبائه واجداه
فلما ان بلغ الحلم واشتد غظه وكمل خلقه حملته على عناق
لكنه فاحذ في امر التضيف واطعام الطعام وانا عليه حلة
اشفق عليه في كغيره ان تصيبه فاتفقوا ان نزلنا بمنهل
في المناهل بين احياء كروب فخرج فينادي الحق في طلب نارهم
وشاء الله تعالى ان اصابته وعكة شغلته عن الخروج حتى اذا
امس القوم ولم يبق في الحى عزم ونحو آمنون وادعوا
ان ادبر الليل واسفر الصباح حتى طلعت علينا غرة الجباد
وطلايع كمدق فها هو الا هينيه حتى اوزوا الاموال ودو
اهلها وهوسا ثنى لمصنوع وانا اسرعه الجز اشفاقا
عليه وضئابة حتى اذا علت الاصوات وبرزت الخدود
رعى ناره وثار كما يثور الاسد وامر باسراج فوسه
ولبس لاقه حربة واخذ رمح بيده ونحو حجة القوم فظن
ادناهم منه فزحى به ونحو ابعدهم منه فقتله فانصرف وجوه

الفرسان فراءوا صبيها صغيرا لا مدد وراءه فخلوا عليه فاقبل
يوم السبت وكن ندعوا له فله بالسلامة حتى اذا امدهم
وراءهم واشتدوا في امره عطف عليهم ففرق شملهم وشتت
جمعهم وقل الكرم وفرق كما فرق الترم وباداهم حلواء المالك
فوالله لا ارجعت اليه ولا هلكى دونه فانصرف اليه الاخوان
وتمايلت نحو فرسان وخلوا عليه وقدر فواعله الا سنة
وقلسوا اليه الا غنة فونب عليهم وهو يدركهم يدركهم
فموراء الابن وجعل لا يحمل على حاجته الا حصصها ولا تبنيها
حتى لم يبق في القوم الا في حجابهم ففرسهم ثم ساق المالك واقبل
فكبر القوم عند رؤيته وفرح كنان سلامته قوله ما رأينا
قط بوما اسمع منه ولا ابرك صباحا واحسا رواحا ولقد
سمعت يقول في وجوه الخي هذه الايات **قطعة**
تأمل في فلي هل رأيت من مثله اذا حشر جمع نفس الجبار الكبر
الم اعطى كرامة وضيق في السهمى اللدن والمرهف الصعب
اباى ان اعطى الظلمة من عرف وطرف قوي النظر والجوف الحبيب
انا ابن ابي هند بن قيس بن مالك سليل المعالي والمكارم والزي
ونرم صبح لو ضربت بكده الجبال لتروا سواي لا تخطى الى
وغرض نقي التي ان اعيبه وبيت شريف في ذرا قلب القلب
فان لم اقاتل وكنى واحق كنى واجمكى بالهوى والضرب
فما صدق اللاتي شين الى ابي بهيمة بالفارس البطل اللد
فايدة قال الامام محمد بن جعفر رحمه الله اربع آيات في اربع
سور متواليات تقرأ كل آية منها عشر مرات فيها السر
مالا يكاد توصف الا في سورة البقرة قوله تعالى الم تر
الى الملاء من بنى اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبينا لهم
ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب

عليكم

عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله
وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتل تولوا
الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين والثانية في سورة آل
عمران قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير
وكن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول
ذو قوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس
بظلام للعبيد والثالثة في سورة النساء قوله تعالى الم تر
الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واجتنبوا الصلوة واتوا الزنا
فلما كتب عليهم القتال اذ فرحوا يخشون الناس خشية الله
واشد خشية وقالوا ربنا ما كتب علينا القتال لولا امر
الى اجل قريب قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى
ولا يظلمون فبتلا والرابعة في سورة المائدة قوله تعالى
وانزل عليهم نبيا ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا فقبل احدهما
ولم يقبل الاخر قال لا قتلتك قال انما يقبل الله من
المتقين فاذا اراد واحد من ولاية الامور ان يقا تلوما
وان وقت دخوله في الحرب وقصد كظفر عليهم بمونة
فليتوضاء وليصلي ركعتين ثم ليبتلي في الارض سبع
حصيات بقدر الحمض كل حصاة يلتقطها بحرف في حوز
فيمسح تحت يدها في راحة كفه كيمسح وياخذ منها حصاة
واحدة بيده كيمسح فينقل عليها الآية الاولى عشر مرات
ثم يرفع يده كيمسح بالحصاة الواحدة التي قراء عليها فينقل
صم بكم ثم لا ويجذفها امانة ثم ياخذ بيده كيمسح حصاة
اخرى فينقل عليها الآية الثانية عشر مرات ثم يرفع يده
ويقول الحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اينالا ثم يجذفها
خلفه ثم ياخذ من كفه كيمسح حصاة ثالثة بيده كيمسح

اللهم عزهم بما يجملون وعلمهم بما لا يعلمون وبصرهم بما لا يبصرون
 اللهم انهم عند لقاء العدو وذكر دار الغرور والنجس
 خطر ان قلوبهم ما يشغلهم عنك واجعل الجنة نصب عينهم
 واقرب منها لا يصابون ما اعدت في نار منازل الخلد
 ومسكن الكرامة والمجد والحسن والانهار المطردة بانواع
 الاشربة والاشجار المتداينة بصنوف الثمار حتى لا يتم
 احد منهم باذيان ولا يحدث نفسه من قرب بهن ان الله
 فرق بين عدوهم وبين اسلمتهم واخرج من بين قلوبهم
 باعد بينهم وبين اعدائهم حتى لا يترحم في سلبهم ضللتهم في
 وجهتهم اقطع عنهم الممدد انقص منهم العدد والعدد
 واملأ قلوبهم من الرعب اقتض ايدى بهم في البسط شردهم
 في خلفهم نكل بهم في ورائتهم اللهم يبين اصلا ب رجالهم
 اقطع نسل آلامهم لا تأذن لسمائهم في قطر ولا ارضهم
 في نبات ولا لدوابهم في مرعى اللهم ووقعد اهل الاسلام
 حتى لا يعبد في بقاع الارض سواك ثبت اقداسهم حتى
 يبلغوا رضائك اللهم اعن كل ناحية في المسلمين على من
 بان ايهم في المشركين وايد بهم بلائكة في عندك مردفين
 حتى يقابلوا الذين يلوونهم في الكفار ويغلبوا عليهم جميعين
 اللهم عظم بالقهر اعداك في اطراف البلاد في الهند والحسن
 والفرج والصفانية والديلمة والفرج وسائر ارض المشركين
 الذي يخفى صفاتهم واسماؤهم الا عليك وقد اخصيتهم
 بمعرفتك لديك اللهم اشغل المشركين بالمشركين في تناول
 اطراف المسلمين اللهم اوهن اركانهم في منازلة الرجال
 وجنبتهم في فداة الابطال وابعد عنهم جند في ملائكة
 العظيم القدر لتذيرهم يا باسك كفعلك يوم بدر

تقطع

تقطع به دابرهم وتخصده به شوكتهم وتفرق به قلوبهم اللهم
 امنح مياهم بالوباء وطعمهم بالبدن وارم بلادهم بالمحسوف
 واخرعها بالحقن واهلكها بالفضول واجل ميرتهم في ابعاد ضحك
 عنهم وامنع حصونهم منهم اللهم واتما غارهم من اهل بيتك
 وبجاهد جاهدكم اتباعك السننك ليكون دينك الاعلى وعزك
 الاقوى وخطك الاوفى فلقه كسرك وهي له الامر وقوله
 بالبحر وتجتر له الاصواب واستقوله النظر واسمع عليه في
 النفقة ومتعة بالتشاطر واسد ذكرا لاهل والولد واصحبه
 السلامة وارزق الشدة وايد به النصر واغرل عنه كربا
 وخلصه من كسفة وافل فكه وذكره واقامته فيك ولك من
 اجلك صل على محمد عبدك ورسولك صلوة عالية على كصلو
 مشرفة فوق النجيات لا ينتهى مدحها ولا ينقطع عودها
 انك المنان المجيد الفاعل لما يريد برحمتك يا ارحم الراحمين
 هذا ختام ما ذكرته في الاحاديث الشريفة كنبوتية والحكايات
 اللطيفة والكلمات الحكيمة يستعظم بها الملوك والاحبار
 ويفتخرون بها العلماء الا بران اسأل الله تعالى ان يجعل ختامه
 المسك ليتنا في المتشافين وان يجعل جامعهم وتاليه والناظر
 فيه من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واوصلهم الى ما يبتغونه
 في قبل ان يفجأهم الموت ثم ذكر في المسائل المتعلقة
 والتسعي في الدخول فيه بالرضا وجعلتها خاتمة الكتاب
 وان القضاء مرجع الى الانقطاع والتمام وفيه فصل الخطاب
 وهو الباب الرابع اعلم ان صاحب شريعتنا محمد صلى الله عليه وسلم
 افضل الانبياء والمرسلين ودينه احسن الاديان
 وشريعته اكمل الشرائع باقية الى يوم الدين بل شريعته بمنزلة
 الكلى وسائر الشرائع بمنزلة الجزئيات اذ هي الصراط المستقيم

الحمد لله الذي جعل
 القرآن من انوار
 الحكمة والهدى
 والنجاة والبرهان

الذي وجب على كل مؤمن ومؤمنة الدعاء بالنبات عليه
في كل صلاة فرحيت أنه لا صلاة الا بقراءة الكتاب وبشهر
الى هذا قوله **فقد** اهدانا الصراط المستقيم صراط الذي نلنا
كانهم حل وعلا قال جعلنا لكل نبي واسطة طريقا خصوصا
وصراطا مستقيما كما نطق به **فقد** جعلنا منكم شرعة ومنهاجا
ثم جمعنا اصول تلك الطرق وجعلناها طريقة لكم واودعنا
فيها مجموع الكتاب التي وزعناها على تلك الطرق فاسألوا
انها المحمديون انبات عليه فان فيه لكم الكرامة والرفق
والسعادة والرفق وبما كنتم خير الامم وبما كنتم شهداء
على اهل كل مكة وهذا الذي قلنا هو المراد في جامعته للشرب
المحمدى الذي اطبوع عليها تحقيق اهل الامم وصريح
بما نبينا محمد عليه الصلاة والسلام بقوله **او ثبت** جوامع الكلام
وقوله **بعت** لا تتم مكارم الاخلاق وبما لنا وما لذلك
دعوتنا صلى الله عليه وآله **وما ان** سل الا للتقليد كافة
وكان خاتم النبيين وجعل شرعنا باقيا الى يوم الدين وما
ذلك الا لكونه في كل المصالح وايضا كافيا في كل العلل والقواعد
شافيا فان الله سبحانه وتعالى اختار هذه الشريعة خيرا مما بعث
محمدا صلى الله عليه وآله لم الى ان تقوم الساعة للتقليد في الاسرار والظواهر
ان يتدينوا بها في اصلاح انفسهم ويرجعوا اليها في المخاصات
الواقعة بينهم كما نطق به قوله **فلا وربك** لا يؤمنون حتى
يحكموا فيها شحرا بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت
وبالله استلما حيث اقسم الله تعالى عز وجل بربوبية على الايمان
او كماله لا يثبت الا من يرجع الى حكم الرسول في الممانعة كواقعة
بجيت يرضى بقلبه وتطهر به نفسه وقال تعالى **اذ دعوا الى الله**
ورسوله ليحكم بينهم اذا فرغ من امرهم فضعوا ذما للعرضين

وقال جل وعلا **انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله**
ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون
مدح للرغبة في ذلك كان القضاء بالحق في اقوى كراهية
واشرف لعباد الله لانه ما نبي في الانبياء صلى الله عليه وآله وسلم
الا وامره لله تعالى بالقضاء بالحق كما قال **نبينا** صلى الله عليه وآله وسلم
ان احكم بينكم بما اتى الله وقال **نبينا** داود عليه السلام
فاحكم بيني وبين الناس بالحق ولا ترف في الامر المعروف وكسني عن المنكر
واظهار الحق وابصالي الى المستحق وانصاف المظلوم والعمل
بالمعلوم وغير ذلك من اعمال البر وفي جامع اللغة قال **الازهر**
القضاء في اللغة على وجوه من جهة الى انقطاع كشي وتامه
وكل ما احكم عليه واتم او ختم او ادى او اوجب او علم او نفذ
او امضى فقد قضى وقد جاء هذه الوجوه في الحديث
واما جفقتة فالاجازة في حكم شرعي على سبيل الزام في معنى
قوله قضى القاضي اي الزم الحق اهله والدليل على ذلك قوله تعالى
فلما قضينا عليه الموت اي الزمناه وختمناه عليه وقوله تعالى
فاقض ما انت بقاض اي الزم ما ثبت واضع ما يدلك واما
حكمه فهو فرض كفاية ولا خلاف بين الاثمة ان القيام بالقضاء
واجب ولا يتعين على احد الا ان لا يجد غيره وقد اجمعت
فيه شرائط القضاء فيجبر عليه واما حكمه فرفع المكاره ورد
النوايب وفتح المظالم ونصر المظلوم وقطع الخصومات
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا ينبغي ان يكون القاضي فضلا
غليظا جبارا عنيدا وينبغي ان يكون موثوقا به في دينه
وعفافه وعقله وصلاحه وثقه وعلمه بالسنة والآثار ودوره
الفقه وكذا المعنى في الزم ما يلزم على السلطان الاعظم
وخلفائه واجبا على ما يجب على الخاقان المعظم ووكلائه

اصلاح طريق القضاء بان يؤدبه الى ههويه اقوى وتختار
 الاقدار والاولى لانه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
 قال عليه السلام فرقد عزم ملا وفي رعيته فم هو اولي به منه
 فقد خان الله ورسوله وخان جماعة المسلمين خصوصاً في
 هذا الزمان الذي اختل امورهم وباهتلال اهل الشرع
 وشاع الفساد بين العامة في الاصل والفرع فان عمل القضاة
 في اتم امور الدين وانتم اعلم المسلمين ولهذا قال بعض
 ازمداد الكون على القضاة والحكام فانهم كالنمل في كطعام
 اذ بصلاتهم تصح الاشياء ويفسادهم تفسد الدنيا لانهم
 في ازالة الفساد وصلاح العباد بمنزلة القبابون للارض
 والاستغفار للاوزار فمى حصل في احكامهم الخيانة بطلت
 الحقوق والامانة واذا انضمت الى الخيانة للحالة رفعت
 الاصابة وتحققت البطالة وقال الشاعر اذا جار الامر
 وحاجبها وقاض الارض شر في القضاء فويل ثم وويل
 لقاض الارض في قاضي السماء ويجوز تعلقه في السطار الجائر
 وكذا ان اهل البغي الا اذا كان لا يمكنه في القضاء بالحق والاجتهاد
 شرط الاولوية فيصير تقليد الجاهل الذي ليس بجتهاد
 خلافاً للشافعي لانه ما مور بالقضاء ولا قدره لهم بل اعلم
 قلنا المقصود ايصال الحق الى المستحق وذا يحصل بفتوى
 غيره واعلم انه قد كان الاحتياط فيما قاله في كل بحسب
 الزمان لو شرط العلم والعدالة لا تنفع امر القضاء ووقع كثر
 والفساد الا عظم ما احتوز عنه وفي حد الاجتهاد كلام عرف
 في اصول الفقه وحاصله ان يكون صاحب حديث لمعرفة بالغة
 ليعرف معاني الآثار او صاحب فقه لمعرفة في الحديث ثلثاً
 يشغل القياس في موضع كفض و قبل مع ذلك ان يكون

في بعض النسخ في قوله في قوله

صاحب

صاحب فريجة يعرف باعادات الناس لان غير الاحكام ما ينبغي
 عليها وعنه اني يوسف رحمه الله لا يكون القاضي و دعا احب
 الى من ان يكون مجتهداً وقال اذا كان عالماً بالقرآن في حوز
 القضاء وكوه تعلقه من خجاف ان يخيف ويجزع القيام به ولا بأس
 لمن يثق في نفسه ياداً ورضه لا الصوابه رضى الله عنهم تعلقوه
 وكفى به قدوة ومن يثق له فرض عليه التقلد صيانة لحقوق
 العباد واخلاء للعالم من الفساد ولو امتنع لتقوى الا قدره لا يجبر
 عليه واذا كان للسلطان او القاضي في العلم ما يجوز به القضاء
 لم يسعه ان يمتنع والا فهو في سعة والصحة ان الدخول في القضاء
 رخصة طمعا في اقامة العدل وفي كدرين عدل ساعة
 خير من عبادة سنة والا متناع عنه عزيمه لانه ربما لا يقدر على
 القضاء بالحق في الاشياء فتملكه بخطيئة فلا يوفق له
 او لا يعينه عليه غيره ولا بد من الاعانة وقد عجز ابو حنيفة رضي
 الله عنه عن تعلقه بعد ان حبس وضرب لاجله مراراً
 وقال بعد مشاوره اصحابه فيه البر عيسى فكيف اعبر بالسبا
 وقال ابو يوسف رحمه الله البر عيسى والسفينة وشيئ والملا
 عالم وقال كاتني بك قاضيا وقد هرب ابو قلابه الى مصر
 لما طلب منه تعلقه القضاء فلقبه ايوب فاستاد اليه بالترغيب فيه
 وقال لو قبلت لندت ارجاعها فقال له ابو قلابه اني اريد
 في البر الى متى يسبح فكلام ابي قلابه هذا وفي تعلقه في
 ذلك من التهديد والتخفيف اما هو في حوز في علم نفسه الضعيف
 وعدم الاستقلال بما يجب عليه لان المتصدى له يستخرج من
 النفوس خفايا البليات وفي العصمة ان لا يقدر اربع خصال
 اذا حل واحد منها بالقاضي صار مغرولاً ذهاب البصر وذهاب
 العقل والبردة القاضي اذا عجز عن البصر فهو على قضائه لكن

لكن قضاءه في حال عاه لا ينفذ ويكفر في القاضى وكفايته
وكفاية اهل وعوانه ومن يمونه في بيت لمان انه صلح بعث بكتاب
ابن اسيد الى مكة وفرض له وتبعث عليا الى اليمن وفرض له وتبعث
معاذ او فرض له ايضا رضوان الله على الجميع وكان ابو بكر
وعمر رضي الله عنهما يأخذان كفايتهما وعلى ذلك اجماع المسلمين
ولانه محبوب في حق المسلمين فتكون نفقته من مالهم وهو بيت
وهذا لا يحسن اخبا النفقة كما في الوصى والمضارب اذا سافر
بحال المضاربة فلو لا كفايته لم تملك في اموال الناس وهذا
قالوا يستحب للامام ان يقد القضاة من له ثروة تملك في
اموال الناس وان تتره فهو افضل وهذا فيما يكون كفاية
فان كان شرطاً فهو حرام لانه استيجار على طاعة اذا القضاة
طاعة بل هو افضلها ثم القاضى اذا كان فقيراً فالافضل
الاخذ بل الواجب الاخذ لانه لا يمكن اقامه فرض القضاء
الا به اذا الاشتغال بالكسب يعقد غرامته وان كان غنياً
فالافضل الامتناع على ما قيل وفقاً لبيت لمان وقيل الافضل
الاخذ وهو الاصح هيمنة للقضاة المولى ونظر الى تولى
بعده في محتاجين لانه اذا انقطع زمانا يتقدرا عاداته ثم شتمه
رزقاً تدلى على انه يقدر الكفاية وقد جرى الرسم باعطائه
في اول السنة لان الخراج يؤخذ في اول السنة وهو يعطى منه
فمن مات في نصف السنة فلا شيء له من العطاء لانه نوع صلح
ويسري به وهذا يسمى عطاء فلا يملك قبل القبض ويسقط
بالموت واهل العطاء في زماننا مثل القاضى والفقير المدرس
ويصدق منه اوراق المعاملة وذرارهم لانه مال بيت المال
وهو معد لمصالح المسلمين وهو لا يملكهم ونفقة الذمار
على الآباء فلو لم يعطوا انما يتهم لاحتاجوا الى الاكتساب فلا

فلا يتزعمون القتال وانما قال من مات في نصف السنة لانه
لومات في آخر السنة يستحب صرفه الى قريبه لانه قد اوفى عنه
فيصرف اليه ليكون اقرب الى الوفاء ذكره كزبي في السير قال
في فوائد صاحب محيط المؤذن والامام ان كان اماً وقف فلم
يستوفيا حتى ماتا فانه يسقط لانه في معنى لصلته وكذلك القاضى
وقيل لا يسقط لانه كالأجرة والقاضى ان يأخذ الأجرة على
كتابة السجلات والحاضر والوثائق ويأخذها ويأخذها
لغيره وما قيل في كل الفحمة لا يقول به ولا يليق ذلك للنفقة
اصحابنا واي مشقة للكتاب في كثرة الشئ وانما اوجر مثله بقدر
مشقة وتقدر على في صنعة كما يستاجر الحائك والنجار
باجر كثير في صنعة فبذلك كذا في اجارة الملتقط قال بعض
الفقهاء رحمهم الله ان الدخول في القضاء وكسبه فيه وطلبه
ينقسم الى خمسة اقسام واجب وهو ان يتعين له ولا يوجد
من يصلح له غيره بان يكون من اهل الاجتهاد او من اهل العلم
والعدالة دون الاجتهاد ولا يكون هناك قاض او يكون
وكن لا تحل ولايته اولى في البلد من يصلح للقضاء غيره او كان
بحيث ان لم يطلب القضاء وتفرغ لا تحل ولايته وكذلك كان هذا
القضاء بيد من لا يحل بقاءه عليه ولا سبيل لورده الا بتصدع
العالم الى الولاية فيتعين عليه التصديق لذلك والتسعي فيه
قصدي بطلبه حفظ الحقوق واجراء الاحكام على وفق شريعة
سيد الانام لانه اذا لم يفعل ادى الى تضيق الاحكام الشرعية
والمقوق اللازمة المرتبة ومسحب وهو ان يوجد من يصلح له
لكن هو اصله واقوم به او كان عالماً حتى علمه في الناس فاراد
الامام ان يشهره بولاية القضاء ليعلم الجاهل وينقي الشر
او كان بحيث لا يعرفه الامام ولا الناس فاراد التسعي في القضاء

يعرف موضع علمه فيجب له تخصيصه لدخول فيه بهذه الية
وقال بعضهم يجب لمن لم يتبع علمه ولكنه يرى انه انما
وانفع للمسلمين في آخر تولاه وهو ممن يستحق كونه ولكنه
بالنسبة اليه وبما هو وان يستوي هو وغيره في الصلاة
والقيام به وان يكون فيفتر اذ اعيان فيجوز له السعي في
والدخول فيه لست خلفه ودفع ذلك وكذا ان قصد دفع
الضرر عن نفسه فيباع له ايضا بشرط العلم والصلاح والعدالة
وان لم يكن اصلي واقوم به وتكوده وهو ان يكون صالحا
للقضاء وكفى غيره اصلي واقوم به وان يكون سعيه في طلب القضاء
يعتزل الحياء والا يستلزم على الناس فهذا بكرة السعي في
فيه ولو قيل انه يحرم كان وجه ظاهره لقوله تعالى تلك الدار
الآخرة بخلقها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا
والعاقبة للمتقين ويكره ايضا ان كان غنيا في اخذ
الرزق على القضاء وكان مشهورا لا يحتاج الى نفسه
وعلى القضاء وحرام وهو يسعى في طلب القضاء وهو
جاهل ليس له اهلية للقضاء او سعي فيه وهو في اهل العلم
لكنه متلبس بما يوجب فسقة او يعلم من نفسه العجز عنه وعدم
الانصاف فيه لما يعلم من باطنه في اتباع الهوى لا يعرفونه
بان كان قصده بالولاية لا تتقام في الاعداء او قبول
الرشا في الخصوم وغير ذلك في المقاصد الفاسدة فهذا حرام
عليه السعي واعلم ان اكثر المتقنين في اصحابنا وغيرهم بالقوا
في الترتيب والتحذير في الدخول في ولاية القضاء وشدوا
في كراهية السعي فيها ورغبوا في الاعراض عنها والتفوق منها
حتى تقر في الاذهان كثير من العلماء والصلحاء ان من ولى
قد سهل عليه دينه والى بيده الى التهلكة ورغب آهو

افضل

افضل لعبادته واولاها وساء اعتقادهم فيه وهذا غلط
فاش يجب الرجوع عنه والواجب تقويم هذا المنصب الشريف
فيه بعث المرسلون وبالقيام به قامت السموات والارض
وجعل الله النبي صلى الله عليه وسلم في النعم التي يباع عليها الخصال
فقد جاء في حديث ابن مسعود رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله ثروة مالا فسلط على حكمته
ورجل اتاه الله الحكمة فهو يضل بها وجاء في حديث عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدر
في السابقون الى ظل الله يوم القيمة قالوا الله ورسوله اعلم
قال اذا اعطوا الحق قبلوه واذا سألوه بذلوه واذا
حكموا المسلمين حكموا حكمهم لانفسهم وفي الحديث الصحيح سبعة
يظلمهم الله تحت عرشه فيدار بالامام العادل وقال عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه لا اقصى يوما احب الي من عبادة
سبعين سنة ومراة انه اذا اقصى يوما بالحق كان افضل من
فلذلك كان العدل بين الناس في افضل اعمال البر واعلى
درجات الاجر قال الله تعالى وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان
الله يحب المقسطين فاي شئ اشرف من محبة الله عز وجل
ثم اعلم ان كل ما جاء في الاحاديث النبوية التي فيها تحذير وعيد
فانما هي في حق قضاء الجور العلماء والجهال الذين يدخلون
انفسهم في هذا المنصب العالي بغير استحقاق ففي هذين كصنفين
جاء الوعيد وحرم عليهما القضاء والسعي في دخوله واما
قوله صلى الله عليه وسلم في القضاء فقد خرج بغير سكين
فقد ورد في اكثر الناس في معرض التحذير في القضاء وقال بعض
اهل العلم هذا الحديث كثر دليل على شرف القضاء والقاضي
وعظم منزلته وان المتولى فيه مجاهد لنفسه وهو في حق

على فضيلة من قضى الحق أو جعله ذبح الحق أمجانا وتعين له
المشوية امتنانا فالقاضي لما استسلم بحكم الله عز وجل وصبر
على مخالفة الأقارب والأباعد في حصة ما تم ولم يأخذه لومة
لا ثم حتى قادهم إلى امر الحق تكلم بكلمة كبرى وكلمة عذرية
الهيوى والعناد وجعل ذبح الحق تكلم وتبلغ به حال الشهداء
الذين لهم الجنة وقد ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن
أبي طالب ومعاذ بن جبل وعقيل بن يسار رضوان الله عليهم
أجمعين فتم الذابح وتم المذبوحون فلم يزلوا في هذا التحذير
الوارد أنها هي الظلم لا في القضاء بالحق فإن الحق الأحكام
وآتياء الهيوى في الحكم في أعظم الذنوب وأكبر الكبائر
وكان يقال شيثان شيثان في الإسلام الرشوة والشفاعة
في الأحكام قال الله تكلم ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك
هم الفاسقون ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون
ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون فانظر كيف
نسب من حكم بغير ما أنزل الله إلى الفسق باعتبار ذنوبهم عن
سنن الحق وإلى الظلم باعتبار عدولهم عن سنن العدل
وإلى الكفر باعتبار استحقاقهم بالحق وقال تكلم وأما الله
فكانوا الجاهل خطبا وقال صلى الله عليه وسلم أن أعنى الناس
على الله وأبغض الناس إلى الله وأبعد الناس من الله رجل ولاه
الله تكلم في امره محمد شيثا ولم يعدل بينهم فصح أن ذلك كله
في الجائر والجاهل الذي لم يؤذن له في القضاء وأما جبره
في الحق على علم فخطأ فقد قال صلعم إذا اجتهد الحاكم فأصاب
فله اجران وإن أخطأ فله اجر ويملأ ذلك نطق الكتاب العزيز
في قوله تكلم وداود وسليمان إذ حكما في الحوت أو نفثت
فيه غم الغوم وكنا الحكمهم شاهدين ففرغناها سليمان

وكلا

وكلا أينما حكما وعلما فأتى على داود عليه الصلوة والسلام
باجتهاده وأتى على سليمان عليه السلام بأصابته وحكم
ينجب على يد غل حطة القضاء بذلك الجهد في القيام بالحق
والعدل وقيل في نفسك غم الميسر للصدوق وبينغى الأبدل
القضاء في رأى نفسه اهلا للنصب والناس لا يرون اهلا
لذلك وقد قال بعض العلماء لا خير فيمن يرى نفسه اهلا
لشيء ولا يراه الناس اهلا والمراد بالناس العلماء فزوب
من كان اهلا به من لصفة في القضاء واجب وطلبه سلامة
نفسه لازم لا زب ولا ينبغي ان يقدم على ولاية القضاء
الأمم وثق بنفسه أو تعين لذلك أو اجبر الامم المعتبر
على ذلك فلا مام ان يجبره وله ان يهرب ويمتنع الا ان يعلم
انه تعين عليه فيجب حينئذ عليه القبول وكذا اذا تحقق انه
ليس في تلك الناحية في يصح للقضاء سواء فلا يجوز له
الامتناع بل يجب عليه السعي ويدل على ذلك قوله حكما
عن يوسف عليه السلام رب اجعلني على خائض الارضين
عليه فانه صلى الله عليه وسلم على نبينا وعليه كان بين قوم كفار
فأراد اصلاحهم ودعاهم إلى الله تكلم بالسعي في هذه كولاية
دون غيرها لأن الموتى لا رزاق لعباد تذلل له وقاب
اهل الصلاح والفساد وتخضع له الجبابرة لا يستغنى
عن باب الفراعنة والاكاسرة فلهذا طلب هذه كولاية
دون غيرها في الامارة وكوزارة لا يقال انه عليه السلام
طلب تلك كولاية ليموت بها إلى الاجتماع باجتهاد والتجارب
عن احوال ابيه فان منزلة اشرف من هذا وأكمل وان كان
هذا الغرض حاصل في ذلك فعلى سبيل التبعية لأنه من
لوازم تلك كولاية أعنى ان اخوتهم لا بد لهم في المسير إلى عند

وطلب الفوائد منه وفيه العالمين عليها من جند صلي الله
على نبينا وعليه وعلى ابيه واجداده واخوته وعلى سائر الانبياء
والمرسلين وعلى عبدة كل منهم وعترته اللهم اني اسالك الطيبات
وترك المكدرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمي وتتوب
علي واذا اردت قسمة في قوم فتوفني غير مفتون هذا آخر
ما ينشر في هذه الباب بتوفيق ملك الواحد الوهاب
اسأل الله تعالى ان يجعل خالصا لوجهه الكريم وان ينفضا ما فيه
ويعاملنا بلطفه العظيم وان يعيدنا بعنايته في شروق
افقنا وان يحسننا في الجنان ويجيرنا من عذاب النار باصلاح
اعمالنا اللهم عطر دماغ فرط في برأيتك عطايتك
ونور قلبه بنور العلم بملك واجل عمل على رضايتك سالك
اللهم ان تحيي قلوبنا بنور معرفتك وان ترزقنا رزقا
حسنا وعلا صالحا للقائك وان تجعلنا في القافيين بما
قسمت لنا والارضين بما قضيت علينا انك على كل شيء
قدير وبالاجابة جدير **سفر** ليث ادركت في قولي فتورا
وهنا في بيان المعاني فلا تنسبت بنقصي اذ رقتي على
مقدار تشييط الزمان قد جعت بتوفيق خالق النسم
ورازح القسم جل جلاله وعم نواله من هذا الكتب شرح
السملة للشيخ ابن العزاق والدرا النظيم في خواص القرآن
العظيم جامع كصغير في الاحاديث كشرعة للامام السيوطي
القول البديع في الصلوة على النبي الشفيع للشيخ دلائل الخيرات
في الصلوات ايضا للشيخ ابي عبد الله الجوزي منجى النوب
في الوعظ **ستطرف** في كل فرستطرف روضة العلماء
غطة اولى الابواب ووحيدة الاكتساب للشيخ الاكبر محي الدين
ابن كزقي الاندلسي رسالة التصوف لابن الحافظ اسماء الحارث

لصاحبه

177 ط

لصاحب المشكوة فضل كثر فيين يعني شرفي لعلم ولنسب
شرح النائية لابن الفارض اذ اب الشرعيه لابن مكي الحنبلي
رسالة الشهابية للامام القاشاني الرسالة الموعلة لدفع كره
العارض على الشرع رسالة الشيخ ابو حامد محمد الغزالي
بفتح الاسرار في مناقب الشيخ عبد القادر الكيلاني مناقب
اقدم مجتهد بن ابي حنيفة رضوان الله عنه تاليف ابي القاسم علي بن
محمد بن عبد الله مناقب مالك ابن انس رضي الله عنه مناقب الشافعي
رضي الله عنه تاليف الامام الفخر الرازي مناقب احمد بن حنبل رضي
رسالة كشف الصلوة عن وصف الزلزلة للسيوطي رحمه الله
مقامات جابر الله كعلاقة الزمخشري رسالة النجاة لابن كمال
جوان الاخير تاليف صاحب السكودان سوار المطاع في
عدوان الاتباع كتاب متعلق بالتصوف بصحة الملوك
لمحي الدين يوسف بن سبط ابن الجوزي لؤلؤ المنشور في نصيحة
ولاة الامور محاضرات فقه باغي درر الفوائد وغرر الفرائد
في موضوعات العلوم لابن الصدر كدين التجبير في علم التذكير
في شرح الاسماء كحكي للامام القشيري كشف الاسرار عما في
غم الافكار لشهاب الدين ابو العباس روي كجالس وابن كمال
لصلاح كدين علي بن محمد كافي المجموعات كرهنوب وفي كتب اللغة
سبعة البحر وجامع اللغة وتاج المصادر تعريفات كمال الفاضل
وفي كتب لفظ الهداية اختيار شرح مختار ايتار شرح المختار
خلفه كفاية البرازية ملقط مينة المعاني العناوي كطهر
الفتاوى ككتابا رائية معبر الحكام سائر الحكام جواهر كفاية
يتمية كدهم في فتاوى اهل العصر صدر شرعية احكام الصغار
ابن الملك اللوقاية درر وغرر ملقط الاي الاشياء والنظار
شرح كفاية التفتازاني حاشية شرح كفاية كمال الدين ابن


ابن شريف المصري


شرعة الاسلام البحر المودود في الموايتق والهدى للشيخ
الكشغري والمنى للشعراي قدوم كوزاغ
من تحريم هذا الكتاب في يوم كوفير الصلوات
في شهر صفر الحظير سنة سبع وستمائة
حامدا لله ومصليا على محمد وآله
وعلى جميع الانبياء والمرسلين
والحمد لله رب العالمين

وفي الحديث من رآني في المنام فقد رآني اذ قد رآني مثالي حقا يدرك عليه قوله فان الشيطان
لا يتمثل لي ولا بالكعبة قال القاضي هذا اذا رآه على صفة الموقوفة في حياته فانه كان عليه
الصاوة والسلام فخا فخا يعني تمام الخلق عظيم القدر يتلوه وجهه نور كالبدرو
العامه عظيم الهامة ازهر اللون اي بياضه مخلوط بالحمر اوسع الجبين ازهر الحيا
اي رقيقا بينا عرا قد يده الفضي اي يظهر اشتم اي من رفيع الانف الحار لا الخال
كث الحمة اي وافق سهل الحدين اي غير رفيع ضلع الف اي كبير منفعلا لاسنا
طويل العنق والزندان والا صابع بين شفة حاتم النبوة لحرارة مثل بيض الحماة
ما بالي القادر من اصل شفة اليمنى وكان ذلك من اعلام النبوة مبع القديين اي
قليلة اللحم قال القاضي رحمه الله واذا رآه خالفا لما ذكره يكون المراد صورته شريفة
تبعه ما مثالا اذا رآه كوسجا او قصيرا لقامة يدل على قصوره في الشريعة ثم شرع شرعه

حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن حسن الانصاري عن محمد بن كحول عن ابي هريرة رضي الله عنه
عنهم انه قال سأل علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن
عن صفة كني صلى الله عليه وسلم قال علي ابا هريرة
ان رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقائد هم
الفرج المجلي وسيد الانبياء ومكر سليمان الذي كان نبيا وكرم
عليه السلام بين الماء والطين رؤوف بالمؤمنين شفيع
المذنبين ارسله الله تعالى وقاه الى كافة الخلق اجمعين
كما قال جل جلاله وعم نواله ولكن رسول الله وخاتم النبيين
صاحب كوض مودود والشفاعة يوم كعود الميام
هاشقي ورسول فرشتي وني حرمي مكي مدني
ابطحي تهاتي اصلا دقي وفرعة تزارني حسيه برهي
ونسبه اسماعيلي ولسانه عزتي وشخصه علوي نوراني
قوتي وبقعة حجازي وقبلة رحمتي رسول الشفيع
لا بطول الذاهب ولا بقصر الداني ابيض اللون
مشرابا الحمرات اقنا الانف اذبح العينين عجز الحيا جبين
اشعر الذراعين برآق كجبين عظيم المنكبين شين
الكفين قامته بين القامتين اذا قام مع الناس غريم
في قيام واذا مشى مع كانه سحاب مظل مستلق بالعمام
مبع لقدمين نبي الحرمين صاحب قاب قوسين
نبي كرمته شفيع الامة عالي كرمته طليق البيان
فصيح اللسان جميل الذكر جدي كطرفين لا حجاب له
جميل الانام حلوا الكلام ركن الاسلام رسول الملك المقام
مقرئ البديع مرط من الشرائع ناسخ الملل كثير الحياء
واسع الصدر دائم البطاء كثير الذكر امين السماء
كاتم السر خواتم كبر خير العطاء لم تعد بخلة

ولم يزل في موج كالحبال ونادى نوح ابنه وكان في معزل يابى اركب معنا
ولا تكن مع الكافرين قال ساقى الى جبل يوصي من الماء قال لا عاصم اليوم من امر الله
وحال بينهما الموح فكان من الغرقين هذه الآية طاعة عظيمة في حجة الدار والمياه
واذا اردت ذلك فاعلم ان في موج في الرصاص الاسود وارسم اسم المولى واسم الله واسم
البحر في الماء الجاري فان الذي يجري منه ماء الماء يجري بقدرته لله تعالى وان سميت ذلك
على سبع شفاف والعتب واحدة بعد واحدة بعد تلاوة الآية على كل واحدة مائة مرة
2 ابيش تعطله كثيرا وها باذن الله تبارك وتعالى بحجة القرآن العظيم
قال النبي صلى الله عليه وسلم من كتب ثلاث خات في وردة بيضاء وكتب معها مائة وخمسون يوما
تقلبت فيه القلوب والابصار وكتب بعد خاتم سليمان وهو هذا في الصورة  وقرأ عليها سورة الاخلاص والمعوذتين والحقه الكتاب وقال بعد ذلك
يا من زاد الخضر في علمه وورد موسى الى امه التي شر كل دابة انت اخذ بناصيتها
ان الله على كل شيء قدير ويعملها في خرفة ذرقاء على عضده الايمن فانه في الابواب القاطم
بمكة نك برهم مراد اوله بواو زاده مراد اوله مراد اوله منه كبرت اورد
مرحوم سواسي افندي منقول اوله
اولا رسول الله صلى الله عليه وسلم حضرته بك روح شريفه بر كره صلوات شريفه
بعده اصحابه رضي الله عنهم اجمعين شريفهم بر صلوات شريفه بر فاحه شريفه
دخا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم روحه يكون اوقيه واوله فاحه داخه خضره
واقطابار روحه يكون اوقيه واوله فاحه داخه اوله شريفه اوله شريفه
روحه يكون اوقيه حتى تعالى خضره برندن قبولي رجائيدوب ارواح طيبه برينه
هبة ايتوب بعده شيوخه بره بواشاري اوقيه بره نيت ايتون اولو بره رداو بره
سواسي افندي حضرت بابر رضي الله عنه عليه
بسم الله الرحمن الرحيم ان زنى قريب محبت انا زنى لطيف
بما يشاء ان زنى لسمع الدعاء ان زنى لغنى كرم ان زنى رحيم ودود

ولم يزل في موج كالحبال ونادى نوح ابنه وكان في معزل يابى اركب معنا
ولا تكن مع الكافرين قال ساقى الى جبل يوصي من الماء قال لا عاصم اليوم من امر الله
وحال بينهما الموح فكان من الغرقين هذه الآية طاعة عظيمة في حجة الدار والمياه
واذا اردت ذلك فاعلم ان في موج في الرصاص الاسود وارسم اسم المولى واسم الله واسم
البحر في الماء الجاري فان الذي يجري منه ماء الماء يجري بقدرته لله تعالى وان سميت ذلك
على سبع شفاف والعتب واحدة بعد واحدة بعد تلاوة الآية على كل واحدة مائة مرة
2 ابيش تعطله كثيرا وها باذن الله تبارك وتعالى بحجة القرآن العظيم
قال النبي صلى الله عليه وسلم من كتب ثلاث خات في وردة بيضاء وكتب معها مائة وخمسون يوما
تقلبت فيه القلوب والابصار وكتب بعد خاتم سليمان وهو هذا في الصورة  وقرأ عليها سورة الاخلاص والمعوذتين والحقه الكتاب وقال بعد ذلك
يا من زاد الخضر في علمه وورد موسى الى امه التي شر كل دابة انت اخذ بناصيتها
ان الله على كل شيء قدير ويعملها في خرفة ذرقاء على عضده الايمن فانه في الابواب القاطم
بمكة نك برهم مراد اوله بواو زاده مراد اوله مراد اوله منه كبرت اورد
مرحوم سواسي افندي منقول اوله
اولا رسول الله صلى الله عليه وسلم حضرته بك روح شريفه بر كره صلوات شريفه
بعده اصحابه رضي الله عنهم اجمعين شريفهم بر صلوات شريفه بر فاحه شريفه
دخا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم روحه يكون اوقيه واوله فاحه داخه خضره
واقطابار روحه يكون اوقيه واوله فاحه داخه اوله شريفه اوله شريفه
روحه يكون اوقيه حتى تعالى خضره برندن قبولي رجائيدوب ارواح طيبه برينه
هبة ايتوب بعده شيوخه بره بواشاري اوقيه بره نيت ايتون اولو بره رداو بره
سواسي افندي حضرت بابر رضي الله عنه عليه
بسم الله الرحمن الرحيم ان زنى قريب محبت انا زنى لطيف
بما يشاء ان زنى لسمع الدعاء ان زنى لغنى كرم ان زنى رحيم ودود

الانبياء والمرسلين عدد خلقك ورضاه نفسك ودرته
عرشك ومداد كلماتك واغفر لنا يا ربنا
واحسننا في رزقهم تحت لواءك
امين يا رب العالمين

در وی که کمال تدبیر است و بی غفله است
هر که بر وی پیشی اندر سرس کاغذ یا بر سر باره بر
نویسند این دعا را و در آب روان اندازد
اگر مرگش و یا در آن بخت نیست نشود
فرزاد در قیامت جانش می و در دامن مریض
بسیار لاجور و لا فخره را باید العقل معظم
تکلم القدوس فاقه و آیه است بر سجده
و بر سر
عطار الله بعد از اوله کتب مخصوص
اعتدال بر باد

عبد قلی خان اولی گوینده در سنه ۱۰۷۹
 با کماله و قوت او در امور و سیاست
 مشورت بیکدیگر نمودند و در این
 اول گوینده کتبی نگاشته بود که
 اختر اولی در آنکه کتبی را بنویسند
 اینده و صلی کردن اینده
 ۲ سنه ۱۰۷۹ ای سهروردی
 در یوم لا فیه در بغداد و قنداری
 استاد عمر الحاج رمضان و بر روی
 یک سکن رجبه طایفه و بر روی
 ۵۵۰ بعد از
 و طایفه در اول ۱۰۰۰ بعد از
 بعد از ۳۵۰ جماعتی ۲۰۰
 آخه ایدر
 طغوزادی که ای بانبار او
 بیست و یک قطعه غلام و قنداری
 بعد از آنکه در دیو و کرد و
 قلعه ای که در
 قالد ۱۰۷۹
 بکن بکره کل خان ناصر
 ز جلدی استخوانی المیه
 جازیه بی مبارک المیه
 حضرت محمد بن
 حال و صفت
 از لاف و کلام

سوز عظمی و درد دل کذب و فتن
 ملکوت است و در کتب عالمی در کتب و فتن
 عالم فانی و ملکوتی بام سوز و فتنه فانی
 من در راه ملکوتی بام سوز و فتنه فانی
 خبر اولی که کنون بیا و اسرار حق
 انوار حق که در دل است و اسرار حق
 علیه افضل است و در دل است و اسرار حق
 نور و در دل است و اسرار حق
 خبر اولی که کنون بیا و اسرار حق
 انوار حق که در دل است و اسرار حق
 علیه افضل است و در دل است و اسرار حق
 نور و در دل است و اسرار حق

